

وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُ
مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ

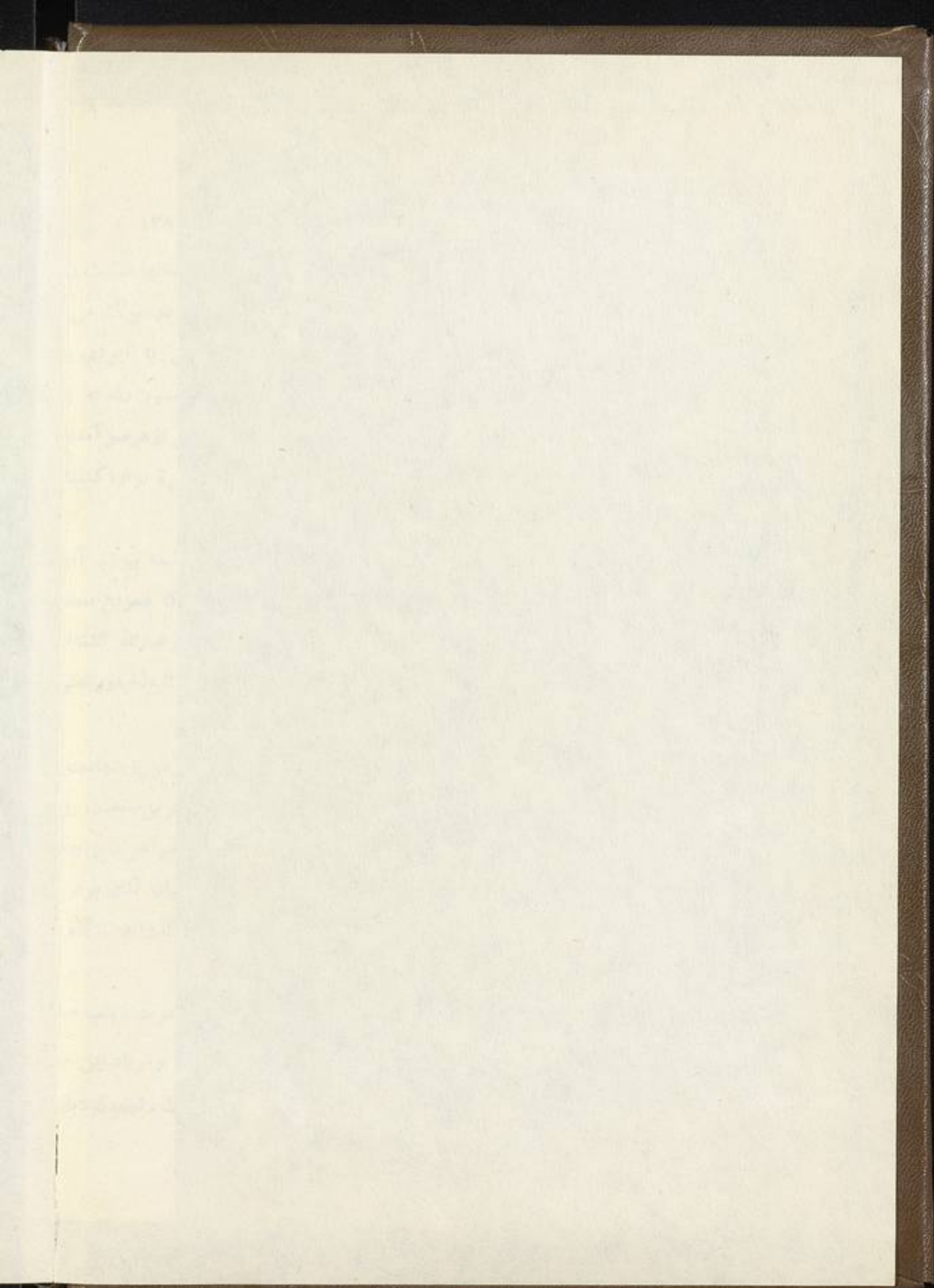
دَارُ السَّلَامِ

فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالرُّؤْيَا وَالْمَنَامِ

لِلْمُؤَلِّفِ

الْعَلَمِ الْعَلِيِّ الْفَرَّانِيِّ الْكَبِيرِ الْفَخْرِيِّ الْفَيْزِيِّ الْفَيْزِيِّ الْفَيْزِيِّ

انتشارات وچاپخانه علمیه - قم



Blank rectangular label at the top of the page.

Large blank rectangular area in the center of the page, possibly a placeholder for a drawing or a large block of text.

Tabarst

وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي
مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

دَارُ السَّلَامِ

فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالرُّؤْيَا وَالْمَنَامِ

لمؤلفه

العالم الجليل والشيخ الخبير الحاج ميرزا حسين بنويز الطبرستي

المتوفى سنة ١٣٣٠ هـ

الجزء الأول

الطبعة الثالثة

انتشارات المعارف الاسلامية

قم - خيابان اراك - جنب كوچه آبخار

تلفن : ٢٩٠٦

المطبعة العلمية - قم

(54)

BF1098

.A7T322

1980₂

ج ٢١

الشيخ الميرزا حسين النورى

هو الشيخ الميرزا حسين بن الميرزا محمد تقى بن الميرزا على محمد بن تقى النورى الطبرسى امام ائمة الحديث و الرجال فى الاعصار المتاخرة ومن اعظم علماء الشيعة و كبار رجال الاسلام فى هذا القرن ولد فى (١٨ - شوال - ١٢٥٤) فى قرية (بالوا) من قرى نور احدى كوى طبرستان ونشأ بها يتيما ؛ فقد توفى والده الحجة الكبير وله نمان سنين و قبل ان يبلغ العلم اتصل بالفقيه الكبير المولى محمد على المحلاتى ، ثم هاجر الى طهران و اتصل فيها بالعالم الجليل ابي زوجته الشيخ عبدالرحيم البروجردى فعكف على الاستفادة منه ، ثم هاجر معه الى العراق فى (١٢٧٣) فزار استاذه ورجع وبقى هوفى النجف قرب اربعين سنين ثم عاد الى ايران ، ثم رجع الى العراق فى (١٢٧٨) فلانزم الاية الكبرى الشيخ عبدالحسين الطهرانى الشهير بشيخ العراقيين وبقى معه فى كربلاء مدة وذهب معه الى مشهد الكاظمين ^{عليه السلام} فبقى سنتين ايضا فى آخرهما رزق حج البيت و ذلك فى (١٢٨٠) ، ثم رجع الى النجف الاشرف و حضر بحدث الشيخ المرتضى الانصارى اشهر اقلابل الى ان توفى الشيخ فى (١٢٨١) فعاد الى ايران فى (١٢٨٤) وزار الامام الرضا ^{عليه السلام} ، ورجع الى العراق ايضا فى (١٢٨٦) وهى السنة التى توفى فيها شيخه الطهرانى وكان اول من اجازته ورزق حج البيت ثانيا ، ورجع الى النجف فبقى فيها سنين لازم خلالها درس السيد المعجد الشيرازى ، ولما هاجر استاذه الى سامراء فى (١٢٩١) لم يخبر تلاميذه بعزمه البقاء بهافى بادى الامر و لما اعلن ذلك خف اليه الطلاب و هاجر اليه المترجم له فى (١٢٩٢) باهله و عياله مع شيخه المولى فتح على السلطان آبادى و صهره على ابنته الشيخ فضل الله النورى وهم اول المهاجرين اليها ورزق حج البيت ثالثا ولما رجع سافر الى ايران ثالثا فى (١٢٩٧) وزار مشهد الرضا ^{عليه السلام} ورجع



فسافر الى الحج رابعا في (١٢٩٩) ورجع فبقي في سامراء ملازما لاستاذه المهجد حتى توفي (١٣١٢) فبقي المترجم له بعده بسامراء الى (١٣١٤) فعاد الى النجف عازما على البقاء بها حتى ادركه الاجل انتهى ملخصا عن ما ترجم به نفسه في آخر الجزء الثالث من كتابه (المستدرک) مع بعض الاضافات .

كان الشيخ النوري احدا نماذج السلف الصالح التي ندر وجودها في هذا العصر فقد امتاز بعقوبة فذة وكان آية من آيات الله العجيبة كمننت فيه مواهب غريبة وملكات شريفة اهله لان يعد في الطليعة من علماء الشيعة الذين كرسوا حياتهم طوال اعمارهم لخدمة الدين والمذهب ، وحياته صفحة مشرقة من الاعمال الصالحة ، وهو في مجموع آثاره وما آثره ، انسان فرض لشخصه الخلود على مر العصور والزم المؤلفين والمؤرخين بالعناية به والاشارة بغزارة فضله ، فقد نذر نفسه لخدمة العلم ولم يكن يهمله غير البحث والتنقيب والفحص والتتبع ، وجمع شتات الاخبار وشذرات الحديث ونظم متفرقات الآثار وتاليف شواردا السير ، وقدر افعه التوفيق واعانتة المشيئة الالهية ، حتى ليظن الناظر في تصانيفه ان الله شمله بخاصة الطافه ومخصوص عنايته ، وادخر له كنوز اقيمة لم يظفر بها اعظام السلف من هواة الآثار ورجال هذا الفن ، بل يخيل للواقف على امره ان الله خلقه لحفظ البقية الباقية من تراث آل محمد عليه وعليهم السلام (وذلك فضل يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) .

تشرفت بخدمته للمرة الاولى في سامراء في (١٣١٣) بعد وفاة المهجد الشيرازي بسنة وهي سنة ورودى العراق ، كما انها سنة وفاة السلطان ناصر الدين شاه القاجاري وذلك عند ما قصدت سامراء زائرا قبل ورودى الى النجف فوقفت لرقية المترجم له بداره حيث قصدها لاستماع مصيبة الحسين عليه السلام وذلك يوم الجمعة الذي ينعقد فيه مجلس بداره ، وكان المجلس غاصا بالحضور والشيخ على الكرسي مشغول بالوعظ ثم ذكر المصيبة وفرق الحاضرون ، فانصرفت وفي نفسي ما يعلمه الله من اجلال واعجاب واكبار لهذا الشيخ اذ رايت فيه حين رايت سمات الابرار من رجالنا الاول ولما وصلت الى النجف بقيت امنى النفس لو ان تنفق لى صلة مع هذا الشيخ لاستفيد منه عن كسب ولما اتفقت هجرته الى النجف في (١٣١٤) لازمته ملازمة الظل ست سنين حتى اختار

الله له دارقامته ، ورايت منه خلال هذه المدة قضايا عجيبة لو اردت شرحها لطلال المة ام
وبودى ان اذكر مجملا من ذلك ولو كان في ذلك خروج عن خطتنا الابدجارية ، فهذا
وايم الحق - مقام الوفاء و وقت اعطاء النصف ، وقضاء الحقوق ، فاني لعلى يقين من
اننى لالتقى باستاذى المعظم ومعلمى الاول بعدموقفى هذا فى عرصات القيمة ، فمابالى
لا فى حقه واغنىم رضاه .

كان - اعلى الله مقامه - ملتزما بالوظائف الشرعية على الدوام وكان لكل ساعة
من يومه شغل خاص لا يتخلف عنه ، فوقت كتابته من بعد صلوة العصر الى قرب الغروب ،
ووقت مطالعته من بعد العشاء الى وقت النوم ، وكان لا ينام الا متطهرا ولا ينام من الليل
الا قليلا ، ثم يستيقظ قبل الفجر بساعتين فيجدد وضوءه ولا يستعمل الماء القليل بل
كان لا يطهر الا بالكر - ثم يتشرف قبل الفجر بساعة الى الحرم المطهر ؛ ويقف
صيفا وشتاء - خلف باب القبلة فيشتغل بنوافل الليل الى ان ياتى السيد داود نائب خازن
الروضة ويده مفاتيح الروضة فيفتح الباب ويدخل شيخنا ، وهو اول داخل لها وقتذاك
وكان يشترك مع نائب الخازن بايقاد الشموع ثم يقف فى جانب الرأس الشريف فيشرع
بالزيارة والتعبد الى ان يطلع الفجر فيصلى الصبح جماعة مع بعض خواصه من العباد
والاوتاد ويشتغل بالتعقيب وقبل شروق الشمس بقليل يعود الى داره فيتوجه رأسا الى
مكتبته العظيمة المشتملة على الوف من نفائس الكتب والانار النادرة العزيزة الوجود
او المنعصرة عنده ، فلا يخرج منها الا للضرورة ؛ وفى الصباح ياتيه من كان يعينه على
مقابلة ما يحتاج الى تصحيحه ومقابلته مما صنفه او استنسخه من كتب الحديث و غيرها
كالعلامتين الشيخ على بن ابراهيم القمى والشيخ عباس بن محمد رضا القمى ، وكان يعينه
على المقابلة فى النجف وقبل الهجرة الى سامراء وفيها ايضا المولى محمد تقى القمى البازريرى
الذى ترجمناه فى القسم الاول من هذا الكتاب ص ٢٣٨ .

وكان اذا دخل عليه احد فى حال المقابلة اعتذد منه او قضى حاجته باستعمال
ثلا بزاحم و روده أشغاله العلمية ومقابلته ، اما فى الايام الاخيرة و حينما كان مشغولا
بتكميل (المستدرك) فقد قاطع الناس على الاطلاق ، حتى انه لو سئل عن شرح حديث
او ذكر خبرا و تفصيل قضية او تاريخ شىء او حال راواو غير ذلك من مسائل الفقه

والاصول . لم يجب بالتفصيل بل يذكر للسائل مواضع الجواب ومصادره فيما اذا كان في الخارج ؛ واما اذا كان في مكتبته فيخرج الموضوع من احد الكتب ويعطيه للسائل ليتامله كل ذلك خوف مزاحمة الاجابة الشغل الاهم من القراءة او الكتابة وبهدالفرغ من اشغاله كان يتغذى بغداء معين كما وكيفانم يقبل و يصلى الظهر اول الزوال و بعد العصر يشتغل بالكتابة كما ذكرنا .

اما في يوم الجمعة فكان يغير منهجه ، ويشغل بعد الرجوع من الحرم الشريف بمطالعة بعض كتب الذكر والمصيبة لترتيب ما يقرؤه على المنبر بداره ؛ ويخرج من مكتبته بعد الشمس بساعة الى مجلسه العام فيجلس ويحیی الحاضرين ويؤدى التعارفات ثم يرقى المنبر فيقرأ ما رآه في الكتب بذلك اليوم ؛ و مع ذلك يحتاط في النقل بما لم يكن صريحا في الاخبار الجزمية ، وكان اذا قرأ المصيبة تنهد دموعه على شيبته و بعد انقضاء المجلس يشتغل بوظائف الجمعة من التقلیم والحلق وقص الشارب والغسل والادعية والاداب والنوافل وغيرها ، وكان لا يكتب بعد العصر الجمعة - على عادته - بل يتشرف الى الحرم ويشغل بالماثور الى الغروب كانت هذه عادته الى ان انتقل الى جوار ربه .

ومما سنه في تلك الاعوام : زيارة سيد الشهداء مشيا على الاقدام ، فقد كان ذلك في عصر الشيخ الانصارى من سنن الاخيار واعظم الشعائر لكن ترك في الاخير وصار من علام الفقر وخصائص الادنون من الناس ، فكان العازم على ذلك يتخفى عن الناس لما في ذلك من الذل والعار ، فلما رأى شيخنا ضعف هذا الامر اهتم له و التزمه فكان في خصوص زيارة عيد الاضحى يكثرى بعض الدواب لحمل الانتقال والامتعة ويمشى هو وصحبه ، لكنه لضعف مزاجه لا يستطيع قطع المسافة من النجف الى كربلا بمييت ليلة كما هو المرسوم عند اهله ؛ بل يقضى في الطريق ثلث ليال ببيت الاولى (المصلی) والثانية في (خان النصف) والثالثة في (خان النخيلة) فيصل كربلا في الرابعة ويكون مشيه كل يوم ربع الطريق نصفه صباحا ونصفه عصرا ، ويستريح وسط الطريق لاداء الفريضة وتناول الغذاء في ظلال خيمة يحملها معه ، وفي السنة الثانية والثالثة زادت رغبة الناس والصلحاء بالامر وذهب ما كان في ذلك من الاهانة والذل الى ان صار عدد الخيم في

بعض السنين ازيد من ثلاثين لكل واحدة بين العشرين والثلاثين نفرا ، وفي السنة الاخيرة يعنى زيارة عرفة (١٣١٩) - وهي سنة الحج الاكبر التي اتفق فيها عيد النيروز و الجمعة والاضحى فى يوم واحد ولكثرة ازدحام الحجيج حصل فى مكة وباء عظيم هلك فيه خلق كثير - تشرفت بخدمة الشيخ الى كربلا ماشيا واتفق انه عاد بعد تلك الزيارة الى النجف ماشيا ايضا بعد ان اعتاد على الركوب فى العودة - وذلك باستدعاء الميرزا محمد مهدي ابن المولى محمد صالح المازندراني الاصفهاني صهر الشيخ محمد باقر بن محمد تقي محشى (المعالم) ، وذلك لانه كان نذر ان يزور النجف ماشيا ولما اتفقت له ملاقاته شيخنا فى كربلا طلب منه ان يصحبه فى العودة ففعل ، وفى تلك السفرة بدأ به المرض الذى كانت فيه وفاته يوم خروجه من النجف وذلك على اثر اكل الطعام الذى حمله بعض اصحابه فى اثناء مغطى الرأس حبس فيه الزاد بحرارته فلم ير الهواء وكل من ذاق ذلك الطعام ابتلى بالقى والاسهال ، وكانت عدة اصحاب الشيخ قرب الثلاثين و لم يبتل بذلك بعضهم لعدم الاكل - وانا كنت من جملتهم - وقد ابتلى منهم بالمرض قرب العشرين وبعضهم اشد من بعض وذلك لاختلافهم فى مقدار الاكل من ذلك ، ونجى اكثرهم بالقى الا شيخنا فانه لما عرضت له حالة الاستفراغ امسك شديدا حفظا لبقية الاصحاب عن اللوحشة والاضطراب . فبقاه ذلك الطعام فى خوفه اثر عليه كما اخبرنى به بعد يومين ورودنا كربلا قال : انى احس بجوفى قطعة حجر لا تتحرك عن مكانها . و فى عودتنا الى النجف عرض له القى فى الطريق لكنه لم يجده ؛ و ابتلى بالحمى وكان يشتد مرضه يوما فيوما الى ان توفى فى ليلة الاربعاء لثلاث بقين من جمادى الثانية ١٣٢٠ ودفن بوصية منه بين العترة والكتاب يعنى فى الايوان الثالث عن يمين الداخل الى الصحن الشريف من باب القبلة وكان يوم وفاته مشهودا جزع فيه سائر الطبقات ولا سيما العلماء . ورناه جمع من الشعراء وارض وفاته آخرون منهم الشاعر الفحل الشيخ محمد الملا التستري المتوفى فى ١٣٢٢ قال :

نور علوم من عالم الذر

مضى الحسين الذى تجسد من

مقدس النفس طيب الذكر

قدس مثوى منه حوى علما

منهن تاريخه (شدى العطر)

ارصافه عطرت فانشقنا

ولجثمانه كرامة ؛ فقد حدثني العالم العادل و الثقة الورع السيد محمد بن ابي القاسم الكاشاني النجفي قال : لما حضرت زوجته الوفاة اوصت ان تدفن الى جنبه ولما حضرت دفنها - وكان ذلك بعد وفاة الشيخ بسبع سنين - نزلت في السرداب لاضع خدها على التراب حيث كانت من محارمي لبعض الاسباب ، فلما كشفت عن وجهها حانت منى التفاتة الى جسد الشيخ زوجها فرأيته طربا كيوم دفن ، حتى ان اطول المدة لم يؤثر على كفنه ولم يمل لونه من البياض الى الصفرة .

ترك شيخنا آثارا هامة فمارأت عين الزمن نظيرها في حسن النظم وجودة التأليف وكفى بها كرامة له ، ونعود الى حديثنا الاول فنقول : لو تأمل انسان ما خلفه النورى من الاسفار الجليلة ؛ والمؤلفات الخطيرة التى تموج بمياه التحقيق و التدقيق و توقف على سعة فى الاطلاع عجيبة ؛ لم يشك فى انه مؤيد بروح القدس لان اكثر هذه الآثار مما افرغه فى قالب التأليف بسامراء وهو يومذاك من اعظم اصحاب السيد المجدد الشيرازى وقد ماتهم وكبرائهم ، وكان يرجع اليه مهام اموره وعنه يصدر الراى ، وكان من عيون تلامذته المعروفين فى الآفاق فكانت مراسلات سائر البلاد بتوسطه غالباً واجوبة الرسائل تصدر عنه وبقلمه ، وكان قضاء حوائج المهاجرين بسعيه ايضاً كما كان سفير المجدد و نائبه فى التصدى لسائر الامور كزيارة العلماء والاشراف الواردين الى سامراء واستقبالهم وتوديع العائدين الى اماكنهم ، وتنظيم امور معاش الطلاب و ارضائهم ، و عيادة المرضى وتهيئة لوازمهم وتجهيز الموتى و تشييعهم ، وترتيب مجالس عزاء سيد الشهداء عليه السلام و الاطعامات الكثيرة وسائر اشغال مرجع عظيم كالمجدد الشيرازى ؛ وغير ذلك كالزمن الذى ضاع عليه فى الاسفار المذكورة فى اول ترجمته ، - وكانت له عند السيد المجدد مكانة سامية للغاية فكان لا يسميه باسمه بل يناديه به (حاج اغا) احتراماً له وورث ذلك عنه اولاده فقد كان ذلك اسم النورى فى ايام سكننا بسامراء - افترى ان من يقوم بهذه الشواغل الاجتماعية المترامة من حوله يستطيع ان يعطى المكتبة نصيبها الذى تحتاجه حياته العلمية ، نعم ان البطل النورى لم يكن ذلك كله صارفاله عن اعماله فقد خرج له فى تلك الاظروف ماناف على ثلاثين مجلداً من التصانيف الباهرة غير كثير مما استنسخه بخطه الشريف من الكتب النادرة النفيسة ، اما فى النجف وبعد وفاة السيد

المجدد فلم يكن و ضعه المادى كما ينبغي ان يكون لمثله و اتخطر الى الآن انه قال لى يوما : انى اموت و فى قلبى حسرة و هى انى ما رأيت احداً مدة عمرى يقول لى : يا فلان خذ هذا المال فاصرف فى قلمك و قرطاسك او اشتريه كتابا او اعطه لكاتب يمينك على عملك و مع ذلك فلم يصبه ملل او كسل فقد كان باذلا جهده و مواصلا عمله حتى الساعة الاخيرة من عمره و تصانيفه صنفان «الاول» ما طبع فى حياته و انتشرت نسخته فى الآفاق و هو «نفس الرحمن» فى فضائل سيدنا سلمان طبع فى «١٢٨٥» و «دار السلام» فيما يتعلق بالرقياد المنام فرغ من تأليفه بسامراه فى «١٢٩٢» و طبع فى طهران كلا جزئيه فى «١٣٠٥» ضمن مجلد ضخيم كبير و طبع الجزء الاول منه مستقلا مرة ثانية ذكرناه مفصلا فى «الذريعة» ج ٨ ص ٢٠ و «فصل الخطاب» فى مسألة تعريف الكتاب فرغ منه فى النجف فى «٢٨ ج ٢-١٢٩٢» و طبع فى «١٢٩٨» و بعد نشره اختلف بعضهم فيه و كتب الشيخ محمود الطهرانى الشهير بمعرب رسالة فى الرد عليه سماها «كشف الارتباب» عن تعريف الكتاب و اورد فيها بعض الشبهات و بعثها الى المجدد الشيرازى فاعطاها للشيخ النورى و قد اجاب عنها برسالة فارسية مخصوصة نذكرها فى القسم الثانى المخطوط من تأليفه ، و «معالم العبر» فى استدراك «البحار» السابع عشر و «جنة المأوى» فى من فاز بقاء الحججة عليه السلام فى الغيبة الكبرى من الذين لم يذكرهم صاحب «البحار» اورد فيه تسعا و خمسين حكاية فرغ منه فى «١٣٠٢» و طبعه المرحوم الحاج محمد حسن الاصفهانى الملقب بـ (الكمپانى) امين دار الضرب فى آخر المجلد الثالث عشر من البحار الذى هو تميم له و طبع ثانياً فى طهران فى (١٣٣٣) راجع تفصيل ما ذكرناه فى (الذريعة) ج ٥ ص ١٥٩-١٦٠ و (الفيض القدسى) فى احوال العلامة المجلسى، فرغ منه فى (١٣٠٢) و طبع بها فى اول (البحار) طبعة امين الضرب المذكور و (الصحيفة الثانية العلوية) و (الصحيفة الرابعة السجادية) و النجم الثاقب فى احوال الامام الغائب عليه السلام فارسى و (الكلمة الطيبة) فارسى ايضاً و (ميزان السماء) فى تعيين مولد خاتم الانبياء فارسى الفه بطهران فى زيارته (١٢٩٩) بالتماس العلامة الزعيم المولى على الكنى و (البدر المشعشع) فى ذرية موسى المبرقع ، فرغ منه فى (ع ١-١٣٠٨) و طبع فيها بيمبشى على الحجر و عليه تقرىظ المجدد و نسخة منه بخطه اهداها كتابة للحجة الميرزا محمد الطهرانى و هى فى

مكتبته بسامراء كما فصلناه في ج ٣ ص ٦٨ و (كشف الاستار) عن وجه الغائب عن الابصار في الرد على القصيدة البغدادية التي تضمنت انكار المهدي عليه السلام و (سلامة المرصاد) فارسي في زيارة عاشوراء غير المعروفة واعمال مقامات مسجد الكوفة غير ما هو الشائع الدائر بين الناس الموجود في المزارات المعروفة و (لؤلؤ و مرجان) در شرط پله اول و دوم روضه خوان ، يعني في الدرجة الاولى والثانية للمخطيب بهنى بذلك الاخلاص والصدق الفه قبل وفاته بسنة وطبع مرتين و (تحية الزائر) استدرک به على تحفة الزائر للمجلسي وطبع ثلاث مرات وهو آخر تصانيفه حتى انه توفي قبل اتمامه فاتمه الشيخ عباس القمي حسب رغبة الشيخ و ارادته كما فصلناه في ج ٣ ص ٤٨٤ ، وطبع ايضاً ديوان شعره الفارسي بقطع صغير و يسمى بـ (المولودية) لانه مجموع قصائد نظمها في الايام المتبركة بمواليده الائمة وفيه قصيدة في مدح سامراء وهي قافية وفيه قصيدته التي نظمها في مدح صاحب الزمان في (١٢٩٥) وعد السيد محمد مرتضى الجنفوري في رسالته التي الفها فهرسا لتصانيف الشيخ النوري من تصانيفه الفارسية المطبوعة ، جوابه عن سؤال السيد محمد حسن الكمال پوري المطبوع في (البركات الاحمدية) واهم آثاره المطبوعة - و غير المطبوعة - و اعظمها شأنًا و اجلها قد راهو (مستدرک الو سائل) استدرک فيه على كتاب (وسائل الشيعة) الذي الفه المحدث الشيخ محمد الحر العاملي المتوفى في (١١٠٤) والذي هو احد المجاميع الثلاث المتأخرة و هذا الكتاب في ثلاث مجلدات كبار بقدر الوسائل على زهاء ثلاثة و عشرين الف حديثاً جمعها من مواضع متفرقة و من كتب معتمده متشعبة مرتباً لها على ترتيب الوسائل ، و قد ذيلها بـ غنائم ذات فوائد جلييلة لا توجد في كتب الاصحاب و جعل لها فهرساً تاماً للابواب نظير فهرس الوسائل الذي سماه الحر بـ (من لا يحضره الامام) و لكن مباشر الطبع عمل جد ولا من نفسه للفهرست و كتب كل باب في جدول فادرج كلما يسهه الجدول من الكلمات و اسقط الباقي فصار الفهرس المطبوع ناقصاً ، و بالجملة لقد حضى هذا الكتاب بالقبول لدى عامة الفعول المتأخرين ممن يقام لارائهم الوزن الراجح فقد اعترفوا جميعاً بتقديم المؤلف و تبرره و رسوخ قدمه و اصبح في الاعتبار كسائر المجاميع الحديثية المتأخرة ، فيجب على عامة المجتهدين

الفحول ان يطلعوا عليه و يرجعوا اليه في استنباط الاحكام عن الادلة كى يتم لهم الفحص عن المعارض و يحصل الياس عن الظفر بالمخصص حيث اذعن بذلك جل علمنا المعاصرين للمؤلف ممن ادركنا بحثه و تشرفنا بملازمته ، فقد سمعت شيخنا المولى محمد كاظم الخراسانى صاحب (الكفاية) يلقى ما ذكرناه على تلامذته الحاضرين تحت منبره البالغين الى خمس مائة او اكثر بين مجتهد او قريب من الاجتهاد بان للمجتهد فى عصرنا هذا لاتم قبل الرجوع الى (المستدرک) والاطلاع على ما فيه من من الاحاديث انتهى هذا ما قاله بنفسه عند ما وصل ببحث : العمل بالعام قبل الفحص عن المخصص .

وكان بنفسه يلتزم ذلك عملا ، فقد شاهدت عمله على ذلك عدة ليال ووقت فيها لحضور مجلسه الخصوصى فى داره الذى كان يعقد بعد الدرس العمومى لبعض خواص تلامذته كالسيد ابوالحسن الموسوى ، و الشيخ عبدالله الكلبايبگانى ؛ الشيخ على الشاهرودى ؛ و الشيخ مهدي المازندراني ، و السيد راضى اصفهانى و غيرهم ، و ذلك البحث فى اجوبة الاستفتاآت ، فكان يامرهم بالرجوع الى الكتب الحاضرة فى ذلك المجلس وهى «الجواهر» و«الوسائل» و«مستدرک الوسائل» فكان يامرهم بقراءة ما فى المستدرک من الحديث الذى يكون مدركا للفرع المبحوث عنه كما اشرت اليه فى «الذريعة» ج ٢ ص ١١٠ - ١١١ ؛ واما شيخنا الحجة شيخ الشريعة الاصفهانى فكان من الغالين فى المستدرک ومؤلفه ، سألته ذات يوم - وكنا نحضر بحثه فى الرجال - عن مصدره فى المحاضرات التى كان يلقيها علينا فاجاب : كلنا عيال على النورى . يشير بذلك الى المستدرک ، وكذا كان شيخنا الاعظم الميرزا محمد تقى الشيرازى وغير هؤلاء من الفطاحل مقرله بالعظمة رحمه الله .

و «الصف الثاني» من آثار المترجم له مؤلفات غير المطبوعة وهى «مواقع النجوم» و«رسالة الدر المنظوم» و«الشجرة المونقة العجيبة» . وهو سلسلة فى اجازات العلماء من عصره الى زمن الغيبة ؛ و هو اول مؤلفاته فرغ منه ليلة الاثنين « ٢٤ - رجب - ١٢٧٥ » ورسالة فارسية فى جواب شبهات فصل الخطاب ؛ و«ظلمات الهاوية» فى مثالب معاوية و«شاحنة طوبى» فى عشرة آلاف بيت فى الختموم و اعمال شهر ربيع

الاول وبعض المطايبات . وتقاريرات بحث استاذ الطهرانى وتقاريرات المجدد رآهما بخطه الشريف فى مكتبة الميرزا محمد العسكري ؛ لكنه احتمل ان الثانى لغيره وانما استنسخه بخطه و مجموعة فى المتفرقات فيها فوائد نادرة و « الاربعونيات » مقالة مختصرة كتبها على هامش نسخة «الكلمة الطيبة» المطبوع جمع فيها اربعين امران الامور التى اضيف اليها عدد اربعين فى اخبار الائمة الطاهرين عليهم السلام كما ذكرته فى ج ١ ص ٤٣٦ و «اخبار حفظ القرآن ورسالة فى ترجمة المولى ابى الحسن الشريف رايتها بخطه على تفسير الشريف الموجود فى «مكتبة الميرزا محمد العسكري فى سامراء و فهرس كتب خزائنه رتبه على حروف الهجاء ورسالة فى مواليد الائمة «ع» على ماهو الاصح عنده اخذها الاغانور محمد خان الكابلى نزيل كرمانشاه و «مستدرک مزار البحار» لم يتم و «حواشى رجال ابى على» لم تتم و «حواشى توضيح المقال» الذى طبع فى آخر رجال «ابى على» نقلت جملة منها على نسختى وضاعت منى وله ترجمة المجلد الثانى من «دارالسلام» لم تتم الى غير ذلك من الحواشى و الرسائل الغير تامة و «اجوبة المسائل» و الاوراق المتفرقة وقد كتب ما كان يمليه فى مجالس وعظه من الاخلاق والاداب جماعة منهم ، المولى محمد حسين القمشهى الصغير الذى مر ذكره فى القسم الاول من هذا الكتاب ص ٥٢٠ كما انه لم يدع كتابا فى مكتبته الادعلق واحوال مؤلفه ، وما هنالك من الفوائد ، واسفى شديد على ضياع تلك المكتبة وتفرقها حيث كان بعض فيها بعض الاصول الاربعمائة التى لم يقف عليها احد قبله ، وله فى جمع الكتب قضايا مرذات يوم فى السوق فرأى اصلا من الاصول الاربعمائة فى يد امرأة عرضته للبيع ولم يكن معه شىء من المال فباع بعض ما عليه من الالبسة واشترى الكتاب ، وامثال ذلك كثير وهو سند من اجل الاسناد الثابتة ليوم المعاد ، وكيف لا وهو خريبت هذه الصناعة وامام هذا الفن فقد سبر غور علم الحديث حتى وصل الى الاعماق فعرف المحابل من النابل وما زالفت من السمين ، وهو خاتمة المجتهدين فيه اخذته عنه كل من تاخر من اعلام الدين وحجج الاسلام وقلما كتبت اجازة منذ نصف قرن الى اليوم ولم تصدر باسمه الشريف ، وسيبقى خالد الذكر مابقى له هذه العادة المتبعة من رسم ، وهو اول من اجازنى والحقنى بطبقة الشيوخ فى سن الشباب وقد صدرت عنه اجازات كثيرة بين

كبيرة ومتوسطة ومختصرة وشفاهية ذكرنا منها في (الذريعة) ج اص ١٨١ ست اجازات وقد ترجمنا والده في القسم الاول من (الكرام البررة) ص ٢٢٢ ولشيخنا اربعة اخوة كلهم اكبر منه الفقيه الكبير الشيخ الميرزا هادي اشتغل في النجف مدة طويلة وعاد الى بلاده بعد وفاة ولده بسنين فصار مرجعا للامور ثلاث عشرة سنة الى ان توفي في حدود (١٢٩٠) وخلف ولده الميرزا مهدي العالم الحكيم الاغاميرزا علي كان فقيها فيلسوفا انتهت اليه المرجعية بعد اخيه المذكور الى ان توفي في نيف وتسعين و مائتين والف ، و والدته ابنة الميرزا ولي المستوفى والميرزا حسن والميرزا قاسم كانا من الفضلاء الاعلام كما كانا يدرسان سطوح الفقه و الاصول وتوفيا قبل (١٣٠٠) والمترجم له اصغرهم رحمهم الله جميعا هذا ملخص احوال شيخنا النورى و لعل الغير يرى فيه اطنابا او اغراقا اما انا فلم اكتب عنه سوى مختصر مما رايت في ايام معاشرتي له ، والله شهيد على ما اقول فقد رايت عالما ربانيا الهيا ، وما خفى عنى اكثر واكثر والله المحيط . وقد ذكرته في (هدية الرازي) وفي (الاسناد المصطفى) الى آل بيت المصطفى المطبوع في النجف في (١٣٥٦) ص ٥ - ٦ و حصل هناك في اسم جده تقديم و تاخير فقد جاء هناك : محمد علي . و صحبته كما هو مثبت هنا على محمد . تمت .

اعلام الشيعة



تقريظ في مدح هذا الكتاب الشريف للفضلاء
الكاملين والعلماء الراشدين رحمهم الله تعالى
احببت ايرادها وانا لالحقهم
للاديب الارب و الشاعر اللسن اللبيب الحاج ملاعباس
الزوراني (ره)

قد بره الرحمن دار السلام	لحكمة منه بنور الامام
هو الحسين السبط من تم في	وجوده من الوجود النظام
خامس اصحاب العبا من سما	بالنسب الواضح كل الانام
كنا سمي سميه العالم ال	فرد سليل قوم كرام
الجهيد النورى حسين ومن	شرفه الله بيت الحرام
اشرق نور العلم عن فكره	فجاء في تصنيف دار السلام
خير كتاب جامع كاشف	فيه عن الرؤيا حجاب الظلام
يعبر الرؤيا وينبيك عن	رؤيا نبي صادق او امام
تؤدب العالم ابوابه	اداب كل يقظة او منام
بالخير الصحيح عن سيدا	رسل من الله عليه السلام
عن آله الغر الميامين عن	اشياهم عن انبياء كرام
تالله لوان ابن سيرين قد	طالعه راي له الاحترام
وكان عنه آخذ امامه	قد عبر الرؤيا لكل الانام
وخاطب النورى بتاريخه	ارق لقد فزت بدار السلام

للجناب العالم النبيل والسيد الجليل ذي المجد الاصيل السيد اسمعيل بن
العالم السيد صدر الدين الاصفهاني العاملي

و كتاب بل حيوه قلوب العارفين	من سماء الفصل قد انزل كالوحى المبين
مذبه اشرق شمس للعلی بدر الهدى	قد بدنه من افق المجد منير العالمين
ايقظ النائم عن عرفان اسرار المنام	بيان كاد سحرا ذلك الحق اليقين
سميت دار السلام باسمه دار السلام	لاقتباس منه ماتلتذ عين الناظرين

بعدما قلت شطرا حافظا تاريخه ادخلوا دار السلام بسلام آمنين

للجناب السيد الفاضل البصير الواصل الى رحمة الملك الخبير

البحر الزاخر العجاج سيد محمد باقر اليزدي قدس

ياناظرا مبصر في النوم للصور
ان كنت مبصرها فاشكر لنعمتها
قد علمت بان النور عنصرها
نور الحسين فمن اشراقه خلقت
فهاك دار سلام جنة خلقت
فقد بناها حسين طاب جوهره
خذها كتابا كبحر زاخر ملئت
اذا تطالعها بالفكر معتبرا
طلبت تاريخها قد قال حافظه

السيد السند و البحر المعتمد العالم العلم العظيم صاحب الذهن

النقاد والفهم المستقيم الاميرزا اسمعيل الفارسي

الفروي (ره)

ادخلوا دار السلام بسلام شاهدوا الاحلام من غير منام

فاز بالفردوس من فاز بها وكفى الفردوس في عز المقام

واعلموا ذلك من تاريخه جنة الفردوس في دار السلام

للمتبع الماهر ذي الفضل الباهر لسان الواحظين المبره من كل

شين العجاج سيد الحسين اليزدي (ره)

سارعوا سبعا الى خير المقام جنة تلق بها ما تشتهيها

حالة اليقظة من رؤيا المنام نعم مالفه في الصحف

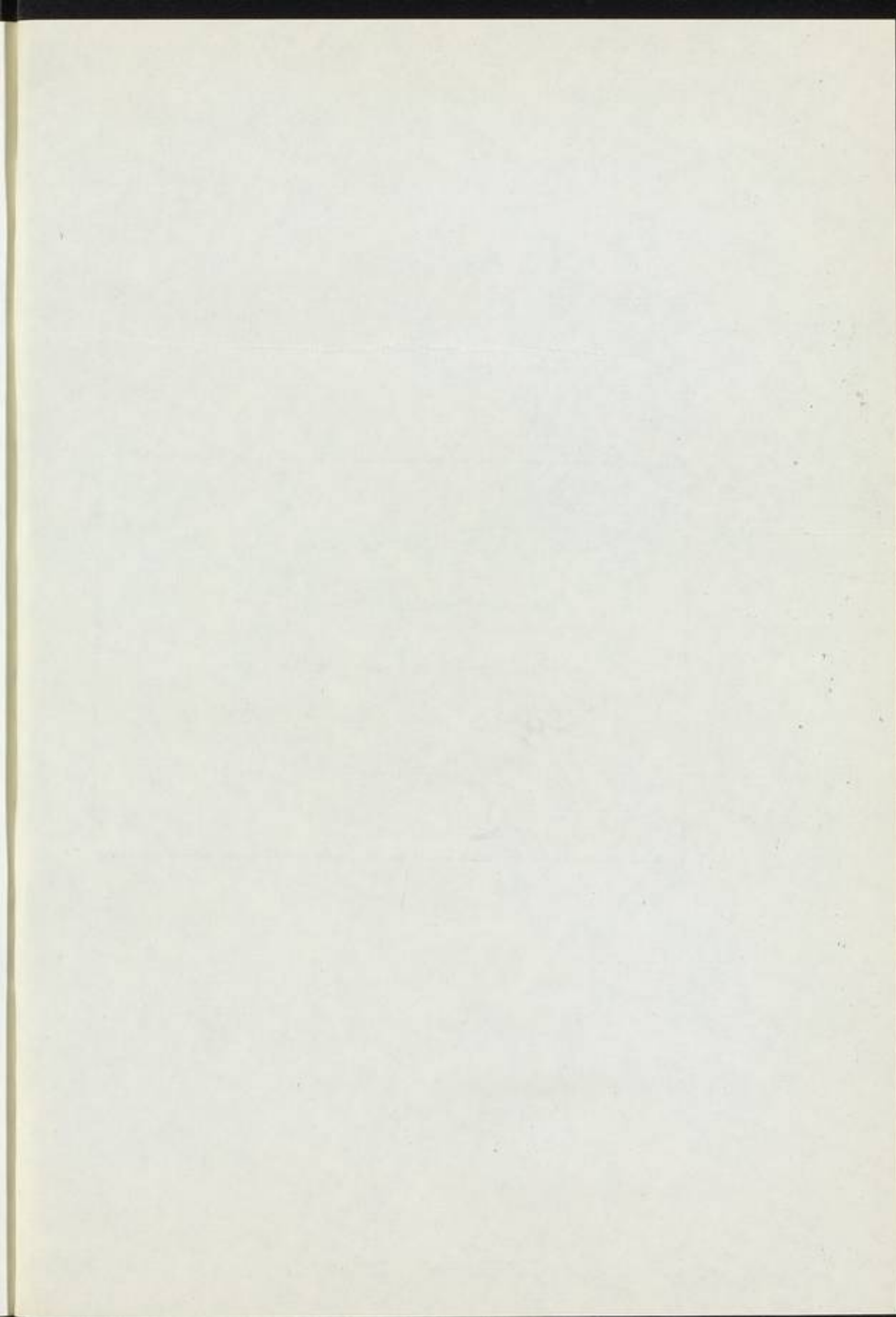
بفصيح النطق في حسن الكلام عالم تحرير يدعى بالحسين

شامخ في الفضل من عز الانام طود علم طور نور ذوالتقى

وحليف الدين والصحب الكرام منشد التاريخ نساداني اها

خلق الله لكم دار السلام

وقد تصدى لتصحيح هذا الجزء والتعليق
عليه جماعة من افاضل قه:
السيد مهدي اللاجوردى
والحاج السيد هاشم الرسولى
والميرزا محمد حسين دانش



وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَهُدًى
مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

دَارُ السَّلَامِ

فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالرُّؤْيَا وَالْمَنَامِ

لمؤلفه

الْعَالِمِ الْجَلِيلِ وَالْمُحَدِّثِ الْخَبِيرِ الْحَاجِّ مُبَيَّنِّ حُسَيْنِ بْنِ نُورٍ الطَّبْرِيِّ

المتوفى سنة ٣٣٠

الجزء الأول

الطبعة الثالثة

انتشارات المعارف الاسلامية

قم - خیابان اراك - جنب كوجه آبشار

تلفن : ۴۹۰۶

المطبعة العلمية - قم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي ارانا من الايات الينيات ، ما اخرجنا به من غواسق ظلم الشبهات ، وحدانا (١) الى التدبر في حقايق لطايف المصنوعات ، ما اغنانابه عن التعمق في كثير من التكالفات ، وايقظنا بلطفه من رقدة الغفلة بنصب الدلائل والحجج ، ونبها بكرمه من سنة الجهالة بايضاح الطريق وابلاج المنهج ، وسهل سبيل السالك الى دار السلام ، و اوضحه للطالبيين واشرق لهم (٢) الظلام ، و الصلوة على فياض الحقايق بوجوده ، وقسام الرقايق بشهوده ، ناهج الجدد ، و المستولى على الابد ، القائم في ساير العوالم في الاء مقام الواحد الاحد ، محمد المحمود الاحمد ، الذي ليس لمقدس وجوده شبيه و مثال ، ولا يحوم حوم ادنى درجة صفاته نواقب بوارق الخيال ، وعلى او كار ارادة الملك العلام (٣) ، و روّ ادالمختبين الى رحيق مختوم بخير ختام ، الشجرة الالهية التي فروعها طوال ، وثمارها لاتنال ، والخزائن الغيبية التي ارتضاها لغيبه الكريم المتعال ، خصوصاً على العلم النور ، في طخياء الديجور ، خاتم الاوصياء ، صاحب الكرة البيضاء ، والسبب المتصل بين الارض والسما ، دافع جيشات الا باطل ، ودافع صولات الا ضاليل ، الى ان تعود الارواح الى الاجسام ، وياتي ربك في ظلم من الغمام

(١) هداه على فلان : بعث وساقه . ويحتمل كونه تصحيف هداانا بالهاء .

(٢) وفي بعض النسخ كشف عنهم بدل اشرق لهم .

(٣) الاوكار : جمع الوكر بالفتح وهو عش الطائر يقال له بالفارسية آشيانه .

وبعد فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي شرح الله تعالى صدره بنور المعرفة واليقين ، وجعل له لسان صدق في الاخرين ان الرؤيا من الايات الانفسية التي فيها فوائد جميلة وحكم جليلة ، جعلها الله تعالى طريقا الى معرفه كثير من المطالب الصعبة المهمه وسيلا الى بلوغ جملة من المسائل العويصة الدائرة في الامة ، التي جل خطبها ، وعظم قدرها ، وصعب حلها ، معرفة تسفر بها عن وجه الحقيقة ولا يحتاج صاحبها الى المقالات الجدلية ، و بلوغا يطمئن به القلب عن التزلزل والاضطراب ، و يدخل صاحبه في زمرة اولى الالباب

فمنها انها طريق الى الاعتراف الخالص عن شوب الشك والريب ، و تصديق الوجداني عن صميم الغيب بمقدس وجوده جل ذكره بما يمكنه في قلبه ويوجده فيه في المنام ، ويشرح صدره بارائة ايات عظام يعرفه من سلك فيه ذللا وادرك منه جملا ، وهو طريق قويوم وصراط مستقيم لا يحتاج صاحبه الى ترتيب المقدمات والنظر في الدلالات ، كالناظر الى الصبح اذا اسفر بعينين ، والمرتفع له الغواشي والحجب من البين وعنده ينقطع القيل والقال ، ويشرق في القلب نور العظمة والجلال ، وماذا بعد الحق الا الضلال ، و هو من الانكشافات القهرية و المواهب الغيبية كالعلوم الفطرية والالهامات الربانية التي يسلك بها الرب جلت عظمته عباده الى مقدس حضرته ومقام معرفته ، من اول خروجه من كتم العدم الى فسيح هذا العالم ، بما لا يتمكن صاحبه من معرفة زمان معرفته ، وسبب دخولها في قلبه وارتكازها في فطرته ، وانما يرى في نفسه علوما وجدانية لا يتطرقها وساس بالسه الاوهام ، ولا تزغها قواصف شبهات الانام ، وهو مع ذلك جاهل بصغريتها عاجز عن اقامة البرهان عليها ،

قال الشهيد الثاني في شرح النغلية عند قول المصنف في سنن القراءة والاسترشاد به ، والاعتصام بحبله ، والاستزادة في المعرفة به سبحانه ، والاقرار بعظمته وكبريائه عند اهدنا الصراط المستقيم ان هداية الله بتنوع انواعاً كثيرة تجمعها اربعة اجناس مترتبة .

اولها : افاضة القوى التي بها يتمكن المرء من الاهتداء الى مصالحه كالتقوى العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة .

و ثانياً : نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد ، واليه اشار بقوله تعالى : و هديناه النجدين وقال تعالى : و هدينا هم فاستجبوا لى على الهدى .

و ثالثاً : الهداية بارسال الرسل و انزال الكتب ، و اليه اشار بقوله تعالى : وجعلنا هم ائمة يهدون بامرنا و قوله تعالى : ان هذا القران يهدى للتى هى اقوم و رابعاً : ان يكشف عن قلوبهم السرائر و يريهم الاشياء بالوحى الالى كمامر او بالالهام والمنامات الصادقة ، وهذا القسم يختص بنيله الانبياء والاولياء ، واليه اشار بقوله تعالى : اولئك الذين هديهم الله فيهدىهم اقتده و قوله تعالى : والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الى ان قال : والاقرار بعظمته و كبريائه اشارة الى المقام الرابع ، فان عن ارتقى الى تلك الغاية ، و وصل الى شريف تلك المرتبة ، وانغمس فى انوار تلك الهيبة ، واعترف من بحار الاسرار الالهية ، اعترف بمزيد الكبرياء والعظمة ، بل اضمحل وبنى فى تلك المرتبة ، و عرف ان كلشئ هالك الا وجهه ، فاذا طلب العارف الهداية الى الصراط المستقيم فطلبه هذه المنزلة لتمكنه مما سبق والناس فيها على حسب مراتبهم ؛ انتهى كلامه الشريف ، و تخصيصه بطريقة المنام بمن ذكر خلاف الوجدان ، بل هو طريق للجميع ، كل بحسب مرتبته ، نعم يختص بهم لمطالب اخرى ياتى ذكرها انشاء الله ووجه آخر انها لكونها من الحوادث يستدل بها على وجود عالم قادر مختار ، وتزيد عليها فى الدلالة لشدة لطافتها ، و دقة مأخذها ، و فسحة عالمها ، و كثرة العجائب المودعة فيها ، فان الحادث كلما كان اتم و اعجب و اتقن كان دلالة على ما ذكر اوضح واحسن ؛ بل هى لكونها من عالم الغيب ؛ ولا ريب فى وجودها للاحد ، اذ ما من احد الا وراى فى عمره منامات كثيرة صادقة ، كانت من احسن الطرق الى تصديق الغائب عن جميع الحواس ، كما ياتى الاستدلال بهاله عن الصادق عليه السلام .

ووجه اخر : انها تدل على صدق الرسل المستلزم لثبوت مرسلها ؛ وعلى صدق ما خبر وابه من احوال ما بعد الموت و احواله المستلزم لثبوت رسالتهم المستلزم له ايضا ولعل الى ما ذكرنا وغيره بشير قوله تعالى : و من آياته منامكم بالليل ان كان المراد الرؤيا ،

وهو احد اطلاقه (١) كقوله ﷺ: لا يزال المنام طائراً حتى يقص.

وهيها : انها طريق واضح الى التصديق بنبوة الانبياء ، ووصاية الاوصياء (ع) ، بما تحدثوا به ومما اخبروا (٢) بان القوم يرونه في المنام ؛ فكان كما قالوا ؛ وكماياتي في ذكر اول ما يبرز من الاحلام وغيره ؛ وبما يشاهده الناس من المحسن والمسيء ؛ والمنكر والموافق ؛ والعالم والجاهل ؛ من الخوارق الغريبة والمعجزات العجيبة فيها مما لا يحصيه الا الله تبارك وتعالى حتى في طول عهدهم من زمن حضورهم ؛ وبعدامد من ايام ظهورهم و مع نسيان ذكرهم ودعوتهم ، وعدم الاطلاع على وجودهم ورسالتهم ؛ وبهذا فاقت على كثير من المعاجز والكرامات وخوارق العادات ؛ وبما يلقي فيها في القلوب من محبتهم و معرفتهم كما اشارنا اليه بما تشرح به الصدور ؛ ويخرج المرء به دفعة من الظلمات الى النور ؛ فكم من جاحد مكابرات على جحوده وكفره واصبح وهو من الموقنين ، وكم من منافق مبغض نام على نفاقه وغيظه واستيقظ وهو من المذعنين المحيين ، وقد شاع بين اليهود ان لا يتركوا التهود الا ان يروا في المنام ما يدل على حقية الاسلام ، وقد شاهدنا منهم ممن دخل في الاسلام لذلك جماعة كثيرة ، وسمعت من بعضهم : ان من دخل منافق في الاسلام ولم ير شيئاً في المنام فإيمانه مستعار ليس له دوام .

و «نهياً» : انها طريق لاثبات امكان الاطلاع على الغيوب الماضية والغابرة ، ورفع الاستبعاد عن معرفة اولياء الله بها واخبارهم عنها ، ودفع توهم اختصاص علم ذلك بذاته المقدس جل وعلا وان كان كذلك بوجه اخر .

بيان ذلك : على ما حققه البحراني ان معرفة الامور الغيبية في النوم ممكنة فوجب ان تكون في اليقظة كذلك .

اما الاول فلان الانسان كثيراً ما يرى في نومه شيئاً ويقع بعده اماسريح تلك الرؤيا او تعبيرها ، وذلك يوضح ما قلنا ، اما في حق الرائي فظاهر وامان لم يرزق ذلك في حال النوم فانه يعلمه بالتواتر من اكثر الخلق .

(١) اي والرؤيا احد اطلاق المنام .

(٢) تحدى الرجل : باراه و غلبه . ثم الظاهر ان الواو من قوله ومما زيادة

من سهو النسخ .

واما الثاني فلان ذلك لماصح في حال النوم لم يكن الجزم بامتناعه حال اليقظة، فان الناس لو لم يجربوا ذلك في حال النوم لكان استبعادهم له في تلك الحال اشد من استبعادهم لوقوعه في حال اليقظة ، فانه عند عدم التجربة لوقيل لانسان ان جماعة من الاولياء اجتهدوا في تلويح مفكرتهم الصافية حال ما هم ايقاظ في تحصيل حكم غيبي فعجزوا (١) ثم ان واحدا من الكفار لمانام وصار كالमित وصار له ذلك الحكم فلا بد (٢) وان يكذب بذلك ويستكبره ، لعدم حصوله مع كمال الحركة و سلامة الحواس عن العتلة و كمال العبارة وحصوله مع اضداد ذلك فقد بان بذلك انه لما كان في حال النوم ممكنا كان في حال اليقظة كذلك ، و ياتي انشاء الله تعالى في الخاتمة ذكر سبب الاطلاع على الامور الغيبية في حال النوم ، والغرض هنا الاشارة الى دفع التوهم المذكور و رفع شبهة بعض منكرى الرسل لعدم امكان الاطلاع على صدقهم لتوقفه على خرق العادات المحال عقلا :

و منها : انها طريق الى معرفة النفس المغايرة للبدن المستغنية في كثير من افعالها عنه ، و معرفة جسد اخر لها يشابه الجسد المحسوس في جميع الجوارح والاعضاء ، و بها يرفع استبعاد بعض منكرى الصانع جل وعلا وجود غايب منزه عن جميع العوارض من جهة انحصار الموجود عندهم فيما يدرك بالحواس الظاهرة
قال كشاف الحقايق مولانا الصادق عليه السلام في رسالة الاهليلجة بعد كلام طويل في دفع شبه الطيب الهندي فقال اي الطيب قد اتيتني من ابواب لطيفة بمالم ياتني به احد غيرك ، الا انه لا يمتنعني من ترك ما في يدي الا الايضاح والحجة القديمة (٣) بما وصفت لي وفسرت ،

قلت : اما اذا حجبت عن الجواب (٤) واختلف منك المقال فسأتيك من الدلالة من قبل نفسك خاصة ما يستبين لك ان الحواس لا تعرف شيئا بالقلب فهل رايت في المنام انك تاكل وتشرب حتى وصلت لذة ذلك الى قلبك ؟ قال نعم

(١) اي الاولياء ، (٢) جواب للشرط اعني قوله لوقيل .

(٣) وفي البحار : القوية بدل القوية .

(٤) الظاهر ان لفظه حجبت تصحيف حجبت بالجيم بدل الموحدة كما حكى عن نسخة

قلت : فهل رايت انك تضحك وتبكي وتجول في البلدان التي لم ترها والتي قدر ايتها حتى تعلم معالم ما رايت منها ، قال : نعم مالا احصى

قلت : فهل رايت احدا من اقاربك من اخ او اب او ذي رحم قدمات قبل ذلك حتى تعلمه وتعرفه كمعرفتك اياه قبل ان يموت ؟ قال اكثر من الكثير ؛ قلت : فاخبرني اي حواسك ادرك هذه الاشياء في منامك حتى دلت قلبك على معاينة الموتى و كلامهم واكل طعامهم و الجولان في البلدان و الضحك والبكاء وغير ذلك ؟ قال : ما اقدر ان اقول لك اي حواسي ادرك ذلك اوشياء منه ، وكيف تدرك وهي بمنزلة الميت لا تسمع ولا تبصر ، قلت : فاخبرني حيث استيقظت الست قد ذكرت الذي [رايت] في منامك (١) تحفظه وتقصه بعد يقظتك على اخوانك لا تنسى منه حرفا ؛ قال انسه كما تقول ، وربما رايت الشيء في منامى ثم لا امسى حتى اراه في يقظتى كما رايت في منامى ، قلت : فاخبرني اي حواسك قررت علم ذلك في قلبك حتى ذكرته بعدما استيقظت ؟ قال ان هذا الامر ما دخلت فيه الحواس ؛ قلت : افليس ينبغي لك ان تعلم حيث بطلت الحواس في هذا ان الذى عاين تلك الاشياء وحفظها في منامك قلبك الذى جعل الله فيه العقل الذى احتج به على العباد ؟ قال : ان الذى رايت في منامى ليس بشيء ، انما هو بمنزلة السراب الذى يعاينه صاحبه وينظر اليه لا يشك فيه انه ماء فاذا انتهى الى مكانه لم يجده شيئا ، فما رايت في منامى فبهذه المنزلة ، قلت : كيف شبهت السراب بما رايت في منامك من اكلك الطعام الحلو والحامض وما رايت من الفرح والحزن ؟ قال : لان السراب حيث انتهيت الى موضعه صار لاشيء ، وكذلك صار ما رايت في منامى حين انتهيت ، قلت : فاخبرني ان اتيتك بامر وجدت لذته في منامك وخفق لذلك قلبك (٢) الست تعلم ان الامر كما وصفت لك ؟ قال : بلى ؛ قلت : فاخبرني هل احتملت قط حتى قضيت في امرئة نهمتك (٣) عرفتها لم تعرفها ؟ قال : بلى مالا احصيه ؛ قلت : الست وجدت لذلك لذة على قدر لذتك في

(١) ما بين العقتين انما هو في نسخة البحار دون نسختنا هذه فراجع ص ٥٢ ج ٢ من الطبعة القديمة و ص ١٦٨ ج ٣ من الجديدة .

(٢) كذا في نسخة البحار ص ١٦٨ ج ٣ من الطبعة الجديدة ، يقال خفق الفؤاد

اذا اضطرب ، لكن في الاصل حقق بالقامين .

(٣) النهمة بالفتح : الشهوة .

يقظتك ، فنتبهه و قد انزلت الشهوة حتى يخرج منك بقدر ما يخرج منك في اليقظة ؟ هذا كسر لحجتك في السراب قال ما يرى المحتمل في منامه شيئا الا ما كانت حواسه دلت عليه في اليقظة قلت ما زدت على ان قويت مقالتي و زعمت ان القلب يعقل الاشياء و يعرفها بعد ذهاب الحواس و موتها ، فكيف انكرت ان القلب يعرف الاشياء و هو يقظان مجتمعة له حواسه و ما الذي عرفه اياها بعد موت الحواس و هو لا يسمع و لا يبصر ؟ و لكنك حقيقا ان لا تنكر له المعرفة و حواسه حية مجتمعة اذا اقررت انه ينظر الى المرأة بعد ذهاب حواسه حتى نكحها ، و اصاب لذته منها ، فينبغي لمن يعقل حيث وصف القلب بما وصفه به من معرفته بالاشياء و الحواس ذاهبة ان يعرف ان القلب مدبر الحواس و ملكها و راسها ، و القاضى عليها ، فانه ما جهل الانسان من شيء فما يجهل ان اليد لا تقدر على العين ان تقلعها ، و لا على اللسان ان تقطعه ، و انه ليس يقدر شيء من الحواس ان يفعل بشيء من الجسد شيئا بغير اذن القلب و دلالته و تديره لان الله تبارك و تعالى جعل القلب مديرا للجسد به يسمع و به يبصر و هو القاضى و الاخير عليه لا يتقدم الجسد ان هو تاخر ، و لا يتاخر ان هو تقدم ، و به سمعت الحواس و ابصرت ، ان امرها ائتمرت و ان نهاها انتهت ، و به ينزل الفرح و الحزن ، و به ينزل الالم ، ان فسد شيء من الحواس بقى على حاله و ان فسد القلب ذهب جميعا حتى لا يسمع و لا يبصر (انتهى موضع الحاجة من كلامه الشريف) .

و منها : انها طريق وجدانى لتصديق ما نطق به الشرع الازهر من بقاء النفوس بعد هلاك الابدان ، و عدم فناها بفنائها ، فان كثيرا من الناس يرى اباه و ابنه فى المنام و يقول له : اذهب الى الموضع الفلانى فان فيه ذهباً دفنته لك ، و قد يراه فيوصيه بقضاء دين عنه ، ثم عند اليقظة اذا فتش عنه كان كما راه فى النوم من غير تفاوت ، و لولا ان الانسان باق حتى بعد الموت لما كان كذلك ، ولما دل هذا الدليل على ان الانسان حتى بعد الموت و دل الحس على ان الجسد ميت كان الانسان مغايرا لهذا الجسد كما مر سابقا و قال الرازى ان وقت النوم يضعف البدن و ضعفه لا يقتضى ضعف النفس بل النفس تقوى عند النوم ، فتشاهد الاحوال و تطلع على المغيبات ، فهذا يقوى الظن فى ان موت البدن لا يستعقب موت النفس .

و منها : انها طريق لتلقى التكليف الكلية والنواميس الالهية التي بها تنتظم امور العباد مما يتعلق بالمعاش و المعاد ، وهو مختص بزمرة اصطفاهم الله تعالى للانبياء ، و جعلهم وسائط فيضه و اوعية ما ينزله من السماء .

ففى الاحتجاج فى حديث الزنديق عن امير المؤمنين عليه السلم : و كلام الله عز و جل ليس بنحو واحد ، منه : ما كلم الله عز و جل به الرسل ، ومنه : ما قذف فى قلوبهم ، و منه : رؤيا يراها الرسل .

و فى امالى ابن الشيخ باسناده عن امير المؤمنين على عليه السلام قال: رؤيا الانبياء وحى .

و فى الكافى عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى : و كان رسولا نبيا ان النبى : الذى يرى فى منامه .

و فيه عن الرضا عليه السلام ان الرسول : الذى ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه ، و ينزل عليه الوحى ، و ربما راي فى منامه نحو رؤيا ابراهيم عليه السلام و فى البصاير و العياشى عن ابي جعفر عليه السلام قال : الانبياء على خمسة انواع منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عنى به ، و منهم من ينبأ فى منامه مثل يوسف و ابراهيم عليهما السلام . و فى الاوّل عنه فى الفرق بين الرسول و النبى و المحدث : و اما النبى فانه يرى فى منامه على نحو ما راي ابراهيم عليه السلام ، و نحو ما كان راي رسول الله صلى الله عليه و آله من اسباب النبوة قبل الوحى ، حتى اتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة ، الى ان قال : و من الانبياء من جمع له النبوة و يرى فى منامه ياتيه الروح فيكلمه و يحدثه من غير ان يكون رآه فى اليقظة

و فيه عن درست عنهما عليهما السلام قال : الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبى منبأ فى نفسه لا يعدو غيرها ، و نبى يرى فى النوم و يسمع الصوت و لا يعاين فى اليقظة ، ولم يبعث الى احد و عليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط عليهما السلام و نبى يرى فى منامه و يسمع الصوت و يعاين الملك ، و قد ارسل الى طائفة قلوبا و اكثرها كما قال تعالى : و ارسلناه الى مائة الف و يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا ، و نبى يرى فى نومه و يسمع الصوت و يعاين فى اليقظة .

وفيه أيضاً عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال النبي : لا يعاين ملكا انما ينزل عليه الوحي ويرى في منامه ، قلت ما علمه اذا رأى في منامه ان هذا حق ؟ قال بينه الله حتى يعلم ان ذلك حق .

وفيه عنه أيضاً في الفرق بين الثلاثة والنبي الذي يؤتى من النوم نحو رؤيا ابراهيم ، ونحو ما كان ياخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السبات (١) فاذا اتاه جبرئيل في النوم فهذا النبي ، ومنهم من يجتمع له الرسالة والنبوة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رسولا نبيا ياتيه جبرئيل قبلا (٢) ويأتيه ويكلمه في النوم الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة التي يظهر منها وجود الفرق بين النبي والرسول ، واعمية الاول من الثاني ، وان الرؤية في المنام من سمات النبوة (٣) واذا نزل عليه النبأ في المنام نبى . من الله سبحانه ان ما راه حق فربما جمع مع الرؤية المنامية سماع الصوت يقظة بدون المعاينة او الثانية بدون الاول (٤) وربما جمع معها السماع العرى عن المعاينة ، والمعاينة المعرفة عن السماع (٥) فيراه مثلاً بدون كلام ، ثم عند السماع لا يراه او يسمع ولا يراه ثم يراه

والعجب من امين الاسلام ودعواه عدم الفرق بين الرسول والنبي ، واغرب منه استدلاله بان الله خاطب نبينا مرة بالنبي ومرة بالرسول .

وضعفه ظاهر فان مدعى الفرق بالنظر الى الاخبار الصحيحة يدعى اعمية النبي ، فلا دلالة في الاطلاق المذكور على الاتحاد ، ثم ان ما يوحى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام اما الاحكام الكلية ، بناء على عدم كون كتاب الرسول الذي هو تابعه و مروج دينه كما هو الغالب محتويًا لجميعها ، كعدم احتواء ظاهر القرآن الميم من على جميعه عليه ، وقد كان عند امتنا (ع) الذين هم كهؤلاء الانبياء من هذه الجهة بعض الكتب المدرجة فيها جميعها ، كالجامعة و كتاب الدييات وغيرها بمنزلة تلك المنامات ، واما الوقائع

(١) السبات كغراب : النوم .

(٢) يقال رأيت قبلا اى عيانا ومقابلة .

(٣) السبات : جمع السبة وهى العلامة .

(٤) اى المعاينة بدون السماع .

(٥) والفرق بين هذا اعنى القسم الثالث وبين الاول والثاني ان فى الثالث تليفق

الاول والثاني ، والفرضان اللذان ذكرهما المصنف ره فى المثال انما هما للثالث .

الجزئية التي لا ذكر لها في الكتاب اصلا والله العالم بحقيقة الحال

ومنها: انها طريق الى معرفة وجود عالم كبير واسع مشتمل على نظير جميع ما يوجد في هذا العالم ، بوجود اصفى واتم واوفى واعم لا يغادر فيه منه شئ حتى الماكل والمشارب والحدائق والكواعب والشدائد والمصائب وامثالها من اللذة والا لم والمحن والنعم يجدها كل احد بالوجدان ، وربما يبقى اثرها معه في عالم العيان كما اشار اليه الامام عليه السلام ويأتي له شواهد كثيرة من منام كثير من الانام بل تدل المنامات الصادقة الاتيعة على تاصل هذا العالم وتقومه بنفسه وتأثيره فيما في عالم الحس والصادقة الماضية على دوامه وبقائه واشدية وجوده ، وكلاهما على ان لكل موجود هنا صورة ومثال فيه ، وان لم يطابقه في الظاهر ، كما ياتي ذكره في بعض فصول الباب الثاني ، وهذا هو العالم المعبر عنه بعالم المثال ، وله اسامي اخرى ولائياته شواهد من الاخبار ، وادعى بعضهم نبوته بالكشف والعيان ، و آخر بالدليل والبرهان ، قد اورد جميع ذلك البهائي اللاهيجي في الر رسالة النورية المثالية ، من ارادها راجعها ، وفيما اشرنا اليه غنى للمتا مل البصير ؛ ولا ينبئك مثل خبير .

وربها : انها طريق الى رفع الاستبعاد عما ورد في تنعم اصحاب القبور وتعذيبهم ، ولا يرى في اجسادهم اثر من ذلك ، وربما يجتمع في مكان واحد من ينعم او يعذب ؛ ولا يسرى نفع او ضرر من احدهما الى الاخر ، وغير ذلك من الشبهات التي القاها الابالسة في قلوب البطالين والضعفاء ؛ وذلك بان يتذكر كما قال شارح النهج ما قد يراه النائم من صورة شخص هائل يضربه او يقتله ؛ او حية تلدغه ، وقد يتالم بذلك حتى تراه في نومه يصيح و يعرق جبينه ؛ وينزعج من مكانه ، كل ذلك يدرك من نفسه ويشاهده ويتأذى به ، وانت ترى ظاهره ساكنا ولا ترى حوله شخصا ولا حية ؛ و الحية موجودة في حقه متخيلة له ، ولا فرق بين ان يتخيل حية او يشاهده ؛

قلت : وكذلك فيمن يلتذ بما لقيه من اسباب البهجة والسرور واللذة ، وربما يبقى اثره معه في حال اليقظة ؛ وقد ورد في كثير من الاخبار تشبيه حالة البرزخ وما يصل الى الاجساد من النعمة والعذاب ؛ بحالة النائم قال الله تعالى حكاية عن المبعوثين : يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا .

وفي البحار عن كتاب حسين بن سعيد بسند صحيح عن الصادق عليه السلام فيما يلقي صاحب القبر ومسائلة منكر ونكير الى ان قال : فيرى معقده من الجنة ويفسح له عن قبره ، ثم يقولان له : نم نومة ليس فيها حلم في اطيب ما يكون النائم .

وفيه عن كتاب الاختصاص عنه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل فيما يلقي مؤمن بعد موته وصفات الجنة ؛ وفيه ان الملكان (١) يقولان له : انظر ماترى عند راسك ، فاذا هو بمنزلة في الجنة وازواجه من الحور العين ؛ قال : فيسب وثبة المعانقة للحور العين كزوجة من ازواجه ، فيقولان له : يا ولي الله ان لك اخوة و اخوات لم يلحقوا ، فزم قرير العين كعاشق في حجلته الى يوم الدين ؛ قال : فيفرش له ويبسط وبلعد ، قال : فوالله ما صبى نام مدللابين يدي امه وايه بانقل نومة منه .

وفي اصل زيد النرسی عن الصادق عليه السلام في حديث شريف في حال اهل الجنة قال: فبكي رجل من اهل المجلس فقال : جعلت فداك هذا للمؤمن فما حال الكافر ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام : ابدان ملعونة تحت الثرى في بقاع النار ، وارواح خبيثة ملعونة تجرى بوادي برهوت في بئر الكبريت في مركبات الخبيثات الملعونات (٢) تؤدي ذلك الفرع والاهوال الى الابدان الملعونة الخبيثة تحت الثرى في بقاع النار، فهي بمنزلة النائم اذا راي الاهوال ؛ فلا تزال تلك الابدان فزعة ذعرة وتلك الارواح معدبة بانواع العذاب في انواع المركبات المسخوطات الملعونات المصفدات (٣) مسجونات فيها ، لا ترى روحاً ولا راحة الى مبعث قائمنا ، فيحشرها الله من تلك المركبات فتد في الابدان وذلك عند النشرات ، فيضرب اعناقهم فتصير الى النار .

وفي تفسير علي بن ابراهيم بسند صحيح عنه عليه السلام في حديث القبر : فان كان مؤمناً قال اشهد انه رسول الله جاء بالحق ، فيقال له : ارقد رقدة لاحلم فيها وفيه ايضا عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال : فيفسحان له في قبره مد بصره و يفتحان له بابا الى الجنة ، ويقولان له : نم قرير العين نوم الشباب الناعم الى ان قال ثم يقولان

(١) والقياس نصب الملكان اللهم الا ان يكون من باب ان هذان لساحران .

(٢) الظاهر ان تكون لفظة مركبات معرفة بالالف واللام ويشهد بذلك ماسياتي .

(٣) صفده تصفيداً : اوثقه وقيده .

له اى للكافر نم بشر حال .

وعن تفسير العياشى عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال: اذا وضع الرجل فى قبره اتاه ملكان الى ان قال: فيقولان له عند ذلك: نم نومة لاحلم فيها .
وفى الكافى باسناده عن بشير الدهان عن الصادق عليه السلام قال: يجرى الملكان منكرا ونكير الى الميت الى ان قال: فيقولان له: نم نومة لاحلم فيها وفيه عن ابي بكر الحضرمى قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: اصلحك الله من المسئولون فى قبورهم الى ان قال: فيقول: نم انام الله عينيك وفيه عن عمرو بن الاشعث انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول: يستل الرجل فى قبره الى ان قال: وقيل له: نم نومة العروس قبر العين وفيه عن ابي بصير عنه عليه السلام مثل خبر العياشى وفيه عن الكاظم عليه السلام قال يقال للمؤمن فى قبره: من ربك، الى ان قال: فيقال له: نم نومة لاحلم فيها نومة العروس وفيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فى حديث شريف ثم يقال له: نم نومة عروس نم نومة لاحلم فيها وفيه عن سالم عنه عليه السلام فى حديث القبر ثم يقال له: نم قبر العين فلا يزال نفحة من الجنة تصيب جسده يجد لذتها وطيبها حتى يبعث وفيه عن عمار بن مردان عن سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول: منكم و الله يقبل ثم ذكر احتضار المؤمن ودفنه والسؤال عنه قال: ثم يقال له: نم نومة العروس على فراشها .

وفى تفسير الامام عليه السلام قيل لمحمد بن على عليه السلام ما الموت؟ قال: هو النوم الذى ياتيكم كل ليلة الا انه طويل مدته لا ينتبه منه الا يوم القيمة، فمن راي فى نومه من اصناف الفرح ما لا يقادر قدره، ومن اصناف الاهوال ما لا يقادر قدره، فكيف حال فرح فى النوم ورجل فيه! هذا هو الموت فاستعدوا له وفى حديث تكلم الميت مع سلمان انه قال: قال له منكر: الا ابشر بالسلامة فقد نجوت منى فثم نومة العروس الى ان ذكر دخول نكير عليه وسؤاله عنه، ثم قال: انه اضجعنى وقال ثم نومة العروس الى غير ذلك من الاخبار التى تظهر منها .

ومما ورد فى تنعم الارواح وتعذيبهم فى جنان الدنيا ونارها فى قوالب كقوالب الملحود الى نفخ الصور وعود كل روح بعده الى جسده المصطفى عن الاقذاران الجسد الملحود كالنائم فى انه يصل اليه مما فيه روحه المتعلق بيدنه المثالى من اللذة والالم

مثل ما يصل الى جسد النائم من ذلك لعلاقة بينهما وشعور كان او يخلقه الله فيه الا ان ما يصل اليه من ذلك اصفى واشد مما يصل الى النائم .

قال العلامة المجلسي بعد ذكر ان المنعم والمعذب هو الروح في الاجساد المثالية ما لفظه : بل لا يبعد القول بتعلق الروح بالاجساد المثالية عند النوم ايضا كما يشهد به ما يرى في المنام ، وقد وقع في الاخبار تشبيه حالة البرزخ وما يجري فيها بحالة الرؤيا وما يشاهد فيها ، و تمام الكلام في محله و الغرض هنا رفع الاستبعاد المذكور و استبعاد ان يعذب من غرق في البحر بالزار المسجور وينعم من الحد في حجر كافر بانواع السرور .

وتوضيح ما ذكرنا ما ياتي عن الكافي مسندا ان بعض الانبياء دعى قومه الى الله فقالوا : ان فعلنا ذلك فما لنا ؟ فقال : ان فعلتم فالجنة والافانار ، ثم وصفهما لهم فقالوا : متى نصير الى ذلك ؟ فقال : اذا متم فقالوا : قدرنا امواتنا صاروا عظاماً فاحدث الله فيهم الاحلام فاتوه فاخبروه بما راوا وما انكروا من ذلك ، فقال : ان الله عز وجل اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان .

و عن اعلام الدين للديلمى فيما اوصى لقمان ابنه : اعلم يا بني ان الموت على المؤمن كنومة نامها ، وبعثه كانتباهه منها .

و في الكافي في باب الزهد عن الصادق عليه السلام قال : كان ابوذر يقول : و ما بين الموت و البعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها .

وفي مجمع البحرين روى عنهم (ع) ان الارواح اذا فارقت الابدان تكون كلاحلام التي ترى في المنام ، فهي الى عقاب او ثواب حتى تبعث .

و في التهذيب عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا مات الميت اول النهار فلا يقبل الا في قبره (١) .

و منها : انها طريق الى التصديق الوجداني والايمان بالغيب الذي اخبر به النبي الصادق الامين عليه السلام مما يجري على ابن آدم بعد حضور اجله من مرارة الموت

(١) قال يقبل قبلا وقيلولة : نام في القائلة اي منتصف النهار .

وغصصه و الا هوال التى اعدت له بعده من المسئلة و الضغطة و العذاب و الثواب و البعث و الحشر و الحساب و الميزان و الصراط و الجنة و النار و غير ذلك مما ياتى عليه مرتبا و لا يلقى واحد منه الا هو اشد مما قبله فان الانسان كثيرا ما يرى فى النوم بعض ذلك او اكثره و ينتبه و معه شاهد صدق له كنفحة من طيب النعم او مرارة او وجع و الم مما لقاها فيه وقد يقال له فيه بان ما جوزى به لعمل منه قد نسيه اولم يكن يعتدله اثر فلما رجع الى المانور و وجدته مرويا كذلك عن اهل العصمة (ع) ، و قد يبرى بعض الاموات فيشرح له حاله و ما جرى عليه من اللذة و الالم بما كان يجده فى اليقظة عاملا به بل و مع عدم اطلاعه على العمل الذى به لقي الميت ما لقي ثم يجده صادقا فيما حكى .
و منها : انها طريق الى الاطلاع على حال الاموات الذين انقطعت اخبارهم و عميت آثارهم و ما هم فيه من نضرة النعيم او مرارة الجحيم ، و فيه فوائد عظيمة اجلها استدراك ما فات منهم من الطاعات و جبران ما عليهم من التبعات مما حرمه عن نيل المكلام ، و ادخله فى مصاف اهل الجرايم ، و كثيرا ما يخبرون فى المنام عن سبب ما هم فيه من الالام ، وهذا من سعة رحمة الكريم العلام ، و يتفق فى بعض الاوقات بشارتهم ثانيا بكشف الكربات ، و فى ذلك من الايات الباهرات ما يعرفها اهل السعادات .

و منها : انها طريق الى معرفة حال نفسه من السعادة و الشقى و مقامه عند ربه فى السخط و الرضا ، و تصديق جزاء الاعمال الحسنة و القبيحة على طبق ما ورد فى الشريعة القويمة فتكون حينئذ امامبشرة و جدانية و داعية ربانية او منذرة روحانية و رادعة الهية ، فترغب الى الزيادة و التكرار و يرتدع عن عمل الفجار احسن ما يحصل لها من السماع عن الوعاظ ، و النظر فى الالفاظ ، وهذا من اشرف الابواب المفتوحة الى رضوان الله و نوابه ، و اجلى اللطاف الغيبية التى يسهل التخلص بها من غضب الله و عقابه ، قال الله تعالى : «الذين آمنوا و كانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا و فى الآخرة لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم»
 فى الكافى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابى جميلة عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رجل لرسول الله صلى الله عليه و آله : فى قول الله عز و جل : «لهم البشرى فى الحياة الدنيا» قال : هى الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها فى دنياه .
 و فى الفقيه مر ساقال : انى رسول الله صلى الله عليه و آله رجل من اهل البادية له جسم و جمال

فقال : يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل : «الذين آمنوا الآية» فقال ﷺ : اما قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا فهي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فيبشر بها في دنياه والخبر وفي المجمع مرفوعاً عنه ﷺ ومروياً عن ابي جعفر عليه السلام في معنى الآية انها في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه او ترى له .

و في نهج البيان للشيباني في معنى ذلك روى عن الباقر والصادق عليه السلام قالا : هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او يرى له في الدنيا مما اعده الله من الثواب والنعيم . وقال علي بن ابراهيم في معناها في الحياة الدنيا : الرؤيا الحسنة يراها المؤمن . وفي جامع الاخبار عن الائمة (ع) : انقطع الوحي و بقي المبشرات الا وهي نوم الصالحين والصالحات .

وفي الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن عمرو بن خالد عن الرضا عليه السلام قال : ان رسول الله ﷺ اذا اصبح قال لا صحابه : هل من مبشرات ؟ يعني به الرؤيا .

وفيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الرويا ثلثة وجوه بشارة من الله الخبر . وفي البحار عن كتاب التبصرة لعلي بن بابويه باسناده عن رسول الله ﷺ : الرؤيا على ثلثة بشرى من الله الخبر .

وفي مجمع الزوائد للهيتمي المصري عن احمد باسناده عن رسول الله ﷺ قال : لا يبقى بعدى من النبوة الا المبشرات ؛ قالوا : يا رسول الله ما المبشرات ؟ قال : الرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى له ورواه البزاز الا انه قال : يراها الرجل الصالح .

و عن احمد و الطبراني عن ابي الطفيل قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : لانبوة بعدى الا المبشرات قالوا : يا رسول الله ، وما المبشرات ؟ قال : الرؤيا الحسنة او قال الرؤيا الصالحة .

وفي البحار عن شرح السنة باسناده عن عبادة بن الصامت قال : سئلت رسول الله ﷺ عن قوله تعالى : لهم البشرى في الحياة الدنيا قال : هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او يرى له وفيه عن در المنثور عن عدة كتب باسانيد عن ابي الدرداء عن النبي

عَلَيْهِ السَّلَامُ في الآية قال : هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له فهي بشراء في الحيوة الدنيا وذكر اخبار اخرى قريباً من ذلك .

وفي غرر الحكم للامدى عن امير المؤمنين عليه السلام قال : الرؤيا الصالحة احدى البشارتين .

و عن المفيد في الاختصاص قال : قال الصادق عليه السلام : اذا كان العبد على معصية الله عز وجل واراد الله به خيراً اراده في منامه رؤيا تروعه فينزجر بها عن تلك المعصية و في تعبير القادري عن رسول الله صلى الله عليه وآله الرؤيا المكروهة زاجرة زجرك الله تعالى بها .

وهنا انها طريق الى استكشاف منافع الاشياء و مضارها و مصالح الافعال و مفسدها و خير الامور و شرها مما يحتاج الانسان الى معرفته و لا سبيل له اليها في الظاهر عدا الاستخارة المختصة ببعض افرادها مع انه لا يحصل بها الانكشاف القلبي الا للاحدى من العلماء ، وهذه منفعة عظيمة لمعرفة التكليف الجزئية و كشف ما ينزل عليه من المصائب و البلية ابتداءً . من الكريم الوهاب او بعد الاعمال الواردة عن السادة الانجاء معرفة تذهب مابه من الريب و الشبهة ، و لا تبقى فيهم و كربة ، و من ذلك معرفة المستحق و المدلس في الاطاء و المنع و علاج الامراض و طريق كشف الهموم و مصلحة سفر عزمه و حلية غذا و طهارته الواقعيين اللذين لهما آثار عجيبة و خواص قهرية من تنوير القلب و شرحه و انسه بالاولياء و الفقراء ، و وحشته من زهرة الدنيا و ابنائها و غير ذلك مما يبئلى به ، و لم يتعلق به تكليف ظاهري من الوجوب و الحرمة .

قال العلامة الكراچي في كنز الفوائد في اقسام الرؤيا ناقلاً عن شيخه المفيد كما تاتي : الثالثة الطاف من الله عز وجل لبعض خلقه من تنبيه و تيسير و اعدا و انذار فيلقى في روعه ما ينتج له تخييلات امور تدعوه الى الطاعة و الشكر على النعمة و الزجر عن المعصية و تخوفه الاخرة و يحصل بها مصاحبة و زيادة و فائدة فكري يحدث له معرفة انتهى . قال مولانا الصادق عليه السلام : كما في توحيد المفضل : فكريامفضل في الاحلام كيف دبر الامر فيها فمزج صادقها بكاذبها فانه لو كان كلها تصدق لكان الناس كلهم انبياء ، ولو كانت كلها تكذب لم يكن فيها منفعة ؛ بل كانت فضلاً لا معنى له ، فصارت تصدق احياناً فينتفع

بها الناس في مصلحة يهتدى لها او مضره تحذرنها ، و تكذب كثير التلايعتمد عليها كل الاعتماد .

وروى الكليني في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : رأى المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزء من اجزاء النبوة .

وعن الاختصاص للمفيد عن الصادق عليه السلام : الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة .

وفي جامع الاخبار عن كتاب التعبير عن الائمة (ع) ان رؤيا المؤمن صحيحة لان نفسه طيبة ، و يقينه صحيح ، و تخرج فتلقى من الملائكة فهي وحى من العزيز الجبار ، ثم روى عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من أجزاء من النبوة .

وفي كتاب الغايات لجعفر بن احمد القمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خياركم اولوا النهى قيل يا رسول الله ومن اولوا النهى؟ فقال اولوا النهى اولوا الاحلام الصادقة .

وعن كتاب المؤمن للحسين بن سعيد الاهوازي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : رأى المؤمن ورؤياه جزء من سبعين جزءاً من اجزاء النبوة ومنهم من يعطى على الثلث .

وروى الصدوق في العيون و المجالس عن محمد بن ابراهيم الطالقاني عن ابن عقدة عن ابن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عن جده عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من اجزاء النبوة .

و في جامع الصغير للسيوطي عن ابن ماجة عن ابن سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : رؤيا المسلم الصالح جزء من سبعين جزءاً من اجزاء النبوة وروى في بعض الطبراني في الكبير عن العباس بن عبدالمطلب عنه صلى الله عليه وآله رؤيا المسلم الصالح بشري من الله وهي جزء من خمسين جزء من النبوة وروى ايضا عن البخاري و مسلم واحمد في مسنده عن انس وعنهم وعن ابي داود و الترمذي عن عباد بن الصامت وعنهم وعن ابن ماجة عن ابي هريرة جميعاً عنه صلى الله عليه وآله رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءاً من النبوة

وروى ايضا عن الترمذى عن ابى رزين عنه صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من اربعين جزءاً من النبوة .

وفى مجمع الزوائد للمحافظ الهيثمى المصرى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة ؛ رواه احمد وابويعلى والبزاز والطبرانى وعن ابى هريرة عنه صلى الله عليه وسلم قال : من رأى فى المنام فقد رأى فى الشيطان لا يتمثل بى . وقال ابن فضيل : لا يتخيل بى وان رؤيا العبد المؤمن الصادقة الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة وعن انس بن مالك عنه صلى الله عليه وسلم مثله . وعن عبد الله بن مسعود مثله . قال مولانا المجلسى : لما غيب الله تعالى فى آخر الزمان عن الناس حجبتهم تفضل عليهم واعطاهم رأياً قوياً فى استنباط الاحكام الشرعية مما وصل اليهم من ائمتهم (ع) ، ولما حجب عنهم الوحي وخزانه اعطاهم الرؤيا الصادقة ازيد مما كان لغيرهم ليظهر عليهم بعض الحوادث قبل حدوثها ؛ وقيل : انما يكون هذا فى زمان القائم عليه السلام على سبعين جزءاً ، لعل المراد ان للنبوة اجزاء كثيرة سبعون منها من قبل الرؤيا اى الاستنباط اليقيني لا الاجتهاد والتظنى والرؤيا الصادقة ، فهذا المعنى الحاصل لاهل آخر الزمان على نحو تلك السبعين و مشابهة لها وان كان فى النبى صلى الله عليه وسلم أقوى ؛ ويحتمل ان يكون المعنى على نحو بعض اجزاء السبعين كما ورد ان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة انتهى .

قلت: اما اختصاص ذلك باخر الزمان فالوجه فيه ما ذكره اولاً من كثرة احتياج المؤمن فيه الى طريق قوى لامور آخرته ومصالح دنياه لفقدان النبى صلى الله عليه وسلم ، و غيبة الولى عليه السلام ، وهجوم الشياطين ، ونفوذهم فى الناس ، وشيوع اهل الشبهات ، وعدم طريق الى انكشاف بعض الغايبات ؛ ولذا كان المؤمن الثابت فيه أشد جهداً و اربط جاشاً (١) واقوى ايماناً من غيره لانه ثبت عليه مع خفاء الحق وامتلاء الدنيا ظلماً وجوراً ، وقد غربل اهل الزمان غربلة لم يبق فيها الا قليل ، واما فى الحضور فانه يحترق كثير من مردة الشياطين بشعاع نور الظاهر للحجة عليه السلام ، والملائكة المختلفة اليه من كل محجة لسوانح الايام ، واما كونه من اجزاء النبوة بالنسبة المذكورة فالذى

(١) اى اشد قلباً .

يختلج بالبال والله العالم ان تكميل نبوة الانبياء (ع) باختلاف مراتبهم فيها بامور تختص بهم من بين ابناء جنسهم و ان لم تجمع جميعها في جميعهم ترجع بعضها الى الكمالات النفسانية كالمحبة التامة والصبر الكامل واليقين الصادق ، والزهد الحقيقي النبعث من البغض التام لتمام الدنيا واخوانها ، وخصايص اعضائهم العنصرية كانهدام الظل وعدم نوم القلب ، ونفوذ شعاع البصر في الكفيف الحاجب ، وسماع الاصوات البرزخية ، ورؤية الابدان المثالية وامثالها ، وبعضها الى الفضائل الخارجية كطهارة جميع الالباء عن لوث الشرك ، و الامهات عن دنس السفاح ، و بعضها الى انحصار طرق علومهم الربانية في سماع كلام الله تعالى بلا واسطة او الاخذ من الملك مع رؤيته وسماع صوته او هو بدونها او النكت في القلب او الرؤيا الصادقة ، وزيد في الائمة (ع) عمود النور والجفر الاحمر و الابيض والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام (١) وغير ذلك مما تبلغ الى سبعين ، فالرؤيا الصادقة جزء من تلك السبعين المختصة بهم الا انها تصدق فيهم دائما وتكذب في غيرهم غالبا؛ وطريق لهم الى معرفة الاحكام الكلية ، ولا يجوز لغيرهم الاتكال عليها الا ان يقطع فيها او تخرج شاهداً او مؤيداً ، و لوصح ما رواه العامة فلعل الاختلاف في العدد لاختصاص بعضهم بذلك اولد خول بعض الامور مع بعض تحت جامع به ينقص العدد ، وربما احتمل في المقام ان الوجه في العدد هو ما شير في الاخبار من ان المؤمن خلق من شعاع نور النبي ﷺ او من فاضل طينة الانبياء او الائمة (ع) على نسبة الواحد الى السبعين فكل ما فيه اذا نسب الى مثله

(١) في البصائر باسناده عن الحسين بن ابي العلال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول: عندي الجفر الابيض قال: قلنا و اى شيء فيه؟ قال فقال لي: زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام الى ان قال (ع) وعندى الجفر الاحمر قال قلنا جعلت فداك اى شيء في الجفر الاحمر؟ قال السلاح و ذلك انها تفتح للدم يفتحها صاحب السيف للقتل الحديث . وفيه ايضاً عن الصادق (ع) انه قال لا يبي بصير: يا با محمد وان عندنا الجامعة ؛ وما يدريهم ما الجامعة ؟ قال : قلت : جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بئذراع رسول الله (ص) واملاه من فلق فيه و خطه على (ع) يمينه فيها كل حلال و حرام الى ان قال: وان عندنا لمصحف فاطمة ، و ما يدريهم ما مصحف فاطمة (ع)؟ قال : قلت : جعلت فداك وما مصحف فاطمة ؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذائلك مرآت والله ما فيه من قرآنكم حرفاً الحديث .

مما فيهم يكون بتلك النسبة ، فيكون المقصود الاشارة الى قوة انكشاف رؤياهم وشدة ظهورها وعلمهم بحقيقتها بما بينه الله تعالى لهم كما مر عن البصائر ، وفيه ان هذا حق لو كان المنسوب اليه رؤيا الانبياء واما اجزاء النبوة فلا تنحصر فيها .

وقال الطريحي : وفيه راي المؤمن ورؤياه فى آخر الزمان على ستين جزءا من اجزاء النبوة ؛ قيل : المراد بالاول ما يخاق الله فى قلبه من الصور العلمية فى حال اليقظة ، ومن الثانى ما يخلق الله فى قلبه حال النوم قال : وقيل ولفظة على نهجيه اى على هذا النهج بمعنى يكونان موافقين للواقع « انتهى » ولم اعثر على رواية الستين وهو اعلم بما نقل ؛ و المراد بالقليل هو المولى محمد امين الاسترابادى ، وقال بعض العامة : قوله جزء من ستة واربعين ان مدة الوحي على رسول الله ﷺ من حين بدئه الى ان فارق الدنيا كان ثلثا وعشرين سنة ، وكان ستة اشهر منها فى اول الامر يوحى اليه فى النوم وهو نصف سنة فكانت مدة وحيه فى النوم جزء من ستة و اربعين جزءا من ايام الوحي وزاد العجز روي فى النهاية بعد ذلك وجاء فى بعضها من خمسة و اربعين جزءا ، ووجه ذلك ان عمره لم يكن قد استكمل ثلثا ومات فى اثناء السنة الثالثة والستين ونسبة نصف السنة الى اثنين وعشرين سنة وبعض الاخرى (١) نسبة جزء من خمس و اربعين وفى بعض الروايات جزء من اربعين يكون محمولا على ما روى ان عمره كان ستين سنة ، فيكون نسبة نصف سنة الى عشرين سنة كنسبة جزء الى اربعين وهذه الكلمات اشبه بالخرافات ، ومع ذلك لم يذكرها للبعين وجها وعن الخطابى فى اعلام الحديث فى رد التوجيه الاخير : هذا وان كان وجها قد يحتمله قسمة الحساب والعدد ، فان اول ما يجب من الشرط فيه ان يثبت ما قاله من ذلك بخبر اورواية ، ولم نسمع فيه خبرا ولا ذكر قائل هذه المقالة فيما بلغنى عنه فى ذلك اثر ارفه هو كانه ظن وحسبان ولئن كانت هذه المدة المحسوبة من اجزاء النبوة على ما ذهب اليه من هذه القسمة لقد كان يجب ان يلحق بها ساير الاوقات التى كان يوحى اليه فى منامه فى تضاعيف ايام حيوته و ان تلتقط وتلفق وتزداد فى اصل الحساب ، واذ اصر نسا الى اصل مدة القضية بطلت هذه القسمة ، وسقط هذا الحساب من اصله ، ثم ذكر جملة من مناماته ﷺ فى امور الشريعة بعد

(١) اى وبعض السنة الاخرى وهى السنة الثالثة.

الهجرة وقال: فدل ما ذكرناه من هذا وماتر كناه من هذا الباب على ضعف هذا التاويل ثم جعل علة هذه القسمة من المتشابهات كعدد الصلوات وايام الصيام ورمى الجمرات « انتهى » و ليس في جميع اخبار الباب اشارة الى كون الرؤيا الصادقة جزءاً من اجزاء نبوة نبينا ﷺ حتى يوجه ويرد بما لفقوه والاولى ما ذكرناه .

وعثرت بعد ما كتبه على كلام شيخنا المحدث البحراني قال (ره) في الدررة النجفية في بيان السبب لهذه النسبة المخصوصة اعني كونها جزءاً من سبعين جزءاً : فقيل يحتمل ان يكون هذه التجزية من طريق الوحي ، فان منه ما سمع من الله تعالى بدون واسطة كما قال الله تعالى : « او من وراء حجاب » ، ومنه ما سمع بواسطة الملك ، ومنه ما يلقي في القلب كما قال تعالى : « ان هو الاوحى يوحى » اي الهام ومنه ما ياتي به الملك وهو على صورته ، ومنه ما ياتي به وهو على صورة آدمي ، ومنه ما ياتي في منامه بحقيقته ، ومنه ما ياتي به مثال احيانا بسمع الصوت ويرى الضوء ؛ ومنه ما ياتي به كصلصلة الجرس ، ومنه ما يلقيه روح القدس في روعه الى غير ذلك مما وقفنا عليه ومما لم نقف عليه ويكون مجموع الطرق سبعين ، ولا يلزم ان تبين تلك الاجزاء كملاً لانه لا يلزم العلماء ان يعلموا كل شيء جملة وتفصيلاً ؛ وقد جعل الله سبحانه لهم في ذلك حداً يوقف عنده ففهمها ما لا يعلم اصلاً ومنها ما يعلم جملة ولا يعلم تفصيلاً وهذا منه ومنها ما يعلم جملة وتفصيلاً لاسيما فيما طريقه السمع وبينه الشارع وقيل خصال النبوة سبعون وان لم نعلمها تفصيلاً ومنها الرؤيا والمنام الصادق من المؤمن خصلة واحدة لها هذه النسبة مع تلك الخصال .

أقول: ولا يبعد عندي ان يكون ذكر السبعين انما خرج مخرج التمثيل كما قيل في قوله سبحانه « ان تستغفر لهم سبعين مرة » وكذا قيل في قوله تعالى « ذرعا سبعون ذراعاً » اي طويلة ، وحينئذ لا حاجة الى هذه التكلفات « انتهى » .

والوجه الاول كما ذكره مثل الاخير الذي اختاره فان سياق تلك الاخبار صريح في خصوصية العدد المذكور في لاسطه هو خير الامور .

واعلم اني انما ذكرت تلك الاخبار في هذا المقام لان الفائدة المذكورة اجلى فوائد ما هو من اجزاء النبوة واكثرها والاغنى تعم جميع الفوائد التي ذكرناها و مالم

نذكرها مما يستخرجها المتدبر فى آيات الله ، ومن التامل فى تلك الفوائد يظهر ان النوم من اعظم نعم الله السابعة ، وعوايده الفاضلة ، اذ هو مقدمة للوصول الى تلك المراتب ؛ وسبيل الى تلك المطالب ، وله بعد ذلك فوائد اخرى ، وما آرب ترى .

فمن فوائد **الله** انه ايضا من الايات الانفسية التى تدل على وجود صانع قادر كما نص عليه بقوله : «ومن آياته منامكم بالليل واتبغاًؤكم من فضله ان فى ذلك لايات لقوم يسمعون» (١) وقال تعالى الله «يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون» (٢) فانه لا يقدر احدان يدفع عن نفسه النوم كامالا يقدران يدفع عن نفسه الموت ، و ان بلغ مجهوده و اتعب و جوده ، فيكون الملقى عليه النعاس غير افراد الناس ممن يدرك بالحواس الذين يعتبرهم الكلال والسامة وغيرهم ممن لا مدرك له اولى بعدم القدرة ، فينتهى الامر الى من يستند فعل النوم اليه ، ولا يكون له سبيل اليه ؛ وهو الحى القيوم الذى لاناخذ سنة ولا نوم وفي **قصص الانبياء** للراوندى فى حكم لقمان انه قال : يابنى انك فى شك من الموت فادفع عن نفسك النوم ، ولن تستطيع ذلك فانك اذا فكرت فى ذلك علمت ان نفسك بيدغيرك .

وفى الكافى والخصال عن الصادق **عليه السلام** انه قال : ستة اشياء ليس للعباد فيه صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة .

ومن فوائد **الله** انه يدل على ان لا ضد لصانعه تعالى لوجود الضد له ، وهو اليقظة وقد قال امير المؤمنين **عليه السلام** بمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضده ؛ اذ من كان له ضد يحتاج الى محل يعاقب ضده عليه ؛ و الاحتياج مناف لوجوب الوجود ، ولان احد الضدين يمنع وجود الاخر ويدفعه ويفنيه ، وهو تعالى منزه عن ذلك ، ولان المضادة تلازم التحديد بحدود معينة ، لانجامع غيرها وهو منزه عن الحدود ، ولانه لما كان خالق الاضداد فلو كان له ضد لكان خالقا لنفسه وضده وهو محال ، ولا فرق بين ان يكون الضد بمعناه الحقيقى او العرفى ؛ وهو المساوى فى القوة ، وللزوم تعدد القدماء ايضا و

(١) الروم . الاية ٢٣ .

(٢) الزمر . الاية ٤٢ .

الام يكن مساويا قيلو لان وجوده الاضافى اللازم له من جهة فرض الضد له يحتاج الى وجوده حتى يوجد المضاف من حيث انه مضاف ، اذ وجود احدا لمضافين متعلق بوجود الاخر ، فلو كان له ضد لكان متعلق الوجود بالغير ، فلم يكن واجب الوجود لذاته من جميع الجهات ، وفى قوله تعالى ومن كل شىء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون (١) اشارة الى ذلك كما قال بعض المفسرين من ان الله تعالى خلق من كل جنس من اجناس الموجودات نوعين متقابلين و هما زوجان لان كل واحد مزدوج بالاخر كالذكر و الانثى ، والسواد و البياض ؛ والسما و الارض ، والنور و الظلمة ، والليل و النهار ، و الحار و البارد ، والرطب و اليابس ؛ والشمس و القمر ، والثواب و السيارات ؛ والسهل و الجبل ، و البحر و البر ؛ و السيف و الشتاء ، و الجن و الانس ، و العلم و الجهل و الشجاعة و الجبن ؛ و الجود و البخل ، و الايمان و الكفر ؛ و السعادة و الشقاوة ، و الحلاوة و المرارة ، و الصحة و السقم ، و الغناء و الفقر ، و الضحك و البكاء ، و الفرح و الحزن ، و الحيوة و الموت ، الى غير ذلك مما لا يحصى خلقهم كذلك ليعلم ان لهم موجد ليس هو كذلك .

ومن فوائد^٥ انه مثال للموت و الانتباه بعده مثال للبعث و النشور ، و دليل على امكانهما و مذكر لهما فى كل يوم و ليلة و منتبه للانسان من نوم الغفلة كما قال النبى ^{صلى الله عليه و آله} على ما فى عقايد الصدوق : يا بنى عبد المطلب ان الرايد لا يكذب اهله (٢) و الذى بعثنى بالحق لتموتن كما تنامون و لتبعثن كما تستيقظون ، و ما بعد الموت دار الاجنة او نار ، و قال لقمان فى ذيل الخبر السابق : و انما النوم بمنزلة الموت و انما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت ؛ و الى ذلك اشار تعالى بقوله فى قصة اصحاب الكهف « و كذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق و ان الساعة لا ريب فيها » (٣) اى ان القيمة لاشك فيها ، فان من قدر على ان ينيم جماعة تلك المدة المديدة احياء ثم يوقظهم قدر ايضا على ان يميتهم ثم يحييهم بعد ذلك .

(١) الذاريات . الاية ٤٩ .

(٢) الرامد : الرسول الذى يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه .

(٣) الكهف . الاية ٢١ .

قال النيسابوري يروى ان ملك ذلك العصر ممن كان ينكر البعث الا انه كان مع كفره منصفاً فجعل الله امر الفتية دليلاً للملك؛ وقيل: بل اختلف الامة في ذلك الزمان فقال بعضهم: الجسد و الروح يبعثان جميعاً، وقال آخرون: الروح يبعث واما الجسد فتاكله الارض، ثم ان ذلك الملك كان يتضرع ان يظهر له آية يستدل بها على ماهو الحق في المسئلة فاطلعه الله على امر اصحاب الكهف حتى تقرر عنده صحة بعث الاجساد لان انتباههم بعد ذلك النوم الطويل يشبه من يموت ثم يبعث، و اليه الاشارة ايضا بقوله تعالى وهو الذي يتوفيكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون (١) فسمى النوم وفاة لتعطيل الحواس عن غالب الاعمال بعود الارواح الجسمانية من الظاهر الى الباطن، و عند الموت يتعطل الجميع عن كل الاعمال، فلذا كان النوم اخا للموت.

قال الطبرسي: و في هذا حجة على النشأة الثانية؛ لان منزلتها بعد الاولى كمنزلة اليقظة بعد النوم في ان من قدر على احدهما فهو قادر على الاخر و قال النيسابوري لما ذكر انه يميتهم اولاً ثم يو قظهم ثانياً كان ذلك جارياً معجراً الاحياء بعد الامانة فلاجرم استدلال بذلك على صحة البعث في القيمة، فقال: «ثم اليه مرجعكم».

وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في آداب النوم: وكن ذامعرفة بانك عاجز ضعيف لا تقدر على شئ، من حر كانتك و سكوتك الا بحكم الله وتقديره، وان النوم اخو الموت و استدلال بها على الموت الذي لانجد السبيل الى الانتباه فيه والر جوع الى اصلاح مافات عنك الى ان قال عليه السلام: و اجعل كل نومك آخر عهدك من الدنيا و ياتي انشاء الله كيفية تذكر الموت عند النوم و فائدته في المقام الخامس من الفصل الثاني.

ومن فوائد عليه السلام ان بسببه يذهب عن البدن ما عرضه من الكلال والتعب في استعمال الجوارح واعمال الحواس في المشاغل و المآرب قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا

اى راحة و دعة بناء على كون السبت ما خوذا من يوم السبت باعتبار الفراغ الذى كان فيه على ما نقله السيد المرتضى فى الفرغ عن قوم من ان اجتماع الخلق كان فى يوم الجمعة والفراغ منه فى يوم السبت ، وسمى النوم بالسبت للفراغ الذى كان فيه ؛ ولان الله تعالى امر بنى اسرائيل فيه بالاستراحة من الاعمال ثم ذكر وجهين آخرين فى الاية ثم قال : ويمكن فى الاية وجه آخر : هو ان السبات ليس هو كل نوم وانما هو من صفات النوم اذا وقع على بعض الوجوه ، والسبات هو النوم الممتد الطويل السكون ، ولهذا يقال فىمن وصف بكثرة النوم انه مسبوت وبهسبات ولا يقال ذلك فى كل نائم واذا كان الامر على هذا لم يجر قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا مجرى ان يقول وجعلنا نومكم نوما ، والوجه فى الامتنان علينا بان جعل نومنا ممتدا طويلا ظاهرا ، وهو لما فى ذلك لنا من المنفعة والراحة لان التهويم والغرا (١) لا يكسبان شيئا من الراحة بل يضحبهما فى الاكثر القلق والانزعاج ، والمهموم هى التى تقلل النوم وتنزره (٢) و فراغ القلب و رخاء البال تكون معهما غزارة النوم وامتداده الى ان قال : والفرق بين هذا والوجه الاول المنقول عن ابن قتيبة انه جعل السبت نفسه راحة وجعله عبارة عنها ، ونحن جعلنا السبت نفسه من صفات النوم و الراحة واقعة عنده للامتداد وطول السكون فيه « انتهى » .

وفى الفقيه باسناده عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل تنجافى جنوبهم عن المضاجع فقال : لعلك ترى ان القوم لم يكونوا ينامون فقلت : الله ورسوله اعلم ؛ فقال لا بد لهذا الهدن ان تريحه حتى تخرج نفسه ، فاذا خرج النفس استراح البدن ، ورجعت الروح فيه ، وفيه قوة على العمل قيل الفرق بين النوم والموت ان فى الموت ينقطع تعلق النفس الناطقة ، وفى النوم يبطل تصرفها فالمراد من خروج النفس الناطقة هنا بطلان تصرفها فى البدن ؛ والمراد من الروح هذا الجسم البخارى اللطيف الذى يكون من لطافة الاغذية و بخاراتها وله مدخل عظيم فى نظام البدن

(١) نوم تهويماً : نام قليلا . الغرا ب كسر المعجمة : القليل من النوم .

(٢) التنزير : التقليل .

وفي الرسالة الذهبية للرضا عليه السلام النوم سلطان الدماغ وبه قوام الجسد وقوته اى هو مسلط عليه اذ بوصول البخارات الرطبة اليه و استرخاء الاعضاء و تغليظ الروح الدماغى يستولى النوم الذى بوجوب سكون الحواس الظاهرة فيقوى الجسد لاستراحة القوى عن حر كاتها و احساساتها ، فان فى اليقظة يتوجه الروح الى ظاهر الاعضاء فيستعملها فى حوائجها ، وهو لحرصه على الاعمال يستعملها حتى تكل وتتعب عن روقها واعصابها فحينئذ يتركها الروح لتستريح عن التعب وينتزع اولاعن الاطراف كالارجل والايدي ، ثم عن الراس فيجتمع فى القلب و هو كرسى استقراره و يستلقى على قفاه و تسترخى الاعضاء ويشتغل الروح حينئذ والمراد به النفس المدبر للبدن بما مروياتى بالسير الى السماء و ملاقاة الملائكة اوالى الارضين السفلى و ملاقاة الشياطين او بما كسبه فى يومه من العاديات وجمعه فى المتخيلة وعرف الاطباء النوم بانه ترك النفس استعمال الحواس طلبا للاجمام اى الراحة ، ولذلك الانسان يقوم من نومه وقد استراح من كثير مما يشكوه كثير النشاط ، قوى الحس ، فلكل منها تائر فى البدن ، قالوا : و مادة الطبيعى منه هو البخار الرطب المعتدل الحاصل من الغذاء الصاعد الى الدماغ فيملا بطونه و يغليظ ارواحه فعند ذلك تعسر نفوذها فى مسالكها ولذا يحصل بعد ارتفاع البخارات من الغذاء الرطب كسل و تشاؤب و تمطى (١) و سنة بل نوم و غايته اجتماع القوى و تراجعها للاستراحة ، قالوا : و فاعلمها النفس الحيوانية فانها تكف عن افعالها فى الحواس الظاهرة و الحركات الارادية الا ما كان منها ضروريا فى بقاء الحيوة كالتنفس والنمو والهضم ؛ وياتى فى الفصول الاتية فى مقدار النوم ما يناسب المقام .

وفي الصحيفة السجادية على منشئها الف سلام و تحية اشارة الى ما ذكرنا قال عليه السلام : فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب و نهضات النصب (٢) و جعله لباساً ليلبسوا من راحته و منامة فيكون ذلك لهم جماما و قوة .
الجمام بفتح الجيم : الراحة والنشاط .

(١) تشاؤب : استرخى ففتح فاه واسعاً من غير قصد . تمطى : امتد و طال .

(٢) النصب بالتحريك : التعب .

قال بعض الشراح : قوله جماما : اشارة الى استراحة القوى النفسانية ؛ وقوله
قوة اى تقوى القوى الطبيعية .

وفى توحيد المفضل قال الصادق عليه السلام : فكربا مفضل فى الافعال التى جعلت فى
الانسان من الطعام والنوم والجماع الى ان قال عليه السلام : و الكرى (١) يقتضى النوم الذى
فيه راحة البدن واجمام القوى

و من فوائد عليه السلام ان به يحصل للنفس الراحة والخلاص من الالام التى ترد عليها
فى اليقظة من الخوف والحزن والغم والحسرة من باس عدو وفتكه (٢) و نقص
مال وفقده وغيبة حبيب وموته و خسران حظ وفوته وامثالها مما تنزجر به النفس و
تتألم ويعذب به الروح ويهتم ويتكدر به العيش الرغيد ، ويضيق على الانسان رحاب الفيافيد
(٣) قال الله تعالى : ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة ناعسا يغشى طائفة منكم
(٤) اى بعد غم الهزيمة فى غزوة احد .

قال النيسابورى قال ابو طلحة : غشانا النعاس ، ونحن فى مصافنا فكان السيف
يسقط من يداحدنا فياخذه ثم يسقط فياخذه و ما اخذ الا ويميل تحت حجفته (٥)
وعن الزبير كنت مع الرسول صلى الله عليه وسلم حين اشتد الخوف فارسل الله علينا النوم ؛ والله انى
لاسمع قول معقب بن قشر والنعاس يغشانى يقول : لو كانت لنا من الامر شىء ما
قتلنا هيهنا .

وعن ابن مسعود النعاس فى القتال امانة ، والنعاس فى الصلوة من الشيطان ، وذلك انه
فى القتال لا يكون الا من غاية الوثوق بالله ، والفراغ عن الدنيا ، ولا يكون فى الصلوة
الا من غاية البعد من الله ، وكان فى ذلك النعاس فوائد منها ان شموله للمؤمنين كلهم

(١) الكرى بالفتح و القصر : النعاس .

(٢) فتك بفلان فتكاً : بطش به او قتله على غفلة .

(٣) كذا فى الاصل وانا لم نظفر فى الكتب التى عندنا من اللفظة على هذه اللفظة
و المظنون انها تصحيف الفيا فى كصحارى لفظاً ومعنى . الرحاب بالكسر : جمع الرحبة
وهى الارض الواسعة .

(٤) آل عمران . الاية ١٥٤ .

(٥) الحجفة بالحاء المهملة فالجيم المفتوحين : الترس من جلد بلاخشب .

لا في وقت المعتاد معجزة ظاهرة جديدة له ﷺ موجبة لزيادة وثوقهم بان الله ينجز وعده وينصرهم فيزداد جدهم واجتهادهم في الجهاد ومنها ان الارق والسهر (١) يوجبان الفتور والكلال ، و النعاس يبجدد القوة والنشاط و منها شغلهم عن مشاهدة قتل الاعزة والاحبة و منها ان الاعداء كانوا حراساً في قتلهم فبقائهم سالمين في تلك المعركة وهم في النوم من ادل الدلائل على ان حفظ الله وكلامته معهم .

وقال الطبرسي ثم وهب الله لكم ايها المؤمنون من بعد ما نالكم يوم احد من الغم امانة يعنى امنا نعاساً اى نوما وهو بدن الاشتغال عن امانة ، لان النوم يشتمل على الامن فان الخائف لا ينام ؛ ثم بين سبحانه ان تلك الامنة لم تكن عامة بل كانت لاهل الاخلاص وبقي لاهل النفاق الخوف والسهر ، فقال : « يغشى طائفة منكم » يعنى المؤمنين القى اليهم النوم ، وكان السبب في ذلك توعد المشركين لهم بالرجوع الى القتال فقام المسلمون تحت الحجف (٢) متمنين للحرب ؛ فانزل الله الامنة على المؤمنين فناموا دون المنافقين الذين ازعجهم الخوف بان يرجع الكفار عليهم او يقيموا على المدينة بسوء الظن فطير عنهم النوم .

وفى غرر الحكم قال امير المؤمنين عليه السلام : النوم راحة من الم وما لينة الموت ؛ والظاهر ان المراد منه الاعم من النفسانى والجسمانى .

ومن فقر اوردته ان به يحصل مجانبة المعاصى فى كثير من الاوقات ، والتخلص من اقتراف ما اجتمع علله من الموبقات وقد قال امير المؤمنين عليه السلام : من العصمة تعذر المعاصى .

قال الصادق عليه السلام : ومن نام بعد فراغه من اداء الفرائض والسنن و الواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود وانى لاعلم لاهل زماننا هذا شيئاً اذا اتوا بهذه الخصال اسلم من النوم ؛ لان الخلق تركوا مراعاة دينهم و مراقبة احوالهم واخذوا شمال الطريق ، والعبدان اجتهد ان لا يتكلم كيف يمكنه ان لا يستمع الا ما هو مانع له من ذلك وان النوم من احدى تلك الايات قال الله تعالى : ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً

(١) الارق بالتحريك : السهر .

(٢) الحجف بالتحريك : جمع الحجفة وهي نوع من الترس ،

ومن تلك المعاصي التي يبتليه لولا يغلبه النوم العبادة التي يعجب بها .
 وفي فقه بعض العلويين من القدماء وربما ينسب الى الرضا عليه السلام نروي عن
 رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : قال الله تبارك وتعالى : انا علم بما يصلح عليه دين عبادي ان
 من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من نومه و لذة وسادته فيجتهد لي
 فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه ، فينام حتى يصبح فيقوم وهو
 هاتق خشية ، ولو خليت بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب فيصيره
 العجب الى الفتنة ، فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه .

وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : قال الله تعالى : انا اعلم بما
 يصلح به امر عبادي ، وان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادته فيقوم من رقادته
 ولذيق وساده فيجتهد ويتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني
 له وابقاء عليه ، فينام حتى يصبح فيقوم ماقتا لنفسه زاربا عليها (١) ولو اخلى بينه و
 بين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب باعماله ، فيأتيه ما فيه هلاكه لعجبه
 باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قدفاق العابدين ، وجاز في عبادته حد التقصير ،
 فيتباعد مني عند ذلك ، وهو يظن انه تقرب الي وينتج من هذه الفائدة وهي استراحة
 القلب وحفظه عن التلوث بقذارة المعصية ، وصونه عن الاقتحام في موارد الهلكة فائدة
 اخرى هي تخفيف حفظة الاعمال وعدم تعبهم بثبت ما يؤذيهم .

وفي عقاب الاعمال عن الصادق عليه السلام ان الملك الموكل بالصلوة يقول للمصلي
 لذا لم تقبل صلوتك : اف لك لا يزال لك عمل يعنيني .

و في الصحيفة السجادية اللهم يسر علي الكرام الكاتبين مؤنتنا قال في مفتاح
 الفلاح : تيسير المؤنة عليهم كناية عن طلب العصمة عن اكنار الكلام و الاشتغال بما
 ليس فيه نفع دينوي ولا اخروي اذ يحصل به التخفيف على الكرام الكاتبين بتقليل
 ما يكتبونه من اقوالنا و افعالنا .

وفي رياض السالكين و رد في بعض الاخبار انهم اذا كتبوا الحسنات سعدوا
 بها فرحين و عرضوا بها على ربهم مسرورين ، واذا كتبوا سيئة سعدوا بها

(١) زرى زريا عليه عمله : عاتبه او عابه عليه

وجمين محزونين (١) فيقول الله جل جلاله ما فعل عبدي فيسكتون حتى يستلهم ثانياً وثالثاً الخبير .

وفي الكافي عن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال سئلته عن الملكين هل يعلمان بالذنب ، اذا اراد العبدان يفعله او الحسنه فقال عليه السلام : ريح الكنيف وريح الطيب سواء ؛ قلت : لا قال : ان العبد اذا هم بالحسنه خرج نفسه طيب الريح ان الى قال واذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح .

وعن تحف العقول في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام والخلال يحببك الى الملكة فان الملكة تناذى بريح من لا يتخلل بعد الطعام .

وفي المحاسن عن امير المؤمنين عليه السلام في آداب المصلى فان لم يستك قام الملك جانباً يستمع الى قرائته ويأتي ان من اكل الكرات (٢) ثم نام اعتزل عنه الملكان ، والغرض انهم يتأذون بامثال هذه الكثافات ، فكيف بقذارة السيئات ، فعدم اقتذارهم بها بالنوم نعمة عظيمة ، ويأتي انشاء الله ان الملكة الموكلين بستر معاصي العباد باجنتهم يشكون الى الله ويقولون : يا رب ان عبدك هذا قد اقتدرنا مما ياتي من الفواحش ما ظهر منها وما بطن .

وفي مصباح الشريعة وانوبنومك تخفيف مؤنتك على الملكة عصمنا الله تعالى من ابدانهم بحرمة اوليائه .

وهن فرأودن ان به يعرف زوال الدنيا و سرعة انقضائها وكثرة تقلباتها وعدم بقاء لذابذها وآلامها ، فان الانسان المغتر الغافل الذي يرى لنفسه سلطنة واقتداراً على ما حازه وجمعه وهيمنة على ما ملكه وعدده اذا تأمل فيما يصير اليه حاله في النوم من انقطاع سلطنته فيه كلياً وساب علايقه عنه جملة فانه يصير فيه كالا عمى والاصم والاخرس والزمن ، ويضيع منه عقله ؛ وفوائد ما كان يعامل به مولاه علام الغيوب ، ويعاشر به ابناء جنسه ويضيع عياله وامواله وحوادثه وضروراته وما يدري ما يجري عليها ؛ وما يبقى له قدرة على حفظ نفسه ولا حفظ شيء من مهماته وان احرزها بالاقفال ، لا يمكن وقوع

(١) الوجهم ككتف : الذي عبس وجهه واطرق لشدة الحزن .

(٢) الكرات بالضم والتشديد : بقلعة يقال لها بالفارسية تره

خلاف ما يريد فيهما على كل حال ، ويكون كالمستعير او المستودع الذي اخذ عنه ما كان عنده من الودائع ؛ وسلب عنه ما استعاره للمنافع ، ويحكم فيه مالكة الذي اودعه عنده واعاره لديره ما يشاء ويفعل ما يريد لكان له ان يتعظ بما مثل ذلك ، ويعتبر بما يقع فيه كل يوم وليلة من المهالك ، ويسل قلبه عن كل ما لا يتزوده الى الله (١) ويقطع نظره عما يفارقه اذا انقطع رجاءه ، وبصرف وجهه عن كل ما تنطرق اليه ايدي حوادث الایام ويعرض بنفسه عما لا يكون معه اذا غلب عليه المنام .

ومن فوائد **أوده** انه سبيل للمظلوم على الظالم ، وطريق للانتقام من الظالم ، فكم من جبار عنيد اسهرت العيون سطوته فلما ملكته عيناه غلبت عليه رعيته ، وكم من سلطان شديد طار من غضبه فؤاد العباد سلط عليه اهوونهم عنده في حال الرقاد ؛ وكم من فاتك جرار (٢) اختلطت من بأسه امور الانام اصبح مامون الشر بما نزل عليه في المنام ؛ وللمورخين وجامع قصص السابقين وعواقب الظالمين في هذا المقام حكايات عجيبة ، و اخبار ظريفة كما انه سبيل له الى التفلت من ايدي الجابرين ، ومندوحة للتخلص من شرور الجابرين .

وفي ابواب معاجز الائمة (ع) من ذلك ايضا جملة وافرة ، ومن ذلك ظهر انه رادع ايضا للظالم عن ظلمه ومانع له عن اظهار كل ما في سريره فرقامن الابتلاء بجزاء ما ارتكبه من المحذور اذا سلبت عنه بالنوم القدرة والشعور ، فيرد فيما اورد العاجز فيه ؛ ويقع في البئر التي حفرها لاخيه ..

ومن فوائد **أوده** انه سبب لدفع كثير من المخاوف والمؤذيات ، وعدم الابتلاء بشر جملة من الحوادث التي توجد في العالم حفظا للنظام ؛ ويامن من شرها من غلبة المنام مما يتأذى من النظر اليها كأمواج البحار الزاخرة حين اضطرابها وتلاطمها والرياح العاصفة المظلمة ، والحيات الصالقة بانيابها (٣) او من سماعها كالاصوات الهائلة و الرعود الزاجرة و لعل من هذا الباب قوله تعالى : اذير يكهم الله في منامك قليلا . قال علي بن ابراهيم في تفسيره فالمخاطبة لرسول الله ﷺ والمعنى لاصحابه .

(١) سل الشيء من الشيء : انتزعه واخرجه برفق .

(٢) الفاتك : الرجل الجريء الشجاع .

(٣) صلق نابه : حكه بالاخر فحدث بينهما صوت .

اراهم الله قريشا في منامهم انهم قليل ، و لو اريهم الكثير لفزعوا واما غيره فقالوا
معناه يريكم الله في نومك قليلا لتخبر المؤمنين بذلك فيجتروا على قتالهم .

ومن فوائد هذه انه معين لتكميل هضم الغذاء في المعدة وسبب لقوة التنمية بسبب
غور الروح والحرارة الغريزية الى الباطن ؛ وكذا الدم بالتبعية بما يشاهد من عدم خروج
الدم من النائم لو نخس بآبرة مثل ما يخرج من اليقظان ، ولذا يبرد ظاهر البدن ويحوج
الى دنار اكثر ويسخن الباطن فيكون افعال القوى الطبيعية من التغذية والتنمية حينئذ
اقوى ؛ ولو كان في البدن مادة مستعدة للهضم والنضج يهضمها تاما و الانشراح ، هذا اذا
كان النوم معتدلا ، وفي تفريطه وافراطه مفسد ياتي اليها الاشارة في الباب الثاني ؛
ولاجل ذلك ذكر الاطباء انه يبتدء في النوم اول اشقه الايمن قليلا لنزول الغذاء الى قعر
المعدة ثم الى اليسر ليقع الكبد على المعدة ، ويصير سببا لكثرة حرارتها فيقوى الهضم
واذا تم الهضم المعدى عاد الى اليمين ليعين على انهيار الكيلوس الى جهة الكبد . والى
هذه الفائدة يشير ايضا قوله ^{عليه السلام} في الرسالة الذهبية : النوم سلطان الدماع ؛ و به
قوام الجسد ؛ قالوا : وبالنوم المعتدل يتدارك الضعف الكائن عن اصناف التحلل ما كان
من اعياء وما كان من مثل شرب دواء او مثل الجماع والغضب ، وهو انفع شيء
للمشايع فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعد لها ؛ ولذلك ذكر جالينوس انه كان يتناول
في الشيخوخة كل ليلة خسا مطيبا (١) اما الخسس فلنوبومه واما التطيب فليتدارك به
تبريد الخس قال فاني الان على النوم حريص بنفعي ترطيب النوم ، وهذا نعم التدبير
لمن بعصيه النوم وان قدم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذاء و استكثار من صب
الماء الحار على الراس فانه نعم المعين ، وياتي تنمة الكلام في الفصل الرابع من الباب
الثاني انشاء الله .

ومن فوائد هذه انه سبب للتخلص عن لدغ ما اجتمع في بواطن اعضائه من فضلات
المنى وطريق الى استفرائه بما يجده من اللذة فيه من مباشرة من تستلذه ومعاشرة
من تهيجه وتفرغه ، و يستريح من شره وضرره و انبعائه اياه الى النظر الى ما يحرم
عليه او لا شغف بتدبير دفعه بما هو طريق اليه مما يشغله عن اصلاح معاده و

(١) الخس : بقلعة معرفة يقال لها بالفارسية كاهو .

معاشه اذا اتبه .

وهذه نعمة عظيمة لمن لم يجد سيلا الى المباشرة (١) بفقد ما يوصله اليها او من ينكحها او وجود مانع فيها الا بتلائه في السفر وامثال ذلك من الموانع؛ ولا طريق له اليها في اليقظة الا ببعض الافعال المحرمة او المكروهة كما لخصخضة (٢) واكثر الشعر في البدن الى غير ذلك من الفوائد الجلية ، والحكم الخفية التي يجدها المتدبر في الايات الانفسية ، واعظمتها واجلها الفائدة الادلى ، وكونه بابا الى ما شرنا اليه من المعارف والعلوم التي لا يمكن الوصول اليها كما هي عليها الا بالدخول فيه بالشرائط التي قررها اهل بيت العصمة ؛ والاداب التي استسها معادن الحكمة ، و السنن التي بينها الادلاء على كل محجة (٣) عليهم الف سلام وتحية ، والا فعاكل من ملكته عيناه تنكشف له الحقايق ، و يصحبه التوفيق ؛ و لا كل من رام تلقي الفيض يؤتى من كل طريق ؛ او بالرجوع الى منامات الصالحين و رؤيا الصادقين الذين مهدهم الوطاء (٤) وانكشف لهم الغطاء ، او الذين لهم على ما يدعون من الرؤيا شاهد صدق ظاهر ليس به خفاء والتتبع والغور فيها و التأمل في دقائقها و نكاتها و طرائفها و لطايفها الى ان تطمئن نفسه و يسكن قلبه و يصون من تطرق مكابد الشيطان و يكون ما سمعه عنده كما رآه بالعيان .

فصار لهذا الباب مدخلان و ظهر للتمسك به مسلكان يقودان الانسان الى دار سلام فيها جنتان مدها متان فيهما ماتشتهى كل جنان ؛ و لم اظفر على من حام حولهما من الاعلام ، ووفى بحقهما على حسب المرام ، وجمع شتات المنامات الصادقة وهدب شروط تحصيلها و آداب المنام ، وانما يوجد في كتب الفضائل في ابواب معاجز الائمة الهداة عليهم السلام من الاولى قليلين من كثير ، وفي كتب الادعية في اعمال بعد العشاء الاخرة من الثانية شئ يسير ، والباقي منهما بعد ذلك مبيثونة في مواضع شاردة من صحف الابرار مخزونة في خبايا زوايا سفر الاخيار .

(١) المباشرة : المجامعة .

(٢) الخسخضة : الاستمناء باليد .

(٣) المحجة بالفتح و التشديد : وسط الطريق .

(٤) الوطاء : خلاف الغطاء اي ما تفرشه .

نعم يوجد في فهرست كتب السلف أفراد بعضهم بالتصنيف في ذلك ، فقال الشيخ الطوسي في الفهرست ، والنجاشي في رجاله : ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي له كتاب الرؤيا . اسمعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام له كتاب الرؤيا ؛ احمد بن محمد بن خالد البرقي عد (١) من كتب محاسنه كتاب الرؤيا ، احمد بن اصفهيد ابو العباس القمي الضير المفسر له كتاب تعبير الرؤيا ، قالا : و الناس يعزونه الى الكليني و ليس له ؛ الشيخ الاجل محمد بن يعقوب الكليني قال الشيخ و النجاشي و ابن شهر آشوب له كتاب تعبير الرؤيا ، محمد بن مسعود العياشي ذكر الثلاثة له كتاب الرؤيا ، محمد بن احمد بن ابراهيم ابو الفضل الجعفي الكوفي المعروف بالصابوني صاحب الفاخر عد النجاشي من كتبه كتاب تعبير الرؤيا ، ابو الحسن علي بن محمد بن العباس بن فساخس قال النجاشي رايت له كتاب المنامات بخطه ؛ و ذكر العلامة المجلسي في تاسع البحار باباً جمع فيه قليلاً مما ظهر من معاجز امير المؤمنين عليه السلام في المنام ؛ و في الرابع عشر منه بابا فيه كيفية الرؤيا و شطرا مما يتعلق بالتعبير و بعض منامات الائمة (ع) ، و ينسب اليه رسالة فارسية في التعبير ، و الكامل في التعبير مختصر لابي الفضل بن الحسن بن ابراهيم .

واما العامة فلهم في علم التعبير كتب كثيرة كالا نوار الريعة في اسرار الواقعة لعلي بن محمد بن الدرهم الموصلي ؛ و الارجوزة في التعبير لعلي بن السكن المعافري و الارشاد لجابر المغربي ، و ايضاح التعبير و البدر المنير في التعبير لاحمد بن عبد الرحمن المقدسي ، و شرح له لبعض الحنابلة ، و بيان التعبير لعبد يوس ، و تحفة الملوك لاحمد بن خلف بن احمد السجستاني ، و تعبير اسمعيل بن اشعث ؛ و تعبير ابن المقرئ ، و تعبير الجاحظ ، و تعبير السلطاني للقاضي اسمعيل بن نظام الملك الابرقوهي ، و تعبير القادري لابي سعد نصر بن يعقوب الدينوري الفه للقادر بالله احمد العباسي ذكر فيه ان المعبرين نحو سبعة آلاف و خمسمائة معبر و اختار منهم ستمائة ؛ و ربما ينسب هذا الكتاب الى ابي عبدالله محمد القادري ، و تعبير الماموني ، و التعبير المنيف و التاويل الشريف لمحمد بن قطب الدين الرومي ، و التعبير نامج لابراهيم بن يحيى بن غنام ، و آخر فارسي (١) بتشديد الدال المهملة على ما هو الظاهر لكن في الاصل عدا بالالف .

منظوم ليحيى الفتاحى النيسابورى ، ذكر ذلك كله صاحب كشف الظنون فى اسامى الكتب والفنون ، ونسب فيه كتباً اخرى فى ذلك الى الاقدمين كاصول دانيال ، وتعبير ابي سهل المسيحي ، وتعبير ارسطو ، وتعبير افلاطون ، وتعبير اقليدس ، وتعبير بطلميوس ، وتعبير جالينوس ، و زاد صاحب الكامل فى اوله كتاب كنز الرؤيا ، وتعبير الفخرى ، وكتاب كافى الرؤيا ، وشرح التعبير لخالد الاصفهاني ، وكتاب متقدم التعبير ، وكتاب حقايق الرؤيا ، وكتاب حمزة بن شاهويه ؛ وكتاب متفرق الكلمات ؛ وتعبير السيد ابراهيم الكرماني * انتهى * وكتاب النوم والرؤيا لابي الصفر الموصلى نسبة اليه الشهيد فى كتاب مسكن الفؤاد .

ولم اعثر على جميع تلك الكتب الاعلى كتاب الرؤيا لاسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام وهو من اجزاء كتاب الاشعيات ، وهو جزء فيه اخبار قليلة ومع ذلك غير تام ، والكامل مختصر من تعبير القادري ، وكتاب كبير فى التعبير لابي سعد الدينورى ؛ وهو غير ما نسب اليه سابقا ، ومنتخب الكلام فى الاحلام لابن سيرين ولا يسمن ولا يعنى من جوع لان القيل من شروط صحة الرؤيا الذى صدره به كتبهم ما وافق منها آثار اهل البيت (ع) ففيها غنى عنه ، وما خالفه او تفرده فليس لصحته طريق ولقبوله مستند .
واما ما فيها من التعبير فقد ورد النهى عن الرجوع الى تعبيرهم كما ياتى فى طى المنامات مع ما فيها من الخرافات والمقالات الواهية ما يمنع الطالب عن النظر اليه مضافا الى الاخبار الناهية عن الاستعانة بهم فى شىء لثلاث يثبت لهم حق على المؤمنين ويكون جزاؤهم عنهم تخفيف العذاب عليهم .

ويظهر من بعض ما ينقل من تعبير ثقة الاسلام انه جمع بعض منامات الائمة (ع) ومنامات اصحابهم التى ورد تعبيرها من الامام عليه السلام وليس له الان عين ولا اثر كغيره ولا اظنه ولا غيره من المصنفات السابقة مما استوفى فيه ما ينبغى ذكره و بيانه ولو كان فليضاعه لاسيلا الى الانتفاع بما اودع فيه ، وقد حدانى ما نشير اليه فى خاتمة المنامات الى القيام بجمع هذه الاشتات ، وضبط تلك المتفرقات ، بقدر ما اتانى الله جل جلاله من الاستعداد والقوة والفراغ والصحة ، والكتب المعتمدة التى هو معول الفرقة المحقة ، ومصايح قاصدى المحجة فى ظلمات غيبة المحجة ، عجل الله

تعالى فرجه .

فجاء بحمد الله ومنه ما تسر به قلوب الناظرين ، وتقرب به عيون المؤمنين كافيالعين قنع به في مسيره الى الله ، ووافيا في تهذيب الطريق الى مقدس لقاءه ، مزودا لمن بقى لآخذ الزاد ، و مصاحباً يفرج به شدايد المعاد ، جامعاً لفنون المعالي و الفضائل ؛ و كهفا يلجأ اليه الراجي و الامل ، حاذيا لفوايد جمّة ؛ و مطالب مهمّة ، تقود داعيها الى حدائق ذات فنون ؛ و جنات و عيون ، و فواكه مما يشتهون ، و تهدي راعيها الى رياض فيها ما تليذ الانفس ، و تروح القلوب ، و تنور العيون ، ملئت كثوسها من مناهل روية لانظماً شاربها ابدأ ، و كسيت شمسها من انوار بهية تهدي مقتبسها في حنادس الجهالة و يزيد الذين اهتدوا هدى تجرى انهارها من تحت قصور مشيدة ، و تستقى ثمارها من آبار معطلة ، تهب على ارجائها من النواحي المقدسات نسمات تنتعش بها (١) فؤاد المحيين ، و نصب على اكنافها من السحاب المطهرات قطرات تذهب عن القلوب رجز الشياطين ، فيايبها العصابة المهتدين ، و معاشر الطالبين لمناهج الحق و اليقين ، هلموا الى مائدة من موائد الرحمن ، فيها من كل طعام الوان ، و سارعوا الى حديقة من حدائق الجنان ؛ فيها من كل فاكهة زوجان ، فكلوا منها هنيئاً مريئاً ، و اقتطفوا ثمارها جنياً . و سميت بدار السرايا فيما يتعلق بالرؤيا و المنام ، و ارجو من الاخوان الكرام ان يضرّبوا صفحاً عما يترآى في مطاويها من الخلل ، و تبيين في مسائلها من الزلال ، فان الاشتغال بها مقعد عن الانتفاع بالعلم و العمل ، و هو من دقائق مكابد الشيطان ، فليتعوذ ممسوسه بالرحيم المنان ، و جعلت له باين .

الباب الاول في ذكر المنامات الصادقات التي فيها دلالة واضحة على احدي الفوائد السابقة ، او كان صاحبها ممن لا يظن به مصاحبة الشياطين و الابالسة و ما نقلناه من الكتب و اكثره مما اعتمد عليه الاساطين و الاجلة ، و جل قدر مصنفه عن التوثيق و التزكية ، بل هم النواميس الحمماة الذين بمدحهم و قدحهم يزكى و يجرح الرواة ، و ربما نقلت من بعض كتب المخالفين اما لاشتهار مصنفه بالصدق و الاتقان ، او لتعلقه بفضائل اولياء الرحمن ، او لتضمنه القدح على ائمة الجور و العدوان ، او لموافقته لما

(١) انتعش : نشط بعد قنور .

قام عليه البرهان ، اولظن كونه ماخوذاً من اصحابنا ارباب العلم والايمان ، وما نقلناه سماعاً فكله من الذين حازوا مراتب التقى والعدالة ؛ وفازوا بدرجات الصدق والزهادة وفيهم من ظهر علينا منه الخوارق والاعاجيب ، و تمسك من شجرة الايمان بغصن تقصر عن تناوله وهم كل عاقل ولييب ، واستطردت في خلال بعض المنام ذكر فضائل بعض الاعلام وكراماتهم التي يخاف عليه الضياع والنسيان ، في كرور الليالي والايام ، و غير ذلك من المستطرفات التي يقتضيها المقام فان الكلام يجز الكلام .

الباب الثاني في التوصل الى تلك المقاصد العالية بمنامات نفسه الصادقة (١) ورؤياه الصحيحة ، وكيفية تصحيحها واعتبارها وما يتعلق بذلك من المسائل المتعلقة بالنوم ، وكيفية الرؤيا واقسامها ومعرفة الوصول اليها وعدها ، وفيه فصول :

الفصل الاول في ذكر اعمال مخصوصة للوصول الى حوائج مخصوصة في المنام ، وفيه من الاذكار والاوراد والايات والصلوات الواردة لرؤية النبي صلوات الله عليه وآله والانبياء عليهم السلام والاموات ومعرفة دواء الامراض وامثال ذلك ما ينبغي على خمسين عملاً (٢) معتبراً مجرباً كثير منه .

الفصل الثاني في التدابير الكلية لاصلاح النوم وتصحيح الرؤيا وفيه خمسة مقامات :

المقام الاول في اصلاح المكان وبيان المواضع التي لا يتفرغ عنها طباع الروحانيين ، ولا يسكنها جنود الشياطين .

المقام الثاني في اصلاح الزمان واختيار وقت لونا فيه لم يسخط عليه الرحمن ، وذكر الاوقات التي تصح فيها الرؤيا ، او تبطل ، او تسرع ، او تبطل .

المقام الثالث في تدبير الفراش المناسب للنائم جنساً ووصفاً ، وما يضعه تحت رأسه وما يلحق بذلك .

المقام الرابع في تدبير الجسد والافعال والاداب التي ينبغي فعلها عنده ويدخل فيه جميع الادعية و الاذكار المانورة المختصة به غير ما اوردع في الفصل الاول وما

(١) اي نفس النائم .

(٢) نيف تينيفاً على كذا : زاد .

ينبغي تركه للنائم؛ والجميع ينيف على مائة و عشرة عمل .
المقام الخامس في اصلاح القلب وتهذيبه وما يستعده لموانسة الروحانيين ،
وتلقى الفيض من الملائكة المقربين ، وما يختص به من الطاعات والعمل عند المنام،
وفيه اربعة مواضع :

الموضع الاول في مختصر من الكلام في كيفية اصلاحه و دفع امراضه
اجمالا و خصوص مرض القساوة و سببها و علاجها ، و فضيلة خصلة اليقين و كيفية
تحصيله ، و جملة من الرياضات الشرعية التي تعين على ترك المعاصي و استجلاب نور
اليقين ، وفيه ذكر مامع الانسان من الملائكة اجمالا ، و ذكر آثار العاجلة للمعاصي
وعلامات اصحاب اليقين .

الموضع الثاني في تحصيل ملكة الصدق و فائدتها للرؤيا .
الموضع الثالث في تحصيل محبة النبي و آله صلوات الله عليهم اجمعين وفيه
كيفية كسبها و ذكر وجوبها و ان اتباع آثارهم و سننهم و آدابهم من اسباب حصولها
و فضيلتها ، و علامة مدعيها ، و بيان ثمرتها لصدق المنام باحسن وضع و ابداع نظام ،
وفيه تفسير قوله **عَلَيْهَا** : من احبنا اهل البيت فليستعد للفقر جلبابا بما لنا في وجود
الثروة في محبيهم .

الموضع الرابع في الافعال القلبية المختصة بحال النوم و هي عديدة :
الاول في ادعائ النوم والغايات التي ينبغي ان يقصد ها الانسان عنده ، وفيه
اقسام فعل المكلف و انه لا مباح للمؤمن بل كل الافعال با لنسبة اليه اما راجح الفعل
او الترك .

الثاني في تذكر الموت عنده و فضيلته و ما يتبعه من محاسبة النفس و مدحها و
تذكر الذنوب و جمعها و الاقالة منها و الخروج من تبعثها .

الثالث في ذكر الله تعالى الحقيقي والمراد منه كليا و ذكر ما ورد في مدحه و
عظم شانها و اختلاف ما يترتب عليه باختلاف ما يعترى الانسان من الاحوال ، و ذكر ما
يترتب عليه في المنام .

الرابع في معرفة الحاجات التي ينبغي طلبها عند النوم من الاعمال و الاوراد

السابقة ، والحالة التي ينبغي ان يكون عليها القلب عند الدعاء ، وفيه ذكر موانع عدم ظهور الاجابة عاجلا وعلاجها .

الفصل الثالث في ذكر افضل الاعمال وانفعها عند المنام وانه ان ينام الانسان في وقت لا تكون فيه عين اخرى ساهرة تشكو منه الى ربها بلسان الحال او المقال ، وفيه ذكر الحقوق المنصوصة عليها بالخصوص في حال المنام ، وشرح حقوق الاخوان في امور ستة .

الاول في الحث على محبتهم وفوايدها ولزوم تحصيلها وما يتعلق بذلك .

الثاني في كيفية تحصيل محبتهم .

الثالث في الحث على التحبب عند اهل الايمان واستجلاب مودتهم بطرق اتقنها اداء حقوقهم التي جعل الله تعالى لهم عليه ؛ رتبها على حروف التهجي با حسن نظم و ابلغ ترتيب و اوجز بيان موقن عجيب .

الرابع في تاكيد اجتناب ما يورث عداوة المؤمنين وبغضهم .

الخامس في ذم بغض المؤمن وغله وفيه ذكر وجوب الجمع بين محبة ذات الفاسق من الفرقة المحقة ؛ وبغض فعله .

السادس في علاج رفع البغض وكيفية دفعه ، وفيه ذكر بعض حقوق الزوج و الحديث الطويل للمحولا العطار الصحاوية .

الفصل الرابع في بيان مقدار الممدوح من النوم وذم الاكثار منه ، و سببه و علاجه ، ومدح السهر والليالي المندوبة فيها الاحياء ، وذم التفريط فيه ، و ذكر ما يورث الارق (١) من الاسباب الطبيعية والنفسانية والعقلانية وعلاجها ، وفيه مباحث الاول في مقدار الممدوح منه .

الثاني في ذم الاكثار منه و سببه وعلاجه .

الثالث في مدح السهر وقلة النوم وقيام الليل ؛ وذكر بعض القائمين فيه والليالي المندوبة فيها الاحياء ، وفيه الجمع بين حرمة الضرر و مدح صفة الوجه من طول السهر وما شابهها من الضرر ، وكيفية تقسيم الليل .

(١) الارق بالتحريك : السهر .

الرابع فى ذم التفريط فيه و اسباب الارق و علاجها .

وفيه تنبيه فى ذكر الهموم التى اشير فى اخبار الصادقين انها تذهب النوم عن عيون المراقبين، منها هم الجنة ، وفيه ذكر بعض اوصافها، ومنها هم العرض والحساب ومنها هم النار ، وفيه ذكر بعض نكالتها؛ ومنها هم قتل نفسه ومجاهدة مافى جنبيه ومنها هم الموت ونزوله بغتة، ومنها هم فتك عدوه ابليس عليه ، ومنها هم عدم اداء حقوق ذريهم اليهم ، و منها هم من ذاق حلاوة محبة الله وابتلى بفراق امامه و وليه و كاشف كربہ **بطلان** والاشارة الى كيفية دفع مضرتها عند النوم ،

التصلب الخامس فى شمول النوم لكل ذى روح من البريات من الانس والجن و الشياطين و الملائكة والحيوان : وفيه اشارة الى كيفية نوم الانبياء عليهم السلام و مراتب نوم الانسان وتفسير قوله تعالى : لا تاخذنه سنة ولا نوم و اشارة الى نوم الروح ، و اشارة الى موت الملائكة و انبات تجسمهم و وجود خواص الاجسام فيهم على نهج لطيف و ترتيب شريف وفيه فوائد اخرى ،

التصلب السادس فى اقسام الرؤيا و بيان عدم الاعتراض بمبشراتها ؛ وعدم القنوط عن فقدها او مهولاتها و اقسام الرؤيا السيئة و علاجها ، وعدم الغفلة عن مشتبهاتها ، وفيه ذكر اقسام مايرد من الله تعالى على العبد فى دار الدنيا و هى ستة : النعمة ، والبلاء ، والجزاء ، والعقوبة ، والاستدراج (١) ، والامتحان ، وشرح كل واحد وعلامته و تكليف العبد عند وروده ، والجمع بين ماورد : من ان المؤمن اذا رسخ فى العلم او الايمان رفعت عنه الرؤيا ، وما ورد فى تفسير قوله تعالى : الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا انها الرؤيا الحسنة و امثاله و ادعية دفع الرؤيا المكروهة و رفعها ، وفيه تميم فى الاهتمام بامر الاستعاذة من الشيطان ، وانها من اهم الطاعات و انفعها ؛ و ذكر اقسام الناس فيها و شرح . تاثيرها ببيان جامع ينتفع به العالم و الجاهل ، و يكتفى بالعمل به سالك المراحل الى معالى الفضائل ، . وفيه حقيقة شرايط التوبة و شرايط الماكول و اركان الاستعاذة ومعنى التوكل و شركة الشيطان

(١) استدراج الله تعالى العبد انه كلما جدد خطيئة تجدد له نعمة وانساه الاستغفار فبأخذه

قليلًا قليلاً ولا يباغته قاله فى القاموس .

الفصل السابع في حقيقة الرؤيا ومبادئ الاقسام السابقة وكيفية صدق صادقها وبطلان كاذبها على ما يظهر من آثار الائمة الاطهار ؛ و يساعده الوجدان الصريح و صحيح الاعتبار ، وما ذكره الحكماء والمتكلمون في ذلك ، وبيان بطلان اعتقادهم فيه ، وفي بعض اشياء يناسب المقام ، وفوائد اخرى بها يتم المرام ،

الفصل الثامن فيما ورد في خصوص رؤية النبي والائمة صلوات الله عليهم وان من رآهم فقد رآهم ، والمراد من ذلك وما يرد عليه من الاشكال ، وما ذكره العلماء في الجواب وشرحه بما يزيل الشك والارتياب ؛ وفيه اثبات حضورهم عليهم السلام عند الميت وما قيل فيه وما ينبغي ان يقال ومقدار قدرة الشيطان على تصور نفسه بانحاء الصور و الاشكال .

الفصل التاسع في جملة من الكلام في تعبير الرؤيا وبعض قواعده المستظهرة من مطاوى الكتاب والسنة وشرايط المعبر وتكليفه ، وبعض ما قيل في خصوص المنامات مما تصدقه التجربة وشواهد الايات .

الفصل العاشر في نوادر ما يتعلق بالرؤيا والنوم والنائمين ، وما نستطرده في خلالها مما يزيد في ايمان المؤمنين ويقين المتقين وفيه ذكر نوم النبي صلوات الله عليه وآله عن صلوة الصبح ، وما فيه من الاشكال واشارة الى حال اصحاب الكهف ؛ وبعض المسائل الفقهية والمطالب اللغوية .

الباب الاول

في ذكر المنامات الصادقات التي هي لاثبات مقدس وجوده تعالى من اعظم الايات ولاظهار صدق مقال خلفاء عليهم السلام من ابين الدلالات ، وقد كان الانسب بوضع التاليف وطريقة المصنفين ، و اقرب لاستخراج الفوائد من اكتنافه للناظرين ان يرتب تلك المنامات على حسب الازمان او المطالب او درجات الاشخاص وطبقات الامم غير انه لما كان العثور عليها شيئا فشيئا لتبدد مأخذها و تشتت مبادئها كان الالتزام بذلك عائقا عن كثير من الفوائد التي هي اولى بصرف الهمة فيه والتوجه اليه ، والله الهادي الى سواء السبيل ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

و ها نحن نشرع في المقصود مستمدا من الكريم الودود فنقول متوسلا بآل الرسول الذين هم اهل الرد والقبول : انه لا بد من تقديم بعض مناماتهم الشريفة التي هي سادات المنامات متبركا بها ، وبذكر اسامهم التي بها يميت الاحياء ويحيى الاموات و عملا بحقيقة العبودية التي تقتضى تقديم الموالى فى كل خير يذكر و مديح بسطر وثناء ينتشر .

منامات سيد الاولين والاخرين وخاتم الانبياء والمرسلين (ص)

قال الطبرسى فى مكارم الاخلاق : كان رسول الله ﷺ كثير الرؤيا ولا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح . وروى على بن عيسى الاربلى فى كشف الغمة عن الدولابى يرفعه عن رجاله انه كان يده امر رسول الله ﷺ انه راي فى المنام رؤيا فشق عليه ، فذكر ذلك لصاحبه خديجة فقالت له : ابشر فان الله تعالى لا يصنع بك الا خيرا ، فذكر له انه راي ان بطنه اخرج و طهر و غسل ثم اعيد كما كان قالت : هذا خير فابشر قلت : ياتى ان الشق وقع فى اليقظة ايضا

منامات له (ص) فى بشارته بالرسل

عن ابن شهر آشوب فى مناقبه عن على بن ابراهيم بن هاشم القمى فى كتابه : ان النبي ﷺ لما اتى له سبع وثلثون سنة كان يرى فى نومه كان آتيا اتاه فيقول : يا رسول الله فينكر ذلك ' فلما طال عليه الامر كان يوما بين الجبال يرعى غنما لابي طالب ، فنظر الى شخص يقول : يا رسول الله ! فقال له : من انت قال : انا جبرئيل ارسلنى الله اليك ليتخذك رسولا للخبر .

وعنه عن محمد بن كعب وعائشة اول ما بد به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة وكان يرى الرؤيا فتأتيه مثل فلق الصبح .

منام آخر له (ص) وفيه فضيلة لابن عمه (ع)

كشفت الغمة عن ابي علقمة مولى بنى هاشم قال : صلى بنا النبي ﷺ الصبح ثم التفت الينا فقال : معاشر اصحابى رايت البارحة عمى حمزة بن عبدالمطلب واخى جعفر بن ابي طالب وبين ايديهما طبق من نبق (١) فاكلا ساعة ، ثم تحول النبق عنبا

(١) النبق : ثمرة السدر .

فاكلا ساعة ، ثم تحول العنب رطباً فاكلا ساعة ، فدنوت منهما وقلت : يا بى انتماى
الاعمال وجدتما افضل ؟ قالا : فدينك بالاباء والا مهات وجدنا افضل الاعمال الصلوة
عليك ؛ وسقى الماء ، وحب على بن ابي طالب عليه السلام .

منام آخر مثله

عاصم بن حميد الحنط في اصله عن ابي بصير قال اتى رسول الله ﷺ بصاع
من رطب فاخذ منه ثم قال : اتوا به علياً عليه السلام (١) تجدوه صائماً فلا يذوقه احد حتى يفطر ،
فانى رايت البارحة انى اتيت ببركة فاحببت ان ياكل منها على عليه السلام .

منامه في فتح مكة على ما حكاه الله تعالى في القرآن

ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر
عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : الفرق من السنة (٢) ؛ قال :
لا قلت : هل فرق رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم قلت : كيف ذلك ؛ قال : ان رسول الله ﷺ
حين صدعن البيت وقد كان ساق الهدى واحرم اراه الله الرؤيا التى اخبر الله فى كتابه ،
اذيقول : لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين
محملقين رؤسكم ومقصرين (٣) فعلم رسول الله ﷺ انه سيفى بما اراه فمن ثم وفر
ذلك الشعر الذى كان على رأسه حين احرم انتظاراً لحلقه فى الحرم حيث وعده الله
عز وجل ، فلما حلقه لم يعد توفير الشعر ولا كان ذلك من قبله .

و روى على بن ابراهيم فى تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن
ابى عبدالله عليه السلام قال : كان سبب نزول هذه السورة اى سورة الفتح و هذا الفتح العظيم
ان الله عز وجل امر رسول الله ﷺ فى النوم أن يدخل المسجد الحرام ويطوف ويحلق
مع المحلقين ؛ فاخبر اصحابه وامرهم بالخروج .

وقال الطبرسى فى قوله تعالى : لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قالوا :
ان الله تبارك وتعالى ارى نبيه فى المنام بالمدينة قبل ان يخرج الى الحديبية ان
المسلمين دخلوا المسجد الحرام ؛ فانزل الله هذه الاية واخبر انه ارى رسوله الصدق

(١) كذا فى الاصل لكن الظاهر انه تصحيف «ايتوا» .

(٢) الفرق بالفتح : الطريق فى شعر الرأس . (٣) الفتح . الاية ٢٧ .

في منامه لا الباطل وانهم يدخلونه .

منامه صلى الله عليه وآله في حق معوية و ابن العاص

في البحار عن مناقب ابن شهر آشوب عن كتاب احمد بن عبدالله المؤذن عن ابي معوية الضرير عن الاعمش عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة و ابن عباس وفي تفسير ابن جريح عن عطا عن ابن عباس في قوله تعالى : اليس الله باحكم الحاكمين (١) وقد دخلت الروايات بعضها في بعض : ان النبي ﷺ اتبته من نومه في بيت امهاني فزعا ؛ فسلته عن ذلك ؟ فقال : يا امهاني ان الله عز وجل عرض علي في منامي القيمة و اهلها و الجنة و نعيمها ؛ و النار و ما فيها و عذابها ، فاطلعت في النار فاذا بمعوية و عمرو بن العاص قائمين في حر جهنم ترضح رؤسهما الزبانية بحجارة من جمر جهنم يقولون لهما : هل آمنتما بولاية علي بن ابي طالب ؟ قال ابن عباس : فيخرج علي من حجاب العظمة ضاحكاً مستبشراً وينادي حكم لي ورب الكعبة ، فذلك قوله : اليس الله باحكم الحاكمين فيبعث الخبيث الى النار ويقوم علي في الموقف يشفع في اصحابه و اهل بيته و شيعته .

رؤيا انخري له (ص) لثني سخن بنى ادمية

علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى : وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس و الشجرة الملعونة في القرآن (٢) قال نزلت لما راي النبي ﷺ في نومه كان قردا يصعدون منبره ؛ فسائه ذلك و غمه عما شديداً ، فانزل الله و ما جعلنا الاية . وفي نهج البيان للشيباني جاء في اخبارنا عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام ان النبي ﷺ راي ذات ليلة وهو بالمدينة كان قردا اربعة عشر قد علوا منبره واحداً بعد واحد فلما اصبح قص رؤياه علي اصحابه فسلوه عن ذلك ؟ فقال : يصعدون منبري هذا بعدى جماعة من قريش و ليسوا لذلك اهلا قال الصادق عليه السلام : هم بنو امية لعنهم الله . وعن العياشي عن الحلبي عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عنه عليه السلام ان رسول الله ﷺ راي رجالا على المنابر يردون الناس ضلالا لزيق و زفر (٣) و الشجرة الملعونة

(١) التين الاية ٨ .

(٢) الاسراء . الاية ٦٠ .

(٣) كناية عن الاول و الثاني .

في القرآن قال هم بنو امية .

وفي رواية اخرى عنه عليه السلام انه عليه السلام رأى رجلا من نار على منابر من نار ويردون الناس على اعقابهم القهقري ولسنا نسمى احدا .

وفي رواية سلام الجعفي عنه عليه السلام انا لانسمى الرجال با سمائهم ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى قوماً على منبره يضلون الناس بعده عن الصراط القهقري .

وعن القاسم بن سليمان عنه عليه السلام قال : اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً حاسراً حزينا ، فقيل له مالك : يا رسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وآله : انى رايت الليلة صبيان بنى امية لعنهم الله يرقون على منبرى هذا ، فقلت : يارب معى ؟ فقال لا ولكن بعدك .

وعن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى : وما جعلنا الرؤيا (الاية) قال : أرى عليه السلام رجلا لا من بنى تيم وعدى على المنابر يردون الناس عن الصراط القهقري «الخبر» .

وعن يونس عن عبد الرحمن الاشلى قال : سئلت عن قول الله عز وجل : وما جعلنا الرؤيا (الاية) فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله نام فرأى بنى امية لعنهم الله يصعدون المنابر ، فكلما صعد منهم رجل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله الذلة والمسكنة ؛ فاستيقظ جزوعا من ذلك و كان الذين رأهم اثني عشر رجلا من بنى امية ، فاتاه جبرئيل بهذه الاية (الخبر) .

قلت لعل التخصيص بالاثني عشر لعدم الاعتناء بشان بعضهم ممن كان ملكه قليلا وكان اقل ضرراً على المسلمين كمعوية بن يزيد و مروان بن محمد ، و هذه الرؤيا مشهورة بين الفريقين و رواها المخالفون ايضا بطرق عديدة .

فمن تفسير الثعلبي باسناده عن سعيد بن المسيب فى الاية المتقدمة قال : ارى عليه السلام بنى امية على المنابر فسائه ذلك ، فقيل له : انها الدنيا يعطونها فنزل عليه الافتنة للناس .

وباسناده عن المهلبى عن سهل بن سعد عن ابيه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وآله

وآله بنى امية لعنهم الله ينزون على منبره نزو القردة (١) فسائه ، فما استجمع ضاحكا حتى مات فانزل الله عز وجل في ذلك : وما جعلنا (الاية) .

وفي حيوة الحيوان للدميري عن الحاكم في المستدرک عن مسلم بن الزنجي عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال : اريت في منامي كان بنى الحكم بن العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة فما رؤى النبي صلى الله عليه وآله مستجمعا ضاحكا حتى مات ثم قال صحيح الاسناد على شرط مسلم .

وروى ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال : اصبح رسول الله ﷺ يوماً كئيباً حزينا ؛ فقال له علي عليه السلام مالي اراك يارسول الله كئيباً حزينا ؛ فقال عليه السلام وكيف لا اكون كذلك وقد رايت في ليلتي هذه ان بنى تيم وبنى عدى وبنى امية يصعدون منبري هذا يردون الناس عن الاسلام القهقري ؛ فقلت : يارب في حيوتي او بعد موتي ؛ فقال : بعد موتك .

وعن احمد بن محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الوليد ومحسن بن احمد عن يونس بن يعقوب عن علي بن عيسى القمط عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ارى رسول الله ﷺ بنى امية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقري ، فاصبح كئيباً حزينا قال : فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال يارسول الله مالي اراك كئيباً حزينا ؛ قال : يا جبرئيل اني رايت بنى امية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدى يضلون الناس عن الصراط القهقري ؛ فقال : والذي بعثك بالحق نبيا ان هذا شيء ما اطلعت عليه ، فمرج الى السماء فلم يلبث ان نزل عليه باي من القرآن يؤنسه بها : افر ايت ان متعناهم سنين ثم جائهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يتمتعون (٢) وانزل عليه : انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر جعل الله عز وجل ليلة القدر ليلتي عليه السلام خير آمن الف شهر ملك بنى امية وفي مفتتح الصحيفة الكاملة قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : ان

(١) من نزال الذكر على الانثى اذا وثب عليها وركبها .

(٢) الشعراء . الاية ١٢٠٥ الى ٢٠٧ .

ابى حدثنى عن ابيه عن جده عن على (ع) ان رسول الله ﷺ اخذته نعسة (١) و هو على منبره ، فرآى فى منامه رجالا ينزون على منبره نزا القردة يردون الناس على اعقابهم القهقرى فاستوى رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا والحزن يعرف فى وجهه ؛ فاتاه جبرئيل عليه السلام : بهذه الاية و ما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة فى القران ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا يعنى بنى امية قال : يا جبرئيل اعلى عهدى يكون وفى زمنى ؛ قال : لا ولكن تدور رحى الاسلام من مهاجرك فتلبث بذلك عشرا ، ثم تدور رحى الاسلام على رأس خمسة و ثلثين من مهاجرك ؛ فتلبث بذلك خمسا ، ثم لا بد من رحى ضلالة هى قائمة على قطبها ، ثم ملك الفراعنة وانزل الله تعالى فى ذلك : « انا انزلناه فى ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر » يملكها بنو امية ليس فيها ليلة القدر الى آخر ما فيها .

و روى سليم بن قيس الهلالي فى كتابه عن عبدالله بن جعفر قال : كنت عند معوية وساق الحديث الى ان قال : قلت سمعت رسول الله ﷺ وسئل عن هذه الاية : وما جعلنا الرؤيا التى (الاية) فقال : انى رايت انى عشر رجلا من ائمة الضلال يصعدون منبرى وينزلون يردون امتى على ادبارهم القهقرى ، فيهم رجلان من حيين من قريش ، و ثلثة من بنى امية و سبعة من ولد الحكم بن العاص اذا بلغوا خمسة عشر رجلا جعلوا كتاب الله دخلا و عباد الله خولا (٢) (الحديث) دروى على بن ابراهيم فى تفسيره ايضا : ان سبب نزول سورة القدر الرؤيا المذكورة .

منامه صلى الله عليه وآله فى تعيين ليلة القدر

فى البحار عن كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد عن الحسن بن ابراهيم عن عبدالله بن الحسن عن عباية عن امير المؤمنين عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعتكف عام فى العشر الاول من شهر رمضان و اعتكف فى العام المقبل فى العشر الاوسط ، فلما كان العام الثالث رجع من

(١) نفس الرجل : اخذته فترة فى حواسه فقارب النوم .

(٢) النخل بالتحريك : اليب والنش والفساد وحقيقته ان يدخلوا فى الدين امورا

لم تجربها السنة (قاله فى المجمع) . والخول بالتحريك : الخدم و العبيد .

بدر قضى اعتكافه فنام (١) ، فرأى فى منامه ليلة القدر فى العشر الاواخر كانه فى ماء وطين ؛ فلما استيقظ رجع من ليلته وازواجه واناس معه من اصحابه ثم انهم مطر واليلة نلت و عشرين ، فصلى النبي (ص) حين أصبح ، فرأى فى وجه النبي (ص) الطين فلم يزل يعتكف فى العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى .

منامه (ص) فى شهادة ابي عبد الله ﷺ

الدميرى فى حيوه الحيوان قال : ذكر ابن عبد البر فى كتاب بهجة المجالس و انس المجالس انه قيل لجعفر الصادق ﷺ وهو احد الائمة الاثنى عشر : كم تناخر الرؤيا ؟ فقال : خمسين سنة لان النبي صلى الله عليه وآله رأى كان كلباً ابقع ولغ فى دمه ، فأوَّله بأن رجلاً يقتل الحسين ابن بنته (ص) فكان الشمربن ذى الجوشن قاتل الحسين ﷺ وكان ابرص ؛ فتاخرت الرؤيا بعده خمسين سنة .

منامه صلى الله عليه وآله فى ايام صباه

فى فضائل شاذان بن جبرئيل القمى عن الواقدى فى خبر طويل فى ولادته ﷺ الى ان ذكر خروجه ﷺ مع بعض اقاربه من الرضاة الى الصحراء ونزول جبرئيل وميكائيل واسرافيل ودرذائيل عليه ﷺ ، قال : ثم دنا درذائيل وقال : يا محمد تنام الساعة ؟ فقال : نعم فوضع النبي ﷺ رأسه فى حجر درذائيل وغفى غفوة (٢) فرأى فى المنام كان شجرة نابتة فوق رأسه وعلى الشجرة اغصان غلاظ مستويات كلها وعلى كل غصن من اغصانها غصن و غصنان وثلاثة و اربعة اغصان ، ورأى عند ساق الشجرة من الحشيش مالا يتهبأ وصفه ، وكانت الشجرة عظيمة غليظة الساق ، ذاهبة فى الهواء ، نابتة الاصول ، باسقة الفرع (٣) فنادى مناد : يا محمد أتدرى ماهذه الشجرة ؟ فقال النبي ﷺ : لا ياخى ، قال : اعلم ان هذه الشجرة أنت ، والاغصان اهل بيتك ؛ والذى تحتها محبوبك ومواليك ، فابشر يا محمد بالنبوة الاثيرة (٤) و الرياسة الخطيرة ، ثم

(١) هذا هو الظاهر لكن فى الاصل فقام بالقاف بدل النون .

(٢) غفاغفواً : نام نومة خفيفة ، و الغفوة اسم المرة من غفا .

(٣) الباسقة : المرتفعة .

(٤) الاثيرة : المكرمة .

ان درداييل اخرج ميزانا عظيم ماكل كفة منه ما بين السماء والارض ، فاخذ النبي ﷺ و وضعه في كفة ووضع مائة من اصحابه في كفة فرجح بهم النبي ﷺ ، ثم عمد (١) الى الف رجل من خواص امته فوضعهم في الكفة الثانية فرجح بهم النبي ﷺ ، ثم عمد الى اربعة آلاف رجل من امته فوضعهم في الكفة فرجح بهم النبي (ص) ثم عمد الى نصف امته فرجح بهم النبي ﷺ ثم عمد الى امته كلهم ثم الانبياء و المرسلين ثم الملكة كلهم اجمعين ثم الجبال والبحار ثم الرمال ثم الاشجار ثم الامطار ثم جميع ما خلق الله تعالى فوزن بهم النبي ﷺ فلم يعدلوه ورجح النبي ﷺ بهم ، فلهذا قال : خير الخلق محمد صلى الله عليه وآله لانه رجح بالخلق اجمعين وهذا كله يراه بين النوم واليقظة (الخبر).

منام آخر له صلى الله عليه وآله

ابن ابي جمهور في غوالي اللثالي قال رسول الله (ص) : بينا انا نائم اذ اتيت بقدرح من لبن فشربت منه حتى انى لارى الرى (٢) يخرج من بين اظفارى ؛ قالوا : بما اولت ذلك يا رسول الله ؛ قال : العلم .

وفى البحار عن فتح البارى و فى رواية من اطرافى و يحتمل ان يكون بصره وهو الظاهر وان يكون علمه ، ويؤيد الاول (٣) ما فى رواية اخرى : فشربت منه حتى رأيت يجرى فى عروقى بين الجلد واللحم .

قلت فى حديث المعراج المروى فى تفسير على بن ابراهيم وغيره انه (ص) قال : ثم اتانى الخازن بثلاثة اوانى انا فيه لبن ، وانا فيه ماء ، وانا فيه خمر سمعت قائلا يقول ان اخذ الماء غرق وغرقت امته ، وان اخذ الخمر غوى و غويت امته ، وان اخذ اللبن هدى وهديت امته ، قال : فاخذت اللبن وشربت منه فقال لى جبريل : هديت وهديت امتك .

منام له صلى الله عليه وآله

عن الخطابى فى اعلام الحديث انه (ص) قال لاصحابه يوم احد : رايت فى سيفى

(١) عمد الى الرجل : قصده .

(٢) الرى بالكسر والتشديد : حسن الحال وكثرة النعمة .

(٣) اى الرؤية بالبصر .

ثلثة ورايت كاني^١ مردف كبشا (١) فتاولت ثلثة السيف انه(ص) يصاب في اصحابه وانه يقتل كبش القوم .

رؤيا حبيبة اهل بيته عليه وآله وفيها ذكر جزاء بعض الاهدال

السيد الراوندي في الدعوات عن سمرة بن جندب قال : كان رسول الله(ص) مما يكثر ان يقول لا صحابه هل راي منكم احد رؤيا ؛ وانه قال لنا ذات غداة : انه اتاني الليلة آتيان فقالا لي انطلق ؛ فانطلقت معهم فاخرجاني الى الارض المقدسة فاتينا على رجل مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة ، فاذا هو يهوى بالصخرة لرأسه فيبلغ رأسه فيتدهده الحجر هيهنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصبح رأسه كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى ؛ قلت : سبحان الله ما هذا قال لي : انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لثفاه ، واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد و اذا هو ياتي احدشقي وجهه فيشرش شدة الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ، ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل في الجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصبح ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى ؛ فقلت سبحان الله ! ما هذا ؛ قال لي : انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور فاذا فيه لفظ واصوات فاطلعا فيه فاذا فيه رجال و نساء عراة فاذا هم ياتيهم اهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللمه ضوضوا قلت لهما : ما هؤلاء ؛ قال لي انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر احمر مثل الدم واذا على شاطئ النهر رجل عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح بسبح دابسبح ؛ ثم ياتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيفرله فاه فيلقمه حجرا فينطلق ويسبح ، ثم يرجع اليه كلما رجع اليه ففرله فاه فالقمة حجرا قلت لهما ما هذان ؛ قال لي : انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريبه المرأة كاكروه ما انت راء واذا هو عنده نارله يحشها و يسقي حولها قلت لهما ما هذا فقال لي انطلق فانطلقنا ، فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع (٢) واذا بين ظهري الروضة (٣) رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء واذا حول

(١) اردفه : اركبه معه .

(٢) النور بالفتح يقال له بالفارسية شكوفه .

(٣) يقال هوناذل بين ظهرهم اي وسطهم .

الرجل من اكثر ولد ان رايتهم قط ، قلت لهما : ماهؤلاء ؟ قالا : لى انطلق فانطلقنا فانتبهنا الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن ، قالالى : ارق فارتقينا فيها فانتبهنا فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة ، فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطرنم خلقهم كاحسن ما انت راه ، وشطرنم كاقبح ما انت راه قالالهم اذ هبوا فقعوا فى ذلك النهر فاذا نهر معترض يجرى كان مأهه المعض فى البياض فذهبوا فوقوا فيه ، ثم رجعوا اليها فذهب السوء عنهم فصاروا فى احسن صورة قالالى : هذه جنة عدن وهناك منزلك فسمما بصرى صعدا (١) فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قالالى : هذا منزلك قلت لهما بارك الله فيكما ذرانى ادخله (٢) قالا اما الان قلا و انت داخله قلت لهما : فانى رايت منذ الليلة عجبا ! فما هذا الذى رايت ؟ قالالى : اما اناسنخبرك (٣) ، اما الرجل الاول الذى رايت فيتلغ رأسه بالحجر (٤) فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه ، وينام عن الصلوة المكتوبة يفعل به الى يوم القيمة واما الرجل الذى اتيت عليه بشر شردقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه : فانه الرجل يغدوم بيته فيكذب الكذبة تبليغ الافاق فيصنع به الى يوم القيمة واما الرجل والنساء العراة الذين (٥) فى مثل التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذى اتيت عليه فيسبح فى النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا واما الرجل الكريه المرأة الذى عنده النار يحشها فانه مالك خازن النار واما الرجل الطويل الذى فى الروضة فانه ابرهيم ^{عليه السلام} واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة واما القوم الذين كانوا شطرنم منهم حسن وشطرنمهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا تجاوز الله عنهم و انا جبرئيل و هذا ميكائيل .

(١) الصعد كمنق : العلو .

(٢) على صيغة الامر من وذرا الشيء اذا تركه .

(٣) كذا فى الاصل لكن القياس فسنخبرك لوجوب تصدر الجواب فى «اما» بالفاء .

وفى نسخة البخارى حذف لفظه «اما» وهو لا بأس به .

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة البخارى لكن فى الاصل «فيتلغ» بزيادة الفاء

بدل يتلغ .

(٥) هذا هو الظاهر لكن فى الاصل «الذى» على بناء الامراد بدل «الذين» وفى

نسخة البخارى اللاتى والمختار اظهر .

قال في البحار و رواه الخطابي في اعلام الدين و زاد بعد قوله مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين : يا رسول الله واولاد المشركين ؟ فقال رسول الله ﷺ : و اولاد المشركين .

وفي النهاية الاثيرية : الثلج : الشدخ وهو ضربك الشىء الرطب بالشىء اليابس حتى يتشدخ ، ومنه حديث الرثيا فاذا هوي بهوى الخ قال : وفي حديث الرثيا فيتدهده الحجر الخ اى يتد حرج ، و الكلوب بالتشديد : حديدة معوجة الراس ؛ فيشرشر اى يشق ويقطع ؛ و الشدق : طرف الفم ، و اللغظ : صوت و ضجة لا يفهم معناه ؛ وضوضوا اى ضجوا و استغاثوا ، فيفغراه : اى يفتحه ، و كربه المرأة : القبيح المنظر يقال : رجل حسن المنظر و المرأة و حسن فى مرأة العين و هى مفعلة من الرئية ، و يحشها : يوقدها ، معتمة : اى وافية النبات طويلته او كافية النبات ، و العميم الطويل من النبات ، و المخض : اللبن الخالص غير مشوب بشىء ، و الربابة بالفتح : السحابة يركب بعضها بعضا .

ورواه البخارى فى صحيحه عن مؤمل بن هشام عن اسمعيل بن ابراهيم عن عوف عن ابي رجا عن سمرة بن جندب بن جندب مثله مع اختلاف قليل .

منامه صلى الله عليه و آله فى ليلة بدر

قال الشيخ محمد بن الحسن الشيبانى فى تفسيره نهج البيات فى قوله تعالى : و ما جعله الله الا بشرى يعنى الرثيا انتى رآها النبى ﷺ ليلة بدر بالغلبة لهم و الظفر بهم ؛ فاخبر بها اصحابه لتقوى قلوبهم .

منامه صلى الله عليه و آله فى خواص اعمال منها لامته

روى الشيخ الصدوق رحمه الله فى الامالى و فضائل الاشهر الثلاثة عن صالح بن عيسى العجلي عن محمد بن على بن على عن محمد بن الصلت عن محمد بن بكير عن عباد بن عباد المهلبى عن سعد بن عبدالله عن هلال بن عبدالله عن يعلى بن زيد بن جذعان عن سعيد بن المسيب عن عبدالرحمن بن سمرة قال : كنا عند رسول الله ﷺ يوما فقال : رايت البارحة عجائب ؟ فقلنا : يا رسول الله و ما رايت ؟ حدثنا به فذاك انفسنا و اهلونا و اولادنا ؟ فقال : رايت رجلا من امتى قد اتاه ملك الموت ليقبض

روحه فجاءه بره والديه فمنعه منه ، و رأيت رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءته وضوءه فمنعه منه ، و رأيت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين (١) فجاءته ذكر الله فجاءه من بينهم . و رأيت رجلا من امتي قد احتوشته ملكة العذاب فجاءته صلواته فمنعته منه ، و رأيت رجلا من امتي يلهث عطشا (٢) كلما ورد حوضا منع منه فجاءه صياحه شهر رمضان فسقاه و ازواه ، و رأيت رجلا من امتي و النيون حلقا حلقا كلما اتى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده واجلسه الى جنبى ، و رأيت رجلا من امتي من بين يديه ظلمة و من خلفه ظلمة و عن يمينه ظلمة و عن شماله ظلمة و من تحته ظلمة مستقما فى الظلمة (٣) فجاءه حجه و عمرته (٤) فاخرجاه من الظلمة و ادخلاه فى النور ، و رأيت رجلا من امتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجاءه صلته للرحم فقال : يا معشر المؤمنين كلموه فانه كان واصلا لرحمه فكلمه المؤمنون و صافحوه و كان معهم و رأيت رجلا من امتي يتقى و هيج حر النار (٥) و شررها بيده و وجهه فجاءته صدقته فكان ظلا على رأسه و ستر على وجهه ، و رأيت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية (٦) من كل مكان فجاءه امره بالمعروف و نهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم فجعلاه مع ملائكة الرحمة ؛ و رأيت رجلا من امتي جانيا على ركبتيه (٧) بينه و بين رحمة الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده و ادخله فى رحمة الله ، و رأيت رجلا من امتي قائما على شفير جهنم فجاءه رجائه من الله عزوجل فاستنقذه من ذلك ، و رأيت رجلا من امتي قد هوى فى النار فجاءته دموعه التى بكى من خشية الله فاستخرجه من ذلك

(١) اى احدقوا به وجعلوه فى وسطهم .

(٢) لهث الرجل : اخرج لسانه من التنفس الشديد عطشا .

(٣) من استنقع فلان النهر اذا دخله و مكث فيه .

(٤) كذا فى نسخة الامالى لكن فى الاصل « عمره » بدل « عمرته » .

(٥) كذا فى نسختنا هذه لكن فى نسخة الامالى « و هيج النيران » بدل « و هيج حر

النار » و ما فى الامالى هو الظاهر . ثم الوهج بالتحريك : اتقاد النار .

(٦) الزبانية : هى الملكة و احدهم زبنى مأخوذ من الزبن وهو الدفع كأنهم يدفعون

اهل النار اليها .

(٧) الجاني : الذى جلس على ركبتيه .

ورأيت رجلا من امتي على الصراط يرتعد كما ترتعد السعفة (١) في يوم ريح عاصف فجاءته حسن ظنه بالله فسكن رعدته (٢) ومضى على الصراط ، ورأيت رجلا من امتي على الصراط يزحف (٣) احيانا و يحبو احيانا (٤) و يتعلق احيانا فجاءته صلوته على فاقامته على قدميه ومضى على الصراط ، ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة كلما انتهى الى باب اغلق فجاءته شهادة ان لا اله الا الله صادقا فافتحت الابواب ودخل الجنة و رواه الشيخ الجليل احمد بن علي الفارسي في روضة الواعظين ووزعه على ابوابه المناسبة له لكنه ساقه هكذا قال النبي ﷺ : رأيت رجلا في المنام الخ .

منام له (ص)

البخارى في صحيحه عن عبدالله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ارانى الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم (٥) كاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجليها (٦) تقطر ماء متكئا على رجلين او على عواتق رجلين يطوف بالبيت ، فسئلت : من هذا ؟ فقيل المسيح بن مريم ثم اذا انا برجل ققط (٧) اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية (٨) فسئلت من هذا فقيل الدجال .

وروى في موضع آخر عنه قال : قال رسول الله (ص) : بينا انا نائم رأيتني اطوف

(١) السعفة : واحدة السعف وهو جرب النخل .

(٢) كذا في الامالي لكن في الاصل « فمسكت » بدل « فسكن » والظاهر تصحيحه .

(٣) كذا في الامالي من زحف الصبي اذا دب على مقعده لكن في الاصل « برجف »

والظاهر تصحيحه .

(٤) كذا في الامالي من جبا الولد اذا زحف على يديه و بطنه لكن في

الاصل « يعشو »

(٥) الآدم : الاسمر ويقال له بالفارسية كندم گون .

(٦) اللمة بالكسر والتشديد : الشعر المجاوز شمة الاذن جمع لم كعنب . ترجيل

اللمة : تسريحها ومشطها .

(٧) قط الشعر ققطا : كان قصيرا جعدا فهو ققط وققط .

(٨) كذا في الاصل والمظنون ان لفظة « عنبة » كانت في النسخة السابقة بدلا عن

« عينه » فزيدت في الكلام اشتباهاً من النسخ . والعين الطائفة : التي ذهب نورها .

بالكعبة ، فاذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف راسه ماء ، فقلت : من هذا ؟ قالوا ، ابن مريم فذهبت التفت ، فاذا رجل أحمر جسيم جمعد الراس اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا الدجال اقرب الناس به شبها ابن قطن وابن قطن من بنى المصطلق من خزاعة .

منام آخر له (ص)

وفيه عن سعيد بن محمد عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح عن ابن عبيدة بن نسيط قال : قال عبيد الله بن عبد الله : سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله ﷺ التي ذكر ؟ فقال : ابن عباس : ذكر لي ان رسول الله ﷺ قال : بينا انانائم اريت انه وضع في يدي سواران من ذهب فقطعهما فكرهتهما ، فاذن لي فنفختهما فطارا فاولتهما كذا بين بخرجان قال عبيد الله : احدهما العنسي الذي قتله فيروز الديلمي باليمن ، والاخر مسيامة ، قلت : ويحتمل قريبا كونهما الرجلان المعهودان .

منام آخر له (ص)

وفيه عن اسمعيل بن عبد الله عن اخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان النبي ﷺ قال : رايت كان امرئة سوداء نائمة الراس (١) خرجت من المدينة حتى قامت بمهبة وهي الجحفة ، فاولت اب وباء المدينة نقل اليها .

منام آخر له (ص)

وفيه عن محمد بن العلاء عن ابي اسامة عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي ﷺ قال : رايت في رؤياي اني هزرت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ماصيب من المؤمنين يوم احد ثم هزرته اخرى ، فعاد احسن ماكان فاذا هو ماجاء الله من الفتح واجتماع المؤمنين .

منام آخر له صلى الله عليه وآله

في مجمع الزوائد لعلي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي القاهري عن جابر بن

(١) يقال رأيت نائم الرأس اي مشتعل شعر رأسه شيئا او متفرق الشعر منتشره .

عبدالله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : رايت كاني اتيت بكيلة تمر فجمعتها (١) في فمي ؛ فوجدت فيها نواة اذنتي فلفظتها ، ثم اخذت اخرى فوجدت فيها نواة فلفظتها قال ابوبكر دعني فلاعبرها قال اعبرها (٢) قال هو جيشك الذي بعثت فيسلمون ويغنمون فيلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه ، ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه قال : كذلك قال الملك رواه احمد .

منام آخر له صلى الله عليه وآله

وفيه عن ابي الطفيل عن النبي (ص) قال : رايت فيما يرى النائم غنم سود يتبعها غنم عفر (٣) فاولت ان الغنم السود العرب و العفر العجم .

منام آخر له صلى الله عليه وآله

في تعبیر ابي سعد نصر بن يعقوب الدينوري اخبرنا ابوسهل بن ابي يحيى الفقيه، قال : حدثنا جعفر بن محمد الغريابي ، قال : حدثنا هشام بن عمار ؛ قال : حدثنا صدقة، قال : حدثنا ابن جابر عن سليمان بن عامر الكلاعي ، قال : حدثنا ابوامامة الباهلي ؛ قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : بينما أنا نائم اذا اتاني رجلان ، فاخذوا بضبعي فاخرجاني وايتاني جبلا وعرا (٤) فقالا لي : اصعد فقلت : لا اطيقه ؛ قالوا انا سنسهلك ، قال : فصعدت حتى اذا كنت في سواء الجبل اذا انا بصوت شديد ، فقلت ما هذه الاصوات فقالوا هذه عواء اهل النار ، ثم انطلقا بي فاذا بقوم معلقين بعراقيهم مشقوقة (٥) تسيل اشداقهم دماً فقلت : من هؤلاء قالوا هؤلاء الذين يفترون قبل تحلة صومهم فقلت : خابت اليهود والنصارى ، قال سليمان : لا ادري اشيء سمعه ابوامامة عن النبي (ص) اوشىء قاله برأيه ؛ قال : ثم انطلقا بي فاذا بقوم اشد منهم انتفاخاً وانتهم ربحا كان ربحهم المراحيض (٦) فقلت من هؤلاء ؛ قالوا هؤلاء الزانون والزواني ؛ قال : ثم انطلقا بي

(١) الكيلة بالفتح : وعاء يكال به . عجم الشيء : امتحنه و اختبره .

(٢) على زنة انصر اي فسرهما .

(٣) العفر كقفل : جمع العفراء من العفر وهو لون التراب .

(٤) الضبع : العضد كلها او وسطها او غير ذلك . الوعر : المكان الذي صلب و

صعب السير فيه

(٥) العراقيب : جمع العرقوب وهو عصب غليظ فوق العقب .

(٦) المراحيض : جمع المرحاض اي المستراح .

فاذا بغلمان يلعبون بين نهرين ! فقلت : من هؤلاء ؟ قالا هؤلاء ذراري المسلمين ؛ ثم شرفا بي شرفا فاذا بنفر ثلثة يشربون من خمر لهم ، فقلت من هؤلاء ، قال هؤلاء زيد وجعفر وابن رواحة ثم شرفا بي شرفا آخر فاذا بنفر ثلثة ؛ قلت : من هؤلاء ؟ قالا هؤلاء ابراهيم و موسى وعيسى (ع) وهم ينتظر ونك .

منامات سيد الاوصياء و اشرف الاولياء امير المؤمنين عليه السلام

الصدوق في الامالي عن السناني عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن علي بن عاصم عن الحسين بن عبدالرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال : كنت مع امير المؤمنين عليه السلام في خروجه الى صفين ، فلما نزل بينوى وهو بشط الفرات وتوضأ وصلى ، ثم نعى فانتبه فقال ؛ رايت في منامى كاني برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم و هي بيض تلمع ، وقد خطوا حول هذه الارض خطة ، ثم رايت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط (١) و كاني بالحسين فرخى و مضغتي ومخى قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث ، و كان رجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون : صبرا آل الرسول فانكم تقتلون علي ايدى شرار الناس ؛ وهذه الجنة يا ابا عبدالله اليك مشتاقا ، ثم يعزوني ويقولون ؛ يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك به يوم يقوم الناس لرب العالمين ، ثم انتبهت والذى نفس على يده لقد نبأني الصادق المصدق ابو القاسم (ص) انى ساراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلا يدفن فيه الحسين وسبعة عشر من ولدى وولد فاطمة عليها السلام (الخبر) .

رؤيا اخرى له عليه السلام

سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لعبدالله بن عمر : مقال لك ابوك حين دعانا وجلا ؛ فقال مادني شهادتي (٢) فانه قال : ان بايعوا أصلع بنى هاشم حملهم على المحجة البيضاء واقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم ؛ ثم قال : يا بن

(١) دم عبيط : خالص طرى .

(٢) على بناء افضل ! لتعجب اى ما اقرب شهادتي .

عمر فما قلت انت عند ذلك ؟ قال قلت له : فما يمنعك ان تستخلفه قال : فما رد عليك ؟ قال : ورد على شيئا اكتبه قال علي عليه السلام : فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد أخبرني به ليلة مات ابوك في منامي ، ومن رأى رسول الله (ص) فقد رآه في اليقظة قال : فما أخبرك قال انشدك الله يا بن عمر لئن حدثتك لتصدقن ؟ قال او اسكت (١) قال : فانه قال لك حين قلت له فما يمنعك ان تستخلفه : قال : الصحيفة التي كتبناها بيننا ، و العهد في الكعبة في حجة الوداع ! فسكت ابن عمر وقال : اسئلك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله لئلا اسكت عنى (الخبر) .

وفيه عن عبدالرحمن بن عثم الازدي في قصة وفات معاذ بن جبل وابي بكر الى ان قال : ودعا بالوبل والثبور ، وقال : هذا محمد وعلي ببشراني بالنار بيده الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة وهو عليه السلام يقول : لقد وفت بها وتظاهرت على ولى الله واصحابك (٢) ، فابشر بالنار فى اسفل سافلين قال سليم : فقلت لمحمد بن ابى بكر : فمن ترى حدث امير المؤمنين عليه السلام عن هؤلاء الخمسة بما قالوا ؟ قال : رسول الله (ص) فى منامه كل ليلة ، وحديثه اياه فى المنام مثل حديثه اياه فى اليقظة ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآنى فى المنام فقد رآنى فان الشيطان لا يتمثل بى فى النوم ولا اليقظة ولا بأحد من او صيائى الى يوم القيمة ، قال سليم : فقلت لمحمد بن ابى بكر : من حدثك بهذا قال على عليه السلام قلت سمعت انا ايضا كما سمعت انت (الخبر) .

منام آخر له عليه السلام وفيه دهاء شريف

الصدوق فى توحيدہ عن جعفر بن على بن احمد القمى عن ابى سعيد عبدان بن الفضيل عن ابى الحسين محمد بن يعقوب الجعفرى عن محمد بن احمد بن شجاع عن ابى محمد الحسن بن حماد عن اسمعيل بن عبد الجليل البرقى عن وهب بن وهب القرشى عن ابى عبد الله عن ابيه عن ابيه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام : رايت الخضر عليه السلام قبل بدر ليلة ، فقلت له : علمنى شيئا انصر به على الاعداء فقال : قل يا هوبيا من لا

(١) اى قال ابن عمر اصدق او اسكت .

(٢) الظاهر ان الواو فى قوله « و اصحابك » للمطف فينبغى ان تكون العبارة

هكذا « وتظاهرت على ولى الله انت واصحابك » واما كونها للمعية فبعيد .

هو الا هو ، فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : يا على علمت الاسم الاعظم وكان على لسانى يوم بدر (الخبر) .

منام آخر له عليه التحية والسلام

نهج البلاغة قال عليه السلام : فى سحر اليوم الذى ضرب فيه ملكتنى عينى وانا جالس فسمح لى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت : يا رسول الله ما ذا لقيت من امتك من الاود واللدد فقال : ادع عليهم ، فقلت . ابدلنى الله بهم خيرا لى منهم ، وابدلهم بى شرا منى لهم ، وفى نسخة شرالهم منى .

قال السيد : ويعنى بالاود الا عوجاج وباللدد الخصام وهذا من افصح الكلام . وروى المفيد فى الارشاد عن عمار الدهنى عن ابي صالح الخيفى قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : رايت النبى صلى الله عليه وآله فى منامى فشكوت اليه مالقيت من امته من الاود واللدد وبكيت ؛ فقال لى ؛ لا تبك يا على والتفت ، فالتفت فاذا رجلان مصفدان واذا جلاميد ترضخ بها رؤسهما (١) قال ابو صالح : فغدوت اليه من الغد كما كنت اغدو اليه كل يوم ، حتى اذا كنت فى الجزارين لقيت الناس يقولون : قتل امير المؤمنين قتل امير المؤمنين عليه السلام .

منام آخر له عليه السلام

وفى الارشاد عن اسمعيل بن زياد قال حدثتنى ام موسى خادمة على عليه السلام وهى حاضنة فاطمة ابنته (ع) قالت : سمعت عليا عليه السلام يقول لابنته ام كلثوم يا بنية انى ارانى قل ما اصحبكم قالت : وكيف ذلك يا ابنا ؛ قال : انى رايت رسول الله صلى الله عليه وآله فى منامى وهو يمسح الغبار عن وجهى ، و يقول ؛ يا على ؛ لا عليك قد قضيت ما عليك ، قالت : فما مكنتنا الا لتلثا حتى ضربت تلك الضربة ؛ فصاحت ام كلثوم فقال : يا بنية لا تفعلنى فانى ارى رسول الله صلى الله عليه وآله يشير الى بكفه ويقول : يا على هلم الينا فان ما عندنا هو خير لك .

منامه عليه السلام فى قريب من ايام وفاته

وفى البحار عن بعض كتب المناقب برواية ابي الحسن البكرى عن لوطن بن يحيى فى خبر طويل فى كيفية مقتله ، وفيه ثم صلى عليه السلام حتى ذهب بعض الليل ثم

(١) المصفدان : المقيدان . الجلاميد : جمع الجمود و هو الصخر .

جلس للتعقيب ، ثم نامت عيناه وهو جالس . ثم انتبه من نومته مرعوباً قالت ام كلثوم كاني به وقد جمع اولاده واهله وقال لهم : في هذا الشهر تفقدوني اني رايت في هذه الليلة رؤيا هالتي (١) واريدان اقصها عليكم ، قالوا : وماهي ؟ قال : اني رايت الساعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وهو يقول لي : يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب يجيى اليك اشقاها (٢) فيخضب شيبك من دم رأسك وانا والله مشتاق اليك ، وانك عندنا في العشر الاخر من شهر رمضان ، فاهل الينا فما عندنا خير لك وابقى .

منام آخر له عليه السلام في ليلة وفاته

وفيه عنه انه عليه السلام لما خرج الى المسجد في ليلة شهادته تبعه ابنه الحسن عليه السلام فلحق به قبل ان يدخل الجامع ؛ فقال : يا ابا ما اخرجك في هذه الساعة و قد بقي من الليل ثلثه ؟ فقال : يا حبيبي وياقرة عيني خرجت لرؤيا رأيتها في هذه الليلة هالتي وازعجتني واقامتني ؛ فقال له خير آرايت زخيراً يكون فقصها علي ؟ فقال عليه السلام : يا بني رايت كان جبرئيل عليه السلام قد نزل من السماء على جبل ابي قيس ، فتناول منه حجرتين ومضى بهما الى الكعبة وتركهما على ظهرها ، وضرب احدهما على الاخر ، فصارت كالريميم ؛ ثم ذراهما في الريح (٣) فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت الاودخله من ذلك الرماد ، فقال له يا ابا ما تاويلها ؟ فقال عليه السلام : يا بني ان صدقت رؤياي فان اباك مقتول ، ولا يبقى بمكة حينئذ ولا بالمدينة بيت الاودخله من ذلك غم ومصيبة من اجلي (الخبر)

منام طريف له عليه الصلوة والسلام

ابن ابي الحديد في شرحه عن الاعمش عن عمار الدهني عن ابي صالح الخيفي عن علي عليه السلام قال ؛ قال لنا يوماً : لقد رايت الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فشكوت اليه ما لقيت حتى بكيت ، فقال لي انظر فاذا جلا ميد واذا رجلان مصفدان ؛ قال الاعمش هو معوية وعمرو بن العاص قال : فجعلت ارضخ رؤسهما ثم تعود ، ثم ارضخ ثم تعود حتى انتهت .

(١) هال الامر فلانا : افزعه وعظم عليه .

(٢) اي اشقى الامة .

(٣) ذرا يندرو ذرواً الريح التراب ؛ اطارته و فرقة .

منام له عليه السلام وفيه مدح عظيم لشيعة

الشيخ شرف الدين النجفي في تاريل الابات عن ابي طاهر المقلد بن غالب عن رجاله باسناده المتصل الى علي بن شعبة الوالبي ، عن الحارث الهمداني قال : دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء ، فقلنا : يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكأذك وامضنا وشجانا (١) و ما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط ! فقال : كنت ساجدا ادعوربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبني عيني ، فرأيت رؤيا هالتي وقطعتني ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قائما وهو يقول : يا ابا الحسن ! طال غيبتك فقد اشتقت الى رؤياك (٢) و قد انجز لي ربي ما وعدني فيك ! قلت : يا رسول الله وما الذي انجز لك في ؟ قال : انجز لي فيك و في زوجتك و ابنيك و ذريتك في الدرجات العلى في عليين ، قلت : بابي انت وامى يا رسول الله فشيعتنا ، قال : شيعتنا معنا وقصورهم بحداء قصورنا : و منازلهم مقابل منازلنا ؛ قلت : يا رسول الله فما لشيعةنا في الدنيا ؟ قال : الامن و العافية : قلت : فما لهم عند الموت ؟ قال : يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته ؛ قلت : فما لذلك حد يعرف قال : بلى ان أشد شيعةنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب أحدكم في يوم الصيف الماء البارد الذى ينتفع به القلوب ، وان سايرهم ليموت كما يغبط أحدكم على فراشه كافر ما كانت عينه بموته .

منامه عليه السلام في تجهيز سلمان رضى الله عنه

الراوندى في الخرايج ان عليا عليه السلام دخل المسجد بالمدينة غداة يوم قال : رأيت في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لى ان سلمان قد توفى و وصانى بغسله و تكفينه و الصلوة عليه و دفنه ، و ها انا خارج الى المدين لذلك ، فقال عمر : خذ الكفن من بيت المال فقال عليه السلام ذلك كفن مفروغ منه (٣) ، فخرج والناس معه الى ظاهر

(١) امضه الامر: احرقه و شق عليه . شجانا الرجل : احزنه .

(٢) الرؤيا : ما يراه النائم فى المنام واما وروده بمعنى الرؤية فلم اجد فعل اللفظة

هي هنا تصحيف .

(٣) كذا فى نسخة الخرايج لكن فى الاصل « بكفى » بدل « كفن »

المدينة، ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل ظهيرة ذلك اليوم رجع وقال : دفنته واكثر الناس لم يصدقوا حتى كان بعد مدة وصل من المداين مكتوب ان سلمان توفي في يوم كذا ، ودخل علينا اعرابي فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم انصرف ، فتعجب الناس كلهم ، قلت : ان سلمان توفي في امارة ابن عفان و لعل الاشتباه من الراوى

منامات سيدة نساء العالمين و والدة العجيج على الخلق اجمعين عليها السلام الى يوم الدين

على بن ابراهيم فى تفسير قوله انما النجوى من الشيطان الاية (١) حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان سبب نزول هذه الاية ان فاطمة (ع) رأت فى منامها ان رسول الله (ص) هم ان يخرج هو وفاطمة و على و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم من المدينة فخرجوا حتى جازوا حيطان المدينة فعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله عليه السلام ذات اليمين حتى انتهى بهم الى موضع فيه نخل و ماء ، فاشتري رسول الله شاة كبراء (٢) وهى التى فى [احد] اذنيها نقط بيض ، فامر بذبحها فلما اكلوا ماتوا فى مكانهم ، فانتبهت فاطمة عليها السلام باكية ذعرة فلم تخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ، فلما اصبحت جاء رسول الله (ص) بحمار فاركب عليه فاطمة و امر ان يخرج امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة كما رأت فاطمة (ع) فى نومها ، فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ذات اليمين كما رأت فاطمة (ع) حتى انتهوا الى موضع فيه نخل و ماء فاشتري رسول الله صلى الله عليه وآله شاة كبراء ، كما رأت فاطمة (ع) فامر بذبحها فذبحت وشويت فلما ارادوا اكلها قامت فاطمة (ع) وتنحت ناحية منهم تبكى مخافة ان يموتوا ؛ فقام رسول الله عليه السلام (٣) حتى وقع عليها وهى تبكى ، فقال : ماشانك يا بنية ؟ قالت : يا رسول الله انى رايت البارحة كذا وكذا

(١) المجادلة . الاية ١٠ .

(٢) وفى نسخة التفسير «كنزاء» بالنون والزاي بدل «كبراء» ولعل اللفظة من

قولهم ناقة كناز اى كثيرة اللحم صلبة .

(٣) وفى نسخة التفسير «فطلب» بدل «فقام» .

في نومى وقد فعلت انت كما رايتہ فتنحيت عنكم لئن لا اريكم تموتون؛ فقام رسول الله ﷺ وصلى ركعتين ثم ناجى ربه ، فنزل عليه جبرئيل فقال : يا محمد ﷺ هذا شيطان يقال له الدها (١) وهو الذى ارى فاطمة (ع) هذه الرؤيا و يؤذى المؤمنين في نومهم ما يفتنهمون به ، فامر جبرئيل فجاء به الى رسول الله (ص) فقال له انت اريت فاطمة هذه الرؤيا فقال : نعم يا محمد فبزق عليه ثلث بزقات فشحجه في ثلث مواضع ثم قال جبرئيل لمحمد : يا محمد اذا رأيت في منامك شيئا تكرهه او راى احد من المؤمنين فليقل : «عوذ بما عاذت به ملكة الله المقربون وانبياء المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت من رؤيا» ويقرء الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد ويتفل عن يساره ثلاث تغلات ، فانه لا يضره ما راى فانزل الله عز وجل على رسوله : انما النجوى من الشيطان الایة .

وروى العياشى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : رأيت فاطمة عليها السلام في النوم كان الحسن والحسين عليهما السلام ذبحا او قتلا ، فاحزنها ذلك فاخبرت به رسول الله ﷺ فقال : يا رؤيا فتمثلت بين يديه ؛ قال : انت اريت فاطمة (ع) هذا البلاء ؛ قالت : لا فقال : يا اضغاث انت اريت فاطمة (ع) هذا البلاء ؛ قالت : نعم يا رسول الله ؛ قال : ما اردت بذلك ؛ قالت : أردت احزنهما فقال (ص) لفاطمة : (ع) اسمعى لىس هذا بشىء .

و روى الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ؛ وعلى بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن هرون بن منصور العبدى عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة في رؤياها التي رأتها قولى اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون ، و انبياء المرسلون ؛ وعباده الصالحون من شر ما رايت في ليلتى هذه ان يصيبنى منه سوء اوشىء اكرهه ، ثم انقلبي عن يسارك ثلث مرات .

هكذا ورد الخبر ، والظاهر كما قيل انه كان ثم اتفلى عن يسارك (٢) كمافى الخبر السابق ؛ وان المراد الانقلاب عن اليمين الى اليسار ثلث مرات بان ينقلب

(١) وفي نسخة التفسير «الزها» بالنزأى بدل الدال وفيما سأتى بالراء المهملة .

(٢) اى قوله ثم انقلبي عن يسارك اى كان فى الاصل ثم اتفلى عن يسارك .

اولا الى اليسار ثم الى اليمين ثم الى اليسار وهكذا ، ويحتمل ان يكون متعلقا بالقول فقط (١) اى يقوله ثلث مرات ثم ينقلب ؛ وقيل : المراد انه ينقلب شيئا فشيئا قليلا قليلا عن اليمين الى اليسار ثلث دفعات انتهى .

قلت : الاول ابقاء ما فى الكافى على ظاهره فان التحول من الشق عند الرقبة المكرهة موجودة موجود فى غيره ايضا ، قال الشيخ الطوسى فى المصباح : فاذا راى رؤيا مكرهة فليتحول عن شقه الذى كان عليه وليقل : انما النجوى الى اخر ما ياتى عن ابي بصير ؛ وذكر قريبا منه الشيخ الطبرسى فى آداب الدينية .

و روى السيد بن طاوس فى فلاح السائل عن ابن عقدة عن ابن فضال عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا راى الرجل فى منامه ما يكره فليتحول (٢) عن شقه الذى كان عليه نائما وليقل : انما النجوى «الاية» ثم يقل : اعوذ «الدعاء» مع اختلاف يسير ، ورواه الكلينى عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير (الخ) .

ومما يؤيد خبر القمى ما رواه السيد ايضا فيه عن التلعكبرى (ره) عن على بن محمد بن يعقوب العجلي عن ابن فضال عن محمد بن الوليد عن ابان بن عثمان عن عبدالله وسليمان عن ابي جعفر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : شككت فاطمة (ع) الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تلقاه فى المنام ، فقال لها : اذا رايت شيئا من ذلك فقولى : « اعوذ بما عاذت به ملكة الله المقربون وانبياء الله المرسلون وعبدالله الصالحون من شر رؤياى التى رايت ان تضرنى فى دنى و دنياى » واتفلى على يسارك ثلاثا .

وفيه ايضا حدث محمد بن احمد بن على البراز قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان عن الحسن بن على بن ابي حمزة البطائنى عن ابيه وحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : فان رايت فى منامك ما تكرهه فقل حين تستيقظ « اعوذ بما عاذت به ملكة الله المقربون ، وانبياء الله المرسلون ، وعبدالله الصالحون والائمة الراشدون المهديون من شر ما رايت ومن شر رؤياى

(١) اى الظرف اعنى قوله ثلث مرات .

(٢) هذا هو الظاهر لكن فى الاصل « فيتحول » بحذف اللام بدل فليتحول .

ان تضرنى ومن الشيطان الرجيم « ثم اتفل على يسارك ثلثا ، فالأولى حينئذ الجمع بين العملين وتثليث الانقلاب والتفل والله العالم .

وفى حاشية تكلمة غرر لفوائد السيد الأجل المرتضى عن فاطمة بنت الحسين عليها السلام عن عمته زينب بنت علي عليها السلام عن أسماء بنت عميس أنها قالت : أهدى إلى النبي (ص) عناق مشوية (١) فبعث إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام فاجلسهم معه لياكلوا ، فأول من ضرب بيده إلى العناق الحسن عليها السلام فجذبت فاطمة عليها السلام بيده وبكت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فذاك وما شانك لم تبكين ؟ قالت : يا رسول الله ! رأيت فى منامى البارحة كأنه أهدى إليك هذه العناق ؛ وكانك جمعتنا فأول من ضرب بيده إليها الحسن عليها السلام فأكل ومات فقال عليه السلام : كفوا ثم قال : يارؤيا فاجابه شيء لييك يا رسول الله قال : هل أريت حبيبتى شيئا ؟ قالت : لا الذى بعثك بالحق ، قال : يا احلام فاجابه شيء لييك يا رسول الله ، قال : أريت حبيبتى شيئا ؟ قال : لا الذى بعثك بالحق نيبا قال : يا فاجابه شيء (٢) لييك يا رسول الله ، قال هل أريت حبيبتى شيئا ؟ قال : لا الذى بعثك بالحق نيبا قال : يا شيطان الاحلام ؛ فاجابه شيء لييك يا رسول الله ، قال : هل أريت حبيبتى شيئا ؟ قال : نعم أريتها كذا ، قال : ما حملك على ذلك ؟ قال العيب قال : لا تعد إليها ، ثم تفل عن يساره ثلثا ، وقال : « اعوذ بالله من شر ما رأيت » ثم قال : كلوا بسم الله .

ثم ان بعض الأعاظم نقل اصل الرؤيا مختصر أهكذا انها (ع) رأته ان اباهما وبعلمها وابنيها عليهم السلام خرجوا إلى حديقة بعض الانصار ، فذبح لهم عناقا وطبخوا اجتمعوا عليه ؛ واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله منه لقمة فوقع ميتا ؛ واخذ علي عليه السلام لقمة فوقع ميتا ، واخذ الحسن عليه السلام لقمة . فوقع ميتا واخذ الحسين عليه السلام لقمة فوقع ميتا ؛ فانتبهت محزونة كاتمة امرها ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج بهم اجمعين إلى الحديقة المعلومة ، فذبح لهم عناقا ووضع بين ايديهم وفاطمة (ع) معهم ، فلما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله منه لقمة بكى فاطمة عليها السلام ، فقال لها : ما يبكيك ؟ فاخبرته برؤياها ، فانتقم لذلك ،

(١) العناق كسحاب : الانثى من اولاد المعز (بزغاله) .

(٢) هبنا بياض فى الاصل ولعل الساقطة لفظه «اضفاث» .

فتزل جبرئيل واتي بذلك الشيطان و قال : يا محمد هذا هو كل الرؤيا واسمه الرها ؛ فان شئت ان تذبحه فافعل ؛ فاعطى النبي صلى الله عليه و آله العهد و الميثاق انه لا يتصور فى صورته و لافى صورة احد من خلفائه المعصومين و لا فى صورة احد من شيعتهم .

ولم اجده مسنداً فيهما عندى من الكتب المعتمدة و كيف كان فى هذه الاخبار اشكال عظيم ، فان الشيطان كيف يتمكن على تلك النفوس المقدسة و يتسلط عليها و انما سلطانه على الذين يتولونه ، و مناماتهم فى مرتبة الوحي و تتقدمه تارة و فى بعضهم مطلقا ، فقال العلامة المجلسى (ره) : و كون منامها المضاهى للوحي شيطانياً و ان كان بعيدا لكن باعتبار عدم بقاء الشبهة و زوالها سريعاً ، و ترتب المعجز من الرسول صلى الله عليه و آله ؛ و المنفعة المستمرة ببركتها يقل الاستبعاد ، و الحديث مشهور متكرر فى الاصول و الله يعلم « انتهى » .

توضيح ذلك : ان مقتضى الحكمة لما كان جريان الصنع على الاسباب فلا محذور فى ان تكون تلك الرؤيا سبباً لحكم ان الشيطان لا يتصور بصورهم كما ياتى فى الخاتمة ؛ و لغير ذلك من الفوائد التى ضمنها الخبر ، و لذلك نظائر كثيرة فى ابواب علل الاحكام كصمت الحسين عليه السلام حتى خيف عليه الغرس لتشريع استحباب التكبير الست فى الافتتاح و لم يكن ماجرى على فاطمة (ع) من اغواء الشيطان و انما اجرى الله تلك الرؤيا بامر المالك الذى هو موكل على الرها ، و قدر وى انه ملك و قد فعل ذلك بها (ع) بامر الملك فهو امر بطاعة فجرى ذلك عليها طاعة ، و يؤيد ذلك ان رؤياها كانت صادقة مطابقة للواقع فمر آها فى السماء ، و عدم وقوع الموت عاجلاً لا ينافى ذلك اما لان جميع اجزاء الرؤيا لا يلزم ان تقع دفعة ؛ فان ما يرى منها ما قد وقع ؛ ومنها ما يتعلق بالحال ، و منها ما سيقع و قد وقع عليهم (ع) الموت بعد حين ، او لان تطرق التأويل فى الرؤيا لا تنافى صدقها ؛ و قد اولوا (ع) كثيراً من مناماتهم فيقال ان المراد من الموت هو الموت باطنالانه هو الذى راتها فى عالم الخيال ، و الموت الباطن يطلق على هلاك الدين و على موت الاقطاع الى الله تعالى و الفناء فى بقاءه ، و لما كان الاول محالاً عليهم تعين الثانى .

والعاصل انه لم يكن من الشيطان تصرف فيها (ع) تنافى عصمتها ، و انما كان نجوى منه اليها كما عبر الله تعالى عن رؤياها به لا بالمس وما شابهه ؛ والنجوى هو اراءة ان مار آها من الموت يقع بعينه عاجلا من غير تاويل ولا تراخ ، فصارت محزونة لذلك ولذلك انتقض هذا الجزء من الرؤيا ظاهراً ، ولما كان سبب التأسيس ما تقدم من المصالح غير مضر بقواعد العصمة لا باس بالتزامه والقول بمضمونه والله العالم .

منامات لها صلوات الله عليها وفيها معجزة فرية وهو صفة بلينة

وفي عاشر البحار عن مناقب ابن شهر آشوب قال : سئلت فاطمة عليها السلام رسول الله ﷺ خاتما ، فقال ﷺ : الا اعلمك ما هو خير من الخاتم ؟ اذا صليت صلوة الليل فاطلبي من الله عز وجل خاتما فانك تنالين حاجتك ؟ قالت : فدعت ربها تعالى فاذا بها تنفيتها : يا فاطمة الذي طلبت مني تحت المصلى فرفعت المصلى فاذا الخاتم ياقوته لاقيمة له ، فجعلته في اصبعها فلما نامت من ليلتها رأته في منامها كأنها في الجنة ، فرأت ثلاثة قصور لم ترفى الجنة مثلها ، قالت لمن هذه القصور ؟ قالوا : لفاطمة بنت محمد ﷺ ؛ قالت : فكانها دخلت قصراً من ذلك و دارت فيه ؛ فرأت سرير اقدم على ثلث قوائم ، فقالت : مال هذا السرير قدم على ثلث قوائم ؟ قالوا : الان صاحبه طلبت من الله خاتما ؛ فنزع احد القوائم وصيغ لها خاتما وبقي السرير على ثلث قوائم ، فلما اصبحت دخلت على رسول الله (ص) و قصت القصة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله ، معاشر آل عبدالمطلب ليس لكم الدنيا انما لكم الآخرة وميعادكم الجنة ما تصنعون بالدنيا فانها زائلة غرارة ؛ فامرها النبي صلى الله عليه وآله ان تترد الخاتم تحت المصلى فردت ثم نامت ، فرأت في المنام انها دخلت الجنة فدخلت ذلك القصر ورأت السرير على اربع قوائم فسئلت عن حاله ؟ فقالوا : ردت الخاتم و رجع السرير على هيئته .

ورؤيا اخرى لها (ع)

في البحار عن دلائل الطبري عن احمد بن محمد الخشاب عن زكريا بن يحيى عن ابن ابي زائدة عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ماترك الاثقلين كتاب الله وعترته أهل بيته ، وكان قد اسرالى فاطمة (ع) انها لاحقة به اول أهل بيته لحوقا ، قالت بينانا بين النائمة و

اليقظانة بعد وفات ابي بايام اذا رايت كان ابي قد اشرف على ، فلما رأته لم املك نفسي
اذ ناديت : يا ابنا انقطع عنا خبر السماء ، فيينا انا كذلك اذ اتنتى الملكة صفوفا يقدمها
ملكنا حتى اخذاني فصعد ابي الى السماء ، فرفعت رأسي فاذا انا بقصور مشيدة وبساتين
وانهار تطرد (١) وقصر بعد قصر وبستان بعد بستان واذا قد اطلع على من تلك القصور جوارى
كانهن اللعب (٢) فهن يتبا شرن ويضحكن الى و يقطن مرحبا بمن خلقت الجنة و
خلقنا من اجل ابيها ، فلم تنزل الملكة تصعد بي حتى ادخلوني الى دار فيها قصور في
كل قصر من البيوت مالا عين رأت ، وفيها من السندس والاستبرق على اسرة (٣) و عليها
احاف من الوان الحرير والديباج و آنية الذهب والفضة ، وفيها مواثد عليها من الوان
الطعام ، وفي تلك الجنات نهر مطرد اشديابضا من اللبن وأطيب رائحة من المسك
الاذفر ، فقلت : لمن هذه الدار ؟ وما هذا النهر ؟ فقالوا : هذه الدار الفردوس الاعلى
الذى ليس بعده جنة وهى دار ابيك ومن معه من النبيين ومن احب الله ، قلت : فما
هذا النهر ؟ قالوا : هذا الكونر الذى وعده ان يعطيه اياه ، قلت فاي ابي ؟ قالوا :
الساعة يدخل عليك ، فيينا انا كذلك اذ برزت الى قصور هى اشديابضا انور من تلك ،
وفرش هى احسن من تلك الفرش واذا انا بفرش مرتفعة على اسرة واذا ابي جالس على
تلك الفرش ومعه جماعة ؛ فلما رأنى اخذنى فضمنى وقبل مسابن عيني و قال : مرحبا
بابنتى واخذنى واقعدنى فى حجره ، ثم قال : حبيبتى اما ترين ما اعد الله لك وما تقدمين
عليه ؟ فارانى قصورا مشرفات فيها الوان الطرائف والحلى والحلل ، وقال : هذه
مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن احبك واحبهما ، وطيبى نفسا فانك قادمة على
الى ايام ، قالت فطار قلبي واشتد شوقى وانتهت من رقدتى مرعوبة (الخبر) .

ذمة منامات متقاربات لها عليها السلام

الرواندى فى الخرائج عن محمد بن اسماعيل البرمكى عن الحسين بن الحسن عن
يحيى بن عبد الحميد عن شريك بن حماد عن ابي ثوبان الاسدى وكان من اصحاب ابي جعفر

(١) بتضعيف الطاء اى تجرى .

(٢) اللعب كعرف : جمع اللعبة وهو كل ما يلعب به .

(٣) الاسرة : جمع السرير .

عَنْ الصَّلْتِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ عَنِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي وِلَادَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ (ع) : فَلَمَّا صَارَتِ السَّتَةُ كُنْتُ لِاحْتِاجٍ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ إِلَى مَصْبَاحٍ وَجَعَلْتُ اسْمِعَ إِذَا خَلَوْتُ بِنَفْسِي فِي مَصَلَايَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ فِي بَاطِنِي ، فَلَمَّا مَضَى فَوْقَ ذَلِكَ تَسَعُ أَزْدَدْتُ قُوَّةً فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأُمِّ سَلَمَةَ فَشَدَّ اللَّهُ بِهَا إِزْرِي ، فَلَمَّا زَادَتِ الْعَشْرَ غَلَبَتْني عَيْنِي وَ إِنَانِي آتٍ فَمَسَحَ جَنَاحَهُ عَلَيَّ ظَهْرِي فَقَمَتُ وَ اسْبَغْتُ الْوُضُوءَ وَصَلَيْتُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ غَلَبَتْني عَيْنِي ، فَاتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِي وَنَفَخَ فِي وَجْهِ وَفِي قَفَايَ فَقَمَتُ وَ إِنَاخَافَةُ ، فَقَمْتُ وَأَسْبَغْتُ الْوُضُوءَ وَادْبَيْتُ أَرْبَعًا ثُمَّ غَلَبَتْني عَيْنِي ، فَاتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي فَاقْعَدْنِي وَرَقَانِي وَعَوِذْنِي فَاصْبَحْتُ وَكَانَ يَوْمَ أُمِّ سَلَمَةَ فَدَخَلْتُ فِي ثُوبٍ حَمَامَةٍ (١) ثُمَّ أَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى وَجْهِ فَرَأَيْتُ اثْرَ السَّرُورِ فِي وَجْهِهِ فَذَهَبَ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ ، وَحَكَيْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ابْشُرِي ! أَمَا الْأَوَّلُ فَخَلِيلِي مِيكَائِيلُ الْمُوَكَّلُ الْمُوَكَّلُ بَارِحَامُ أَهْلِ بَيْتِي ، فَنَفَخَ فِيكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَبَكَى ثُمَّ ضَمَّنِي إِلَيْهِ وَقَالَ : وَ أَمَا الثَّلَاثُ فَذَلِكَ حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ يَخْدُمُهُ اللَّهُ وَلَدَكَ فَرَجَعْتُ فَنَزَلَ تَمَامَ السَّتَةِ .

منام آخر لها سلام الله عليها هند وفاتها

و فِي كِتَابِ وَ فَاةِ الزَّهْرَاءِ (ع) رَوَى أَنَّ فَاطِمَةَ (ع) لَمْ يَكُنْ بِهَا مَرَضٌ قَطُّ إِلَّا فِرَاقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ دَخَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ (ع) وَ هِيَ فِي الْحَجْرَةِ ، فَرَأَاهَا قَدْ عَجِزَتْ عَجِيزًا لِلخُبْزِ وَوَضَعَتْ طِينًا فِي الْمَاءِ لِتَغْسَلَ رَأْسَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ، فَتَعَجَّبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ : يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ مَا عَهْدَتِكَ تَشْتَغِلِينَ بِعَمَلِينَ مِنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَ مَا أَظْنَهُ إِلَّا لِسَبَبٍ ؟ فَبَكَتْ فَاطِمَةُ (ع) وَتَحَدَّرَتْ (٢) عَبَّرَتْهَا عَلِيٌّ وَجَنَاتُهَا وَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَ بَيْنِكَ ، أَعْلَمُ أَنَّي رَأَيْتِ الْبَارِحَةَ فِي مَنَامِي أَبِي وَ هُوَ وَاقِفٌ فِي مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ يَلْتَمِسُ يَمِينًا وَ شِمَالًا كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ أَحَدًا فَقُلْتُ لَهُ : مَضَيْتِ عَنِّي وَ تَرَكْتِنِي وَحِيدَةً

(١) لا يعنى ما فى العبارة من الاضطراب ؛ ولم نجد فى النسخ اى اثر للرواية ؛ و

لعل الجار حال عن النبى (س) . و المعنى : فدخلت على النبى (ص) حال كونه فى ثوب حمامه .

(٢) اى نزلت .

فريدة ابكى عليك نهاري و ليلي عشيتي و ابكاري لالتذ بطعام و لانتهاً بمنام ، فقال لي : يا فاطمة اني واقف هنا لانتظار ، قلت : فلمن تنتظر يا ابتا؟ قال : انتظرك يا فاطمة فان مدة الفراق قد تجاوزت ، و ليالي الهموم و الاشواق قد تصرمت ، و قرب وقت الارتحال النفوري (١) بالملاقاة والوصول ، و تقلعي اطناب خيمة بدنك من المضايق السفلية وتنصيها في فضاء العالم العلوية وتفرى من مطمورة الدنيا و اسكني معمورة العقبى ، يا فاطمة عجلي فاني في انتظارك لأبرح من مكاني حتى انت تاتي فاسرعي و ساخبرك بالابنتي ان وقت وصلك الي في الليلة القابلة ، فلما رايت الرؤيا تيقنت اني راحلة عنك في عشية هذه الليلة المستقبلية (الخبر) .

رؤياها عليها السلام عند وفاتها ايضاً

وفي حديث وفاة فاطمة عليها السلام قال فقال لها علي عليه السلام : من اين لك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الخبر والوحى قد انقطع عنا؟ فقالت : يا ابا الحسن رقدت الساعة فرأيت جيبى رسول الله في قصر من الدر الابيض ، فلما رأني قال : هلمي الي يا بنية فاني اليك مشتاق؛ فقالت : و الله اني لاشد شوقاً منك الي لقائك ، فقال : انت الليلة عندي وهو الصادق لما وعد ، والوفى لما عاهد (الخبر) .

منامات الامام الهمام ابي محمد الحسن الزكي عليه السلام

منام له عليه الصلوة و السلام

في كتاب المجتنبى تاليف السيد الاجل علي بن طلاس (ره) من كتاب المستغنين تاليف خلف بن عبد الملك بن مسعود باسناده عنه عليه السلام انه رأى النبي صلى الله عليه وآله يعلمه في النوم دعاء فجاءته ماطلبه : اللهم اني اسئلك من كل امر ضعفت عنه حيلتي ان تعطيني منه ما لم تنته اليه رغبتى ولم يخطر ببالي ولم يجز علي لساني وان تعطيني من اليقين ما يحجزني ان اسئل احداً من العالمين انك على كل شيء قدير .

منام آخر له عليه الصلوة و السلام

الراوندى في الخرايج و عن ابن شهر آشوب في المناقب روى انه دخلت علي

(١) كذا في الاصل لكن الظاهر انه تصحيف «انفري» على بناء الامر من نفر الى الشيء .

الحسن عليه السلام امرأة جميلة وهو في صلوته فادجز في صلوته ثم قال لها : الك حاجة ؟ قالت : نعم قال : وماهي ؟ قالت : قم فاصب مني فاني وفدت ولا بعل لي ، قال : اليك عنى لا تحرقيني بالنار ونفسك ، فجعلت ترادده عن نفسه و هو يبكي ويقول : وبحك اليك عنى واشتد بكأؤه ، فبكت لبكائه فدخل الحسين عليه السلام فرآهما يبكيان ، فبكي وجعل اصحابه يد خلون و يبكون و علت الاصوات فخرجت ال اعرابية و قام القوم و ترحلوا و لبث الحسين عليه السلام بعد ذلك دهر ال ايسئل اخاه عن ذلك اجلالا له ، فيينما الحسن عليه السلام ذات ليلة نائما اذا استيقظ وهو يبكي فقال له الحسين عليه السلام : ماشأنك : قال : رؤيا رأيتها الليلة ، قال : و ما هي ؟ قال : لا تخبر بها احدا مادمت حيا ؛ قال : نعم ، قال : رأيت يوسف فجئت انظر اليه فيمن نظر فلما رأيت حسنه بكيت ، فنظر الى في الناس فقال : ما يبكيك يا اخي بابي و امي ؟ فقلت : ذكرت يوسف و امرأته العزيز و ما ابتليت به من امرها ، و ما لقيت من السجن ؛ و حرقة الشيخ يعقوب فبكيت من ذلك و كنت أتعجب منه ، فقال يوسف : فهلا تعجبت مما ابتلاك فيه المرأة البدوية بالابواء ، وهو اسم مكان بين الحرمين .

منام آخر له عليه السلام

ابوسعيد الدينوري في كتاب التعمير ، اخبرنا الشريف ابو القاسم جعفر بن محمد بمصر ؛ قال : حدثنا حمزة بن محمد الكناني قال : اخبرنا ابو القاسم عيسى بن سليمان البغدادي ؛ قال : حدثنا داود بن عمر الضبي قال : حدثني موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : قال الحسن بن علي عليه السلام : رأيت عيسى بن مريم في النوم فقلت : يا روح الله اني اريد ان انقش على خاتمي فما انقش عليه ؛ قال : انقش عليه لاله الاله الحق المبين ، فانه يذهب الهم و الغم .

منامات ريحانة رسول الله (ص) ابي عبد الله الحسين (ع)

منام هند خروجها من المدينة

في البحار عن محمد بن ابي طالب الموسوي في سياق خروجها من المدينة انه لما كانت الليلة الثانية خرج (ع) الى القبر ايضا و صلى ركعات ؛ فلما فرغ من صلوته جعل يقول : « اللهم هذا قبر نبيك محمد ، وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الامر

ما علمت ، اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر ، وانا استلك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الاخرت لى ما هو لك رضى ولرسولك رضى « قال : ثم جعل يبكي عند القبر حتى اذا كان قريباً من الصبح وضع رأسه على القبر فاغفى (١) فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله قد أقبل فى كتيبة من الملكة عن يمينه وعن شماله و بين يديه حتى ضم الحسين عليه السلام الى صدره ، وقبل بين عينيه وقال : حبيبي يا حسين كاني اراك غريباً مرهلاً بدمائك ، مذبولاً بارض كرب وبلاء من عصابة من امتى ، و انت مع ذلك عطشان لاتسقى ، وظمآن لاتروى ، وهم مع ذلك يرجون شفاعتى لانالمهم الله شفاعتى يوم القيمة ، حبيبي يا حسين ! ان اباك و امك و أخاك قدموا على وهم مشتاقون اليك ؛ وان لك فى الجنات لدرجات لانالمها بالاشهادة ؛ قال : فجعل الحسين عليه السلام فى منامه ينظر الى جده ويقول : يا جده لا حاجة لى فى الرجوع الى الدنيا فخذنى اليك و ادخلنى معك فى قبرك ؛ فقال له رسول الله (ص) لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم ، فانك و اباك و اخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة فى زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة ، قال فانتهبه الحسين عليه السلام من نومه فزعا مرعوباً ، فقص رؤياه على اهل بيته وبنى عبدالمطلب فلم يكن فى ذلك اليوم فى مشرق ولا مغرب قوم اشد غما من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله و لا اكثر باك و لا باكية منهم (الخبر) .

«نامة حليد السلم عند خروجه من مكة العظيمة

فى الماهوف للسيد الاجل على بن طائوس ره ورويت بالاسناد عن احمد بن داود القمى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : جاء محمد بن الحنفية الى الحسين عليه السلام فى الليلة التى اراد الحسين عليه السلام الخروج فى صبيحتها من مكة ، فقال له : يا اخى ان اهل الكوفة قد عرفت غددهم بابيك و اخيك ، وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى ؛ فان رأيت ان تقيم فانك اعز من بالحرم و امنه ، فقال : يا اخى قد خفت ان يقتسا لنى يزيد بن معوية بالحرم ؛ فاكون الذى يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية : فان خفت ذلك فصرالى اليمن او بعض نواحي البر فانك أمنع الناس به ولا يقدر عليك احد ؛ فقال

(١) اغفى : نام نومة خفيفة .

عليه السلام : انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين عليه السلام فبلغ ذلك ابن الحنفية ؛ فاتاه فاخذ بزمام ناقته وقد ركبها فقال : يا اخي ألم تعدني النظر فيما سئلتك ؛ قال بلى قال : فما حداك (١) على الخروج عاجلا ؛ قال : اتانى رسول الله ﷺ بعد ما فارقتك فقال : يا حسين اخرج فان الله قد شاء ان يراك قتيلا ، فقال ، محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون ؛ فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذه الحال ؛ قال : فقال : ان الله قد شاء ان يراهن سبايا ، فسلم عليه ومضى (الخبر) .

مناجاة عليه السلام بعد خروجه من مكة

وفيه بعد ذكر خروجه الى العراق ان عبدالله بن جعفر صار الى عمرو بن سعيد فسئله ان يكتب الى الحسين عليه السلام امانا ويمنيه ليرجع عن وجهه وكتب اليه عمرو بن سعيد كتابا يمنيه فيه الصلوة (٢) ، ويؤمنه على نفسه وانفذه مع يحيى بن سعيد ، فلحقه يحيى و عبدالله بن جعفر بعد نفوذ ابيه و دفعا اليه الكتاب و جهدا به فى الرجوع ، فقال : انى رأيت رسول الله ﷺ فى المنام و أمرنى بما انا ماض له ، فقالوا له : ما تلك الرؤيا فقال ما حدثت احدا ولا انا محدث بها احدا حتى التقي ربي عز وجل (الخبر)

مناجاة عليه السلام فى الثعلبية

وفيه ثم سار عليه السلام حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة ، فوضع رأسه فرقد ثم استيقظ فقال : قد رايت هاتفا يقول : انتم تسرعون والمانيا تسرع بكم الى الجنة ؛ فقال له ابنه على : يا ابا افسنا على الحق ؛ فقال : بلى يا بنى و السذى اليه مرجع العباد ، فقال : يا ابا اذأ لانبالى بالموت ، فقال له الحسين عليه السلام : جزاك الله يا بنى خير ماجزى ولدا عن والد .

وفى ارشاد المفيد (ره) انه (ع) لما ارتحل من قصر بنى مقاتل قال عقبه بن سمعان فسرنا معه ساعة فخفق عليه السلام وهو على ظهر فرسه خفقة (٣) ثم اتبه وهو يقول : انا لله وانا اليه راجعون ؛ الحمد لله رب العالمين ، ففعل ذلك مرتين اولثنا ، فاقبل اليه ابنه

(١) اى بعثك و دعاك .

(٢) منى تمنية الرجل الشيء : جعله يتمناه .

(٣) خفق : نمس ؛ والخفقة : اسم المرة منه .

علي بن الحسين عليه السلام فقال : مم حمدت الله واسترجعت ؟ قال : يا بني اني خفقت خفقة فغن لي فارس على فرس (١) و هو يقول : القوم يسرون و المنايا تسير اليهم ! فعلمت انها انفسنا نعت الينا (٢) فقال له : يا ابت لا اراك الله سوءاً ألسنا على الحق ؟ قال : بلى والذي اليه مرجع العباد ، قال : فاننا اذا لانبالي انت نموت محقين ؛ فقال له الحسين عليه السلام : جزاك الله من ولد خير ماجزى ولداعن والده (الخبر) .
والظاهر اتحاد القضية والتوهم في احد الخبرين (٣) .

مناجاة عليه السلام في صريو ٢ ناصرها

وفي الارشاد ثم نادى عمر بن سعد : يا خيل الله ؟ اركبي وبالجنة أبشري فركب الناس حتى زحف (٤) نحوهم بعد العصور حسين عليه السلام جالس امام بيته محتبياً (٥) بسيفه اذ خفق برأسه على ركبتيه ، فسمعت اخته الضجة فدنت من اخيها فقالت : يا اخي اما تسمع هذه الاصوات قد اقترب فرجع الحسين عليه السلام رأسه ، فقال : اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله الساعة في المنام فقال لي انك تر ورح الينا فلطمت اخته وجهها (الخبر) .

وفي الملهوف قال (ع) يا اختاه اني رايت الساعة جدي محمدا وأبي عليا وامي فاطمة وأخي الحسن عليهم الصلوة و هم يقولون : يا حسين انك رايح الينا عن قريب وفي بعض الروايات غدا النخ .

مناجاة عليه السلام في صعر ليلة هاشوراه

وفي البحار عن مناقب ابن شهر آشوب : انه لما كان وقت السحر خفق الحسين (ع) برأسه خفقة ثم استيقظ فقال : اتعلمون ما رايت في منامي الساعة ؟ فقالوا : وما الذي

(١) عن عنا وعنوانه الشيء . : ظهر امامه واعترض .

(٢) نعى الينا فلاناً : اخبرنا بوفاته .

(٣) اي والاختلاف الواقع في الروايتين انما هو من اجل ان الراوي توهم في احد

الخبرين ولم يحفظ الفاظه .

(٤) زحف اليه : مشى . يقال زحف العسكر الى العدو اذا مشوا اليهم في

قتل لكثرتهم .

(٥) احتبى احتباءً : جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها .

رايت يا بن رسول الله؟ فقال رايت كان كلابا قد شدت علي لتنهشني (١) وفيها كلب
أبقع رايتها اشد علي واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم
ثم اني رايت بعد ذلك جدى رسول الله ﷺ و معه جماعة من أصحابه و هو يقول
لى : يا بنى أنت شهيد آل محمد وقد استبشر بك اهل السموات و اهل الصفيح الاعلى
(٢) فليكن افطارك عندي الليلة عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء لياخذ
دمك فى قارورة خضراء؛ فهذا ما رايت! وقد انف الامر وقد اقترب الاجل من هذا
الدنيا لاشك فيها.

منامه عليه السلام فى المدينة والعذيب برواية اخرى

الشيخ الصدوق فى الامالى عن محمد بن عمر البغدادي عن الحسن بن عثمان
عن ابراهيم بن عبيد الله بن موسى عن مريسة بنت موسى بن يونس عن صفية بنت يونس
عن بهجة بنت الحارث عن خالها عبد الله بن منصور قال : سئلت جعفر بن محمد
عليهما السلام عن مقتل الحسين عليه السلام ابن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ فقال: حدثنى
أبى عن ابيه الى ان قال: فهم اى الحسين عليه السلام بالخروج من ارض الحجاز الى ارض
العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبى صلى الله عليه وآله و آله ليودع القبر، فلما
وصل الى القبر سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه؛ فلما كانت الليلة الثانية راح
ليودع القبر فقام يصلى فاطال فنعس و هو ساجد؛ فجاءه النبى (ص) و هو فى منامه
فاخذ الحسين عليه السلام وضمه الى صدره وجعل يقبل عينيه ويقول: يا بنى انت كانى اراك
مرملا بدمك بين عصابة من هذه الامة يرجون شفاعتى ما لهم عند الله من خلاق يا بنى
انك قادم على ابيك و اماك و اخيك و هم مشتاقون اليك وان لك فى الجنة درجات
لاتنالها الا بالشهادة؛ فانتبه الحسين عليه السلام باكيا فأتى اهل بيته فاخبرهم بالرؤيا و
ودعهم الى ان قال عليه السلام: ثم سارحتى نزل العذيب فقال فيها قائمة الظهيرة (٣) ثم انتبه

(١) شد عليه: حمل عليه. نهش الكلب فلانا: قبض على لحيه ومدته بالفم.

(٢) الصفيح: السماء.

(٣) العذيب تصغير العذب: ماء عن يمين القادسية لبني تميم. قال يقيل قائمة: نام

من نومه باكيا فقال له ابنه : ما يبكيك يا ابيه ؟ فقال : يا بني انها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها وانه عرض لى فى منامى عارض فقال : تسرعون السير والمنيا تسير بكم الى الجنة ثم سارحتى نزل الرهيمه (١) (الخبر) .

منامه عليه السلام فى يوم عاشوراء

الشيخ الطريحي فى المنتخب قال : نقل ان الحسين عليه السلام لما كان فى موقف كربلا انتبه افواج من الجن الطيارة وقالوا له : يا حسين نحن انصارك فمرنا بما تشاء . فلو امرتنا بقتل كل عدو لكم لفعلنا فجزاهم خيراً ، وقال لهم : انى لا اخالف قول جدى رسول الله صلى الله عليه وآله حيث امرنى بالقدم عليه عاجلاً ، و انى الان قد رقدت ساعة فرأيت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله قد ضمنى الى صدره ، وقبل ما بين عينى وقال لى يا حسين ان الله عز وجل قد شاء ان يراك مقتولاً ، ما طخا بدمائك مخضبا شيبك بدمائك مذبوحاً من قفاك و قد شاء الله ان يرى حرمك سبايا على اقتاب المطايا (٢) و انى و الله اصبرحتى يحكم الله بامرہ وهو خير الحاكمين .

منامات سيد الساجدين والعابدین الامام الهمام

علي بن الحسين ع

رواه عليه السلام فى مشارقه براد زيرد

فى امالى الصدوق عن محمد بن بكران النقاش عن احمد بن محمد بن محمد بن برد الهمداني عن المنذر بن محمد عن احمد بن رشيد عن عمه سعيد بن خيثم عن ابي حمزة الثمالي قال حججت فاتي علي بن الحسين عليهما السلام فقال : يا با حمزة الا احذثك عن رؤيا رأيتها ؟ رايت كاني دخلت الجنة فارتيت بحوراء لم ارا احسن منها ، فبينما انا متكى ، علي اريكنى اذ سمعت قائلاً يقول : يا علي بن الحسين ليهنك زيد ليهنك زيد (٣) قال ابو حمزة : ثم حججت بعده فاتي علي بن الحسين عليه السلام فقرعت الباب ، فتح لى ودخلت فاذا

(١) هذا هو الظاهر لكن فى الاصل «الرهيمية» بدل الرهيمية قال الفيروز آبادى

الرهيمية كجهينة عين بين الشام و الكوفة .

(٢) الاقتاب جمع القتب بالتحريك : الرجل . المطايا جمع المطية : الناقة .

(٣) علي بنه الغائب من هنا الطعام الرجل اذا صار هنيئاً وساغ .

هو حامل زيدا على يده او قال : حاملا غلاما على يده ؛ فقال لى : يا باحمزة هذا تاويل رؤياى من قبل قد جعلها ربي حقا .

منام آخر له عليه السلام فيه

فراة بن ابرهيم الكوفى فى تفسيره عن سعيد بن عمر القرشى عن الحسين بن عمر الجعفرى عن ابيه قال : كنت ادمن الحج فامر علي بن الحسين عليهما السلام فاسلم عليه ، فدخلت فى بعض حججى عليه فقال : رايت رسول الله صلى الله عليه وآله فى ليلتى هذه حتى أخذ يدي ، فادخلنى الجنة فزوجنى حورا ، فواقعتها ، فعلمت (١) فصاح بى رسول الله (ص) يا على بن الحسين سم المولود منها زيدا ، قال : فما قمنا من ذلك المجلس (٢) حتى ارسل المختار بن ابى عبيدة هدية الى على بن الحسين عليه السلام سراها بثلاثين الفا ؛ فلما راينا اشفاقها بها تفرقنا من المجلس ، فلما كان من قابل حججت و مررت على على بن الحسين عليهما السلام لاسلم عليه ؛ فخرج يزيد على كتفه الايسر وله ثلثة اشهر و هو يتلو هذه الاية و يؤمى بيده الى زيد وهو يقول : هذا تاويل رؤياى من قبل قد جعلها ربي حقا (٣) .

ولهذه الرؤيا طريق آخر بسنن مما تقدم

السيد الاجل عبد الكريم بن احمد بن طائوس فى فرحة الغرى قال : قال صفى الدين محمد بن معد الموسوى رايت فى بعض الكتب القديمة الحديثية ، حدثنا ابن عقدة عن حسن بن عبد الرحمن بن محمد الازدى ، عن حسين بن محمد بن على اليزدى ، عن ابيه عن الوليد بن عبد الرحمن عن الثمالى قال : كنت ازور على بن الحسين عليهما السلام فى كل سنة مرة فى وقت الحج ، فاتيته سنة من ذاك فاذا على فخذيه صبي ، فقعدت اليه وجاء الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج ، فوثب اليه على بن الحسين عليه السلام مهرولا (٤) فجعل ينشف دمه بثوبه ويقول له : يا بنى اعيدك بالله ان تكون المصلوب فى الكناسة ، قلت :

(١) علق المرمة : حبلت .

(٢) هذا هو الظاهر لكن فى الاصل «اقمنا» بدل قمنا .

(٣) يوسف . الاية ١٠٠ .

(٤) انفعال من شج الرأس اذا جرحه او كسره . هرول : اسرع فى مشيه .

بابي انت وامى اى كناسه ؟ قال : كناسه الكوفة (١) ، قلت : جعلت فداك ويكون ذلك ؟ قال : اى الذى بعث محمدا بالحق ان عشت بعدى لترين هذا الغلام فى ناحية من نواحي الكوفة مقتولا مدفوناً منبوشاً مسلوباً مجرداً (٢) مصلوباً فى الكناسه ، ثم ينزل فيحرق ويدق ويذرى فى البر (٣) قلت : جعلت فداك وما اسم هذا الغلام ؟ قال : هذا ابنى زيد ، ثم دمعت عيناه ثم قال : الاحدثك بهديث ابنى هذا ؟ بينا اناليلة ساجد ورا كع اذ ذهب بى النوم من بعض حالاتى ، فرايت كانى فى الجنة وكان رسول الله وعلياً وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم قد زوجونى جارية من الحور العين ، فواقعتها فاعتسلت عند سدرة المنتهى ووليت وهاتف بى بهتف : ليهنك زيد [ليهنك زيد ليهنك زيد] فاستيقظت فاصبت جنابة (٤) فقممت وتطهرت للصلوة وصليت صلوة الفجر فدفق الباب وقيل لى على الباب رجل يطلبك ، فخرجت فاذا انا برجل معه جارية ملفوف كمها على يده ، مخمرة بخمار فقلت : حاجتك (٥) فقال : اردت على بن الحسين عليه السلام قلت انا على بن الحسين فقال : انا رسول المختار بن ابى عبيدة الثقفى يقرئك السلام ويقول : وقعت هذه الجارية فى ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار ، فاستعن بهاعلى دهرك ودفع الى كتابا : فادخلت الرجل و الجارية و كتبت له جواب كتابه واتيت به الى الرجل (٦) ثم قلت للجارية : ما اسمك ؟ قالت : حوراء فهيوها الى وبت بهاعر وسأ ، فعلمت بهذا الغلام فسميته زيدا وهو هذا ستري ما قلت لك ، قال ابو حمزة فوالله ما لبثت الا برهة حتى رايت زيدا بالكوفة فى دار معوية بن اسحق ، فاتيته وسلمت عليه ثم قلت : جعلت فداك ما اقدمك هذا البلد قال : الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فكنت اختلف اليه فجيئت اليه ليلة النصف من شعبان فسلمت عليه وكان ينتقل فى دور بارق

(١) الكناسه بالضم : موضع بالكوفة .

(٢) وفى نسخة الفرحة «مسحوبا» بدل مجرداً .

(٣) ذرى ذرياً واذرى اذراء الريح التراب : اطارته وفرقه .

(٤) هذا لا يساعد الاخبار الواردة فى عدم احتلام الائمة فافهم .

(٥) كذا فى نسخة الفرحة اى ما حاجتك . لكن فى الاصل زيادة لفظه «عان»

قبل حاجتك والظاهر زيادتها من النساخ .

(٦) كذا فى نسخة الفرحة لكن فى الاصل « ومبيت الرجل » مكان « واتيت به

الى الرجل » والظاهر تصحيحه .

وبنى هلال ، فلما جلست عنده قال : يا باحمزة تقوم حتى نزور قبر امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام ؟ قلت : نعم جعلت فداك ثم ساق ابوحمزة الحديث حتى قال : اتينا الذكوات البيض (١) فقال : هذا قبر امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام ثم رجعنا ، فكان من امره ما كان فوالله لقد رأيتُه مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا (٢) مصلوبا قد احرق و دق في هوا و ين و ذرى في العريض (٣) من اسفل العاقول (٤) .

منام آخر له عليه السلام

عن الخراج للقطب الراوندى ان علي بن الحسين عليهما السلام قال : رأيت في النوم كاني اتيت بقعب (٥) من لبن فثر بته ، فاصبحت من غد فجاشت نفسي فتقيات لبنا قليلا ، ومالي به عهد منذحين ومنذ ايام .

منام صادق عليه السلام

وعنه ان ابا بصير قال : حدثني الباقر ان علي بن الحسين عليهما السلام قال : رأيت الشيطان في النوم فوائبنى (٦) فرفعت يدي فكسرت انفه و أصبحت انا و علي نوبى كرش دم .

منام فيه معجزة له عليه السلام

وعنه روى ان الحجاج بن يوسف كتب الى عبد الملك بن مروان : ان اردت ان يثبت ملكك فاقتل علي بن الحسين عليه السلام ، فكتب عبد الملك اليه : اما بعد فجنبتى دماء بنى هاشم واحققتها ؛ فاني رأيت آل ابي سفيان لما اولعوا فيها لم يلبثوا ان ازال الله الملك منهم ؛ وبعث بالكتاب سرا ايضا ، فكتب علي بن الحسين عليه السلام الى عبد الملك

(١) الذكوات جمع الذكوة : الجرة المتلهبة من الحصى ومنه حديث قبر علي بين ذكوات بيض قاله في الجمع .

(٢) سجه سحبا : جره على وجه الارض .

(٣) قال الفيروز آبادى وعريض كزيرواد بالمدينة به اموال لاهلها لكن الظاهر من الحديث انه موضع بالكوفة .

(٤) كذا في الاصل ولعله تصحيف «العاقولى» قال الفيروز آبادى وعاقولى مقصورة

اسم الكوفة في التورية ، ويحتمل كون المراد دير العاقول وهو بلد بالنهر وان .

(٥) القعب : القدح الضخم الغليظ . (٦) واثبه : بادره وانقض عليه .

في الساعة التي انفذ فيها الكتاب الى الحجاج : وقفت على ما كتبت في دعاء بني هاشم وقد شكر الله لك ذلك ونبت لك ذلك ، وزاد في عمرك ، وبعث به مع غلام له بتاريخ الساعة التي انفذ فيها عبد الملك كتابه الى الحجاج ، فلما قدم الغلام اوصل الكتاب اليه ، فنظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقا لتاريخ كتابه فلم يشك في صدق زين العابدين عليه السلام ، ففرح بذلك وبعث اليه بوقر دنانير (١) ، وسئله ان يبسط اليه بجميع حوائجه وحوائج اهل بيته ومواليه ، وكان في كتابه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتانى في النوم فعرفنى ما كتبت به اليك ، وبالشكر من ذلك .

ورواه في كشف الغمة مع اختلاف بسير وفيه فكتب علي بن الحسين عليهما السلام اما بعد فانك كتبت يوم كذا كذا من ساعة كذا وكذا من شهر كذا وكذا بكذا وكذا ، وان رسول الله صلى الله عليه وآله انبأني واخبرني وان الله قد شكر لك ونبت ملكك وزادك برهة (الخبر) .

منام آخر له عليه السلام في اداء دين ابيه (ح)

وعن ابن شهر آشوب في المناقب واصيب الحسين عليه السلام وعليه دين بضع وسبعون الف دينار ؛ فاهتم على بن الحسين عليه السلام بدين ابيه حتى امتنع من الطعام والشراب والنوم في اكثر ايامه ولياليه ، فاتاه آت في المنام فقال : لانهتم بدين ابيك فقد قضاه الله عنه بمال بجنس (٢) فقال علي عليه السلام والله ما اعرف في اموال ابي ما لا يقال له بجنس فلما كان من الليلة الثانية رأى مثل ذلك ، فسئل عنه اهله فقالت له امرأة من اهله : كان لا يبيك عبد رومي يقال له بجنس استنبط له عينا بذى خشب فسئل عن ذلك فاخبر به فما مضت به ذلك الايام قلائل حتى ارسل الوليد بن عتبة بن ابي سفيان الى علي بن الحسين عليه السلام يقول له انه قد ذكرت لى عين لا يبيك بذى خشب تعرف بجنس (٣) فاذا احببت

(١) الوقر بالكسر : الحمل الثقيل .

(٢) كذا في نسخة المناقب لكن في الاصل «بخس» بدل «بجنس» ؛ وكذا فيما

سبأني .

(٣) كذا في نسخة المناقب لكن في الاصل «بصرف بخس» مكان «تعرف بجنس» .

يُعْمَلُ بِتَعْتَمُهَا مِنْكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (ع)؛ خَذَهَا بَدِينُ الْحُسَيْنِ (١) وَذَكَرَهُ لَهُ قَالَ :
قَدْ أَخَذْتُهَا وَاسْتَنْتَى مِنْهَا سَقَى لَيْلَةَ السَّبْتِ لِسَكِينَةَ .

منام له عليه السلام في الاسم الاعظم

الحسن بن الفضل الطبرسي في مكارم الاخلاق قال : روى ان علي بن الحسين عليه السلام قال : كنت ادعوا لله سنة عقيب كل صلوة ان يعلمني الاسم الاعظم ، فاني ذات يوم قد صليت الفجر فغلبتني عيناي وانا قاعد واذا انا برجل قائم بين يدي يقول لي : سئلت الله تعالى ان يعلمك الاسم الاعظم ؟ قلت : نعم قال : قل اللهم اني اسئلك باسمك الله الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم ، قال : فو الله ما دعوت بها بشيء ، الا رابت نجحه (٢) .

منام لباقر طوم الاولين و الاخرين ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام

نفحة الاسلام في الكافي عن عدة من اصحابنا عن البرقي عن ابيه عن النضر عن العجلي عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : رابت كاني على رأس جبل والناس يصعدون اليه من كل جانب حتى اذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء ، وجعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق منهم احد الا عصابة بسيرة ففعل ذلك خمس مرات في كل ذلك يتساقط عنه الناس و يبقى تلك العصابة ، اما ان قيس بن عبد الله بن عجلان في تلك العصابة فمما مكث بعد ذلك الانحوا من خمس حتى هلك عليه السلام .

ورواه الكشي عن حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن النضر بن سويد مثله الى قوله : ويبقى تلك العصابة ثم قال : اما ان ميسر بن عبدالعزيز وعبد الله بن عجلان في تلك العصابة ، فمما مكث بعد ذلك الانحوا من سنتين حتى هلك صلوات الله عليه وهذا اصوب ، فان قيس بن عبد الله غير المذكور في كتب الرجال ورواه ايضاً عن الصادق عليه السلام كما يأتي .

(١) كذا في نسخة المناقب لكن في الاصل « فتذكر بدِين ابيه » مكان « خذها بدِين الحسين » .

(٢) نجح نجاحاً الامر : تيسر وسهل .

قيل : والظاهر ان تاويل الرؤيا كونه على ذروة الجبل كونه في محل الارتفاع مقام الامامة ، و الناس يصعدون اليه يميلون ليتشرفوا بمجاورته ويتعلموا من علومه ، فيرتفع بهم الى السماء ، لان مقامهم ببركانهم في الدنيا يرتفع ، وتساقطهم ارتداد جمع منهم عن الدين وبقاء بعض ثبوت بعض على الدين (انتهى) .

منامات ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

الكشي عن جعفر بن محمد ؛ قال : حدثني الحسن بن علي بن فضال ، عن اخويه محمد واحمد ، عن ايهم . عن ابن بكير عن ميسر بن عبدالعزيز ، قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام : رايت كاني على جبل فيجيبني الناس فيركبونه فاذا كثروا عليه تصاعد بهم الجبل فينتشرون عنه ويسقطون ، فلم يبق معي الا عصابة يسيرة انت منهم ؛ وصاحبك الاحمر يعني عبدالله بن عجلان .

منام آخر وفيه معجزة له عليه السلام

الشيخ الطوسي (ره) في اماليه ، عن جماعة ، عن ابي المفضل عن احمد بن محمد بن عيسى الفرار عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن الحسن بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور ، لقيته بمكة قال : حدثني ابي ؛ عن جدي الربيع ، قال : دعاني المنصور يوما ، فقال : يا ربيع احضر جعفر بن محمد ، والله لاقتلته ، فوجهت اليه ، فلما وافي قلت : يا بن رسول الله ان كان لك وصية او عهد تمهده فافعل ، فقال : استاذن لي عليه فدخلت الى المنصور ، فاعلمته موضعه ، فقال : ادخله ، فلما وقعت عين جعفر عليه السلام على المنصور رايته يحرك شفثيه بشيء لم أفهمه ومضى ، فلما سلم على المنصور نهض اليه ؛ فاعتنقه واجلسه الى جانبه وقال له : ارفع حوائجك ، فاخرج رقاعاً لا قوام (١) وسئل في آخرين فقضيت حوائجه ، فقال المنصور : ارفع حوائجك في نفسك ، فقال له جعفر : لاندعني حتى اجيئك ، فقال له المنصور : مالي الى ذلك سبيل وانت تزعم للناس (٢) يا ابا عبد الله انك تعلم الغيب فقال جعفر عليه السلام : من اخبرك بهذا ؛ فاومى المنصور

(١) اي جعفر بن محمد عليهما السلام . الرقاع بالكسر : جمع الرقعة .

(٢) اي تقول لهم .

الى شيخ قاعد بين يديه ؛ فقال جعفر عليه السلام للشيخ : انت سمعتنى اقول هذا ؛ قال الشيخ :
 نعم قال جعفر للمنصور : ايعلف يا امير المؤمنين ؛ فقال له المنصور : احلف ؛ فلما بدء
 الشيخ فى اليمين قال جعفر عليه السلام : حدثنى ابي ؛ عن ابيه ، عن جده ، عن امير المؤمنين
عليه السلام ان العبد اذا حلف باليمين التى ينزله الله عز وجل فيها وهو كاذب امتنع الله عز وجل
 من عقوبته عليها فى عاجلته لمانزه الله عز وجل ، و لكنى انا استخلفه فقال المنصور :
 ذلك لك ، فقال جعفر عليه السلام للشيخ : قل ابره الى الله من حوله وقوته والجا الى حولى
 وقوتى ان لم اكن سمعتك تقول هذا القول ، فتلكا الشيخ فرغ المنصور عمودا كان فى
 يده فقال والله لئن لم تحلف لاعلونك بهذا العمود ، فحلف الشيخ ، فما اتم اليمين حتى
 دلج لسانه كما يدلج الكلب ومات لوقته ونهض جعفر عليه السلام ، قال الربيع : فقال لى المنصور
 وبلك اكنمها للناس لا يفتنون ؛ قال الربيع فحلفت جعفرأ عليه السلام ، فقلت له : يا بن رسول
 الله ان المنصور كان قد هم بامر عظيم ، فلما وقعت عينك عليه وعينه عليك زال ذلك ؛
 فقال : ياربى انى رايت البارحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال لى : يا جعفر خفته ؛
 فقلت : نعم يا رسول الله فقال لى : اذا وقعت عينك عليه فقل : بيسم الله استفتح وبيسم
 الله استنجح وبمحمد (ص) أتوجه اللهم ذلل لى صعوبة امرى وكل صعوبة و سهل لى
 حزنونة امرى وكل حزنونة (١) و اكفى مؤنة امرى وكل مؤنة .
 تلكا عليه : اغتل وعنه ابطأ .

منامات ابي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليها السلام منامه عليه السلام فى العجب وثلك منامات الهرون

السيد على بن طاس (ره) فى مهج الدعوات روى باسناد صحيح عن عبد الله بن
 مالك الخزاعى ، قال : دعانى هرون الرشيد فقال : يا باعبدالله كيف انت وموضع السر
 منك ؛ فقلت : يا امير المؤمنين ماانا الاعد من عبيدك فقال : امض الى تلك الحجره
 وخدمن فيها واحتفظ به الى ان اسئلك عنه قال : فدخلت ؛ فوجدت موسى بن جعفر
 عليها السلام ؛ فلما رآنى سلمت عليه وحملته على دابتي الى منزلى ، فادخاته دارى
 وجعلته مع حرمى و قفلت عليه و المفتاح معى وكنت أتولى خدمته و مضت الايام .

(١) حزن حزنونة المكان : صار حزننا اى غليظا .

فلم اشعر الا برسول الرشيد يقول : اجب امير المؤمنين فنهضت و دخلت عليه وهو جالس عن يمينه فراش وعن يساره فراش ، فسلمت عليه فلم يرد غير انه قال : ما فعلت بالوديعه؟ فكانني لم افهم ما قال ، فقال : ما فعل صاحبك؟ فقلت : صالح ، فقال : امض اليه وادفع اليه ثلثة آلاف درهم واصر فنه الى منزله واهله ، فقامت وهممت بالانصراف ، فقال : اتدرى ما السبب في ذلك وما هو؟ قلت لا يا امير المؤمنين ، فقال : نعمت على الفراش ، هذا الفراش الذي عن يميني ، فرايت في منامي قاتلا يقول لي : يا هررون اطلق موسى بن جعفر ، فانتبهت مرعوبا فقلت : لعلها لما في نفسي منه ، فممت الى هذا الفراش الاخر؛ فرايت ذلك الشخص بعينه وهو يقول : يا هررون امرتك ان تطلق موسى بن جعفر ، فلم تفعل ، فانتبهت وتعوذت من الشيطان الرجيم ، ثم نعمت الى هذا الفراش الذي انا عليه ، واذا بذلك الشخص بعينه ويده حربه كان اولها بالمشرق و آخرها بالمغرب و قد اذمى الى وهو يقول : والله يا هررون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لاضعن هذه الحربه في صدرك و اطعمها من ظهرك ، فاسلت اليك ، فامض فيما امرتك به ولا تظم - ره لاحد فاقتلك و انظر لنفسك ، قال : فرجعت الى منزلي ففتحت الحجره ؛ فدخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ و رفع راسه ، و قال : يا ابا عبد الله افعل ما امرت ، فقلت : يا مولاي سئلتك بالله و بحق جدك رسول الله صلى الله عليه و آله هل دعوت الله عز و جل في يومك هذا بالفرج؟ فقال : اجل اني صليت المفروضه و سجدت و عفرت في سجودي ، فرايت النبي (ص) فقال لي : يا موسى اتحب ان تطلق فقلت : نعم يا رسول الله صلى الله عليه و آله عليك ، فقال : ادع بهذا الدعاء 'يا سايع النعم يا دافع النقم يا باري النسم يا مجلي الهمم يا مغيشي الظلم يا كاشف الضر و الالام يا ذا الجود و الكرم يا سامع كل صوت و يا مدرك كل فوت و يا مجيبي العظام و هي رميم و منشئها بعد الموت صل على محمد و آل محمد و اجعل لي من امرى فرجا و مخرجا يا ذا الجلال و الاكرام ، فلقد دعوت به و رسول الله (ص) بلقنيه حتى سمعته ، فقلت : قد استجاب الله تعالى فيك ، ثم قلت له : ما امرني به الرشيد و اعطيته ذلك و الحمد لله وحده و صلى الله على سيدنا النبي و آله الطيبين الطاهرين .

منام آخر له عليه السلام في خلاصه من العجس

الشيخ الطوسي (ره) في المصباح ، قال : قال ابو الحسن موسى عليه السلام : رايت النبي صلى الله عليه وآله ليلة الاربعاء في النوم فقال لي : يا موسى أنت محبوس مظلوم ، و يكر ذلك علي ثلثا ، ثم قال : لعله فتنة لهم و متاع الي حين اصبح غدا صائما و اتبعه بصيام يوم الخميس والجمعة ؛ فاذا كان وقت العشائين (١) من عشية الجمعة ، فصل بين العشائين انتى عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله احد انتى عشرة مرة ، فاذا صليت أربع ركعات فاسجد و قل في سجودك « اللهم ياسابق الفوت و ياسامع الصوت و يا محيي العظام بعد الموت و هي رميم أسئلك باسمك العظيم الاعظم ان تصلى علي محمد عبدك و رسولك و علي أهل بيته الطيبين الطاهرين و تعجل لي الفرج مما انا فيه ، ففعلت ، فكان ما رايت » .

ولهذا المنام رواية اخرى

قال السيد الاجل على بن طلاس في جمال الاسبوع بعد ذكر الرواية السابقة ما لفظه : ذكر رواية بهذه الصلوة والدعاء ليلة السبت بشرح وتفصيل و زيادة في دعائها الجميل ، وجدنا هافي كتب امثالها من العبادات مروية ، عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه أفضل الصلوات ، وهذا لفظها : حدثنا الشريف أبو جعفر أحمد بن ابراهيم العلوي الموسوي النقيب بالحابر علي ساكنه السلام ، قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن اسماعيل الاسكافي يرفعه باسناده الي الربيع ، قال : استد عاني الرشيد ليلا ، فقال لي : اذهب الي موسى بن جعفر عليهما السلام و كان محبوساً في حبسه ، فاطلقه و أحمل اليه من المال كذا و كذا و من الحملان (٢) و الثياب مثل ذلك ، فراجعته و استفهمته دفعات ، فقال : و يلك تريدان انقض العهد ، فقلت يا امير المؤمنين و ما العهد ؟ فقال بينما أنا انا ثم اذاً أنا باسود باعظم ما يكون من السودان قد ساورني (٣) فركب صدرى ، ثم قال لي : موسى بن جعفر فيما حبسته ؛ فقلت أنا اطلقه

(١) و في بعض النسخ « العشاء » بدل « العشائين » .

(٢) الحملان بالفتح فالسكون : ما يحل عليه من الدواب في الهبة خاصة .

(٣) ساوره : واثبه اي بادره و انقض عليه .

وأحسن اليه ، فاخذ على العهد والميثاق بذلك ؛ ثم قام من صدرى وقد كادت نفسى أن تذهب ؛ فوافيت الى موسى بن جعفر عليهما السلام ، فوجدته قائماً يصلى ، فجلست الى ان فرغ من صلوته ؛ فقلت له ابن عمك يقرئك السلام و قد امرنى ان احمل اليك من المال كذا وكذا ومن الحملان مثل ذلك ، وها هو على الباب ؛ فقال ان كنت أمرت بغير هذا فافعله ؛ قلت : لا وحق الله وحق جدك رسول الله (ص) ما امرت الا بهذا ، فقال : اما المال و الحملان ، فلا حاجة لى فيها اذا كانت حقوق الامة فيها فقلت اقسمت عليك الا قبلته ، فانى اتخوف عليك ان يغتاز ، فقال عليه السلام : افعل ما ترى ، فلما اراد الانصراف قلت له : بحق الله وبحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ، الا اخبرتنى ما كان هذا ؟ فقد وجب حقى عليك لموضع بشارتى ، قال عليه السلام : نمت ليلة الا ربعا بعد صلوة الليل وقد هومت عيناي (١) فرأيت جدى رسول الله (ص) وهو يقول : يا موسى انت محبوب مظلوم قلت : نعم يا رسول الله فقال صلوات الله عليه : وان ادري لعله فتنه لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه الخميس والجمعة ، فاذا كان بعد صلوة العشاء من ليلة السبت تصلى انتى عشرة ركعة ، تقرأ فى كل ركعة الحمد وقل هو الله احد انتى عشرة مرة ، فاذا فرغت من الصلوة فاجلس من بعد التسليم ؛ «وقل اللهم ياسابق الفوت ويا سامع الصوت ويا محيى العظام بعد الموت وهى رميم اسئلك باسمك العظيم الاعظم اسئلك ان تصلى على محمد عبدك ورسولك وعلى آل بيته الطاهرين وتعجل لى الفرج مما انا ممنوبه (٢) وصال بحرّه (٣) يارب العالمين» ففعلت ذلك فكان ما رايت .

ورواه الصدوق فى العيون عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ؛ عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عبيد الله بن صالح ، عن حاجب الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع ، قال : كنت ذات ليلة [فى فراشى] مع بعض جوارى ، فلما كان فى نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة ، فراعنى ذلك فقالت الجارية : لعل هذا من الريح ، فلم يمض الا يسير حتى رايت باب البيت الذى كنت فيه قد فتح ؛ واذا مسرور الكبير قد

(١) هو تهويماً : نام قليلاً .

(٢) منامواً الرجل بكذا : ابتلاه واختبره .

(٣) على بناء اسم الفاعل من صلى بالنار اذا قاسى حرها او احترق بهائى ومما انا

دخل على ، فقال : اجب الامير ولم يسلم على فيست من نفسي وقلت هذا مسرور ، و دخل الى بلاذن ولم يسلم ، ما هو الا القتل ! وكنت جنبا ولم اجسر ان اسئله انظاري حتى اغتسل (١) فقالت لي الجارية لمارات تحيري و تبليدي (٢) : نق بالله عز وجل و انهض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت ههه حتى اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين و هو في مرقد فر د على السلام ، فسقطت ، فقال : تداخلك رعب ؟ قلت : نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ، ثم قال لي : صر الى حبسنا ، فاخرج موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع و احملة على ثلث مراكب ، وخيره بين المقام معنا او الرحيل عنا الى اي بلد ارداد و احب ؟ فقلت : تامر باطلاق موسى بن جعفر عليه السلام ؟ قال نعم الى آخر مامر .

منامه عليه السلام في نصب ابنه عليه السلام

في العمون حدثني ابي وابن الوليد وابن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار ، و محمد بن علي ما جيلويه (رض) عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن عبدالله بن محمد الشامي ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن اسباط عن الحسين مولى ابي عبدالله ، عن ابي الحكم ، عن عبدالله بن ابراهيم الجعفري ، عن يزيد بن سليط الزبدي ، قال لقينا ابا عبدالله عليه السلام في طريق مكة و نحن جماعة ، ثم ذكر سؤاله عن الامام من بعده و نصه عليه السلام على ابنه موسى عليه السلام الى ان قال : ثم لقيت ابا الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلام ، فقلت له بابي انت وامي اني اريد ان تخبرني بمثل ما اخبرني به ابوك ، قال : فقال : كان ابي في زمن ليس هذا مثله ، قال يزيد : فقلت من برضى منك هذا فعليه لعنة الله ، قال : فضحك ثم قال : اخبرك يا ابا عمارة (٣) اني خرجت من منزلي ، فاوصيت في الظاهر الى بني و اشركتهم مع علي ابني و افردته بوصيتي في الباطن ، ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة العمون لكن في الاصل «انتظاري» بدل «انظاري» .

(٢) التبلد : التردد والتحير .

(٣) كذا في نسخة العمون و الموافق لنسخة الكافي لكن في الاصل «عمارة» بدل

«اباعمارة» و الظاهر سقوط لفظة «ابا» .

المنام وامير المؤمنين عليه السلام معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا؟ قال اما العمامة فسلطان الله واما السيف فغزة الله ، واما الكتاب فنور الله ، واما العصا فقوة الله ، واما الخاتم فجامع هذه الامور ، ثم قال رسول الله (ص) والامر يخرج الى علي ابنك ، قال : ثم قال لي : يا يزيد انها وديعة عندك ، فلا تخبرن بها الاعاقل اوعبداً امتحن الله قلبه للايمان او صادقاً ولا تكفر نعمة الله وان سئلت عن الشهادة فادها ، فان الله تبارك وتعالى يقول : ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها (١) وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله (٢) فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابداً ، قال : ثم قال ابو الحسن عليه السلام ثم وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطئ ويعلم ولا يجهل وقد ملاء حكماً وعلماً ، وما اقل مقامك معه ، انما هو شئ كان لم يكن ، فاذا رجعت من سفرك فاصالح امرك وافرغ مما اردت ؛ فانك منتقل عنه ومجاور غيره ، فاجمع ولدك و اشهد الله عليهم [جميعاً] وكفى بالله شهيداً ثم قال : يا يزيد اني اؤخذ في هذه السنة و علي ابني سمي علي بن ابي طالب و سمي علي بن الحسين عليهما السلام اعطى فهم الاول وعلمه وبصره ورواه (٣) وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين ، فاذا مضت اربع سنين فسئله عما شئت يجيبك انشاء الله .

منامات ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه آلاف التحية والثناء

منام له عليه السلام

الحميري في قرب الاسناد ، عن معوية بن حكيم عن الحسن بن علي بن بنت الياس ، قال : قال ابو الحسن الرضا عليه السلام رأيت رسول الله (ص) والتزمته .

منام آخر له (ع)

وفيه بهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال لي ابتداء ان ابي كان عندي الباردة قلت

(١) النساء ، الاية ٥٨ . (٢) البقرة ، الاية ١٤٠ .

(٣) الرواه بالضم : حسن المنظر . يقال «رجل له رواء» .

أبوك؟ قال ابي قلت ابوك قال: في المنام، ان جعفر اكان يجيء الى ابي عليهما السلام فيقول يا بني افعل كذا، قال: فدخلت عليه بعد ذلك فقال لي: يا حسن ان منا منا ويقظتنا واحدة

منام آخر له عليه السلام

ابن فهد في عدة الداعي عن ابراهيم بن اسراييل، عن الرضا عليه السلام، قال: خرج بجارية لنا خنازير (١) في عنقها، فاتاني آت فقال: يا علي قل لها فلتقل « يارؤف يارحيم يارب ياسيدي » قال: فقالت: فاذهب الله عنها، قال: وقال: هذا الدعاء الذي دعا به جعفر بن سليمان.

منام آخر له عليه السلام

الغرائج، عن الوشا، عن مسافر، قال: قال لي ابو الحسن عليه السلام يوماً قم فانظر في تلك العين حيتان؟ فنظرت فاذا فيها؛ قلت نعم؛ قال: اني رأيت ذلك في النوم ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي: يا علي ما عندنا خير لك، قبض بعد ايام.

منام آخر له عليه السلام

الطبرسي في مكارم الاخلاق؛ عن الرضا (ع) قال اشتكت جارية لي وكان لها قدر، فاتاني آت في المنام، فقال لي: قل لها تقول « يارباه يا سيدها صل على محمد و أهل بيته و اكشف عني ما لجد » فان فلان بن فلان نجا من النار بهذه الدعوة

منامه (ع) في الاستسقاء

الصدوق (ره) في العيون عن ابي الحسن محمد بن القاسم المفسر (رض) عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي (ع) ان الرضا (ع) لما جعله المامون ولي عهده احتبس المطر (٢) فجعل بعض حاشية المامون والمتعصين على الرضا

(١) الخنازير: غدصلبة تكون غالباً في العنق ويظهر على سطحها درن شبيه بالمقد

(٢) هذا هو الصواب الموافق لنسخة العيون لكن في الاصل «جعل» بدل «جمله» و

«اجبس» عوض «احتبس».

عليه السلام يقولون : انظروا لما جاءنا على بن موسى وصار ولي عهدنا (١) فحبس الله تعالى عنا المطر واتصل ذلك بالمامون فاشتد عليه فقَالَ للرّضا عليه السلام قد احتبس عنا المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس (٢) قال الرضا عليه السلام نعم : قال : فمتى تفعل ذلك ؟ قال : وكان ذلك اليوم الجمعة قال : يوم الاثنين ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني البارحة في منامى ومعه امير المؤمنين عليه السلام ، وقال : يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق ، فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك ، من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء (الخبر) وهو طويل :

منام آخر له عليه السلام

وفيه حدثنا على بن محمد بن عمران الدقاق (رض) عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي ؛ عن سهل بن زياد الادمي (٣) عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن معمر بن خالد وجماعة ، قالوا : دخلنا على الرضا عليه السلام فقال له بعضنا : جعلنا الله فداك مالي اراك متغير الوجه ؟ فقال عليه السلام اني بقيت ليلتي ساهراً متفكراً في قول هرون بن ابي حفصة (٤).

اني يكون و ليس ذاك بكائن لبني البنات و رائة الاعمام
ثم نعمت ؛ فاذا انا بقائل قد اخذ بعضاتي الباب ، وهو يقول .

شعر

اني يكون و ليس ذاك بكائن للمشر كين دعائم الاسلام
لبني البنات نصيبهم من جدهم و العم متروك بغير سهام

(١) كذا في نسخة العيون لكن في الاصل جملة « ان على بن موسى الرضا (ع) » مكان
« انظروا لما جاءنا على بن موسى وصار » والمختار هو الظاهر .

(٢) لو للثني .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة العيون لكن في الاصل « الكوفي » بدل

« الادمي »

(٤) وفي نسخة العيون والبحار « مروان » بدل « هرون » .

سجد الطليق مخافة الصمصام (١)	ما للطليق و للتراث و انما
حازالوراة عن بنى الاعمام (٢)	ان ابن فاطمة المنوه با سمه
يبكى ويسعده ذور الارحام (٣)	وبقى ابن ثثة واقفا مترددا
فمضى القضاء به من الحكام	قد كان اخبرك القرآن بفضله

منام و تعبيره له و منه عليه السلام

الكشى عن علي بن محمد ، عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى ، قال قال لى ياسر الخادم ان ابا الحسن الثانى (ع) اصبح فى بعض الايام ، قال فقال لى رأيت البارحة مولى لعلى بن يقطين وبين عينيه غرة بيضاء ، فتأولت ذلك على الدين .

رؤيا له عليه السلام فيها فضيلة عظيمة للسيد العميرى (ره)

فى المجلد الثانى عشر من كتاب بحار الانوار : و جدت فى بعض تأليفات أصحابنا انه روى باسناده ، عن سهل بن ذبيان ، ونقله الفاضل الاعا محمد على بن الاستاد الاكبر البهبهانى عن بعض شراح قصيدة السيد انه روى باسناده عن سهل بن ذبيان قال : دخلت على الامام على بن موسى الرضا (ع) فى بعض الايام قبل أن يدخل عليه أحد من الناس ، فقال لى مرحبا بك يا بن ذبيان الساعة أراد رسولنا أن يأتىك لتحضر عندنا ، فقلت لماذا يا بن رسول الله فقال لمنام رايته البارحة وقد ازعجنى وارقتى (٤) فقلت خيرا يكون انشاء الله فقال : يا بن ذبيان رايته كانى قد نصب لى سلم فيه مائة مرقاة ؛ فصعدت الى اعلاه فقلت يا مولاي اهينك بطول العمر و ربماتعيش مائة سنة

(١) المراد من الطليق : العباس بن عبدالمطلب . الصمصام : السيف الصارم الذى

لايشنى .

(٢) قيل : اريد يا بن فاطمة امير المؤمنين (ع) . نوه بفلان : رفع ذكره وعظمه .

(٣) كذا فى نسختى العيون والبحار لكن فى الاصل «ابن ثثة» مكان «ابن ثثة» و

لا يخفى ما فى العبارة من التصحيف ، ثم انه روى فى البحار المراد يا بن ثثة العباس فان اسم امه كانت ثثة ، هذا ولكن فى تهذيب الاسماء واللغات للحافظ ابي زكريا النووى ضبط اللفظة بالثثة الفوقانية بدل التاء المثلة فقال و امه «اى العباس» تثلة بضم النون و فتح المشاة فوق ؛ و يوافق ما فى اسد الغابة .

(٤) اى اسهر نى .

لكل مرقاة سنة ، فقال عليه السلام ما شاء الله كان ، ثم قال عليه السلام فلما صعدت الى اعلى السلم رايت كاني دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها ورايت جدى رسول الله (ص) جالسا فيها و الي يمينه وشماله غلامان حسان بشرق النور من وجوههما ورايت امرئة بهية الخلقة ورايت بين يديه شخصاً بهي الخلقة جالسا عنده ورايت رجلا واقفا بين يديه وهو يقرء هذه القصيدة ❖ لام عمرو باللوى مربع ❖ قال : فلما رأني النبي عليه السلام قال مرحباً بك يا ولدي يا علي بن موسى الرضا سلم على ابيك علي فسلمت عليه ، ثم قال : سلم على أمك فاطمة الزهراء فسلمت عليها فقال لي : وسلم على ابويك الحسن والحسين (ع) فسلمت عليهما ، ثم قال لي : و سلم على شاعرنا و مادحنا في دار الدنيا السيد اسمعيل الحميري ، فسلمت عليه وجلست فالتفت النبي (ص) الى السيد اسمعيل وقاله : عدالى ما كنا فيه من انشاد القصيدة ، فانشد يقول :

❖ لام عمرو باللوى مربع ❖ طامسة اعلامه بلقع ❖ فبكى النبي صلى الله عليه وآله فلما بلغ الى قوله ❖ و وجهه كالشمس اذ تطلع ❖ بكى النبي و فاطمة و من معه صلوات الله عليهم فلما بلغ الى قوله ❖ قالوا له لو شئت اعلمتنا ❖ الى من الغاية والمفزع ❖ رفع النبي (ص) يديه وقال : الهى انت الشاهد علي و عليهم انى اعلمتهم ان الغاية و المفزع علي بن ابي طالب عليه السلام وأشار بيده اليه وهو جالس بين يديه قال الرضا عليه السلام فلما فرغ السيد اسمعيل الحميري من انشاد القصيدة التفت النبي (ص) الى وقال يا علي بن موسى ا حفظ هذه القصيدة و مرشيعتنا بحفظها واعلمهم ان من حفظها و ادمن قرائتها ضمننت له الجنة على الله تعالى ، قال الرضا عليه السلام فلم يزل يكررها علي حتى حفظتها منه ، ثم ساق القصيدة « انتهى » .

وقال الفاضل القاضى نور الله فى مجالس المؤمنين ما ترجمته روى ابو عمر و الكشى من علماء الامامية فى رجاله ، عن سهل بن ذبيان و ساق الحديث مع زيادات و اختلافات .

منها قوله قبل ان يدخل عليه الناس فرأيته متفكرا متنكسا رأسه ينكت الارض (١) فلما رأني قال « النخ » .

(١) نكت الارض بقضيه او باصبعه : ضربه حال التفكير فاطر فيها .

ومنها قوله فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا وعن يمينه شاب حسن الوجه قاعد في حجر رجل شائب بلغ من شبه ان حاجبه كان يحجب بصره وكان هو السيد اسمعيل الحميري ولكني لم اجد هذه الحكاية في رجال الكشي وعندى منه عدة نسخ ولا نقلها غيره عنه ، ويحتمل بعيدا انه عثر على نسخة اصل الكشي الذي اختصرها الشيخ الطوسي والمختصر هو المتداول بين العلماء وليس من الاصل عين ولا اثر .

واعجب من هذا ان الشيخ ابا علي صاحب منتهى المقال نسب هذه القضية الى عيون الاخبار للصدوق وليس فيه وهو من اغلاط كتابه غير بعيد هذا .
واما القصيدة فهي قصيدة الحميري .

لام عمر و باللوى مربع	طامسة اعلامه بلقع (١)
تروح عنه الطير وحشية	والاسد من خيفته تفزع
رقت يخاف الموت من نفثها	والسم في انيابها متقع (٢)
برسم دار ما بها مونس	الاصلال في الثرى وقع (٣)
لما وقفن العيس في رسمها	والعين من عرفانها تدمع
ذكرت من قد كنت الهوبه	فبت والقلب شجي موجه
كان بالنار لما شفني	من حب اروى كبدى تلذع (٤)
عجبت من قوم اتوا احمداً	بخطبة ليس لها موضع
قالوا له لو شئت اعلمتنا	الى من الغاية والمفزع
اذا توفيت و فارقتنا	وفيهم في الملك من يطمع

(١) وقد ذاع بين الادباء التعبير عن المعشوق بليلي وسلي وام عمرو وغيرها . و اللوى : ما التوى من الرمل . المربع كتمعد : الموضع الذي يرتبع فيه في الربيع والمراد هنا مطلق النزول . الطموس : الدروس . البلقع : الارض القفر .

(٢) الرقت بالضم جمع الرقشاء : الاقوى . النفث كالنفخ لفظاً ومعنى .

(٣) الصلال جمع الصل بالكسر : الحبة التي لا تنفع فيه الرقية . الوقع كسلم يقال :

« وقع الطير » اذا كانت على شجر فسقطت فهن وقوع و وقع .

(٤) يقال شف شفا بالكسر : اذا زاد . اروى كسكرى : تيس الجبل البرى ؛ و هنا

استعارة عن يهوبه .

- فقال لو اعلمتكم مفزعا
صنيع اهل العجل اذ فارقوا
وفى الذى قال بيان لمن
ثم اتته بعد ذا عزيمة
ابلق والا لم تكن مبلغا
فمندها قام النبى الذى
يخطب مامورا وفى كفه
رافعا اكرم بكف الذى
يقول والا ملاك من حوله
من كنت مولاه فهذا له
فاتهموه وحنث غيهم
و ضل قوم غاظهم فعله
حتى اذا واروه فى لحده
ماقال بالامس واوسى به
و قطعوا ارحامه بعده
واز معوا غدرا بمولا هم
لاهم عليه ير دوا حوضه
حوضا له ها بين صنعا الى
ينصب فيه علم للهدى
يفيض من رحمة كوثر
- كنتم عسيتم فيه ان تصنعوا
هرون فا لترك له اودع
كان اذا يعقل او يسمع
من ربه ليس لها مدفع
والله منهم عاصم يمنع
كان بما يامر به يصدع
كف على ظاهره ا يلمع
يرفع والكف الذى يرفع
والله فيهم شاهد يسمع
مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا
على خلاف الصادق الاصلع (١)
كانما آنا فيهم تجدع
وا نصر فوا من دفنه ضيعوا
واشتردا الضر بما ينفع
فسوف يجزون بما قطعوا
تبا لما كانوا به از معوا (٢)
غدا ولا هو فيهم يشفع
ايلة ارض الشام او او سع (٣)
والحوض من ماء له مترع (٤)
ايض كالفضة او انصع (٥)

(١) من حنا على الشيء اذا عكف ومال اليه . وفى بعض النسخ « وانحنت منهم »

مكان « وحنث غيهم » وفى نسخة البحار « وحنث منهم » .

(٢) از مع الامر عليه : عزم .

(٣) صنعا : بلد باليمن . ايلة : بلد فيما بين مصر والشام .

(٤) المترع من الحياض : المملو .

(٥) من نصع لونه اذا اشتد بياضه .

حصاه ياقوت و مر جانة
 بطهاؤه مسك و حافاته
 اخضر مادون الورى ناصر
 فيه اباريق و قد حانة
 يذب عنها ابن ابي طالب
 و العطر والر يحان انواعه
 ربح من الجنة مامورة
 اذا دنوامنه لسكى يشربوا
 فالتمسوا دو نكم منها
 هذا لمن و الى بنى احمد
 فالفوز للشارب من خوضه
 والناس يوم الحشر راياتهم
 فراية العجل و فرعونها
 و راية يقدمها ابكم
 و راية يقدمها حبتر
 و راية يقدمها نعل
 اربعة فى سقر اودعوا

و لؤلؤ لم تجنه اصبع
 يهتز منها موق مر بع
 و فاقع اصفر او انصع
 يذب عنها الرجل الا صلح
 ذبا كجر بى ابل شرع
 ذاك و قد هبت به زرع (١)
 ذاهبة ليس لها مرجع
 قيل لهم تبالكم فارجعوا
 برويكم او مطعما يشبع
 و لم يكن غير هم يتبع
 والويل و الذل لمن يمنع
 خمس فمنها هالك اربع
 و سامرى الامة المشنع (٢)
 عبدلثيم لكع اكوع (٣)
 للزور و البهتان قد ابدع (٤)
 لا برد الله له مضجع (٥)
 ليس لهم من دونها مطلع (٦)

(١) الزعزعة : تحريك الريح للشجرة و نحوها .

(٢) شنع عليه الامر و اشنع : نسبة الى الشناعة وهو القبح .

(٣) وفى بعض النسخ كنسخة البعار « ادلم » بدل « ابكم » . و الادلم : الشديد
 السواد من الناس . اللكع كصرد : اللثيم والعبد الاحق . الاكوع : المعوج الكوع وهو

بالضم طرف الزند الذى يلى الابهام ، وفى بعض النسخ « او كع » بمعنى اللثيم و الاحق
 بدل « اكوع » وهذا النسب بمقام الهجاء وان كان للاول ايضا وجه .

(٤) الحبتر كجعفر : القصير ، قيل اشارة الى ذى الثدية .

(٥) عن الجوهري نمثل اسم رجل كان طويل اللحية و كان عثمان اذا نيل منه عيب

شبه بذلك الرجل لطول لحيته .

(٦) وفى بعض النسخ كنسخة البعار « قمرها » بدل « دونها » .

و راية يقدمها حيدر	كانها الشمس اذا تطلع (١)
غدا يلاقى المصطفى حيدر	وراية الحمد له ترفع
مولى له الجنة مأمورة	والنار من خيفته تفزع (٢)
امام صدق وله شيعه	يرووا من الحوض ولم يمنعوا
هذا لمن والى بنى احمد	والحب فى غيرهم لا ينفع
بذاك جاء الوحى من ربنا	يا شيعه الحق فلا تجزعوا
الحميرى ماد حكم لم يزل	و لو يقطع اصبع اصبع
وبعدا صاوا على المصطفى	وصنوه حيدر الا صلح

وفى بعض الكتب. زيادة هذا البيت

وارحم يارب من قالها لمن قراها ولمن بسمع

«نام له هديك السلم فيه بشاره للشيعه كثر هم الله»

نوادر المعجزات لبعض القدماء، وبما نسب الى الطبرى قال ابو جعفر الطبرى اخبرنى ابو الحسين محمد بن هرون بن موسى عن ابي محمد بن همام عن احمد عن ابيه عن الحسن بن على بن محمد بن صدقة قال دخلت على الرضا عليه السلام قال لقيت رسول الله (ص) وعلياً وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وابى عليهم السلام فى ايلتى هذه وهم يحدون الله عز وجل فقلت الله؟ قال فادنانى رسول الله (ص) وادنانى (٣) بين امير المؤمنين عليه السلام وبينه فقال كانى بالذرية من ازل قد اصاب (٤) لاهل السماء ولاهل الارض، يخ يخ لمن عرفوه حق معرفته والذى فلقى الحب وبرى، النسم العارف به خير من كل ملك مقرب وكل نبى مرسل وهم والله يشاركون الرسل فى درجاتهم، ثم قال يا محمد بن صدقة يخ يخ لمن عرف محمداً وعلياً صلى الله عليهما وياويل لمن ضل عنهم وكفى بجهنم سعيراً.

(١) وفى بعض النسخ كنسخة البحار « ووجهه كالشمس اذا تطلع » .

(٢) وفى بعض النسخ كنسخة البحار « اجلاله » بدل « خيفته » .

(٣) وفى نسخة مدينة المعاجز « اقدمنى » بدل « ادنانى » .

(٤) كذا فى نسخة مدينة المعاجز وهو بالفتح فالسكون بمعنى الشدة و الضيق ؛ لكن

فى الاصل « اول » بالواو بدل الزاى والظاهر تصحيفه .

رؤيا ايننا آدم عليه السلام

السيد المحدث الجليل السيد هاشم التوبلي في تفسير البرهان عن كتاب تحفة
 الاخوان في حديث طويل في كيفية خلق آدم عليه السلام وفيه قال جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام فلما نام آدم عليه السلام خلق الله عز وجل من ضلع جنبه اليمين مما يلي الشرايف (١)
 وهو ضلع اعوج فخلق منه حواء وانما سميت بذلك لانها خلقت من حي وذلك قوله تعالى :
 يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
 فكانت حواء على خلق آدم وعلى حسنه وجماله ولها سبع مائة صغيرة (٢) مرصعات
 باليا قوت و اللؤلؤ و الجواهر و الدر محشوة بالمسك شكلا و عجا و غنجا غضة
 (٤) بيضاء مخضوبة الكفين تسمع لذراتها خشخشة (٥) و هي نفيسة متوجهة
 وهي على صورة آدم عليه السلام غير انها ارق منه جلدأ واصفى منه لونا و احسن منه
 صوتا و ادعج منه عينا و اقنى منه انفا و اصفى منه سنا و اصفر منه سنا و الطف منه بنانا
 والين منه كفا ، فلما خلقها الله تعالى اجلسها عند رأس آدم عليه السلام و قدر آها في نومه
 و قد تمكن حبها في قلبه قال فانتبه آدم عليه السلام من نومه فقال يا رب من هذه فقال الله
 تعالى هذه أمتي حواء قال يارب لمن خلقتها ؟ قال لمن أخذبها الامانة و أصدقها الشكر
 قال يا رب اقبلها على هذا فتزوجها قال فزوجها قبل دخول الجنة قال امير المؤمنين
عليه السلام : رأى هذه في المنام و هي تكلمه و هي تقول له : انا امة الله و انت عبد الله
 فاخطبني من ربك .

(١) جمع الشرسوف وهو طرف الضلع المشرف على البطن .

(٢) الضفيرة يقال لها بالفارسية : موى بافته .

(٣) كذا في الاصل و ظني انه تصحيف «دعجا» بالبدال المهملة بدل الواو ،

يقال دعجت العين اذا صارت شديدة السواد مع سمها فضا حبها ادعج و هي دعجا .

(٤) الغنجا : المرأة ذات غنجا و دلالة «كرشمه و ناز» . الغضة بالمعجنتين وصف

من غض النبات وغيره اذا نضر و طرؤ ؛ لكن في الاصل بالمهملة بعد المعجمة و الظاهر
 تصحيفه .

(٥) خشخش العلى : سمع له صوت عند اصطكاكه .

اول المنامات و الاحلام العادة في الانسان

ثقة الاسلام في الكافي ، عن بعض اصحابه ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبدالرحمن عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال ان الاحلام لم تكن فيما مضى في اول الخلق ، وانما حدثت ، فقلت وما العلة في ذلك ؟ فقال ان الله عز ذكره بعث رسولا الى اهل زمانه ، فدعاهم الى عبادة الله وطاعته ، فقالوا : ان فعلنا ذلك فمالنا . فوالله ما انت باكثرنا مالا ولا باعزنا عشيرة ؛ فقال ان اطعموني ادخلكم الله الجنة ، و ان عصيتموني ادخلكم الله النار فقالوا : وما الجنة وما النار ؟ فوصف لهم ذلك ، فقالوا : متى نصير الى ذلك ؟ فقال : اذاتم ، فقالوا : لقد رأينا أمواتنا صاروا عظاما و رفاتا ، فازدادوا له تكذيبا وبه استخفافا ؛ فاحدث الله عز وجل فيهم الاحلام فاتوه ، فاخبروه بما رأوا وما أنكروا من ذلك ، فقال : ان الله عز ذكره أراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم ، و ان بليت أبدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان .

قيل اي كما ان في النوم تنام ارواحكم بما لم يظهر اثره على اجسادكم ولا يطلع من ينظر اليكم عليه ، كذلك نعيم البرزخ وعذابه .
اقول : وهذا الخبر بظاهره ينا في ما تقدم من منام آدم عليه السلام الا ان يحمل على حدوته في غير الانبياء .

رؤيا ادريس النبي عليه السلام المعروف هند الحكماء بهرمس

الهراصة (١)

في تاريخ الحكماء ، عن أيمةعشر البلخي ان ادريس عليه السلام اول من انذر بالطوفان و ذلك انه رأى ان آفة سماوية تلمح الارض من الماء و النار ، و كانت مسكنه صعيد مصر تخير ذلك ، فبنى هيا كل الاهرام و مداين البرابي (٢) و خاف ذهاب العلم بالطوفان فبنى البرابي و صور فيها جميع الصناعات و صناعاتها نقشا و صور جميع الآلات

(١) الهراصة : علماء النجوم .

(٢) البرابي بالفتح جمع بر با كلمة قبطية واطن اسم الموضع العبادة او البناء المحكم

او موضع السحر ؛ قاله في معجم البلدان .

الصناع (١) ثم اشار الى صفات العلوم (٢) برسوم لمن بعده خشية ان يذهب رسم تلك العلوم
منام لخليل الرحمن عليه السلام وفيه فضيلة لهذه الامة

قطب الدين سعيد بن هبة الله الرازي في كتاب لب اللباب المستخرج من فصول
عبد الوهاب رأى ابراهيم عليه السلام فيما يرى النائم جنة عرضها كعرض السماء والارض
اشجارها لاله الا الله واعصانها محمد رسول الله وعترته الطاهرين (٣) وثمارها سبحان
الله والحمد لله مكتوب على ابوابها اعدت لمحمد وامته ، فلما اصبح ابراهيم قص على
الناس فقالوا : من محمد وعترته ؟ فنزل جبرئيل فقال يقول الرب تبارك وتعالى ان محمداً
خيرتي وصفيي من خلقتي لولاه وعترته لما خلقت الدنيا والعقبى والجنة والنار والعرش
والكرسى و آدم وحواء هو آخر نبي في الدنيا واول شافع في القيمة وامته اكرم الامم
على والجنة حرام على الامم حتى يدخلها محمد وامته .

رؤيا اخرى لخليل الله ابراهيم عليه السلام

قال الله تعالى : فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك
فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر (٤) .

وفي تفسير علي بن ابراهيم في حديث طويل في كيفية حج ابراهيم و تعليمه
جبرئيل مناسكه قال الصادق عليه السلام وان ابراهيم حين افاض من عرفات بات على المشعر
الحرام وهو فرح فرأى في النوم ان يذبح ابنه الى آخر القصة .

رؤيا يعقوب النبي صلى نبينا و آله عليه السلام

قال المجلسي في ثامن عشر بحاره في شرح دعاء سمات : ان في التورية ان
اسحق امر يعقوب عليه السلام ان ينطلق الى بئر بين نهري سوربة ويتزوج من بنات خاله
لابان ، فخرج يعقوب عليه السلام من بئر سبع ماضيا الى حران (٥) واتى الى موضع و بات

(١) كذا في الاصل والظاهر زيادة الالف و اللام في الالات .

(٢) كذا في الاصل ولعله تصحيف «صغار» بالعين المعجمة بدل الفاء .

(٣) الظاهر رفع الطاهرين و ابدال الياء بالواو .

(٤) الصافات ، الاية ١٠٢ .

(٥) بئر سبع بالسین المهملة والباء الموحدة : اسم قرية ، و قيل بالشين المعجمة

والياء المشناة من تحت . حران كشداد : بلد بالشام .

هناك ، فاخذ حجرا من حجارة ذلك الموضع ووضعه تحت رأسه و نام هناك ، فنظر فى الحلم سلما قائما على الارض و رأسه يصل الى السماء و ملكة الله يصعدون ويهبطون فيه و الرب كان ثابتا على رأس السلم ، وقال : انا الرب اله ابراهيم واله اسحق فالارض التى أنت عليها راقد اعطيها لك و لنسلك و يكون نسلك مثل رمل الارض و يتسع الى المشرق و المغرب و تتبارك بك و بزرك جميع قبائل الارض و احفظك حيث ما انطلقت و اعيدك الى اهل هذه الارض و لا اخليك حتى اعمل جميع ما قلته لك ؛ فاستيقظ يعقوب من نومه ؛ وقال حقا ان الرب فى هذا المكان و انالم أكن أعلم وقال : ما اخوف هذا الموضع ما هذا الايت الله و باب السماء و قام يعقوب بالغداة و اخذ الحجر الذى كان توسد به واقامه و سكب عليه دهنا و دعا اسم المدينة بيت ايل (١) التى اولا كانت تدعى نوراً .

اقول : فى التوربة الموجود عندى فى الفصل الرابع والثلاثين من السفر الاول منه : ثم خرج يعقوب من بئر سبع ليمضى الى حوران النخ و بينهما اختلاف فى غالب الالفاظ ، ثم لوصح ما فيه فلا بد من تاويل ما ظاهره بوجه التجسم و ان كان فيه فى غير هذا الموضع مواضع لا يقبل التاويل ، فلاحظ .

منام ذى القرنين

الصدوق فى اكمال الدين ، عن الطالقانى ؛ عن الجلودى ؛ عن محمد بن عطية ؛ عن عبدالله بن عمر بن السعيد البصرى ، عن هشام بن جعفر بن حماد ، عن عبدالله بن سليمان ، و كان قاريا للمكتب ، قال : قرأت فى بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين كان رجلا من أهل اسكندرية و أمه عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره يقال له : اسكندروش ، و كان له أدب و خلق و عفة من وقت ما كان فيه غلاما الى أن بلغ رجلا و كان رأى فى المنام كما نه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيها و شرقها و غربها ، فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين ، فلما رأى هذه الرؤيا بعدت همته و على صوته و عزفى قومه و كان أول ما أجمع عليه امره ان قال اسلمت لله عز و جل ؛

(١) قبل معنى بيت ايل بيت المقدس و يجوز ان يكون معناه بيت الله لان ايل بالعبرانية الله .

ثم دعا قومه الى اسلام فاسلموا هيبته له الخ .
ويظهر من الاخبار وجوه اخرى لاشتهاره بذى القرنين ، من ارادها فليراجعها .

رؤيا يوسف عليه السلام

قال الله تبارك وتعالى حكاية عنه «انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لى ساجدين» (١) وروى على بن ابراهيم فى تفسيره ، عن محمد بن جعفر ؛ عن محمد بن احمد ، عن على بن محمد ، عن حارثة ، عن المنقرى ؛ عن عمرو بن شمر ، عن اسماعيل بن السندى ، عن عبد الرحمن بن سابط القرشى ؛ عن جابر بن عبد الله الانصارى فى قوله تعالى : انى رايت الخ قال فى تسمية النجوم هو الطارق وحبوبان والذيبال وذوالكفتين ووناب وقابس وعمودان وفيلق [ومصبح] (٢) والصرح والفروع والضياء و النور يعنى الشمس والقمر ، وكل هذه النجوم محيطه بالسماء .

وفى التوربة فى الفصل الاربعين من السفر الاول : وقال ايضا اى يوسف رايت الرؤيا كان الشمس والقمر واحد عشر كوكبا ساجدون لى واذ فصلها على ابيه و على اخوته زجره ابوه ؛ وقال له : ماهذه الرؤيا التى رايتها ؟ هل نجى انا و امك و اخوتك ؟ فسجد لك على الارض .

وقال الثعالبي : وقال اى يعقوب (٣) ينومه الى جانبه ؛ فبينما يوسف نائما عند ابيه ليلة من الليالى اذ رأى الرؤيا التى ذكرها الله تعالى فى كتابه العزيز و كانت ليلة الجمعة ، فانتبه من منامه فزعا مرعوباً فالتزمه يعقوب وضمه الى صدره وقبل بين عينيه وقال : يا حبيب ابيه ما الذى اصابك ؟ فقال يا أبت رايت رؤيا أفز عتني فقال يا بنى خيراً رايت ما الذى رايت ؟ قال يوسف رايت كأن أبواب السماء فتحت و قد اشرقت منها النور ، فاستنارت النجوم و اشرقت الجبال و زخرفت البحار و علت أمواجها و سبحت العبيتان بانواع اللغات و رايت كانى البست رداه اشرقت الارض من حسنه و نوره و رايت كأن مفاتيح خزائن الارض القيت بين يدي ، فبينما انا كذلك اذ

(١) يوسف ؛ الاية ٤ .

(٢) ما بين المعقتين انا هو فى نسخة التفسير دون الاصل والظاهر ثبوته .

(٣) والظاهر تصحيف «قال» عن «كان» .

رايت احد عشر كوكبا انقضت من السماء ومعها الشمس والقمر فخر و الى ساجدين

رؤيا اخرى له عليه السلام قبل ذلك

قال احمد بن محمد الثعالبي في العرائس : قال أهل العلم بقصص الانبياء واخبار الماضين كان ابتداء امر يعقوب ويوسف عليهما السلام و بدء محبة يعقوب له و ايثاره على ساير ولده ان الله تعالى انبت ليعقوب شجرة في صحن داره ، فكان كلما ولد له ولد أخرج الله تعالى من تلك الشجرة غصنا ، فكان كلما كبر الغلام وشب طال ذلك الغصن وغلظ ، فاذا بلغ ذلك الغلام قطع يعقوب ذلك الغصن و دفعه اليه ، فولد له عشرة بنين ؛ فاخرج الله تعالى من تلك الشجرة عشرة قضبان فلما ولد يوسف لم يخرج الله تعالى من الشجرة شيئا ، فلما كبر وشب قال لايه يا نبي الله انه ليس احد من اخوتي الادله غصن الا انا ، فادع الله تعالى ان يخصني بغصن من الجنة ، فرفع يعقوب يديه الى السماء وقال : اللهم انى استملك ان تهب ليوسف غصنا من الجنة يفتخر به على جميع اخوته ، فهبط جبرئيل عليه السلام و معه قضيب من الجنة من الزبرجد الاخضر فقال ليوسف : خذ هذا ؛ فكان يوسف ياخذه و يخرج به مع اخوته ؛ قال فرأى يوسف فيما يرى المنام وهو اذ ذاك صبي كان قضيبه غرس في الارض ، فعلق و تداست اغصانه و انعرت من كل نعمة ثم اتى باغصان اخوته ، فغرست حوله ، فلم تعلق و لم تفرع و لم تثمر و اذ بغصن يوسف اقصرها و اصفرها ، فلم يزل يتعالى في السماء و يطول حتى طال على اغصان اخوته ، ثم هبت الريح ، فابتلعت اغصان اخوته (١) من اسولها و القتها في البحر و ثبت غصن يوسف في الارض قائما ، فانتبه فرعا مرعوباً فقال له ابوه ما الذى دهاك (٢) يا بنى ؛ فقص عليه رؤياه فبلغ اخوته فقالوا : يا بنى را حيل لقد رايت عجباً يوشك ان تدعى انك مولانا ونحن عبيدك ، فشق عليهم رؤياه و حسدوه بعض الحسد ، قال وعب : رأى يوسف هذه الرؤيا يعنى الغصن وهو ابن سبع سنين ، ثم انه رأى وهو ابن اثنتا عشرة سنة الرؤيا التى قصها الله تعالى .

وفى التوراة فى الفصل المتقدم : ثم ان يوسف رأى رؤيا ، فاخبر اخوته فاذا دوا

(١) والظاهر ان الباء الموحدة مصحفة عن القاف وان الصواب «فاقتلت».

(٢) دهاه الامر : نزل به .

أيضا شناة له (١) اذ قال لهم : اسمعوا هذه الرؤيا التي رايتها رايت كأننا جزر جزراً (٢) في وسط الصحراء وكان جزرتي وقفت ثم انتصب (٣) وكان جزركم تحيط بهاء تسجد لجزرتي فقال له اخوته : املكنا تملك علينا او سلطنا نتسلط علينا؟ الخ .

رؤيا صاحبي يوسف عليه السلام في السجن

الشيخ علي بن ابراهيم في تفسيره ، قال و وكل الملك يوسف رجلين يحفظانه فلما دخل السجن قالوا له : ما صناعتك؟ قال عبر الرؤيا فرأى أحد الموكلين كما قال تعالى « أعصر خمرا » قال يوسف تخرج من السجن و تصير على شراب الملك وترتفع منزلتك عنده ، وقال الآخر : « انى ارانى أحمل فوق راسى خبزاتاكل الطير منه » ولم يكن راي ذلك فقال يوسف كما حكى الله الخ .

وقال الثعالبي في العرايس : و لما سجن يوسف دخل معه السجن فتيان و هما غلامان كانا للوليد بن ريان ملك مصر الاكبر أحدهما خبازه وصاحب طعامه واسمه مجلب و الاخر ساقيه و صاحب شرابه الى ان قال : فأتيا يوسف فقال الساقى : ايها العالم انى رأيت كانى في بستان فاذا أنا باصل كرمة عليها ثلاث عناقيد من عنب فجنيتها وكان كاس الملك بيدى فعصرتها وسقيت الملك شربة قال : وقال الخباز انى رايت كان فوق راسى ثلاث سلال (٤) فيها خبزتنا كل الطير منه نبئنا بتاويله .

وقال الشيخ الطبرسى (ره) كان يوسف لما دخل السجن قال لاهله انى عبر الرؤيا فقال احد العبد بن لصاحبه : هلم فلنجربه فستلاه من غير ان يكوننا رأيا شيئا .

عن ابن مسعود : و قيل : بل رأيا على صحة و حقيقة ، و لكنهما كذبا فى فى الانكار .

عن مجاهد و الجبائى و قيل ان المصلوب منهما كان كاذبا و الاخر صادقاً عن

(١) شناة الرجل شناة و شناة : ابغضه ، مع عداوة و سوء خلق .

(٢) بتقديم الزاى المعجمة على الراء المهملة على ما هو الظاهر لكن فى الاصل العكس فى المواضع . جزر الشاة : نحرها و الجزر : ما يذبح و الواحدة : جرزة .

(٣) و القياس « انتصب » على صيغة التأنيت بدل « انتصب » .

(٤) السلة : وعاء يحمل فيه الفاكهة .

ابى مجاز ورواه على بن ابراهيم فى تفسيره ، والمعنى قال أحدهما و هو الساقى : رابت أصل حبله (١) عليها ثلاثة عناقيد من ذهب فجنيتها وعصرتها فى كأس الملك الى أن قال و قال صاحب الطعام : انى رأيت كأن فوق رأسى نك سلال فيها الخبز و أنواع الاطعمة و سباع الطير تنهش منه (٢) .

واما تعبير رؤيا الساقى فروى انه قال اما العناقيد الثلاثة فانها ثلاثة ايام تبقى فى السجن ثم يخرجك الملك فى اليوم الرابع و تعود الى ما كنت عليه ؛ و اما صاحب الطعام فروى انه قال : بس ما رابت اما السلال الثلث ، فانها ثلاثة ايام تبقى فى السجن ثم يخرجك الملك فيصلبك فتاكل الطير من راسك فقال عند ذلك ما رابت شيئاً و كنت العب به فقال يوسف قضى الامر الذى فيه تستفتيان اى فرغ من الامر الذى تسئلان و تطالبان معرفته و ما قلته لكما فانه نازل بكما و هو كائن لامحالة .

وفى هذا دلالة على انه كان يقول ذلك على جهة الاخبار عن الغيب بما يوحى اليه لا كما يعبر احدنا الرؤيا على جهة التاويل و قال المجلسى (ره) : لا يخفى ان ظاهر الايات هو انهما كانا رؤيا فى المنام ما ذكره ، و كان ما ذكره على وجه التعبير ، فان كان ما اورده على بن ابراهيم خبراً كما فهمه رحمه الله فلتأويله وجه ، والا فلا .

قلت و يؤيد ما ذكره : من ظاهر القرآن صريح ما فى التورية فيه : و كان بعد هذه الامور ان ساقى ملك مصر و الخباز اذنا الى سيد هما ملك مصر ، فسخط فرعون على كل خادمية (٣) رئيس السقاء (٤) و رئيس الخباز بن و جعلهما فى حفظ فى منزل رئيس السيفين فى السجن الذى يوسف محبوس فيه ، فوكل رئيس السيفين عليهما يوسف ليخدمهما اقاما أياما فى الحفظ (٥) الى ان تراءيا جميعاً كل واحد منهما على حدته فى ليلة واحدة و كان حلم كل واحد منهما حسب تفسيره ، الساقى و الخباز اللذان

(١) الجبل بالتحريك : شجر العنب او قضبانة الو احدة حبله .

(٢) نهشه : اخذه بمقدم اسنانه و تنفه .

(٣) و الظاهر تصحيف العبارة و ان الصواب « كلا خادمية » مكان « كل خادمية » .

(٤) كذا فى الاصل و عندى تصحيف «السقاء» عن السقاء بالتاء بدل الهمزة .

(٥) قد سقط من لفظة «اقاما» شىء من حروف المعطف .

لملك مصر الماسوران في السجن ، (١) فدخل اليهما يوسف بالغداة فرآهما كالخين (٢) فسئل خادمي فرعون الذى معه في حفظيت مولاه (٣) وقال : ما بال وجوهكما متغيرة اللون ؟ اقالا له : راينا رؤيا وليس مفسر : قال لهما يوسف : الا ان التفسير لله قصوها على فقص رئيس السقاة رؤياه على يوسف ؛ فقال : رأيت فى منامى كان جفنا بين يدي وفى الجفن ثلثة قضبان وهى كما فرعت سمعدنوارها (٤) ونضجت عنا قيدها وصارت عنباو كأس فرعون فى يدي ، فاخذت العنب و عصرته فى كأس فرعون وجعلت الكأس فى كف فرعون ، قال يوسف : هذا تفسير الثلثة قضبان ثلثة ايام هى الى ثلثة ايام يرفع فرعون رأسك ويردك الى منزلتك ويجعل كأس فرعون فى يدك كالسيرة الاولى اذ كنت ساقية الان الى ان قال : ولما رأى رئيس الخبازين انه قدفسر جيدا قال ليوسف رأيت ايضا أنا فى منامى كان ثلك سلال حوارى على راسى (٥) وفى السلة العليا جميع طعام فرعون ما يضعه الخباز (٦) وكان الطير يأكل منه فى السلة فوق رأسى ، فاجابه يوسف هذه تفسيره الثلث السلاة (٧) ثلثة ايام هى والى ثلثة ايام ينزع فرعون رأسك عن بينك (٨) ويصلبك على خشبة ، فيأكل الطير من لحمك ، فلما كان اليوم الثالث يوم مولد فرعون صنع فيه شرابا لكل عبيده وامر برد رئيس السقاة الى سقيه وناوله كاسه و صلب رئيس الخبازين كما فسرلهما الخ .

ويؤيده ما فى قصص الانبياء للراوندى باسناده ، عن الصدوق ، عن ابيه ، عن الصفار ، عن ابوب بن نوح ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام : فى سياق قصة

(١) لا يخفى ما فى العبارة من الاضطراب وكان فيها سقط .

(٢) كلعج وجهه : عبس وتكشر فهو كالعج .

(٣) عندي ان افراد الموصول و اسقاط لفظة «فى» من قوله بيت مولاه من اشتباهات

النساخ وان الصواب «الذين معه فى حفظ فى بيت مولاه»

(٤) النوار كرماني : الزهراو الابيض منه .

(٥) الحوارى بضم الحاء وشد الواو وفتح الراء : الدقيق الابيض وهو لباب الدقيق

وكل ما حوارى ببيض من طعام .

(٦) ويخطر بالبال ان «يضعه» تصحيف «يصنعه» بالنون بعد الصاد المهملة .

(٧) ينبغى ان تكون العبارة هكذا «هذا تفسيره الثلث السلاله» .

(٨) لعل «بينك» تصحيف «بدنك» .

يوسف ، قال فذكر الغلام الذي نجا من السجن يوسف ، فقال ايها الملك أرسلني الى السجن ، فان فيه رجالا يرمثله حلما وعلما وتفسيرا وقد كنت انا وفلان غضبت علينا و امرت بحبسنا رأينا رؤيا ، فعبرها لنا وكان كما قال فلان صلب و اما انا فنجوت . هذا ولكن الاعراض عما ذكره على بن ابراهيم مشكل ؛ فان الظاهر ان كلما يرسله من غير نسبة فهو من الصادق عليه السلام كما لا يخفى على من راجعه ، وعليه يمكن القول ايضا : بان ما ذكره عليه السلام كان على وجه التعبير والتساويل الذي علمه الله تعالى لانه الوحي الخاص ، فان علم التاويل حقيقة هو العلم بمطابقة صورة ما يراه النائم في عالم الطيف (١) وتلقى في قلبه من عالم المثال مع صورة ذلك الشيء بعينه في عالم الحس ، فان الاشياء تختلف صورها باختلاف العوالم ؛ والانسان لما كان تمام توجهه في اليقظة الى الحواس الظاهرة لا يقدر على التوجه الكامل الى تلك العوالم و الا فما ينكشف له في اليقظة بالرياضات الشرعية الا تمام الحجة عليه و ما يراه صحيحاً في النوم من باب واحد ، و حينئذ فيجوز ان يكون قد ألقى في قلب الخباز كيفية قتله بما ناسب عالمه و توهم هولجهله انه اختلق ما ذكره من قبل نفسه و عرف عليه السلام انه من هذا العالم فاوله بما تقدم .

رؤيا ريان بن الوليد ملك مصر

قال الله تبارك و تعالى : وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر و اخرى يابسات قال الثعالبى : فلما انتهت محنته و دنا فرجه و راحت راي ملك مصر الاكبر وهو الريان بن الوليد رؤيا عجيبة فهمالته ، وذلك انه رأى سبع بقرات سمان خرجن من نهر يابس و سبع بقرات عجاف فابتلعت العجاف السمان ، فدخلت في بطونهن فلم ير منها شيئا ، و رأى سبع سنبلات خضر قد انقعد حبها و افركت (٢) و سبعا اخر يابسات قد استحصدت ، فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلبتها الى ان ذكر كيفية خروج يوسف من السجن دخوله على الملك و امتحانه اياه ، ثم قال : ثم انه اجلسه و قال : انى احب ان اسمع رؤياى منك شفاهاً ، فقال : نعم ايها الملك رأيت سبع بقرات سمان

(١) الطيف بالفتح : الخيال الطائف في النوم .

(٢) افرك السنبل : صار فريكا و ذلك حين يصلح ان يفرك فيؤكل .

شهب (١) حسان غير عجاف كشف لك عنهن نهر النيل ، فطلعن عليك من شاطئه تشخب
 اخلافهن لبنا (٢) فينما انت كذلك تنظر اليهن وقد اعجبك حسنهن اذ نصب النيل فغار
 ماؤه وبدا قعره ، فخرج من حمته ووحله (٣) سبع بقرات عجاف شعث غير ماصقات
 البطون ليس لهن ضرور ولا اخلاف ولهن انياب واضراس واكف كاكف الكلاب وخر اطيمن
 كخر اطيمن السباع ؛ فاختلطن بالسمان و افترسنهن افتراس السباع واكلن لحمهن و
 مزقن جلودهن وحطمن عظامهن ومششن مخهن (٤) ، فينما انت تنظر و تتمعجب كيف
 غلبنهن وهن مهازيل ، ثم لم يظهر فيهن سمن ولا زيادة بعدا كلهن اذا سبغ سنبلات خضر
 وسبغ اخر سود يا بسات في منبت و احد عروقهن في الثرى والماء ، فينما انت تقول
 في نفسك ما هذا هؤلاء خضر مثمرات وهؤلاء سود يا بسات والمنبت واحد واصلوهن في
 الماء اذ هبت ريح فردت اوراق السود اليابسات على الخضر المثمرات ، فاشعلت فيهن
 النار فاحرقتهن وصرن سوداً متغيرات ، فهذا آخر ما رايت من الرؤيا .

وفي التورية رأى فرعون كانه واقف على الخليج وكان قد صعد من الخليج سبع
 بقرات حسنات المنظر و ضخمات اللحم فرعت في القرط (٥) وكان سبع بقرات اخر
 صعدت و اراهن (٦) من الخليج قبيحات المنظر رقيقات اللحم ووقفن الى جانب البقرات
 على شاطئ الخليج ، ثم اكلت البقرات القبيحات المنظر الرقيقات اللحم السبع البقرات
 الحسنات المنظر الضخمات ، ثم استيقظ فرعون ؛ ثم نام ثانية فرأى كان سبع سنابل قد
 نبتت في قسبة واحدة ممتليات جياد و كان سبع سنابل دقاق مضروبة بريح الشرق
 قد نبتن ورائهن ثم بلعت السبع السنابل الدقاق السبع السنابل الضخمات والممتليات .

(١) من الشبهة بالضم وهو يفاض يتخلله سواد .

(٢) الخلف بالكسر: حلقة الضرع والجمع اخلاف .

(٣) الحما بالتحريك : الطين الاسود .

(٤) مش العظم : مص اطرافه .

(٥) القرط بالكسر : نوع من الكراث يعرف بكرات المائدة و بالضم : نبات

كالرطبة .

(٦) والمظنون ان « وراهن » تصحيف « ورائهن » .

منام بلعم ابن باعورا

قال الثعالبي: ذكر ابن عباس وابن اسحق والسدي والكلمبي وغيرهم: ان موسى عليه السلام لما قصد حرب الجبارين ونزل ارض بنى كنعان من ارض الشام أتى قوم بلعام الى بلعام وكان عنده اسم الله الاعظم فقالوا له ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة وانه قد جاء ليخرجنا من بلادنا ويقتلنا ويحلها بنى اسرائيل وانا قومك وبنو عمك وجيرانك وليس لنا منزل وانت رجل مجاب الدعوة فاقدم الينا واطر علينا في هذا الرجل العدو الذي قد اهرقنا (١) فادع الله تعالى ان يرد عنا موسى وقومه فقال لهم بلعام ويلكم هذا نبي الله ومعه الملائكة والمؤمنون كيف ادعو عليهم وانا اعلم من الله ما اعلم؟ واني ان فعلت ذلك ذهبت دنياي واخرتي فلم يزوالوا به حتى قال لهم: اصبروا حتى استأمر ربي (٢) وكان لا يدع وحتى ينظر ما يؤمر به في المنام فتؤامر في الدعاء عليهم في المنام ف قيل له لا تدع عليهم فقال لقومه اني قد آمرت ربي في الدعاء عليهم فنهيته عن ذلك فراجعوه فقال حتى اؤامر ثانيا فآمر فلم يجب فقال قد آمرت فلم يجب لي شيئا فقالوا لو كره ربك ان تدعو عليهم لنهاك كما فعل في المرة الاولى «القصه» .

منام صادق لرجل من بنى اسرائيل وفيه موعظة

ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان في بنى اسرائيل رجل فدعا الله تعالى ان يرزقه غلاما ثلث سنين فلما راي ان الله تعالى لا يجيبه قال يا رب ابيد انا منك فلا تسمعني ام قريب انت مني فلا تجيبني قال فاتاه آت في منامه فقال انك تدعو الله عز وجل منذ ثلث سنين بلسان بذي وقلب غير تقى ونية غير صادقة فاقطع عن بذائك (٣) ولتتق الله قلبك وتحسن نيتك قال ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله تعالى فولد له الغلام ورواه الراوندي في القصص عن الصدوق عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن احمد مثله وفيه ثلاثا وثلاثين سنة ورواه ابن طائوس في فلاح السائل عن ابن الوليد عن الصفار عن

(١) ارهقه: ادركه . حملة على ما لا يطيق .

(٢) استأمره: شاوره: ومثله المؤامرة .

(٣) اقطع عن كذا: كف عنه وتركه . البذاء بالفتح: الكلام القبيح .

ابن الخطاب عن ابن محبوب .

رؤيا نبي الله يحيى بن زكريا هلى فينا وآله وعليه السلام

روى الصدوق فى الامالى فى حديث طويل فى قصة يحيى وزهده وخوفه وخروجه الى الصحراء هائما بعد سماع النار (١) و خروج امه فى طلبه ، قال : فلما رآته امه دنت منه ؛ فأخذت برأسه فوضعت بين ثديها وهى تناشده بالله أن ينطلق معها الى المنزل فانطلق معها حتى اتى المنزل فقالت له ام يحيى هل لك ان تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فانه الين ؛ ففعل وطبخ له عدس فاكل واستوفى فنام فذهب به النوم فلم يقم لصلوته فنودى فى منامه يا يحيى بن زكريا أردت دارا خيرا من دارى و جوارا خيرا من جوارى فاستيقظ ، فقام فقال : يا رب اقلنى عشرتى الهى فوعزتلك لاستظل بظل سوى بيت المقدس (الخبر) .

رؤيا هجبية لبخت نصر وتعبير من نبي الله دانيال عليه السلام

القطب الراوندى فى قصص الانبياء ، باسناده الى الصدوق باسناده الى وهب بن منبه انه لما انطلق بخت نصر بالسبى والاسارى من بنى اسرائيل و فيهم دانيال وعزير عليهم السلام و ورد ارض بابل اتخذ بنى اسرائيل خوولا (٢) فلبث سبع سنين ثم انه راى رؤيا عظيما (٣) اعتلاه منهارعباً و نسيها فجمع قومه و قال تخبرون بتاويل رؤياى المنسية الى ثلثة ايام والاصلبتكم وبلغ دانيال ذلك من شأن الرؤيا و كان فى السجن فقال لصاحب السجن انك احسنت صحبتى ، وهل لك أن تخبر الملك ان عندى علم رؤياها و تاويله (٤) فخرج صاحب السجن و ذكر لبخت نصر فدعا به و كان لا يقف بين يديه احد الا سجد له ، فلما طال قيام دانيال وهو لا يسجد له قال للحرس اخرجوه واتركوه فخرج فقال ياد انيال مامنك ان تسجدلى ؛ فقال ان لى ربا آتانى هذا العلم على ان لا اسجد لغيره فلو سجدت لك انسلخ عنى العلم ، فلم تنتفع به فتركت السجود نظرالى

(١) اى سماع اوصافها . هام على وجهه : ذهب لا يدري ابن يتوجه .

(٢) الخول بالتحريك : العبيد والاماء وغيرهم من العاشية .

(٣) الظاهر توصيف الرؤيا بلفظة «عظيمة» بالتأنيث .

(٤) والقياس «تاويلها» بتأنيث الضمير .

ذلك ، فقال بخت نصر وقت لالهك (١) فصرت آمنة منى فهل لك علم بهذه الرؤيا
قال نعم رأيت صنما عظيما رجلاه فى الارض ورأسه فى السماء أعلاه من ذهب ووسطه
من فضة وأسفله من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من فخار ؛ فبينما انت تنظر اليه
وقد اعجبك حسنه وعظمه واحكام صنعته والاصناف التى ركب فيها اذ قذفه ملك بحجر
من السماء فوقع على رأسه فدقته حتى طحنه ، فاختلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديده
وفخاره حتى خيل لك انه لو اجتمع الجن والانس على ان يميزوا بعضه من بعض
لم يقدروا و حتى خيل لك انه لو هبت اذنى ريح لذرتة لشدة ما انطحن ثم نظرت الى
الحجر الذى قذف به يعظم فينتشر حتى ملاء الارض كلها ، فصرت لا ترى الا السماء والحجر
قال بخت نصر صدقت هذه الرؤيا التى رايتها فما تاويلها ؟ قال دانيال عليه السلام اما الصنم
الذى رايت ، فانها أم تكون فى اول الزمان ووسطه و آخره ، واما الذهب
فهو هذا الزمان وهذه الامة التى انت فيها و انت ملكها واما الفضة فانه يكون ابنك
بليها من بعدك واما النحاس فامة الروم ، واما الحديد فانه فارس ، واما الفخار فامتان
تملكهما امرتان احديهما فى شرقى اليمن و اخرى فى غربى الشام ، و اما الحجر
الذى قذف به الصنم فدين يفقده الله به فى هذه الامة آخر الزمان (٢) ليظهره عليها
يبعث الله نبيا اميا من العرب فيذل الله له الامم و الاديان كما رايت الحجر ظهر على
الارض فانتشر فيها فقال بخت نصر ما لاحد عندى يد اعظم (٣) من يدك (الخبر) .

منام آخر له وفيه خير هلاكه

وفيه بالاسناد عنه قال ثم انت بخت نصر راى رؤيا اهل من الرؤيا ونسيها
ايضا فدعا علماء قومهم وقال رايت رؤيا اخشى ان يكون فيها هلاككم وهلاكى فما
تاويلها فمعجزوا وجعلوا علة عجزهم دانيال فاخرجهم ودعا دانيال عليه السلام فسئله فقال رايت
شجرة عظيمة شديدة الخضرة فرعها فى السماء عليها طير السماء وفى ظلها وحوش

(١) على بناء المجهول من وقا فلانا اذا صانه وستره عن الاذى ، ويحتمل قويا تصحيف

القاف عن الغاء وكونه على بناء المعلوم .

(٢) لعل لفظة «فى» زيادة فى الكلام .

(٣) اليد : النعمة والاحسان .

الارض وسباعها فيينما انت تنظر اليها قد اعجبك بهجتها اذ اقبل ملك يحمل حديدية كالفأس (١) على عنقه وصرخ بملك آخر في باب من ابواب السماء يقول له كيف امرك الله ان تفعل با لشجرة امرك ان تحتشها من اصلها ام امرك ان تاخذ بعضها فناده الملك الاعلى : ان الله تعالى يقول خذ منها وابق فنظرت الى الملك حتى ضرب راسها بفاسه ، فانقطع وتفرق ما كان عليها من الطير و ما كان تحتها من السباع و الوحوش وبقى الجذع لا هيئة له ولاحسن ، فقال بخت نصر فهذه الرؤيا التي رايتها فما تاويلها ؟ قال انت الشجرة و ما رايت في رأسها من الطيور فولدك و اهلك و اما ما رايت في ظلها من السباع و الوحوش فخورك (٢) ورعيتك و كنت قد اغضبت الله تعالى فيما تابعت قومك من عمل الصنم ، فقال بخت نصر كيف يفعل ربك بي ؟ قال يبتليك بيدنك ، فيمسحك سبع سنين ، فاذا هضيت رجعت انسانا كما كنت اول مرة ، فبعد بخت نصر يبكي سبعة ايام فلما فرغ من البكاء ظهر فوق بيته ، فمسخه الله عقابا فطار وكان دانيال يأمر ولده واهل مملكته ان لا يغيروا من امره شيئا حتى يرجع اليهم ، ثم مسخه الله في آخر عمره بعوضة ، فاقبل يطير حتى دخل بيته ، فحول الله انسانا ؛ فاغتسل بالماء و لبس المسوخ ، ثم امر الناس ، فجمعوا ، فقال اني و اياكم كنا نعبد من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا و انه قد تبين لي من قدرة الله عز وجل في نفسى انه لا اله الا الله اله بنى اسرائيل فمن تبعني فانه مني و أنا وهو في الحق سواء ، و من خالفني ضربته بسيفي حتى يحكم الله بيني و بينكم ، و اني قد اجلتكم الى الليلة ، فاذا أصبحتم فاجيبوني ، ثم انصرف ودخل بيته و قعد على فراشه ، فقبض الله تعالى روحه و قص و هب قصة هذه عن ابن عباس ، ثم قال ما اشبه ايمانه بايمان السحرة .

وفي العرايس للثعالبي : أخبرنا عبد الله بن حامد ، باسناده عن وهب بن منبه ، يقول : ان بخت نصر رأى في منامه و ذكر المنامان منا ما و ا حداً و ساقه قريباً هما ذكرنا الى أن قال : قال لي دانيال و اما الشجرة التي رايت و الطير الذي عليها و السباع و الدواب التي تحتها و ما امر بقطعها ، فيذهب ملكك و يردك الله طائرا نورا عظيما

(١) الفأس : آلة لقطع الخشب وغيره و يقال لها بالفارسية «تير» .

(٢) الخول بالتحريك : العبيد و الاماء وغيرهم من العاشية .

فتملك الطيور ، ثم يردك الله نورا فتملك الدواب ؛ ثم يردك الله اسدا ، فتملك السباع والوحوش و تكون منذ مسخك الله على ما ذكرناه سبع سنين فى ذلك كله ، و قلبك قلب انسان حتى تعلم ان الله له ملك السموات و الارض ، و اما ما رأيت من اصلها قائم ، (١) فان ملكك قائم النخ .

منام آخر له هجيب

على بن ابرهيم فى تفسيره ، عن أبيه ؛ عن النضر ، عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى حديث طويل فى قصة بخت نصر و خراب بيت المقدس و لقائه دانيال فى البئر مع اللبوة (٢) و كانت تاكل من طين البئر و ياكل هو من لبنها (٣) و بعث نبي بالطعام اليه بعد زمان ، قال : فقال دانيال : الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره ، الحمد لله الذى لا يخيب من دعاه ، الحمد لله الذى من توكل عليه كفاه ، الحمد لله الذى من وثق به لم يكله الى غيره ، [الحمد لله الذى يجزى بالاحسان احسانا] الحمد لله الذى يجزى بالصبر نجاه [الحمد لله الذى يكشف ضرنا عند كربتنا] (٤) و الحمد لله الذى هو نقتنا حين تنقطع الحيل ، و الحمد لله الذى هو رجأونا حين ساء ظننا باعمالنا ، قال : فأرى بخت نصر فى نومه (٥) كان رأسه من حديد و رجله من نحاس و صدره من ذهب ، قال : فدعا المنجمين فقال لهم : ما رأيت ؟ فقالوا لاندرى ولكن قص علينا ما رأيت فى المنام فقال : وأنا أجرى عليكم الارزاق منذ كذا و كذا و لاتدرون ما رأيت فى المنام ، فامر بهم فقتلوا قال : فقال له بعض من كان عنده : ان كان عند أحدشى ، فعند صاحب الجب ؛ فان اللبوة لم تعرض له (٦) وهى تاكل الطين و ترضعه ، فبعث الى دانيال فقال : ما رأيت ؟ فقال : رأيت كان رأسك من حديد

(١) و يخطر بالبال ان فى الكلام سقطا و لعل الصواب « و اما ما رأيت من ان

اصلها قائم » .

(٢) اللبوة بالفتح : انثى الاسد .

(٣) وفى نسخة من التفسير « يشرب » بدل « يأكل » وهو الظاهر .

(٤) ما بين المعقتين فى الموضوعين انما هو فى نسختنا من التفسير و كذا ما سياتى .

(٥) على بناء المجهول من الارائة ، وفى نسختنا من التفسير « فرأى » بدل « فأرى » .

(٦) بحذف احدى التامين من التعرض ، وفى نسختنا ثبوت التامين كليهما .

ورجليك من نحاس وصدرك من ذهب، [و] قال : هكذا رأيت ، قال : فما ذاك؟ قال [قد] ذهب ملكك و انت مقتول الى ثلثة ايام يقتلك رجل من ولد فارس ، قال : فقال له : ان على لسبع مدائن على باب كل مدينه حرس و ما رضيت بذلك حتى وضعت بطة من نحاس على باب كل مدينة لا يدخل غريب الاصاحت [عليه] حتى يؤخذ قال : فقال له : ان الامر كما قلت لك ، قال : فيث الخيل و قال لا تلقون أحداً من الخلق الا قتلتموه كأننا من كان ؛ وكان دانيال جالساً عنده وقال : لا تفارقني هذه الثلثة فان مضت قتلتك ، فلما كان في اليوم الثالث ممسياً أخذه [الغم] فخرج ، فتلقاه غلام كان قد اتخذه ابنا له (١) من أهل فارس وهو لا يعلم انه من أهل فارس ، فدفع اليه سيفه و قال له : يا غلام لا تلقى أحداً من الخلق الا وقتلته ، و ان لقيتني انا فاقتلني ، فاخذ الغلام سيفه ، فضرب به بخت نصر ضربة قتله الخبر .

وهو صحيح مانور عن اهل العصمة فعليه الاعتماد لاعلى ما تقدم عن وهب و غيره من المورخين .

رؤيا قيذار بن اسمعيل جد نبينا صلى الله عليه وآله

و طلبهم اجمعين

في اثبات الوصية للمسعودي في سياق احوال قيذار و انه لم يكن له ولد و ان ملكا نزل عليه وأمره بالقربان و السؤال من الله ان يبين له من اين يتزوج؟ قال وكانت له جبهة وجمال و بهاء و كمال فقرب يؤمئذ سبعمائة كبش أقرب من الكباش التي ورثها ابراهيم عليه السلام ، و كلما ذبح كبشا جاء نار من السماء حمر آه لاد خان لها في سلاسل بيض ، فتأخذ ذلك القربان ، فتصعد به الى السماء ، فلم يزل قيذار يذبح ويقرب حتى ناداه مناد حسبك يا قيذار قد استجاب الله لك دعوتك و قبل منك قربانك انطلق الان من فورك هذا الى شجرة الوعد ؛ فقم في اصلها أتمر ماتومر به في المنام فا فعله ، فاقبل قيذار حتى أتى الشجرة فقام في أصلها ، فاناه آت في المنام . فقال له : يا قيذار ان هذا النور الذي في ظهرك هو النور الذي فتح الله به

(١) الظاهر سقوط العائد وان الصواب «اتخذته» مكان «اتخذ» .

الابواب كلها وخلق الدنيا طرامن أجله ، واعلم بان الله جل اسمه لم يكن لتخزنه (١) الا في الفتات العربيات ، فابتغ لنفسك امرئمة طاهرة من العرب ، وليكن اسمها غاضرة فونب قيذار فرحا ورجع الى منزله وبعث رسلا يطلبون له امرئمة من العرب اسمها للغاضرة ولم يرض برسله حتى ركب على جواد وأخذ السيف معه شاهرا يستقرى احياء العرب (٢) و ينزل على قوم ويرتحل على آخرين حتى وقع على ملك الحرمين وكان من ولد عامر بن يعرب بن قحطان وله بنت يقال لها : الغاضرة و كانت أجمل نساء العالمين فتزوجها و حملت الى ارضه ، فواقمها فحملت بابنه حمل (٣) و اصبحت قيذار و النور في وجهه مفقود و نظر اليه في وجه الغاضرة ، فسر بذلك سرورا شديدا الخبير .

رؤيا كلبيم الله موسى ﷺ على نينا وآله و عليه السلام

عن ابن الجوزي في المدهش في قوله تعالى و اذ قال موسى لفتية الآية (٤) عن ابن عباس و الضحاك و مقاتل قالوا ان موسى ﷺ لما أحكم التورية و علم ما فيها ، قال في نفسه : لم يبق في الارض احد اعلم مني من غير ان يتكلم مع أحد فرأى فيمنامه كان الله ازل الماء بالماء حتى غرق ما بين المشرق و المغرب ، فرأى قناة على الارض فيها صردة (٥) فكانت الصردة تجيبى للماء الذي غرق الارض ، فنقل الماء بمنقارها ؛ ثم تدفعه في البحر ؛ فلما استيقظ الكليم ها له ذلك ، فجاء جبرئيل فقال مالي اراك كئيبا يا موسى فاخبره بالرؤيا ، فقال : انك زعمت انك استغرقت العلم كله فلم يبق في الارض من هو اعلم منك و ان لله عبدا علمك في علمه كالماء الذي حملته الصردة بمنقارها فدفعته في البحر ، فقال يا جبرئيل من هو هذا العبد فقال الخضر بن عاميل من ولد الطيب يعنى ابراهيم الخليل عليه السلام ، ثم ساق كيفية خروجه و ملاقاته الخضر ﷺ .

(١) و الصواب « ليخزنه » على بناء النبية بدل « لتخزنه » .

(٢) اى يتبع قبائلها .

(٣) حمل بالتحريك : اسم لحفيد اسماعيل عليه السلام .

(٤) الكهف . الآية ٦٠ .

(٥) الصردة : طائر ضخيم الرأس و المنقار بصطاد العصافير .

منامان لرجل من بنى اسرائيل

ثقة الاسلام فى الكافى ، عن الحسين بن محمد عن المعلى ، عن الوشاعن ابى الحسن عليه السلام قال سمعته يقول : كان رجل من بنى اسرائيل و لم يكن له ولد ، فولد له غلام و قيل انه يموت ليلة عرسه ، فمكث الغلام ، فلما كان ليلة عرسه نظر الى شيخ كبير ضعيف ؛ فرحمه الغلام ، فدعاه فاطعمه ، فقال له السائل احببتنى احياك الله قال فاتاه آت فى النوم ، فقال له سل ابنك ما صنع ؛ فستله ، فخبره بصنعه ، قال : فاتاه الاثى مرة اخرى فى النوم ؛ فقال له : ان الله تعالى احببى لك ابنك بمصنع بالشيخ .

منام صادق لرجل آخر من بنى اسرائيل

الراوندى فى قصص الانبياء باسناده ؛ عن الصدوق ، باسناده ، عن حفص بن غياث عن ابى عبد الله عليه السلام ، قال كان فى بنى اسرائيل رجل و كان محتاجا فالت عليه امرته فى طلب الرزق ، فابتهل الى الله تعالى ، فرأى فى النوم ايما احب اليك درهمان من حل او الفان من حرام ؛ فقال : درهمان من حل فقال تحت دراسك فانتبه فرأى الدرهمين تحت رأسه فاخذهما و اشترى بدرهم سمكة فاقبل الى منزله ، فلما رأته المرثة اقبلت عليه كاللائمة واقسمت ان لاتمسها فقام الرجل اليها فلما شق بطنها اذا بدرتين فباعهما باربعين الف درهم .

ثلاث منامات صادقات متفقات لرجل آخر من بنى اسرائيل

وفى الكتاب المذكور ، بالاسناد المذكور ، عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابى الحسن موسى صلوات الله عليه ، كان فى بنى اسرائيل رجل صالح و كانت له امرئة سالحة ، فرأى فى النوم ان الله تعالى قد وقت لك من العمر كذا وكذا سنة وجعل نصف عمرك فى سعة وجعل النصف الآخر فى ضيق ، فاختر لنفسك اما النصف الاول و اما النصف الاخير ؛ فقال الرجل ان لى زوجة سالحة وهى شريكى فى المعاش فاشاورها فى ذلك و تعود الى فاخبرك ؛ فلما أصبح الرجل ، قال لزوجته : رأيت فى النوم كذا وكذا ، فقالت يا فلان اختر النصف الاول و تعجل العاقبة لعل الله تعالى

سيرحمنا ويتم لنا النعمة ، فلما كان في الليلة الثانية اتى الاتى ؛ فقال ما اخترت ؟ فقال : اخترت النصف الاول فقال ذلك لك ؛ فاقبلت الدنيا عليه من كل وجه ، ولما ظهرت نعمته قالت له زوجته قرابتك و المحتاجون فصلهم وبرهم وجارك و اخوك فلان ، فهمهم ؛ فلما مضى نصف العمر و جاز حد الوقت رأى الرجل الذى رآه اولافى النوم ؛ فقال : ان الله تعالى قد شكر لك ذلك و لك تمام عمرك سعة مثل ما مضى .

منام رجل من بنى اسرائيل

ثقة الاسلام فى الكافى ، عن على بن محمد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد عن غير واحد ، عن على بن اسباط ؛ عن الحسن بن الجهم ؛ قال : قال ابو الحسن عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام ان رجلا من بنى اسرائيل كان له ابن و كان له محبا فاتى فيمنامه فقيل له ان ابنك ليلة يدخل باهله يموت ، قال : فلما كان تلك الليلة وبنى عليه ابوه (١) توقع ابوه ذلك ، فاصبح ابنه سليما ، فاتاه ابوه فقال : يا بنى هل عملت البارحة شيئا من الخير ؟ قال : لا الا ان سائلا اتى الباب و قد كانوا ادخرالى طعاما ، فاعطيته السائل فقال بهذا دفع عنك .

رؤيا روزين من ملوك فارس

الراوندى فى القصص ، باسناده الى الصدوق عن ابن المتوكل ، عن الحميرى ؛ عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ؛ عن مالك بن عطية ، عن معروف بن خربوذ ، عن ابي جعفر ، عن ابيه عليهما السلام ، عن جابر ، عن سلمان الفارسى (ره) ؛ كان يحدث انه كان فى ملوك فارس ملك يقال له : روزين جبار عنيدعات ؛ فلما اشتد فى ملكه فساد فى الارض ابتلاه الله بالصداع فى شق راسه الايمن حتى منعه من المطعم والمشرب ، فاستغاث و ذل ودعا وز رآه ، فشكى اليهم فاسقوه الادوية و آيس من سكونه ، فعند ذلك بعث الله نبيا فقال : اذهب الى روزين عبدى الجبار فى هيئة الاطباء و ابتدئه بالتعظيم له و الرفق به و منه سرعة الشفاء (٢) بلاد واه تسقيه ولا

(١) كناية عن الدخول بالاهل فانهم كانوا يبنون على الزوجين ليلة الزفاف بناء عليحدة من خيمة و نحوها ، قاله فى الوافى .

(٢) منى تمنية الرجل الشئ ، : جعله يتمناه .

ولاكى تكويبه (١) فاذا رأته قد أقبل بوجهه اليك ، فقل : ان شفاء دائك فى دم صبى رضيع بين أبويه يذبحانه لك طئعين غير مكرهين ؛ فتاخذ من دمه ثلث قطرات فتسقط به فى منخرك الايمن تبره من ساعتك ، ففعل النبى ذلك فقال الملك : ما أعرف فى الناس هذا ؛ قال ان بذلت العطيته وجدت البغية (٢) قال : فبعث الملك بالرسل فى ذلك فوجد واجنينا بين ابويه محتا جين فارغبهما فى العطية ، فانطلقا بالصبي الى الملك فدعا بطاس فضة و شفرة (٣) وقال لاهه : امسكى ابنك فى حجرى فانطق الله الصبي وقال ايها الملك كفهما عن ذبحى ، فبئس الوالدان هما أيها الملك ان الصبي الضعيف اذا ضم (٤) كان ابواه يدفعان عنه ، و ان أبوى ظلمانى فايك ان تعينهما على ظلمى ، ففرغ الملك فرعا شديدا اذهب عنه الداء ونام روزين فى تلك الحالة ، فرأى فى النوم من يقول له : ان الاله الاعظم انطق الصبي و منعك و منع أبويه من ذبحه وهو ابتلاك بالشقيقة لنزعك من سوء السريرة فى البلاد وهو الذى ردك الى الصحة ، وقد وعظك بما اسمعك ؛ فانتبه ولم يجد رجعا و علم ان كله من الله تعالى فسارفى البلاد بالعدل

رؤيا لقمان الحكيم

على بن ابراهيم فى تفسيره ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقرى ، عن حماد ؛ قال : سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن لقمان و حكمته التى ذكرها الله عز و جل فقال عليه السلام وذكر بعض صفاته و اخلاقه الى ان قال : وان الله تبارك و تعالى أمر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار و هدأت العيون بالقائمة (٥) فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم فقالوا : يا لقمان هل لك ان يجعلك خليفة فى الارض لتحكم بين الناس ؛ فقال لقمان : ان امرنى ربى بذلك فالسمع والطاعة لانه ان فعل ذلك بى اعاننى و علمنى وعصمنى وان هو خيرنى قبلت العافية ، فقالت الملائكة يا لقمان لم ؛ قال : لان الحكم

(١) الكى بالفتح والتشديد : احراق الجلد بعديدة ونحوها .

(٢) البغية : ما يرغب فيه ويطلب .

(٣) الشفرة بالفتح : السكين العظمية .

(٤) ضامه بضمه ضيما : قهره وظلمه .

(٥) اى ونام الناس بالظهير .

بين الناس باشد المنازل من الدين واكثر فتنا وبلاء ما يخذل ولا يعان ويغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه منه بين امرين ان اصاب فيه الحق فبالحرى ان يسلم ، وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ، ومن يكن في الدنيا ذليلاً وضعيفاً كان أهون عليه في المعاد من أن يكون فيه حكماً سرياً شريفاً ، و من اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كليهما ، تزول هذه ولا يدرك تلك قال : فعجبت الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقته ، فلما أمسى واخذ مضجعه من الليل انزل الله عليه الحكمة فغشاه ، بها من قرنه الى قدمه وهونائهم و غطاه بالحكمة غطاء فاستيقظ وهو احكم الناس في زمانه .

وفي العرايس باسناده عن رسول الله (ص) قال حقا اقول لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا عصمه الله تعالى كثير التفكير حسن اليقين احب الله فاحبه الله فمن عليه بالحكمة وذلك انه كان نائما نصف النهار فجاءه النداء بالقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق ؟ فاجاب الصوت ، فقال : ان خيرنى ربي قبلت العافية و لم أقبل الباوى وان عزم على فسمعاً وطاعة ، فاني أعلم انه ان فعل بي اعاننى وعصمنى ، فقالت الملكة لم بالقمان؟ قال لان الحاكم باشد المنازل وأكدرها يغشاه الظلم من كل مكان ان اصاب فارجو ان ينجو و ان أخطأ أخطأ طريق الجنة و من يكن في الدنيا ذليلاً خيراً (١) من ان يكون شريفاً ؛ ومن تخير الدنيا على الآخرة نفتته الدنيا ولا تبقى له الآخرة ؛ فعجبت الملائكة من حسن منطقته ؛ فنام نومة فأعطى الحكمة ، فانتبه فتكلم بها (الخبر) .

رؤيا فرعون لعنه الله

الثعالبي في عرايسه ؛ قال ذكر السدى ، عن رجاله ان فرعون رأى في منامه كان نارا قد اقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر ، فاحرقتها و احرقت القبط و تركت بنى اسرائيل ، فدعا فرعون الكهنة والسحرة و المعبرين والمنجمين ، فسلّمهم عن رؤياه فقالوا يولد في بنى اسرائيل غلام يسلبك ملكك ويغلبك على سلطانك و يخرجك و قومك من أرضك و يبدل دينك وقد أظلك زمانه الذى يولد فيه ، فامر فرعون بقتل كل غلام يولد في بنى اسرائيل الخ .

(١) والقياس «خير» بتصدر الفاء مكان «خير» .

رؤيا نمرود لعنه الله

وفيه عنه قال : رأى نمرود فى منامه كان كوكبا طلعت فذهب بضوء الشمس والقمر حتى لم يبق لهما ضوء ، ففزع من ذلك فزعاً شديداً ودعا السحرة والكهنة والقافة وهم الذين يخطون فى الارض (١) فسألهم عن ذلك ، فقالوا : هو مولود يولد فى ناحيتك هذه السنة يكون هلاكك وهلاك اهل بيتك على يديه ، قال : فأمر نمرود بدمج كل غلام يولد فى تلك الناحية تلك السنة .

رؤيا هابيد من بنى اسرائيل وفيه فضيلة بعض الاذكار

الراوندى (ره) فى دعواته قال : روى زيد بن اسلم ان عابدا فى بنى اسرائيل سئل الله تبارك وتعالى فقال يا رب ما حالى عندك اخير فازداد فى حيايى اوسوء فاستقبل قبل الموت ؟ قال : فاتاه آت فقال له ليس لك عند الله خير قال : يارب واين عملى ؟ قال كنت اذا عملت لى خيراً أخبرت الناس به ؛ فليس لك منه الا الذى رضيت به لنفسك قال فشق ذلك عليه وأحزنه ، قال : فكرر الله اليه الرسول فقال : يقول الله تبارك وتعالى فمن الان فاشتر منى نفسك فيما تستقبل بصدقة تخرجها عن كل عرق من عروقك ؛ فان لابن آدم ثلثمائة وستين عرقاً أخرج عن كل عرق كل يوم صدقة قال : يارب أو أطيق هذا ؟ قال : فقال : لست أكلفك الاما تطيق ، قال : فماذا ؟ يارب ، فقال : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تقول : هذا كل يوم ثلثمائة وستين مرة تكون كل كلمة صدقة عن كل عرق من عروقك ، قال : فلما رأى بشارة ذلك ، قال : يارب زدنى ، قال : ان ازددت زدتك .

والخير وان لم يكن صريحا فى وقوع السؤال و الجواب فى المنام الا ان قوله فاتاه آت ، ظاهر فيه ، لشيوع استعماله فى الاخبار فيه مع بعد نزول ملك بهذا التفصيل على عابد مرانى ؛ والعلامة المجلسى (ره) ترجمه على نحو فهمه منه كون ذلك كان فى اليقظة والله العالم .

ثلاثة منامات متواترات هجيبات لقبصر وغيره (٢)

الاميرزا محمد تقى الكاشى المعاصر فى كتاب ناسخ التواريخ فى ذيل احوال

(١) اى يشون فيها .

(٢) والقياس «ثلاث منامات» بالتذكير مكان «ثلاثة منامات» .

سطايانس ويسمى ايضا جو مستى تين من قياصرة الروم انه الذى بنى فى قسطنطينية البناء المعروف باباصوفية فى قبال المسجد الاقصى و صرف فيه مالا خطيرا ضعفت به رعيته وطلب من الحبشة ثمانية اسطوانات (١) من حجر السماق وعليها سقف المقصورة الآن (٢) ولما أراد بنائه جمع المعمارين والمهندسين واختار من بينهم اغنادوس وجعله رئيساً على مائة مهندس و معمار ؛ ولما اراد وضع اساسه كان متحيراً فى كيفيته ، فرأى فى المنام شيخا وعلمه صورة البناء ورأى اغنادوس ايضا فى تلك الليلة صورة البناء على النحو الذى رآه قيصر ، فلما توافق المنامان اجتمعت عليها آراء المهندسين ، فشرعوا فيه واطعم فى يوم وضع الاساس وقد كان فيه ألفاشة وألف بقرة وتصدق بثلثمائة الف دينار وكان يعمل فيه كل يوم مائة مهندس ومعمار وخمسة آلاف بناء وحداد وحجار ونقاش وعشرة آلاف عملة ، (٣) ثم ذكر كيفية وضع الاساس الى أن قال : ولما بلغ البناء الى محل السقف لم يبق فى خزانته شىء ولم يكفه خراج مملكته فتحير فى امره وكان متفكراً متضجراً الى سبعة ايام فرأى فى الليلة الثامنة فى المنام الشيخ المتقدم الذى علمه صورة البناء فقال له ان على مرحلة من بلد قسطنطينية فى تجاه باب بلد سلورى ثلثة تلال فيها أسطوانة من الحجر الازرق تحته كنز مخفى فخذها فلما انتبه قصده فوجده كما اخبره وكان سبعة وعآه (٤) مملو من الدينار والدرهم و بعض الالات المرصعة بالجواهر ففرح بذلك و اشتغل بالبناء ثم ذكر كيفيته بما تذهل عنه العقول الى ان قال وكان اعداده وجمعه آلات البناء وادواته فى سبع سنين وثلثة اشهر و مدة اشتغاله به فى ثمانية سنين (٥) و شهرين و اطعم المساكين تشكراً بعد فراغه بخمسة آلاف شاة والفى بقرة وستمائة ظبي وثلثة آلاف بط وخمسة آلاف دجاجة و وقف لمصالحه ثلثمائة قرية وكان جميع مصارفه بحساب اليوم ستمائة كرور من الدينار كل كرور خمسمائة ألف وكان ذلك قبل ولادة النبي ﷺ بثلاث وعشرين سنة .

(١) كان على المصنف ره ان يقول «ثمانى اسطوانات» بحذف التاء .

(٢) المقصورة : الدار الواسعة المحصنة . الحجلة .

(٣) كان عليه ره ان يفرد التمييز ههنا .

(٤) قد غفل المصنف ره عن ان المميز فى السبعة واخواتها يجب ان يكون جمعاً .

(٥) والقياس «ثمانى سنين» بحذف التاء مكان «ثمانية سنين» .

منامان لابطخس ملك انطاكية وتعبير شمعون

الراوندى فى قصص الانبياء باسناده الى الصدوق ، عن ابيه ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر ، عن الصادق عليه السلام : ان عيسى لما اراد وداع اصحابه جمعهم وامرهم بضعفاء الخلق ونهاهم عن الجبارة ، فوجه اثنين الى انطاكية ؛ فدخلوا فى يوم عيد لهم فوجداهم قد كشفوا عن الاصنام وهم يعبدونها فمجالا عليهم بالتعنيف فشدوا بالحديد وطرحوا بالسجن فلما علم شمعون بذلك اتى انطاكية حتى دخل عليهما فى السجن وقال لهم انهما عن الجبارة ثم خرج من عندهما وجلس مع الناس مع الضعفاء ، فاقبل بطرح كلامه الشئ بعد الشئ ، فاقبل الضعيف يدفع كلامه الذى من هو اقوى منه واخفوا خفاء شديدا فلم يزل يتراقى الكلام الى ان انتهى الى الملك فقال منذ متى هذا الرجل فى مملكتى قالوا منذ شهرين ، فقال : على به فاتوه فلما نظر اليه وقعت عليه محبته ، فقال : لا اجلس الا هو معنى فرأى فى منامه شيئا أفزعته ، فسئل شمعون عنه ، فاجابه بجواب حسن فرح به ؛ ثم التى عليه فى المنام ما اها له فاولها له بما ازداد به سرورا ، فلم يزل يحادثه حتى استولى عليه ، ثم قال : ان فى حبسك رجلين عابا عليك ، فقال : نعم قال : فعلى بهما ، فلما اتى بهما قال ما الهكما الذى تعبدان ؟ قالوا الله ؛ قال : يسمعكما اذا سالتما و يجيبكما اذا دعوتما ؛ قالا نعم فقال شمعون فانا اريد ان استبره ذلك منكما (١) قالا : قل : قال : هل يشفى لكما الابرص ، قالا نعم قال : فاتى بابرص ، فقال : سلاه ان يشفى هذا ؛ قال : فمسحاه فبره . قال : و انا فعل مثل ما فعلتما ، قال : فاتى بآخر ، فمسحاه شمعون ؛ فبره ؛ قال : فبقيت خصلة ان اجبتما نى اليها آمنت بالهكما ، قالا : وماهى ؛ قال ميت تحييانه قالا : نعم ، فاقبل على الملك ، قال ميت يعينك امره (٢) قال : نعم ابنى ، قال : اذهب بنا الى قبره فانهما ؛ قد أمكنك من أنفسهما فتوجهوا الى قبره ؛ فبسطا ايديهما فبسط شمعون يديه ، فما كان باسرع من ان صدع القبر (٣) و قام الفتى ، فاقبل على ابيه

(١) استبرأت الشئ : طلبت آخره لقطع الشبهة عنه ومنه استبره الخبر ، قاله فى

المجمع .

(٢) اى يهلك امره .

(٣) الصدع : الشق .

فقال ابوه ما حالك؟ قال: كنت ميتا ففزعت فزعة؛ فاذا ثلثة قيام بين يدي الله باسطوا ايديهم يدعون الله ان يحييني، وهما هذان وهذا فقال شمعون انا لالهكما من المؤمنين فقال الملك انا بالذي آمنت به يا شمعون من المؤمنين: وقال وزرآء الملك ونحن بالذي آمن به سيدنا من المؤمنين، فلم يزل الضعيف يتبع القوى، فلم يبق بالانطاكية احد الا آمن به.

رؤيا تندوسيس الملك صاحب اصحاب الكهف

و في عرايس المجالس للثعالبي عن محمد بن اسحق في خبر اصحاب الكهف بعد ان ذكر رجوع تلميذا الى الكهف ووقودهم ثانيا ما لفظه، فقام الملك وهو تندوسيس اليهم، فجعل ثيابهم عليهم وامر ان يجعل لكل رجل منهم تابوت من ذهب فلما امسوا اتوه في المنام، فقالوا انا لم نخلق من ذهب ولا من فضة ولكنا خلقنا من تراب و الى التراب نصير فاتركنا كما كنا في الكهف على التراب حتى يبعثنا الله منه، فامر الملك حينئذ بتواييت من ساج فجعلوا فيها وحجهم الله حين خرجوا من عندهم بالرعب، فلم يقدر احدان يدخل عليهم «القصه».

رؤيا لبعض الاقدمين فيها بشارة حسنة

الرازي في عيون الحكمة، قال حكى افلاطون ان في زمنه كان ملك جاير ادعى النبوة واجتمعت له جماعة من العوام وخرىوا العالم بها (١) فدخل عليه فيلسوف عصره مع ستة نفر من من الفلاسفة فقال الفياسوف له: يا انسان خاطى لانسحى من الله و منا؟ انك جثية (٢) منهمكة في الشهوات؟ كيف لك مع روح الامن نسبة؟ ارجع عما تقول وازهد عما تحب وزك نفسك و اقلع مواد الاغراض من الغرس الشيطاني وصقل مرآة نفسك من دخان نار شهوتك حتى ينطبع فيها هيئة الموجودات كلها، لان الاغراض النفسانية التي أنت تطلب بها النبوة بموتك تنقطع وأنت تكون في ذلك العالم معذبا بها؛ فينبغي أن يكون وقوفك على الصدق، لانك لانصل الى درجة النبوة؛ لان النبى مظهر من الاغراض النفسانية والشيطانية و روحه متعلق بعالم الامر و واضح السنة

(١) الشأن في الكلام اما افراد «خرىوا» واما تذكير «بها».

(٢) لعله تصغير الجنة.

وحافظ الشريعة و هو الخير المطلق و رافع البدعة و هو السر المخفى ، لان الشرع لا يكون آتار الفكر ، لان الفكر لا يكون الا بواسطة النفس ، فيكون احكامه مختلطاً (١) فلا يكون خيراً مطلقاً ؛ لانها مركب من القوى النفسانية و العقلية و هو الوحي ، فالوحي لا يكون الا بتزكية نفسانية و صقالة المرآة الروحانية ، لينطبع فيها عجائب الملكوت و الامر الالهى و خادم فكر الروحاني و هو القوة المتخيلة بتركيب حكم ارادات الازل بتسعة و عشرين جزءاً و تعبير الروح الامين على لسان الشارع لتلايدعو الناس بها ، فاذا سمع منه ذلك اثر في قلبه ، فبكى بكاء شديداً ، فتاب عما هو عليه و رد المظالم و زهد في الدنيا و زكى نفسه و اعتزل عن الناس و اشتغل بالتقديس و التهليل و بلغ في الزهد و الحكمة درجة لا يكون في عصره مثله و مات سعيداً ، و راي رجل في المنام انه في بستان مع جماعة مشايخ نورانية لا يقدر الابصار أن ترى و جوهم من نورهم فقال له : من هؤلاء ؟ فقال : هم الانبياء (ع) فقال له : باى شىء وصلت اليهم ؟ فقال بتزكية النفس و مخالفة الهوى رحم الله الفيلسوف الذى دعانى الى هذه الدرجة فقال افلاطون في هذا المعنى : ان الكلام اذا طابق نية المتكلم حرك نية السامع فحسن موقعه عنده و صدق به ، و ان خالفها لم يحسن موقعه و لم يصدق به .

منام عجيب في حكاية فيها تهديد شديد

كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى فى كتاب عقدا الفريد ؛ قال : و فيما نقل من الاثار الاسرائيلية فى زمن موسى عليه السلام ان رجلاً من ضعفاء بنى اسرائيل كانت له عائلة و كان صياداً بصطاد السمك و بقيت منه اطفاله و زوجته ؟ فخرج يوماً للصيد فوقع فى شبكته سمكة كبيرة ، ففرح بها ، فاخذها و مضى الى السوق لبيعها و بصرف ثمنها فى مصالح عياله فلقيه بعض العوانية (٢) فرأى السمكة معه فاخذها منه فمنعه الصياد فرفع خشبة كانت فى يده فضرب بها على راس الصياد ضربة موجعة و اخذ السمكة منه غضباً

(١) كان عليه ان يقول «مختلطة» على صيغة التأنيث بدل «مختلطاً» ومثله القول فيما سياتى من قوله « لانها مركب » .

(٢) لعل العوانية نسبة الى العوان بالفتح وهو بلد بساحل بحر اليمن اى الجماعة المنسوبة الى العوان .

بلائمن ، فدعا الصياد عليه ، فقال : الهى خلقتنى ضعيفا وخلقتة قويا عنيفا فخذلى حتى منه عاجلا فقد ظلمنى ولا صبرلى الى الاخرة ، ثم ان الغاصب انطلق بالسمكة الى زوجته وامرها ان تشوبها ، فلما شوتها ووضعتها بين يديه على المائدة لياكل السمكة فتحت السمكة فاها ونكز اصبعه نكزة (١) اطارت به اقراره ، فقام وشكى الى الطبيب الم يده وما حل به فرآها فقال دوائها ان تقطع الاصبع لثايسرى الى بقية الكف ، فقطع اصبعه ، فانتقل الوجع الشديد الى اليدوزاد الالم وارتعدت من خوفه فرائسه ، فقال له الطبيب : ينبغي ان تقطع اليدمن المعصم لثايسرى الى الساعد ، فقطعها ، فانتقل الالم الى الساعد ، فما زال هكذا كلما انتقل عضوا انتقل الالم الى الذى يليه ، فخرج هائما على وجهه (٢) مستغيثا الى ربه ليكشف عنه ما قد نزل به فراى شجرة ، فقصدها ، فاخذها فنام تحتها (٣) فراى فى منامه قائلا يقول له : يا مسكين الى كم تقطع اعضائك امض الى خصمك الذى ظلمته وارضه فانتهى من النوم وفكر فى امره ، فقال : ضربت الصياد واخذت السمكة منه غصباً وظلما وهى التى نكزت يدي ، فصاحبها خصمى فدخل المدينة فستل عنه ، فوجده فوق وقع بين يديه والتمس منه الاقالة مما جناه و دفع اليه شيئا من ماله وتاب من فعله فرضى عنه خصمه الصياد فسكن فى حاله المم وبات على فراشه تلك الليلة واقلع على خطيئته (٤) ونام على توبة خالصة فى اليوم الثانى تداركه الله بلطفه ورحمته فريده كما كانت ونزل الوحي على موسى ﷺ يا موسى وعزتى و جلالى لولا ان ذلك الرجل ارضى خصمه لعذبته مهما امتدت به حيوته .

منام لبعض الأنبياء فيه نبذة من الحكم المنزلة من السماء

الصدوق فى العيون ؛ عن تميم القرشى ؛ عن احمد بن على الانصارى ، عن ابيه ، عن الهرورى ، قال : سمعت الرضا ﷺ يقول : اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه : اذا أصبحت ، فاول شئ يستقبلك فكله ، والثانى فاكتمه ، والثالث فاقبله ، والرابع

(١) نكز فلانا : ضربه ودفعه ونكسه .

(٢) هام : ذهب ولا يبرى ابن يتوجه .

(٣) يخطر بالبال ان فى الكلام سقطا ولعله كان فى الاصل «فاخذته النوم فنام تحتها» .

(٤) اقلع عن كذا : كف عنه وتركه .

فلاتؤيسه والخامس فاهرب منه ، قال : فلما أصبح ، مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف ، وقال : امرنى ربي عزوجل ان آكل هذا وبقى متحيرا ، ثم رجع الى نفسه فقال : ان ربي عزوجل لا يامرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله ، فكلما دنا منه صغر حتى انتهى اليه ؛ فوجده لقمة ، فاكلها فوجدها أطيب شيء أكله ، ثم مضى ؛ فوجد طشتا من ذهب فقال : امرنى ربي عزوجل ان اكنم هذا فحفر له [حفرة] وجعله فيها والقى عليه التراب ، ثم مضى ، فالتفت ، فاذا الطشت قد ظهر ، فقال قد فعلت ما أمرنى ربي عزوجل فمضى ؛ فاذا هو بطير وخلفه بازى ؛ فطاف الطير حوله ، فقال : امرنى ربي عزوجل ان اقبل هذا ففتح كفه فدخل الطير فيه ، فقال له البازى : اخذت منى صيدى وانا خلفه منذ ايام ، فقال امرنى ربي عزوجل ان لا اؤيس هذا ، فقطع من فخذه قطعة ، فالقاها اليه ، ثم مضى ، فلما مضى ؛ فاذا هو بلحم ميتة ممنن مدود ، فقال : امرنى ربي عزوجل ان أهرب من هذا فهرب منه ورجع ، فرأى فى المنام كأنه قد قيل له : انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ماذا كان ؟ قال : لا قيل له : اما الجبل فهو الغضب ، ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب ، فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التى اكلها ؛ واما الطشت فهو العمل الصالح اذا كتبه العبد و أخفاه ابنى الله عزوجل الا ان يظهره ليزينه به معما يدخره من نواب الاخرة ؛ و اما الطير فهو الرجل الذى ياتيك بنصيحة ، فاقبله و اقبل نصيحته و اما البازى فهو الرجل الذى ياتيك فى حاجة فلا تؤيسه و اما اللحم المننن فى الغيبة فاهرب منها .

رؤيا نضر بن كنانة جده نبينا ﷺ

المسعودى فى اثبات الوصية فى احوال نضر بن كنانة المدعو بقريش ، قال : وهو الذى قال رايت كأنما خرجت من ظهري شجرة خضراء بلغت اعنان السماء (١) وان اغصانها نور فى نور ، فلما انتهت ايت الكعبة و اخبرت من فيها ، فقالوا ان صدقت رؤياك صرف اليك الضر والكرم وخصصت بالحب والسود ، فاعطاه الله ذلك .

(١) اعنان السماء : نواحيها وما اعترض من اقطارها .

رؤيا هاشم بن عبد مناف وفيها بشارة بالنبي ﷺ

في البحار ، عن الشيخ ابي الحسن البكري في كتاب الانوار في حديث مولد النبي صلى الله عليه وآله في جملة احوال جده هاشم ، انه لما كان في بعض الليالي وقد طاف بالبيت وقد سئل الله تعالى ان يرزقه ولدا يكون فيه نور رسول الله ﷺ ، فاخذته النعاس فمال عن البيت ؛ ثم اضطجع ، فاتاه آت يقول في منامه عليك بسلمى بنت عمرو فانها طاهرة مطهرة الاذيال ، فخذها وادفع لها المهر الجزيل ، فلم تجدلها مشبهاً من النساء ، فانك سترزق منها ولدا يكون منه النبي (ص) فصاحبها ترشد ، واسع الي اخذ الكريمة عاجلا ، فانتبه هاشم فرعاً مرعوباً «الخبر» وهو طويل .

اربع منامات منفتحات لعبد المطلب بن هاشم (ره)

وفيه عنه فيه بعد ذكر وقعة الفيل : ثم ان عبد المطلب كان ذات يوم نائماً في الحجر اذا اتاه آت ، فقال له احفر طيبة ، قال : فقلت له : وما طيبة ؟ فغاب عني الى غد ، فمت في مكاني ، فاتي الهاتف فقال احفر مصونة فغاب عني واتاني في اليوم الرابع فقال احفر زمزم فقلت : وما زمزم ؟ قال : لا تنزف ابداً ولا تنزم (١) لسقى الحجيج الاعظم عند قرية النمل ، فلما دله على الموضع اخذ عبد المطلب معوله وولده الحارث و لم يكن له يؤمئذ ولد غيره ، ثم ذكر منازعة قريش في حفر زمزم وما ظهر لعبد المطلب في تلك الواقعة من الكرامات .

رؤيا صادقة هجبية لعبد المطلب و فيها بشارة برسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم

وفيه عنه فيه : وكان عبد المطلب نائماً في بعض الليالي قريبا من حايط الكعبة فرأى رؤيا فانتبه فرعاً مرعوباً ، فقام يجر اذياله ويجرد رداءه الى ان وقف على جماعة وهو يرتعد فرعاً ، فقالوا : ما ورائك يا ابا الحارث انا نراك مرعوباً طائشاً (٢) فقال : انسى رايت [كان] قد خرج من ظهري سلسلة بيضاء مضيئة يكاد ضوءها يخطف الابصار لها اربعة اطراف طرف منها قد بلغ المشرق و طرف منها قد بلغ المغرب و طرف منها

(١) زمت القرية : امتلأت .

(٢) طاش : ذهب عقله .

قد غاص تحت الثرى و طرف منها قد بلغ عنان السماء فنظرت ، فإذا رأيت تحتها شخصين عظيمين بهيمن ، فقلت لاحدهما ، من انت ؟ فقال انا نوح نبي رب العالمين وقلت للاخر من انت ؟ قال انا ابراهيم الخليل جئنا نستظل بهذه الشجرة فطوبى لمن استظل بها و الويل لمن تنحى عنها ؛ فانتبهت لذلك فزعا مرعوبا فقال له الكهنة : يا بالبحارث هذه بشارة لك وخير يصل اليك ليس لاحد فيها شىء . و ان صدقت رؤياك ليخرجن من ظهرك من يدعو أهل المشرق و المغرب ويكون رحمة لقوم وعدا باعلى قوم ؛ فانصرف عبدالمطلب فرحا مسرورا .

رؤيا ربيعة بن نصر و تعبیر سطیح و شق الكاهنين

فى كنز الفوائد للشيخ ابي الفتح الكراچكى ، ذكر الرواة من اهل العلم : ان ربيعة بن نصر راي رؤيا هالته ، فبعث فى اهل مملكته ، فلم يدع كاهنا ولا ساحرا ولا قائفا ولا منجما الا احضره اليه ، فلما جمعهم قال لهم : انى قد رأيت رؤيا هالتنى ، فاخبرونى بتاويلها قالوا : اقصصها علينا لنخبرك بتاويلها ؛ قال : انى ان اخبرتكم بها لم اطمن الى خبركم عن تاويلها انه لا يعرف تاويلها الا من يعرفها قبل ان أخبره بها فلما قال لهم ذلك ، قال رجل من القوم : ان كان الملك يريد هذا ، فليبعث الى سطیح و شق (١) فانه ليس احد اعلم منهما فهما يخبر انك بما سالت ، فلما قيل له ذلك بعث اليهما ، فقدم اليه سطیح قبل شق ولم يكن فى زمانهما مثلهما من الكهان ، فلما قدم اليه سطیح دعاه ، فقال له : يا سطیح انى قد رأيت رؤيا هالتنى و فطعت بها فاخبرنى بها ، فانك ان اصببت بها اصببت تاويلها قال : افعل رأيت جمجمة خرجت من ظلمة فوقعت بارض تهمة (٢) فاكلت منها كل ذات جمجمة ، قال له الملك ما اخطات منها شيئا يا سطیح ؟ فما عندك فى تاويلها ، فقال احلف بما بين الحرتين من حنش (٣) ليهبطن ارضكم الحبش (٤)

(١) سطیح على زنة امير .

(٢) التهمة بالفتح : البلدة و لغة فى تهامة .

(٣) الحرة بالفتح والتشديد : ارض ذات احجار سود و حرة واقم بقرب المدينة ، والحرتان : حرة واقم و حرة ليلي ، قاله فى المجمع .

(٤) الحبش : جنس من السودان الواحد حبشى جمع حبشان بالضم .

فليمكن ما بين أنين الى جرش قال له الملك وايبك ياسطيح ان هذالنا لغايط موجه الى ان قال : فلما فرغ دخل عليه شق ، فقال له : يا شق اني رأيت رؤياها التني وفضعت بها فاخبرني عنها، فانك ان أصبتها أصبت تأويلها كما قال السطيح وقد كتبه ماقال السطيح لينظر ايتفقان أم يختلفان؟ قال : نعم رأيت جمجمة خرجت من ظلمة ، فوقت بين روضة واكمة فاكلت منها كل ذات نسمة قال له الملك : ما اخطات منها فاعندك في تأويلها؟ قال : احلف بما بين الحرتين من انسان لينزلن ارضكم الحبشان ؛ فليقلن على كل طفلة البنان (١) وليمكن ما بين أنين الى نجران الخبر .

الحنش ما شبه رأسه رؤس الحيات من الوزغ والجرباء وقيل : الاحناش هوام الارض وعدمه حديث سطيح المذكور وفي القاموس : الجرش بالتحريك بلد بالاردن
منام عمرو بن مرة

قال العلامة الكراچكي في كنزہ : ذكروا ان عمرو بن مرة الجهني كان يحدث ، فيقول خرجت حاجا في الجاهلية في جماعة من قومي ، فرأيت في المنام وأنا في الطريق كان نورا قد سطع من الكعبة حتى أضاء الى نخل يثرب وجبلى جبهة الاشعر والاجرد وسمعت في النوم قائلا يقول : تقشعت الظلمات (٢) و سطع الضياء وبعث خاتم الانبياء ؛ ثم أضاء اضاءة اخرى حتى نظرت الى قصور الحيرة واييض المداين وسمعته يقول : اقبل حق ، فسطع ودفع باطل ، فانقمع ، فانتبهت فزعا وقلت لاصحابي : والله ليحدثن بمكة في هذا الحي من قريش حدث ، ثم اخبرتهم بما رأيت فلما انصرفنا الى بلادنا جائنا مخبر يخبرنا ان رجلا من قريش يقال له : أحمد قد بعث و كان لنا ضم ، فكنت انا الذي اسدته (٣) فشدت عليه ، فكسرتة و خرجت حتى قدمت عليه مكة ، فاخبرته فقال : يا عمرو بن مرة أنا النبي المرسل الى الناس كافة ادعوهم الى الاسلام و آمرهم بحقن الدماء و صلة الارحام و عبادة الرحمن و رفض الاوثان و حج البيت و صوم شهر رمضان ، فمن أجاب فله الجنة و من عصى فله النار ، فآمن

(١) البنان بالفتح : الاصابع وقيل اطرافها .

(٢) اي زالت وانكشفت .

(٣) كذا في الاصل والظاهر انه تصحيف «اسدته» بالنون قبل الدال من قولهم اسدته

الى الشيء اذا جعل الشيء متكأله .

بأنه ياعمر بن مرة تأمن يوم القيمة من النار ، فقلت اشهدان لاله الا الله وانك رسول الله
آمنت بما جئت به من حلال وحرام وان ارغم ذلك كثيرا من الاقوام وانشدت اقول
شهدت بان الله حق واننى
للآله الاحجار اول تارك
وشمرت عن ساق الازار مهاجرا
اليك اجوب الوعث بعدالد كادك (١)
لاصحب خير الناس نفسا والدا
رسول عليك الناس فوق العبادك
الخبر

رؤيا صادقة لسيد العرب عبدالمطلب وفيه بشارة بالنبي ووصيه عليه السلام

الصدوق فى الامالى و اكمال الدين ؛ عن الدقاق ، عن ابن زكريا القطان ،
عن البرمكى ، عن عبدالله بن محمد ، عن ابيه ، عن خالد بن الياس عن ابى بكر بن
عبدالله بن ابي جهم ، عن ابيه ، عن جده ، قال : سمعت اباطالب حدث عن عبدالمطلب ،
قال : بينما انا نائم فى الحجر اذا رأيت رؤياها لتنى ، فاتيت كاهنة قريش وعلى مطرف
خز وجمتى تضرب منكبى فلما ، نظرت الى عرفت فى وجهى التغير ، فاستوت وانا يومئذ
سيد قومى ، فقالت : ماشان سيد العرب متغير اللون ؟! هل رابه من حدثان الدهر
ريب ؟ فقلت لها : بلى انى رايت الليلة وانا نائم فى الحجر كان شجرة قد نبتت على
ظهرى ، قد نال رأسها السماء ، وضربت باغصانها الشرق والغرب و رايت نورا يزهر
منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورايت العرب والمعجم ساجدة لها وهى كل
يوم تزد ادعظما ونور اورايت رهطا من قريش يريدون قطعها ، فاذا دنوا منها أخذهم
شاب من احسن الناس وجها وأنظفهم ثيابا ، فيأخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم
فرفعت يدى لا تناول غصنا من أغصانها ، فصاح بى الشاب و قال مهلا ليس لك منها
نصيب ، فقلت : لمن النصيب والشجرة منى ؟ فقال : النصيب لهؤلاء الذين [قد] تعلقوا
بها وسيعود اليها ، فانتبهت مذعورا فزعامتغير اللون ، فرأيت لون الكاهنة قد تغير ،
ثم قالت : اثن صدقت ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب فيتنبأ فى الناس
فتسرى (٢) عنى غمى فانظر اباطالب لملك تكون انت؟ وكان ابو طالب يحدث بهذا

(١) جاب البلاد : قطعها . الوعث : الطريق الغليظ العسر . الدكادك جمع الدكدك

وهى ارض فيها غلظ .

(٢) من سرى عنه الهم : اى انكشف .

الحديث والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج و يقول : كانت الشجرة والله ابا القاسم الامين .
المطرف الثوب الذى فى طرفيه علمان . والجمعة من شعر الراس : ما سقط على
المنكبين . وراه : امر رأى منه ما يكره ، والريب : نازلة الدهر .

قوله : و سيعود اليها قال العلامة المجلسى فى البحار : يحتمل ان يكون
المراد بالذين تعلقوا بها الذين يريدون قلعها ويكون قوله و ستعود بالتاء اى ستعود
تلك الجماعة بعدمنازعتهم ومحاربتهم الى هذه الشجرة ويؤمنون بها ، فيكون لهم النصيب
منها اذ البياض ، فيكون المستتر راجعاً الى الرسول صلى الله عليه وسلم والبارز فى منها الى الجماعة
اى سيعود النبي صلى الله عليه وسلم اليهم بعد اخراجهم له ، فيؤمنون به ، فيكون اشارة الى فتح مكة
او يكون المستتر راجعاً الى الشاب و البارز الى الشجرة اى سيرجع هذا الشاب
الى الشجرة فى اليقظة كما تعلق بها فى النوم ، وعلى هذا يحتمل أن يكون المراد
بالذين تعلقوا بها اباطال و أضرابه ممن لم يذكر وا قبل ، ويحتمل أن يكون المستتر
راجعاً الى النصيب والبارز الى الشجرة اى يكون له صلى الله عليه وسلم نواب اسلامهم ، ويحتمل
ان يكون مستعود بصيغة الخطاب اى ستعود يا عبدالمطلب اليه صلى الله عليه وسلم عند ولادته لكن
لا تباع ولا تدرك وقت نبوته .

قوله لعلك تكون انت : اى ذلك الشاب ، و يحتمل ان يكون الشاب امير
المؤمنين عليه السلام .

منامات صادقات لوالد مظهر العجايب السيد ابي طالب عليه السلام

الشيخ محمد بن على بن شهر آشوب فى المناقب ، عن كتاب هولد امير المؤمنين
عليه السلام ، عن ابن بابويه ، انه رقد ابو طالب فى الحجر ؛ فرأى فى منامه كان بابا انفتح
عليه من السماء ، فنزل منه نور ، فشملة ، فانتبه لذلك واتى راهب الجحفة فقص عليه
فانشأ الراهب يقول :

ابشر ابا طالب عن قليل بالولد الحلال النليل (١)
يال قريش فاسمعوا تاويلي هذان نوران على سبيلي
كمثل موسى واخيه السؤل

(١) الحلال بالضم : السيد فى عشيرته .

فرجع ابو طالب الى الكعبة وطاف حولها وانشد :

اطوف للاله حول البيت ادعوك بالرغبة محيي الميـت
بان تريني السبط قبل الموت اغر نورا يا عظيم الصوت
منصلتا يقتل اهل العجبت وكل من دان بيوم السبت (١)

ثم عاد الى الحجر ، فرقد فيه فرأى فيمنامه كأنه البس اكيلا من باقوت وسر بالا
من عبقر وكان قائلا يقول : اباطالب قرت عينك وظفرت يداك وحسنت رؤياك ، فاتى
لك بالولد ومالك البلد و عظيم التلد (٢) على رغم الحسد ، فاتته فرحا فطاف حول
الكعبة قائلا :

ادعوك رب البيت والطواف والولد المحبو بالعماف (٣)
تعيننى بالمنن اللطاف دعاه عبد بالذنوب واف
ياسيد السادات و الاشراف (٤)

ثم عاد الى الحجر فرقد ، فرأى في منامه عبد مناف يقول : ما يبتك عن ابنة اسد
في كلام [له] فلما انتبه تزوج بها وطاف بالكعبة قائلا .

قد صدقت رؤياك بالتعبير ولست بالمرتاب فى الامور
ادعوك رب البيت والندور دعاه عبد مخلص فقير
فاعطنى يا خالقى سرورى بالولد الحلال المذکور
يكون للبعوث كالوزير يالهما يالهما من نور
قد طلعا من هاشم البدور فى فلك عال على البحور
فيطحن الارض على الكرور طحن الرحى للحب بالتدوير
ان قريشابات بالتكبير منهوكة بالقى والثبور (٥)
ومالها من موئل مجير من سيفه المنتقم المبير (٦)

- (١) المنصلت من الرجال : الشجاع الماضى فى الحوامج .
- (٢) التلد بالضم والفتح والتحرك : ما ولد عندك من مالك أو تتج .
- (٣) جباه بكذا : أعطاه اياه بلاجزاء .
- (٤) وفى نسخة المناقب : «وسيد» بالواو بدل «ياسيد» .
- (٥) نهكه : غلبه .
- (٦) الموئل : اللجأ . المبير : المهلك .

وصفوة الناموس في السفير حسامه الخاطف للكفور

رؤيا عباس عم النبي (رض) وفيها بشارة به ﷺ

وفيها ، عن القطان ، عن ابن زكريا القطان ، عن محمد بن اسماعيل ، عن عبد الله بن محمد عن ابيه عن سعيد بن مسلم مولى لبني مخزوم عن سعيد بن ابي صالح ، عن ابيه ، عن ابن عباس ، قال سمعت ابي العباس يحدث ، قال : ولد لابي عبد المطلب عبد الله ، فرأينا في وجهه نوراً يزهر (١) كنور الشمس ، فقال ابي : ان لهذا الغلام شاناً عظيماً قال : قرأت في منامى انه خرج من منخره طائر ابيض [فطار] فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعاً حتى سقط على بيت الكعبة ، فسجدت له قريش كلها ، فبينما الناس يتاملونه اذ صار نوراً بين السماء والارض وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب ، فلما انتهت سئلت كاهنة بني مخزوم؟ فقالت : يا عباس لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد يصير أهل المشرق والمغرب تبعاله «الخبر» .

رؤيا سواد بن قارب و فيها بشارة بظهور النبي (رض)

الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في فضائله ، عن الواقدي في حديث مولد النبي ﷺ قال الواقدي : فلما أتى علي رسول الله ﷺ في بطن امه سبعة اشهر جاء سواد بن قارب الى عبد المطلب وقال له : اعلم ابا الحارث اني كنت البارحة بين النوم واليقظة ، فرأيت ابواب السماء مفتحة ورأيت الملائكة ينزلون الى الارض معهم الوان الثياب يقولون زينوا الارض ، فقد قرب خروج من اسمه محمد وهو نافلة عبد المطلب (٢) رسول الله ﷺ الى الارض والى الاسود والاحمر والاصفر والى الصغير والكبير والذكر والانثى صاحب السيف القاطع والسهم النافذ ، فقلت لبعض الملائكة : من هذا تزعمون ؟ فقال : وياك ؟ هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، فهذا ما رأيت ، فقال له عبد المطلب : اكنتم الرؤيا ولا تخبر به احداً تنتظر ما نكون «الخبر» .

رؤيا صادقة لابن ابي قحافة

في البحار ، عن كتاب الانوار الشيخ ابي الحسن البكري في حديث تزويج خديجة

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة الامالي لكن في الاصل «يظهر» بالطاء المعجمة

بدل الزاي .

(٢) النافلة : ولد الولد .

وهو خبير طويل ، وفيه فنهضوا جميعاً اى ولد عبد المطلب الى دار خويلد وقد عمد ابوطالب الى النبي ﷺ والبسه احسن الثياب وقلده سيفاً واركبه على جواده ودار حوله عمومته وكلهم محدقون به فلقبهم ابوبكر بن ابي قحافة وقال : الى أين تريدون يا اولاد عبد المطلب ؟ لقد كنت قاصداً اليكم فى حاجة خطرت ببالى ، فقال له العباس وماهى اذكرها ؟ قال رايت فيما مى كان نجماً قد ظهر فى منزل ابي طالب وارتفع الى افق السماء وانار واستنار الى ان صار كالقمر الزاهر ثم نزل بين الجدران فتبعته فاذا هو قد دخل بيت خديجة بنت خويلد ودخل معها تحت الثياب فمات اويله ، قال له ابوطالب ها نحن لها قاصدون وعلى خطبتها مقولون (١) «الخير» .

ثلاث منامات متفقات لورقة بن نوفل

فى البحار ؛ عن مناقب ابن شهر آشوب فى حديث بعثة النبي ﷺ ومشاهدة خديجة بعض الايات الالهية قال فانطلقت خديجة حتى اتت ورقة بن نوفل ، فقال ورقة هذا والله الناموس [الذى انزل على موسى] وعيسى (٢) وانى ارى فى المنام ثلث ليال ان الله ارسل فى مكة رسولا اسمه محمد وقد قرب وقته ولست ارى فى الناس رجلاً افضل منه (المحدث) .

رؤيا عجيبة لكسرى فيها بشارة بالنبي (ص)

الكازرونى فى المنتقى قال : وبروى ان خالد بن وبده كان رئيساً فى المجوس و اسلم ، قال : كان كسرى اذ اركب ركب امامه رجلان ؛ فيقولان له ساعة فساعة انت عبد ولست برب ، فيشير براسه اى نعم ، قال : فركب يوماً فقالا له ذلك فلم يشر براسه فشكوا الى صاحب شرطه فركب صاحب شرطه ، ليعاقبه وكان كسرى قد نام ، فلما وقع صوت حوافر الدواب فى سمعه استيقظ فدخل عليه صاحب شرطه فقال ايقظتمونى ولم تدعونى انام ، انى رايت رهى بى فوق سبع سموات ، فوقفت بين يدى الله تعالى ؛ فاذا رجل بين يديه عليه ازار ورداء ، فقال لى : سلم مفاتيح خزائن ارضى الى هذا ، فايقظتمونى قال : وصاحب الازار والرداء يعنى به النبي ﷺ .

(١) على بناء اسم المفعول : من قوله تقويلا اذا امره ان يقول .

(٢) ما بين المعقتين انما هو فى نسخة المناقب دون الاصل .

منام آخر لكسرى

محمد بن طلحة الشافعي في كتاب عقد الفريد ، قال : ان كسرى كان من عقلاء ملوك الفرس واثبتهم جنانا وابسطهم قدرة وامكانا، فرأى في منامه رؤيا احدثت عنده ضيق صدره واضطراب فكره ، فاستحضر من بلاده الى حضرته علماء عصره وقصها عليهم ، ليكون على بينة من امره ، فانفتحت كلمتهم واتحدت اشارتهم ولم يقع عندهم خلف ولا شك فيما ادت اليه معرفتهم ، فقالوا له : أيها الملك ان هذه الرؤيا تدل على ان ولدك شيرويه لابد ان يقتل اباه و يجلس على سرير ملكه ويتصرف في الخزانين و الملك يسمع هذا القول ولا يشيعه و يكتبه عن كل أحد ولا يذيعه ، فانه لا بد ان يقع هذا جميعه ، ثم تفرقوا فاعتمد كسرى حالة اداه اليها عقله واستخرجها فكره ، فان لم يصح رؤياه و كان اضغاث احلام ، فما يضره فعلها وان صح منامه تقيص من قاتله بها فاخذ سماقاتنا لساعة وخلطه بمعجون ووضع في قارورة وختمها وكتب عليها بخطه دواء للجمامع من تناول منه وزن درهم جامع مهما شاء من غير ضرر ووضع تلك القارورة في خزانته تحت ختمه بحيث لم يعلم بذلك احد من الناس قاطبة ، فمامضت ايام حتى قتله ولده شيرويه وجلس على سرير ملكه ، ثم اخذ يعتبر الخزانين ، فلما وقف على تلك القارورة وقرء ما عليها فرح فرحاً عظيماً وقال : هذا المعجون كان ابي يستعين به على جماع شيرين واخذ من المعجون وزن درهم فمات من ساعته .

ثلاث منامات متفقات صادقات وفيها بشارة ومعجزة

لرسول الله (ص)

السيد احمد الشافعي المعاصر المفتي بمكة المعظمة في السيرة النبوية ، عن سعيد بن جبير ان رجلا من بني تميم حدث عن بدء اسلامه ، قال : اني لاسير برمل عالج (١) ذات ليلة ، اذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وانختها ونمت وتعوذت قبل نومي ، فقلت : اعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن . فرأيت في منامي رجلا بيده حربة يريد ان

(١) العالج : ماتراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض ونقل ان رمل عالج جبال متواصلة يتصل أعلاها بالدهناء ، والدهناء بقرب يمامة وأسفلها بنجد وفي كلام البعض رمل عالج محيط بأكثر أرض العرب ؛ قاله في المجمع .

يضعها في نحر ناقتي ، فاتتبهت فرعا فنظرت يميننا وشمالا ، فلم ارضينا ، فقلت : هذا حلم ، ثم غفوت (٢) فرايت مثل ذلك فاتتبهت واذا بناقتي ترعد ثم غفوت فرايت مثل ذلك فاتتبهت فرايت ناقتي تضطرب ، فالتفت فاذا برجل شاب كالذي رايته في منامي و يديه حربية ، ورجل شيخ يمسك بيده ويرده عن ناقتي وبينهما نزاع ؛ فبينما هما يتنازعا ان اذ طلعت ثلثة انوار من الوحش فقال الشيخ للفتى : قم فخذ ابها شئت ، فداء لناقة جارى الانسى (٢) فقام الفتى ، فاخذ منها نورا وانصرف ، ثم التفت الى الشيخ ؛ وقال : يا فتى اذا نزلت واديا من الاودية ، فخفت هوله فقل : اعوذ بالله رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذب احد من الجن ، فقد بطل امرها فقلت : له وما محمد ؛ قال : نبي عربي لاشرقى ولا لغربي قلت : اين مسكنه ؛ قال : يشرب ذات النخل فر كبت ناقتي ، وحثت السير (٣) حتى اتيت المدينة ، فرايت رسول الله ﷺ فحدثني قبل ان اذكر له شيئا بما وقع لي ودعاني الى الاسلام ، فاسلمت .

رؤيا صادقة لعدي بن حاتم بن طي

الثقة الجليل فضل بن شاذان صاحب الرضا عليه السلام في كتاب الابضاح ، عن اسمعيل بن ابي عبدالله هشام الكلبي ، قال : مر ابو الخيبرى ومعه اناس بغير حاتم بن طي اياها دفن قبل ان يعلم موته ؛ فقال : والله لاخيرن العرب انا مررنا بعاتم ، فلم يقرنا (٤) فجعل يقول ابا جعفر : قرب قرا كما بخير الناس ما كان اكثر من هذا القول ثم ناموا ، فانتهى الخيبرى في بعض الليل واذا ناقتة معترضة لانحرك ؛ فجعل يصيح واراحلتاه واراحلتاه ، فانتهى اصحابه فقالوا له مالك فقال لا والله الا اني رايت حاتما خرج من قبره ومعه حربية حتى وجأ لبة ناقتي (٥) و اذا سمعه :

ظلوم العشيبة شتامها
و حولي عوف وانعامها

اباخيبرى وانت امره
تريد اذاها واعثارها

(١) اى نمت خفيفا .

(٢) الجارها بمعنى المستجير .

(٣) الحثا : السرعة .

(٤) قرى الضيف : اضافه .

(٥) اى ضرب بالسكين منحراها

فماذا اردت الى ذمة يداويه صحبه هاسمها
وانا لنطعم اضيفا من اللوم بالسيف نعامها

فقال له اصحابه : قد قرأك حيا وميتا فدونك ، فكل من لحم ناقتك ؛ فلما اصبحوا
ردفه بعضهم فيبناهم يسرون اذا هم براكب ومعه ناقة و اذاهو عدى بن حاتم وهو
يقول : ايكم ابو الخيبرى ؟ فقالوا : هذا فقال له : انى رأيت ابى البارحة فى النوم ؛
فاخبرنى ما كان منك وأمرنى ان احملك على ناقة ، فدونك فاركب هذه ففيه يقول
ابن دارة العنسى :

ابوك ابوسقاية الخير لم يزل اذا شئت فى العلياء والحمد راغبا
به تضرب الامثال فى الجود ميتا وكان له اذ كان حيا مصاحبا
قرى قبره الاضيافاذ نزلوا به ولم يقر قبر قبله قط راكبا

رؤيا سلمان وفيها ذكر الطير في يوم الجمعة

احمد بن محمد بن خالد البرقى فى المحاسن ، عن ابيه عن محمد بن سنان ، عن
ابى الجارود عن رجل من عبدالقيس ، عن سلمان قال مر سلمان (ع) على المقابر ، فقال
السلام عليكم يا اهل الديار من المؤمنين والمسلمين يا اهل الديار هل علمتم ان اليوم
جمعة ؟ فلما انصرف الى منزله [ونام] وملكته عيناه اتاه آت فقال : وعليكم السلام يا ابا عبد الله
تكلمت فسمعنا وسلمت فرددنا ، وقلت : هل تعلمون ان اليوم جمعة ؟ وقد علمنا ، ما
تقول الطير فى يوم الجمعة ؛ قال : فقال وما تقول الطير فى يوم الجمعة ؟ قال : تقول « قدوس
قدوس ربنا الرحمن الملك ما يعرف عظمة ربنا من يحلف باسمه كاذبا » .

ورواه الصدوق فى الامالى ؛ عن احمد بن محمد بن يعقوب العطار ؛ عن ابيه ، عن

البرقى مثله .

ورواه جعفر بن احمد بن على القمى فى كتاب العروس مع اختلاف فى بعض الالفاظ
وصورة الدعاء ، فيه هكذا « سبح وقدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك
ما عرف عظمتك من حلف باسمك كاذبا » .

رؤيا فى افضل عظيم لسلمان وثمرة محبة امير المؤمنين عليه السلام

الفارسى فى روضة الواعظين ، عن ابن عباس ؛ قال : رأيت سلمان الفارسى فى منامى

فقلت له انت سلمان ؟ فقال سلمان نعم ، فقلت : الست مولى النبي ﷺ؟ قال : بلى ، واذا عليه تاج من ياقوت وعليه حلى وحلل ، فقلت يا سلمان هذه منزلة حسنة اعطاها الله عزوجل فقال : نعم فقلت فماذا رايت في الجنة افضل بعد الايمان بالله ورسوله ﷺ؟ فقال : ليس في الجنة بعد الايمان بالله ورسوله ﷺ شىء هو افضل من حب على بن ابي طالب ﷺ والاقتداء به .

رؤيا صادقة لابن ابي قحافة

في الاحتجاج في حديث المناشدة وعد امير المؤمنين ﷺ شطرا من مناقبه لابي بكر و تصديقه وامهاله عنه قيام يوم قال الصادق ﷺ : فبات في ليلته فرآى في منامه كان رسول الله ﷺ تمثل له في مجلسه ، فقام اليه ابو بكر ليسلم عليه ، فسلم عليه فولى عنه وجهه فصار مقابل وجهه يسلم عليه ، فولى وجهه ؛ فقال ابو بكر : يا رسول الله امرت بامر ، فلم افعله ؛ فقال ﷺ : ارد عليك السلام وقد عادت من والاه الله ورسوله رد الحق الى اهله ؛ قال : فقلت من اهله ؛ قال : من عانبك عليه على ﷺ قال : قلت : قدر دنته عليه يا رسول الله ؛ ثم لم يره ، فاصبح وبكر الى على عليه السلام ؛ وقال : ابسط يدك يا ابى الحسن اباعك واخبره بما رأى قال : فبسط على ﷺ يده ، فمسح عليها ابو بكر وباهه وسلم اليه ، وقال له : اخرج الى مسجد رسول الله ﷺ فاخبرهم بما رايت من ليلتى وما جرى بينى وبينك و اخرج نفسى من هذا الامر واسلمه عليك؟ قال : فقال ﷺ : نعم فخرج من عنده متغيراً لونه عالياً نفسه فصادفه عمرو هو في طلبه ، فقال له : مالك يا خليفة رسول الله ؟ فاخبره بما كان منه وما رأى وما جرى بينه وبين على ﷺ قال : فقال له عمر : انشدك بالله يا خليفة رسول الله والاعتذار بسحر بنى هاشم والثقة بهم عليه فليس هذا باول سحر منهم ، فما زال [به] حتى رده عن رايه ، وصرفه عن عزمه ورجبه فيما هو فيه بالثبات عليه والقيام به ، قال : فاتى على ﷺ المسجد على الميعاد فلم يرفيه منهم احداً ، فاحس بشىء منهم فقعده الى قبر رسول الله ﷺ فمؤمربه عمر فقال باعلى دون ماتريد خرط القتاد ، فعلم بالامر ورجع الى بيته .

رؤيا يظهر منها حسن حال عبد الله بن مسعود

قال ابن الاثير الجزرى فى اسد الغابة فى معرفة الصحابة : قال سلمة بن تمام لقي رجلا بن مسعود فقال : لا تعدم حال ما ذكر ارايتك البارحة ورأيت النبي ﷺ على منبر

مرتفع وانت دونه وهو يقول: يا ابن مسعود: هلم الى فلقد جفيت بعدى (١) فقال: آله انت رأيت هذا؟ قال: نعم، قال فعزمت ان تخرج من المدينة حتى تصلى على فمالبت اياما حتى مات.

رؤيا فيها بشارة بظهور دين النبي صلى الله عليه وآله

الصدوق في الامالي باسناده؛ عن الصادق عليه السلام في حديث ولادة النبي صلى الله عليه وآله:
وراي المؤبدان في تلك الليلة ابلاصعا باتقود خيلا عرا با.
المؤبدان للمجوس كقاضى القضاة للمسلمين.

رؤيا صادقة لزيد بن علي بن الحسين عليهما السلام

فرا ت بن ابراهيم الكوفي في تفسيره؛ عن القاسم بن عبيد، عن احمد بن وشيك، عن سعيد بن جبير قال: قلت لمحمد بن خالد. كيف زيد بن علي في قلوب اهل العراق؟ فقال: لا احديثك عن اهل العراق ولكن احديثك عن رجل يقال له النازلي بالمدينة؛ قال: صحبت زيدا ما بين مكة والمدينة و كان يصلى الفريضة، ثم يصلى ما بين الصلوة الى الصلوة و يصلى الليل كله و يكثر التسبيح و يردد و جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد (٢) فصلى بنا ليلة [من ذلك] ثم ردد هذه الاية (٣) لئن قلت لك الى قريب من نصف الليل، فانتبهت و هو رافع يده الى السماء، وهو يقول: الهى عذاب الدنيا ابسر من عذاب الآخرة، ثم انتحب، فقمت اليه و قلت: يا بن رسول الله لقد جزعت في ليلتك هذه جزعا ما كنت اعرفه، قال: و يحك! يا نازلي انى رايت الليلة و انا في سجودى و الله ما انا بالمستقبل يوماً اذ رفع لى زمرة من الناس عليهم ثياب تلمع منها الابصار حتى احاطوا بى و انا ساجد فقال كبيرهم الذى يسمعون منه: اهو ذلك؟ قالوا: نعم؛ قال: ابشر يا زيد، فانك مقتول فى الله و مصلوب و محروق بالنار و لا تمسك النار (٤) بعدها ابداً، فانتبهت و انا فزع و الله يا نازلي لو ددت انى احترقت بالنار ثم احترقت بالنار و ان الله اصلح لهذه الامة امرها.

(١) كذا فى اسد الغابة لكن فى الاصل «فلقت» بدل «فلقد».

(٢) سورة ق؛ الاية ١٨. وقوله تعالى: تحيداي تنفرو و تهرب.

(٣) وفى نسخة التفسير «يردد» بالمضارع بدل «ردد».

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة التفسير لكن فى الاصل «بالنار» بزيادة الباء

بدل «النار».

رؤيا صادقة لولد مسلم بن عقيل

في منتخب الطريحي في سياق خبر قتل ولديه انه لما فتح الحارث باب البيت الذي كانا نائمين فيه واذا باحد الولدين قد انتبه ، فقال لاخيه : يا اخي اجلس ، فان هلاكنا قد قرب فقال له اخوه : وما رأيت يا اخي؟ قال: بينما انا نائم واذا بابي واقف عندي واذا بالنبى و على و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم و قوف وهم يقولون لابي : مالك تركت اولادك بين الكلاب الملاعين؟ فقال لهم ابي: وهما بائرى قادمين .

رؤيا فيها هلو مقام زيد بن هلي بن الحسين عليهما الصلوة والسلام

ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين ، عن علي بن الحسين قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عفير ، قال حدثنا ابو حاتم الرازي قال : حدثنا عبد الله بن [ابى بكر] العتكي عن جرير بن حازم قال : رأيت النبي ﷺ في المنام وهو متسائدا الى جذع زيد بن علي عليه السلام وهو مصلوب وهو يقول للناس [أ] هكذا تفعلون بولدى؟

رؤيا صادقة فيها دح لبراهيم بن عبد الله بن الحسن المشي

و فيه اخبرنا عمرو بن عبد الله العتكي ويحيى بن علي ، قالا حدثنا ابو زيد ، قال : حدثنا محمد بن زياد قال : حدثني الحسن بن جعفر ، قال : كنت بالكوفة فرأيت ثقل عيسى بن موسى (١) دخل الكوفة نهاراً ، فلما كان الليل رأيت فيمن يرى النائم كان نعشاً تحمله رجال (٢) يصعدون به الى السماء ويقولون : من لنا بذك يا ابراهيم وايقظني اخي من نومي فقلت: مالك؟ فقال : اسمع التكييز على باب ابي جعفر ولا والله ما كبروا باطلا ، فاذا الخبر قد جاء بقتل ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (ع). قلت عيسى بن موسى هو امير العسكر الذين قاتلوا ابراهيم بياخمرى من جانب المنصور لعنه الله ابدالابدين .

منام صادق وتعبير غريب عن ابي عبد الله عليه السلام

عن الراوندى في الخرابج قال : روى ان ابا عمارة المعروف بالطيار قال : قلت لابي عبد الله ﷺ رأيت في النوم كان معي قناة قال ﷺ : كان فيها زج؟ قلت: لا قال (ع) :

(١) الثقل بالتحريك : متاع المسافر وحشمه .

(٢) كذا في نسخة المقاتل لكن في الاصل «كان نعشاً» مكان «كان نعشاً تحمله» .

لورأيت فيها زجالولدلك غلام لكنها تولد جارية ثم مكث ساعة ثم قال: كم في القناة من كعب؟ قلت: اثنا عشر كعباً قال: تلد الجارية اثنا عشر بنتاً، قال محمد بن يحيى: فحدثت بهذا الحديث العباس بن الوليد فقال: انا من واحدة منهم ولى احد عشر خالة و أبو عمارة جدى .

الزج بالضم الحديدية فى طرف الرمح والكعب ما بين الانبوبين من القصب (١) .
 قيل: انما اول (ع) القناة بالولد ، لان الرجل بها يرفع الضيم ويمنع عن الابل (٢) ويحمى
 والبجار وجعلها مزججة ذكرا وغير مزججة انثى لقوة الاولى وتعطل الثانية و ضعفها
 وتعطلها وعدم امكان الدفع بها وان كانت سالحة فى الجملة ، ثم جعل كعابها اولادها لانها
 اجزائها والولد جزء الوالدين وجعلها بنات لعدم الزج انتهى .

منام يظهر منه حسن حال رائية

الكافى ، عن العدة ؛ عن احمد بن محمد بن خالد ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ؛
 عن حماد بن عثمان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان رجلا كان على أميال
 من المدينة ، فرأى فى منامه قبيل له : انطلق فصل على ابي جعفر عليه السلام فان الملائكة
 تغسله فى البقيع ، فجاء الرجل فوجد أبا جعفر عليه السلام قد توفى .

رؤيا صادقة وتأويل صحيح

وفيه ، عن الحسين ، عن احمد بن هلال ان ياسر الخادم ، قال: قلت لابي الحسن
 الرضا عليه السلام : رأيت فى النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص ، فتكسرت
 القوارير ، فقال عليه السلام : ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتى بملك سبعة عشر
 يوماً ثم يموت ؛ فخرج محمد بن ابراهيم بالكوفة مع ابي السرايا ، فمكث سبعة
 عشر يوماً ثم مات .

قال فى البحار : ان صدقت رؤياك اى لم تكن من اضغاث الاحلام التى لا تعبیر
 لها اولم تكذب فى نقلها ، و الاول أظهر و محمد بن ابراهيم هو طباطبا بايعه اول
 ابوالسرايا وخرج ولما مات بايع محمد بن زيد بن علي بن الحسين .

(١) الانبوب : ما بين المقدتين من القصب او الرمح .

(٢) لعل الابل تصحيف الامل . الضيم : الظلم .

قال الطبري في تاريخه : كان اسم ابي السرايا سري بن منصور و كان من اولاد هاني بن قبيصة الذي عصى على كسرى پرويز ؛ و كان ابو السرايا من امراء المأمون ، ثم عصى في الكوفة على امير العراق و بايع محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ؛ ثم ارسل اليه حسن بن سهل امير العراق جندا ، فقاتلوه و اسروا و قتل « انتهى » .

شبه عليه السلام القفص بالانسان لاضلاعه الشبيهة به و القوارير بكرة السماء اللطيفة الشفافة ، و كل قارورة دورة يوم ولما كان يا سر من خدامه عليه السلام قال : من اهليتي .

منام يظهر منه تقيّة الأئمة من خضناه الشيعة في النوم ايضاً

الراوندي في دعواته ، عن ابي بكر بن عياش ، قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فجاءه رجل فقال : رايتك في النوم كاني اقول لك : كم بقي من اجلي ؛ فقلت لي : بيدك هكذا و اوما الى خمس وقد شغل ذلك قلبي ؛ فقال عليه السلام : سألتنى عن شيء لا يعلمه الا الله عز وجل و هي خمس نفرد الله بها ان الله عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما في الارحام و ماتدرى نفس ما اذا تكسب غداً و ماتدرى نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير (١) .

قلت : الكلام في اثبات معرفة الأئمة (ع) بتلك الامور الخمسة بحيث لا ينافي انفراد الله تعالى بها خروج عن وضع الكتاب ، و يكفى في عدم بقاء الآية على ظاهرها ما تواتر عنهم (ع) من الاخبار بكل واحد منها و سبيل معرفة بعض الموارد و جميعها واحد مع ان ظاهرها آية عن التخصيص جدا والله العالم .

منام وتعبير عن الامام (ع)

في الكافي ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن رجل رأى كان الشمس طالعة على قدميه دون جسده ، قال عليه السلام مال يناله من نبات الارض من بر او تمر يطاه بقدميه و يتسع فيه و هو حلال الا انه يكذب فيه كما كذب آدم عليه السلام .

(١) سورة لقمان ؛ الآية : ٣٤ .

رؤيا وتعبير عجيب و اشارة الى عدم الاعتماد على

تعبير المخالفين

وفيه عن علي ، عن ابيه ، عن الحسن بن علي ، عن ابي جعفر الصايغ عن محمد بن مسلم ، قال : دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده ابو حنيفة فقلت له : جعلت فداك رايت رؤيا عجيبة ، فقال [لى] يا بن مسلم هاتها ، فان العالم بها جالس واومى بيده الى ابي حنيفة ، قال : فقلت رأيت كأنى دخلت دارى واذا اهلى قد خرجت على فكسرت جوزا كثيرا ونشرت على ؟ فتهجبت من هذه الرؤيا فقال ابو حنيفة انت رجل تخاصم و تجادل لثاما فى موازيت اهلك ، فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها انشاء الله تعالى (١) فقال ابو عبد الله عليه السلام اصبت والله يا باحنيفة ، قال : ثم خرج ابو حنيفة من عنده ، فقلت : جعلت فداك انى كرهت تعبير هذا الناصب ، فقال : يا بن مسلم لا يسؤك الله ؛ فما يواطى ، تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبره ، [قال] فقلت له جعلت فداك قولك اصبت [والله] وتحلف عليه وهو مخطىء ؟ فقال : نعم حلفت عليه انه اصاب الخطا ؛ قال : فقلت له : فما تاويلها ؟ قال : يا بن مسلم انك تتمتع بامرة ، فتعلم بها اهلك ، فتمزق عليك ثيابك جددا ، فان القشر كسوة اللب (٢) قال ابن مسلم فوالله ما كان بين تعبيره وتصحيح الرؤيا الا صبحة الجمعة (٣) فلما كان غداة الجمعة انا جالس بالباب اذ امرت [بى] جاربة اعجبتنى ، فامررت غلامى فردها ثم ادخلها دارى ، فتمتعت بها ، فاحسنت بى وبها اهلى ، فدخلت علينا البيت ؛ فبادرت الجارية نحو الباب وبقيت انا فمزقت على ثيابا جددا كنت البسها فى الاعياد .

منام و تاويل غريب

وفيه بالاسناد ، عن محمد بن مسلم او مرسلا ؛ قال : جاء موسى الزوار العطار الى ابي عبد الله عليه السلام فقال له : يا بن رسول الله رأيت رؤياها لئن رأيت صهرا لى ميتا قدعا تقنى وقد خفت ان يكون الاجل قد اقترب ، فقال : يا موسى توقع الموت صباحاً

(١) وفى الوافى نقلا من الكافى «منهم» بدل «منها» .

(٢) مزق الثوب : شقه . الجدد كغرف جمع الجديد . اللب من الجوز ونحوه : ما فى

جوفها .

(٣) وفى الوافى نقلا من الكافى «الخميس» بدل «الجمعة» .

ومساء ، فانه ملاقينا ومعانقة الاموات للاحياء اطول لاعمارهم ، فما كان اسم صهرك ؟ قال حسين : فقال (ع) اما ان رؤياك تدل على بقاءك وزيارتك ابا عبد الله (ع) فان كل من عانق سمى الحسين (ع) [فانه] يزوره انشاء الله تعالى .

قلت: الاموات في دار البقاء ، فمعانقتهم تدل على طول البقاء في دار الدنيا .

رؤيا هجبية مع تاويلها وفيها موعظة باينة

وفيه مرسلا ؛ قال : ذكر اسماعيل بن عبد الله القرشي ؛ قال : اتى الى ابي عبد الله عليه السلام رجل ، فقال له : يا ابن رسول الله رايت في منامى كاني خارج من مدينة الكوفة في موضع اعرفه ، وكان شبحا من خشب او رجلا منحوتا (١) من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه وانا اشاهده فزعا مرعوبا فقال عليه السلام انت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته ، فاتق الله الذي خلقك ، ثم يميتك ، فقال الرجل اشهدانك قداوتيت علما واستنبطته من معدنه اخبرك يا ابن رسول الله عما فسرت لى : ان رجلا من جيرانى جاتنى وعرض على ضيعته فهممت ان املكها بوكس كثير لما عرفت ان ليس لها طالب غيرى فقال ابو عبد الله عليه السلام وصاحبك بتولانا ويبرء من عدونا ؟ قلت : نعم يا ابن رسول الله ، رجل جيد البصيرة مستحکم الدين ، وانا تائب الى الله عز وجل واليك مما هممت به ونويته ، فاخبرنى يا ابن رسول الله لو كان ناصبا حل لى اغتياله (٢) ؛ فقال ادا امانة لمن اتتمنك واراد منك النصيحة ولوالى قاتل الحسين (ع) .

الوكس كالوعد النقصان والتنقيص قيل وجه التاويل : ان الرجل من الخشب على فرس من خشب تدل على رجل منافق كما قال تعالى : **كانهم خشب ممندة (٣)** ويخدع الانسان ويرى انه رجل و هو خشب فهو يفتال ويخدع الناس والسيف آلة القطع ففسر له ان ما رايت صفتك ترى الناس انك صديق مؤمن ولست به وتريد القطع عليهم والباقي عرف من حاله .

هنام وتعبير مستخرج من الكتاب المنير

وفيه عن على بن ابراهيم ، عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة ان رجلا

(١) نحت الخشبة : نجرها .

(٢) وفي الوافي نقل من الكافي «أجعل» مكان «حل» .

(٣) المناقون . الاية - ٤ .

دخل على ابي عبدالله عليه السلام فقال : رايت كان الشمس طالعة على رأسى دون جسدى فقال : تنال امر اجسيما ونور اساطعا وديناشاملا ؛ فلو غطت لك لانغمست فيه ؛ ولكنها غطت راسك اماقرات : فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي فلما افلت (١) تبرء منها ابراهيم عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك انهم يقولون : ان الشمس خليفة أوملك ؛ فقال : ما ربيك تنال. الخلافة ولم يكن فى آبائك واجدادك ملك واى خلافة وملو كية اكبر (٢) من الدين؟! والنور ترجو به دخول الجنة ؛ انهم يغلطون فقلت : صدقت جعلت فداك .

قال العلامة المجلسى فى البحار ومرآة العقول : لعل استشهاده عليه السلام كان بان ابراهيم بعد رؤية الشمس واختلاف احوالها اهتدى او اظهر الاهتداء وهدى قومه الى التوحيد ؛ فطلوع الشمس على راسك علامة لاهتدائك الى الدين القويم او بان الشمس لما كان فى عالم المحسوسات اضواء الانوار حتى ان ابراهيم عليه السلام قال لموافق قومه واتمام الحجّة عليهم : هذا ربي ، لغلبة نورها وظهورها ووصفها بالكبر ثم تبرء منها لتغير احوالها الدالة على امكانها وحدوثها : وفى الرؤيا تتمثل الامور المعنوية بالامور المحسوسة لها ، فينبغى ان يكون هذا النور اضواء الانوار المعنوية ، فليس الا الدين الحق والاول اظهر لفظا والثانى معنى ؛ وقوله عليه السلام : ولم يكن فى آبائك يظهر منه ان تعبير الرؤيا يختلف باختلاف الاشخاص ، ويحتمل ان يكون الغرض خطاء أصل تعبيرهم بان ذلك غير محتمل لانه غير مستقيم فى خصوص تلك المادة انتهت وفى هذا الحديث وخبر محمد بن مسلم اشارة الى انه لا ينبغى الرجوع الى تعبير العامة وتاويل المخالفين كابن سيرين واضرابه .

رؤيا فيها ذم عظيم و اشارة الى كفر بعضى المنتهين الى الاسلام

الصدوق فى الامالى ؛ عن الحسين بن ابراهيم بن تانانه ؛ عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم الكرخى ؛ قال : قلت للمصدق جعفر بن محمد عليه السلام : ان رجلا رأى ربه عز وجل فى منامه فما يكون ذلك؟ فقال : ذلك رجل لادين له ان الله تبارك وتعالى لا يرى فى اليقظة ولا فى المنام ولا فى الدنيا ولا فى الآخرة .

(١) الانعام ، الاية : ٧٨ .

(٢) كذا فى الوافى نقل من الكافى ، ولكن فى الاصل «أكثر» بالثلاثة بدل الموحدة .

منام واستخراج تعبير من كلام الملك العلام

السيد الراوندى فى دعواته قال : حدث ابو عمر والقاضى ان ابا يوسف اعتل فقال : ليلة رايت قائلا يقول: كل لا، واشرب لا، فانك تبرع فارسلنا الى ابي على الخياط فقال ما سمعت باعجب من هذا والمنامات تعبر من القرآن والحديث فانظرونى حتى افكر ، فلما كان من الغد جاءنا فقال : مررت البارحة على هذه الاية : شجرة مباركة زيتونه لا شرقية ولا غربية (١) فنظرت الى لا ، يتردد فيها هى شجرة الزيتون نسة اسقوه زيتونا و اطعموه زيتونا ، قال : ففعلنا هذا فكان سبب عافيته

منام صادق وتعبير من كشاف الحقايق (ع)

فى ربيع الابرار للز مخشرى قال رجل: لعلى بن الحسين عليهما السلام: رايت كانى ابول فى يدي قال : تحتك محرم فنظر فاذا بينه وبين امرأته رضاع .

منام صادق لنوف البكالى

وفيه رأى نوف البكالى صاحب على عليه السلام كانه يسوق جيشا ومعه رمح طويل فى رأسه شمعة تضى للناس فتناولها بالشهادة فخرج الى الغزو فلما وضع رجله فى الركاب، قال اللهم ارمل المرثمة (٢) وايتم الولد واكرم نوبا بالشهادة ، فوجدوه وفرسه مقتولين مختلطادمه بدم الفرس ، وقد قتل رجلين .

رويا وتعبير من العالم الخبير (ح)

الدميرى فى حيوه الحيوان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه اتاه رجل؛ فقال رايت كان فى يدي عصفورا، فقال له جعفر عليه السلام : تنال عشرة دنائير ، فمر الرجل ؛ فوقع فى يده تسعة دنائير فاتى الى جعفر عليه السلام واخبره بذلك ؛ فقال : اقصص على الرؤيا نانيا فقال : رايت كان بيدي عصفورا وانا اقلبه ، فلم ارله ذنبا فقال له جعفر عليه السلام : لو كان له ذنب لكانت الدنائير عشرة .

رويا لابن ابي قحافة

وفيه ان ابا بكر راى كان كلبه من مكة تهر على الناس فلما دنوا منها استلقت

(١) سورة النور ؛ الاية ٣٥ .

(٢) ارملة المرثمة : مات عنها زوجها .

على ظهرها ودرت نديها لبنا فاخبر بذلك النبي ﷺ؛ فقال: ذهب كلهم واقبل درهم و
 مستلقو نهم بعد ويسئلونكم ارحامهم فاذا لقيتم ابا سفيان فلا تقتلوه فلما قدم المسلمون
 لفتح مكة قاتل بعضهم؛ فكان ما اخبر النبي ﷺ.

منامات حجاج فيها مدح عظيم لسعيد بن جبير

وفيه ان الحجاج مدة مرضه كلما نام رأى سعيد بن جبير آخذاً بثوبه وهو يقول:
 يا عدو الله فيم قتلتنى؟ فيستيقظ مذعوراً.

روايات اخرى مثلها

و فيه ان عمر بن عبد العزيز رآه بعد موته في المنام وهو جيفة منتنة وانه قال
 له: ما فعل الله بك؟ فقال: قتلنى الله بكل قتيل قتلة واحدة وقتلنى بسعيد بن جبير سبعين
 قتلة.

منام فيه سوء حال حجاج

وفى كتاب الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد لابي الفرج الجوزى،
 اخبرنا اسمعيل بن احمد قال اخبرنا عمر بن عبيد الله قال اخبرنا ابن بشر ان قال: اخبرنا
 عثمان بن احمد قال حدثنا حنبل قال: حدثنا هرون قال حدثنا حمزة قال: حدثنا
 ابن شوذب عن اشعث الجذاني قال: رايت الحجاج فى منامى بحال سيئة فقلت ما صنع
 بك ربك؟ قال: ما قتلت احدا قتلة الا قتلتى بها قلت: ثم مه؟ قال ثم امر بى الى النار فقلت
 ثم مه؟ قال ثم ارجو ما يرجو اهل لاله الا الله فكان ابن سيرين يقول انى لارجوله، فبلغ
 ذلك الحسن فقال ما والله ليخلفن الله رجاءه يعنى ابن سيرين.

قلت: كان محمد بن سيرين مؤدباً للحجاج على ولده وكان يسمعه يلعن علياً فلا ينكر
 عليه، فلما لعن الناس الحجاج خرج من المسجد وقال: لا يطبق اسمع شتمه.

روايات ملك اليمن وفيها فضيلة لمظهر المعجائب حلى بن ابي طالب عليه السلام

السيد على بن طلاس فى مهج الدعوات عن ابي عبد الله الحسين بن ابراهيم بن على
 القمى المعروف بابن الخياط قال: اخبرنى ابي محمد هرون بن موسى التلعكبرى عن
 ابي القاسم عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلى بحلب عن عبد الرحمن بن على بن زياد
 قال قال عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر: بيننا نحن عند امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام

ذات يوم اذ دخل الحسن عليه السلام فقال يا امير المؤمنين بالبواب رجل يستأذن عليك بنفح منه ريح المسك قال : ائذن له فدخل رجل جسيم و سيم له منظر رابع و طرف (١) فاضل فصيح اللسان عليه لباس الملوك فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله و بركاته، انى رجل من اقصى بلاد اليمن ، ومن اشرف العرب ممن انتسب اليك ، قد دخلت ورائى ملكا عظيما و نعمة سابعة و انى لفى غضارة من العيش و خفض من الحال و ضياء ناشية ، و قد عجمت الامور و دربتنى الدهور (٢) و لى عدو مسيح (٣) قدارهقنى و غلبنى بكثرة نفيرة و قوة و نصيرة و تكلف جمعه و قد اعيتنى فيه الحيل و انى كنت راقدا ذات ليلة حتى اتانى آت ، فهتف بى ان قم يا رجل الى خير خلق الله بعد نبىه امير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما الصلوة و على آلهما ؛ فاستله ان يعلمك الدعاء الذى علمه حبيب الله و خير توفىته من خلقه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم رضي الله عنه ، فيه اسم الله عز و جل فادع به على عدوك المناصب لك ، فانتبعت يا امير المؤمنين و لم اعرج على شىء حتى شخصت نحوك فى اربع مائة عبد و انا اشهد الله و اشهد رسوله و اشهدك انهم احرار قد اعتقتهم لوجه الله تعالى جلت عظمته ، و قد جئتك يا امير المؤمنين من فنج عميق و بلد شاسع قد ضؤل جرمى (٤) و نحل جسمى ، فامن على يا امير المؤمنين بفضلك و بحق الابوة و الرحم الماسة ، علمنى الدعاء الذى رايت فى منامى و هتف بى ان ار حل فيه اليك ، فقال امير المؤمنين مولانا عليه السلام نعم افعل ذلك انشاء الله و دعا بدواة و قرطاس و كتب له هذا الدعاء و ذكر رواية اخرى بينهما اختلاف تركناها خوفا من الاطالة

وروى الكفعمى فى حاشية مصباحه عن الحسين بن على (ع) ، ان رجلا من ملوك يمن دخل على على بن ابي طالب عليه السلام و معه اربعة الاف رجل ، و قال : السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله و بركاته انى رجل من اقصى اليمن من اشرف العرب ممن انتسب اليك و افتخر

(١) الرائع : الذى يعجب الناس بحسنه او بشجاعته . الطرف : الكريم من الفتيان و الرجال .

(٢) عجمته الامور : دربته يعنى عودته .

(٣) المسيح : وصف من مسحه الله اذا خلقه ملعونا قبيحا . فما يرى فى الاصل من حذف المثناة التحتانية فالظاهر انه من اشتباه النساخ .

(٤) الشاسع : البعيد . ضؤل : صغر . ضعف .

بك وأدين الله بحسك وقد خلفت ورائي ملكا عظيما ونعمة سابعة ولى عدونا صب في سبعين الف عنان يريد صبرى عن نعمتى واخراجى عن مملكتى ، فلما اعيتنى فيه الحيل فوضت امرى الى الله تعالى نمت ذات ليلة ، فرايت فى منامى هاتفا يقول قم الى خير خلق الله بعد نبيه امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام ؛ فاستله ان يعلمك الدعاء الذى تعلمه من النبى صلى الله عليه وآله ؛ فان فيه اسماء الله العظيمة وكلماته التامة . فانك ان دعوت به استجبت النصر من الله تعالى فانتمت يا امير المؤمنين ولم أعرج على شىء حتى شخصت اليك فى اربعة آلاف رجل وقصدتك من فجع عميق ومحل نازح (١) فامتن على يا امير المؤمنين بحق فضلك العظيم ومجدك الرحيم وبحق الابوة والرحم الماسة ، فامتن على باسعافى فى طلبتى (٢) وتعلمنى بالدعاء الذى رأيت فى منامى وهتف بى ان ارحل اليك فيه ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : افعل ذلك انشاء الله تعالى ، ثم دعا بدواة وقرطاس وكتب له هذا الدعاء وناوله اياه بعد ان قرئه عليه وفهمه اياه وساق الدعاء فى المتن تر كناه مخافة الاطالة وهو موجود مكرر فى الكتب المتداولة من ارادها وجدها .

رؤيا فيها ذكر فضيلة دعاء المشلول المعروف

فى مهج الدعوات باسناده ، عن الحسين بن على عليه السلام فى حديث طويل ، وفيه ان امير المؤمنين عليه السلام قال لمنازل بن لاحق الشيبانى المشلول الذى عقه اياه (٣) وقد اتاه تائبا مستغفرا ، ابشر فقد اتاك الغوث ثم ان امير المؤمنين عليه السلام كتب هذا الدعاء ، وقال له : ادع الليلة وانت طاهر وانتنى من غد بالخير ، قال الحسين عليه السلام فاخذ الفتى الكتاب ومضى ، فلما كان من الغداة اتانا وهو معاف وكتاب الدعاء بيده وهو يقول : هذا والله الاسم الاعظم انه والله يا امير المؤمنين لما هدأت العيون واستحلل جلباب الليل رفعت يدى بالكتاب ودعوت الله تعالى بحقه مراراً ، ثم اضطجعت فرايت النبى صلى الله عليه وآله فى منامى وقد مسح يده على وهو يقول : احتفظ باسم الله الاعظم ، فانتمت معافا ، فجزاك الله يا امير المؤمنين خيراً «الخبر» .

(١) النازح : البعيد .

(٢) اسعفه بحاجته : قضاها له . اسعفه على الامر : اعانه وساعده .

(٣) والقياس «ابوه» بالواو مكان الالف ؛ ولعله من باب ان اباهوا بابا اباهاه .

والدعاء هو الدعاء المعروف بالمشلول قل بيت لا يوجد فيه .

رويا فيها ذكر فضيلة زيارة الرضا عليه السلام

الصدوق في العيون والامالي عن محمد بن ابراهيم الطالقاني ، عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال ، عن ابيه عن الرضا عليه السلام انه قال له رجل من اهل خراسان يا بن رسول الله رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنه يقول لي: كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي؟ واستحفظتم وديعتي وغيب في تراكم نجمي؟ فقال له الرضا عليه السلام انا المدفون في ارضكم وانا بضعه من نبيكم وانا لودبعة والنجم؛ الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فاناد آباءي شفعاؤه يوم القيمة ، ومن كنا شفعاؤه يوم القيمة نجادلوا كان عليه مثل وزر الثقلين الانس والجن .

ولقد حدثني ابي عن جدي ، عن ابيه؛ (ع) ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني في منامه فقد رآني ، لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من اجزاء النبوة .
قال في البحار لعل المراد بالشيعة هو الخلفاء منهم كسلمان وابي ذر وعمار و امثالهم ويأتي انشاء الله تعالى شرح بعض اجزاء الخبر في آخر الكتاب .

رؤيا صادقة لبعض الرواة

تفة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن النعمان ، عن سويد القلاء عن بشير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له اني رايت في المنام ، اني قلت لك ان القتال مع امام غير مفترض الطاعة حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير ، فقلت لي: نعم هو كذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام هو كذلك .

رويا للثقة حسن بن هلي الوشا

عن الخرايج ؛ عن الحسن بن علي الوشا ، قال لذعنتي عقرب ، فاقبلت اقول يا رسول الله فانكر السامع وتعجب من ذلك فقال الرضا عليه السلام : مه فوالله لقد راى رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال وقد كنت رايت في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله ولاد الله اما كنت اخبرت به احداً .

رؤيا الجائلي التي اخبر بها امير المؤمنين عليه السلام

روى ابو علي بن الشيخ الطوسي في الجزء الثامن من اماليه عن ابيه ، عن المفيد ؛ عن علي

ابن خالد عن العباس بن الوليد عن محمد بن عمرو والكندي ، عن عبد الكريم بن اسحق الرازي عن بندار ، عن سعيد بن خالد ؛ عن اسماعيل بن ابي ادريس عن عبد الرحمن بن قيس البصري عن زاذان ، عن سلمان ، في خبر جاثليق الذي اتى الى المدينة بعد قبض النبي ﷺ وسؤاله عن امير المؤمنين عليه السلام واجوبته عنها الى ان طلب منه المعجزة ، فقال عليه السلام : خرجت ايها النصراني من مستقرك مضمراً خلاف ما اظهرت الان من الطلب و الاسترشاد فرايت فيمنامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي وامرت فيه باتباعي ، قال : صدقت والذي بعث المسيح ما اطلع على ما اخبرتني غير الله (١) تعالى ثم اسلم «الخبر» .

رؤيا رسول ملك الروم الشهيد في مجلس المارد العنيد يزيد

روى السيد ابن طاوس في الملهوف وابن نما ان رسول الملك الروم حضرت مجلس يزيد ذات يوم وكان من اشراف الروم وعظماهم ، فقال يا ملك العرب هذا رأس من ؟ الى ان ذكر له قصة كنيسة العافر وامر يزيد بقتله فلما احس النصراني بذلك ، قال له تريد ان تقتلني : قال : نعم قال : اعلم اني رايت البارحة نبيكم في المنام يقول لي يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت من كلامه «الخبر» .

رؤيا داود بن الحسن واهله والمنصور الدوانيقي وفيها معجزة

النبي وولده ابي عبد الله الصادق صلى الله عليه وسلم

الشيخ ابو جعفر الصدوق ره في كتاب فضائل الاشهر الثلاثة ، عن جماعة من اصحابنا قالوا : حدثنا ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصابي البغدادي قال حدثنا ابو عيسى عبيد الله بن الفضل بن هلال ، و كان اهل مصر يسمونه شيطان الطاق لا يمانه ره قال حدثنا عبد الله بن بحر العلوي قال حدثنا ابراهيم بن عبيد الله بن الفضل بن العلاء المدني قال حدثتني فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم بن الحسن وجماعة من اصحابنا قالوا : حدثنا ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصابي قال : حدثنا ابو محمد الحسين بن سيف العدل قال : حدثنا علي بن يعقوب ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد محفوظ بن المبارك الانصاري البلوي قال حدثنا ابراهيم بن عبيد الله بن العلاء المدني ، قال : حدثتني فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم بن الحسين وحدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه ، قال : حدثنا ابو غانم اسمعيل بن عبد

(١) وفي بعض النسخ «الاله» بدل «غير الله» .

الرحمن الحارثي بمكة ، قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد العلوي قال : حدثنا ابراهيم بن عبيد الله بن العلاء وحدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين الدينوري ، قال : حدثنا يعقوب بن نعيم بن عمرو بن قوقان ، قال : حدثنا جعفر بن احمد بن عبد الجبار السبيعي بالمدينة ، عن ابيه ، عن ابراهيم بن عبيد الله بن العلاء ، قال حدثتني فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم ، وحدثنا جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب قال : حدثنا ابو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد بن الهلال الطائي ، قال : حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد العلوي ، قال : حدثنا ابراهيم بن عبيد الله بن العلاء ، قال : حدثتني فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم ، قال : لما قتل ابو الدوانيق عبد الله بن الحسن بن الحسن بعد قتل ابنه محمد ابراهيم ، وحدثنا الشريف محمد بن الحسن بن اسحق بن الحسين بن اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن حمزة بن الحسين بن سعيد المديني قال : حدثتني ابي قال حدثني ابو محمد عبد الله بن محمد العلوي ، قال : حدثتني ابراهيم بن عبيد الله بن العلاء ، قال : حدثتني فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم بن الحسن ، قالت : لما قتل ابو الدوانيق عبد الله بن الحسن بن الحسن بعد قتل ابنه محمد ابراهيم حمل ابني داود بن الحسن من المدينة مكبلا بالحديد (١) مع بنى عمه الحسين الى العراق ، فغاب عني حيناً وكان هناك مسجوناً ؛ فانقطع خبره واعمى اثره وكنت ادعو الله واتضرع عليه واسئله خلاصه واستعين باخواني من الزهاد والعباد واهل الجهد والاجتهاد واسئلهم ان يدعوا الله لي ان يجمع بيني وبين ولدي قبل موتي ، فكأنوا يفعلون ولا يقصرون في ذلك ، وكان يتصل انه قد قتل ويقول قوم : لا قد بنى عليه اسطوانة مع بنى عمه ، فتعظم مصيبتى واشتد حزني ولا اري لدعائي اجابة ولا لمسئلتني نجحاً فضايق بذلك ذرعى (٢) وكبرت سنى ورق عظمى وصرت الى حد الياس من ولدي لضعفى وانقضاه عمري ، قالت : ثم اني دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام ، فلما سئلته عن حاله ودعوت له وهممت الانصراف ، قال لي : يا ام داود ما الذي بلغك عن داود ؟ وكنت قد ارضعت جعفر بن محمد بلبنه فلما ذكره لي بكيت و

(١) التنكيل : التقييد .

(٢) نجح الامر : تيسر وسهل . ضقت بالامر ذرعاً اي لم أقدر عليه .

قلت : جعلت فداك ابن داود ؟ داود محبس بالعراق (١) وقد انقطع خبره وبُست من الاجتماع معه و انى لشديدة الشوق اليه والتلف عليه وانا استملك الدعاءه ، فانه اخوك من الرضاة، قالت: فقال لى ابو عبد الله عليه السلام: يا ام داود فاين انت عن دعاء الاستفتاح والاجابة والنجاح ؟ وهو الدعاء الذى يفتح الله عز وجل له ابواب السماء وتلقى الملائكة وتبشره بالاجابة وهو الدعاء المستجاب الذى لا يحجب عن الله عز وجل ولا لصاحبه عند الله تبارك وتعالى ثواب دون الجنة ؛ قالت : قلت : وكيف لى يا ابن الاطهار الصادقين ؟ قال : يا ام داود ، فقددنا هذا الشهر الحرام بريد عليه السلام شهر رجب وهو شهر مبارك عظيم الحرمه مسموع الدعاء فيه فصومى منه ثلثة ايام الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وهى الايام البيض ، ثم اغتسلى فى يوم النصف منه عند زوال الشمس وصلى الزوال ثمان ركعات ترسلين فيهن (٢) وتحسنين ركوعهن وسجودهن وقنوتهن تقرأ فى الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون وفى الثانية قل هو الله وفى الست البواقي من السور القصار ما احببت ، ثم تصلين الظهر وتركعين بعد الظهر ثمان ركعات تحسنين ركوعهن وسجودهن وقنوتهن ، ولتكن صلواتك فى اطهر اثنوايك فى بيت نظيف على حصير نظيف واستعملى الطيب فانه تحبه الملائكة واجتهدى ان لا يدخل عليك احد يكلمك او يشغلك .

الباقي ذكر فى كتاب عمل السنة ما كتبت ههنا من اراد ان يكتب فليكتب من عمل السنة ، فاذا فرغت من الدعاء فاسجدى على الارض وعفرى خديك على الارض وقولى لك سجدت وبك آمنت ، فارحم ذلى وفاقتى وكبوتى لوجهى واجهدى ان تسيح عيناك (٣) ولو مقدار راس الذباب ذموا عافانه آية اجابة هذا الدعاء حرقه القلب وانسكاب العبرة ، ثم احذرى ان يخرج عن يديك الى بدغيرك ممن يدعوبه لغير حق فانه دعاء شريف وفيه اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به ، فاجاب واعطى (٤) ولوان السموات والارض كانتا رتقا والبحار باجمعها من دونها وكان ذلك كله بينك وبين حاجتك لسهل الله عز وجل الوصول

(١) كذا فى الاصل والبطنون انه تصحيف «محبس» بالمشاة الفوقانية قبل الموحدة .

(٢) ترسل : تمهل وترفق .

(٣) كبا لوجهه : انكب على وجهه والكبوة مرة من كبا . ساح الماء : جرى على

وجه الارض .

(٤) الظاهر زيادة الفاء فى لفظة «فاجاب» .

الى ما تريد بين واعطاك طلبتك وقضى لك حاجتك وبلغك آمالك ولكل من دعا بهذا الدعاء
الاجابة من الله تعالى ذكر اكان اوانشى ولوان الجن والانس اعداء لولدك لكفك الله مؤنتهم و
اخرس عنك السنتمهم وذللك رقا بهم انشاء الله (تع) قالت ام داود: فكتب لى هذا الدعاء وانصرفت
الى منزلى ودخل شهر رجب فتوخيت (١) الايام وصمتها و دعوت كما امرنى وصليت
المغرب والعشاء الاخرة وانصرفت؛ ثم صليت من الليل ما سئح لى وبت فى ليلتى ورايت
فى نومى ، كلما صليت عليهم من الملكة والانبيا والشهداء والابدال والعباد ورايت
النبي ﷺ فاذا هو يقول لى يا بنية يا ام داود ابشرى ، فكل من ترين [من اعوانك و
اخوانك] (٢) يستغفرون لك ويبدشرون بنجح حاجتك فابشرى بمغفرة الله ورضوانه ، فجزيت
خير اعن نفسك و ابشرى بحفظ الله لولدك و رده عليك انشاء قالت ام داود : فانتبهت
من نومى فوالله ما مكنت بعد ذلك الا مقدار مسافة الطريق من العراق للراكب المعجد
المسرع [المعجل] (٣) حتى قدم على داود فقال : يا اماه انى لمحتبس بالعراق فى اضيق
المحابس وعلى ثقل الحديد وانافى حال الاياس من الخلاص اذ نمت فى ليلة النصف
من رجب فرايت الدنيا قد خفضت لى حتى رايتك فى حصير فى صلواتك وحولك رجال
رؤسهم فى السماء وارجلهم فى الارض عليهم ثياب خضر يسبحون من حولك ، وقال قائل
جميل الوجه خلته النبي ﷺ نظيف الثوب طيب الريح حسن الكلام فقال : يا ابن
العجوزة الصالحة ابشر فقد اجاب الله عز وجل دعاء امك ، فانتبهت فاذا انا بر سول
ابى الدوانيق فادخلت عليه من الليل فامر بفق حديدى والاحسان الى و امر لى بعشرة
آلاف درهم وان احمل على نجيب و استمعى باشد السير ، فاسرعت حتى دخلت
المدينة قالت ام داود فمضيت به الى ابى عبد الله ﷺ فسلم عليه و حدثه بحدثه فقال
له الصادق ﷺ : ان ابا الدوانيق راى فى النوم عليا عليه السلام يقول له اطلق ولدى والا
لالقينك فى النار و راى كأن تحت قدميه النيران ، فاستيقظ وقد سقط فى يده (٤)
فاطلقك .

(١) توخيت الامر : تمده وتطلبه دون سواء .

(٢) ما بين المعفتين انما هو فى نسخة الاقبال .

(٣) ما بين المعفتين فى نسخة الاقبال .

(٤) سقط فى يده : ندم .

قال السيد الاجل على بن طاوس في الاقبال : انه دعاه جليل مشهور بين الروايات وانه رواه موسى بن جعفر عليه السلام وساق هو رحمه الله رواية ، بينها وبين ما ذكرنا اختلاف وأشار ايضا الى بعض الاختلافات التي وجدها في روايات اخرى تركنا الجميع خوفا للإطالة .

روايات فيها معجزة لأمير المؤمنين عليه السلام

الشيخ المفيد (ره) في الارشاد قال : روى يحيى بن سليمان بن الحسين عن عمه ابراهيم بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن الحسين (ع) قال : كان ابراهيم بن هشام المخزومي واليا على المدينة وكان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر ثم يقع في علي عليه السلام ويشتمه (١) قال : فحضرت يوما وقد امتلاء ذلك المكان فاصقت المنبر فاعفيت فرايت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي : يا ابا عبد الله [أ] لا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت : بلى والله قال افتح عينيك فانظر ما يصنع الله به فاذا هو قد ذكر عليا فرمى من فوق المنبر فمات لعنه الله قال المفيد (ره) : وكان الحسين بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام فاضلا ورعا وروى حديثا كثيرا عن ابيه علي بن الحسين عليه السلام وعمته فاطمة بنت الحسين واخيه ابي جعفر عليهما السلام .

روايات فيها فوائد مهمة

وروى الصدوق في العيون عن محمد بن القاسم المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر (ع) قال : كان الصادق عليه السلام في طريق ومعه قوم ومعهم اموال وذكر لهم ان بارقة (٢) في الطريق يقطعون على الناس ، فارتعدت فرائصهم فقال لهم الصادق عليه السلام : مالكم؟ قالوا معنا اموالنا نخاف ان تؤخذ منا فتأخذها منا فلعلهم يندفعون عنها اذ اراوا انها لك فقال وما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيري؟ ولعلكم تعرضون بها للتلطف فقالوا : كيف نصنع ندفعها؟ قال : ذلك اضيع لها فلعل طاريا يطرق عليها فيأخذها ولعلكم لا تهتدون اليها بعد فقالوا : كيف نصنع دلنا؟ قال : اودعوها من يحفظها (٣) ويدفع عنها ويرببها ويجعل الواحد منها اعظم من

(١) وقع وقوعا ووقية في فلان : سبهوعابه واغتابه .

(٢) البارقة : السيوف والراذيهينا اصحابها .

(٣) كذافي نسخة العيون لكن في الاصل «ودعوها» بحذف الهمزة بدل «اودعوها»

الدنيا وما فيها ، ثم يردها ويوفرها عليكم احوج ماتكونون اليها قالوا : من ذلك ؟ قال عليه السلام : ذلك رب العالمين قالوا : وكيف نودعه قال : تتصدقوا به على ضعفاء المسلمين قالوا : واني لنا الضعفاء بحضرتنا هذه قال : فاعزموا على ان تتصدقوا بثلتها ليدفع الله عن باقيها من تخافون قالوا : قد عزمنا ، قال عليه السلام : فانتم في امان الله فامضوا فمضوا وظهر لهم البارقة ، فخافوا ، فقال الصادق عليه السلام : فكيف تخافون وانتم في امان الله عز وجل ؟ فتقدم البارقة وترجلوا (١) وقبلوا بيد الصادق عليه السلام وقالوا : راينا البارقة في مناامنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا بعرض أنفسنا عليك ، فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لنندفع عنهم الاعداء واللصوص فقال الصادق عليه السلام : لاحاجة بنا اليكم ، فان الذي دفعكم عنا يدفعهم ، فمضوا سالمين ، فتصدقوا بالثلث وبورك في تجارتهم ، فربحوا للدرهم عشرة فقالوا : ما أعظم بركة الصادق عليه السلام ؟ فقال الصادق عليه السلام : قد تعرفتم البركة في معاملة الله عز وجل فدوموا عليها .

رؤيا فيها حث أكيد على نشر الأخبار

وفيه عن الحاكم ابي علي الحسين بن احمد البيهقي ، عن محمد بن يحيى الصولى ، عن ابي ذكوان القاسم بن اسمعيل بسيراف سنة ٢٨٥ ، عن ابراهيم بن العباس الصولى الكاتب بالاهواز سنة ٢٢٣ قال : كنا يوماً بين يدي علي بن موسى الرضا عليه السلام ، فقال عليه السلام : ليس في الدنيا نعيم حقيقى ، (٢) فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره : فيقول الله عز وجل : ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذا النعم في الدنيا وهو الماء البارد ، فقال له الرضا عليه السلام وعلاصوته : كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضرر ؟ فقالت طائفة : هو الماء البارد وقال غيرهم : هو الطعام الطيب وقال آخرون هو طيب النوم ، ولقد حدثنى ابي عن ابيه ابي عبد الله عليه السلام ان اقوالكم هذه ذكرت [عنده] فى قول الله عز وجل : ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب وقال : ان الله عز وجل لا يسئل عباده عما فضل عليهم به ولا بمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين ؟ فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا

(١) ترجل : نزل عن ركوبته فمشى .

(٢) كذا فى نسخة العيون فما يرى فى الاصل من حذف الياء من لفظة نعيم فهو من اشتباه

يرضى المخلوقون به ؟ ولكن النعيم حبا أهل البيت وهو الأثنا يسئل الله عنه بعد التوحيد والنبوة ، لان العبد اذا وفى بذلك اذاه الى نعيم الجنة الذى لا يزول ، ولقد حدثنى بذلك ابى عن ابيه عن محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على ، عن ابيه (ع) انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على ان اول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولى المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك ، فمن اقر بذلك وكان يعتقدده صار الى النعيم الذى لا يزول له فقال لى ابو ذكوان بعد ان حدثنى بهذا الحديث مبتدئا من غير سؤال : أحدثك بهذا من جهات ؛ منها لقصدي لى من البصرة ، ومنها ان عمك افادنيه ، ومنها انى كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرهما ، فرايت النبى صلى الله عليه وآله فى النوم والناس يسلمون عليه ويعجبهم ، فسلمت فما رد على فقلت [أ] ما أنا من امتك يا رسول الله ؟ فقال : بلى ، ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذى سمعته من ابراهيم .

قال الصولى : وهذا حديث قد رواه الناس عن النبى صلى الله عليه وآله الا انه ليس فيه ذكر النعيم والاية وتفسيرها انما روي ان اول ما يسئل عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وهو الالة على بن ابي طالب عليه السلام .

منها لبعض الصحابة

البعغوى فى شرح السنة ، عن جابر ، قال : أتى النبى صلى الله عليه وآله رجل وهو يخطب فقال : يا رسول الله رايت فيما يرى النائم البارحة كان عنقى ضربت فسقط رأسى فاتبعته فاخذته ، ثم اعدته مكانه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لعب الشيطان باحدكم فى منامه ، فلا يحدثن به الناس .

رؤيا فيها فائدة حسنة وحكاية فيها معجزة لابي الحسن

موسى بن جعفر (ع)

محمد بن الحسن الصفارى البصائر ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن محمد بن فلان الواقفى (١) قال : كان لى ابن عم يقال له الحسن بن عبدالله وكان زاهدا وكان من اعبد [اهل] زمانه وكان يلقيه السلطان وربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه ويأمر بالمعروف

(١) وفى نسخة المطبوعة من بصائر «الرافعى» بدل «الواقفى» .

وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه فلم يزل هذه حاله حتى كان يوماً دخل ابو الحسن موسى عليه السلام المسجد فرآه ، فدنا اليه ، ثم قال له : يا باعلى ما احب الى ما انت فيه واسرني بك الا انه ليست لك معرفة ، فاذهب فاطلب المعرفة قال جعلت فداك وما المعرفة قال له اذهب وتفقّه واطلب الحديث قال : عن من ؟ قال : عن أنس بن مالك ؛ وعن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض الحديث على قال : فذهب وتكلم معهم ثم جاء فقراه عليه فاسقطه كله ، ثم قال له : اذهب واطلب المعرفة وكان الرجل معيناً بدينه ، فلم يزل يترصد اباه الحسن عليه السلام حتى خرج الى ضيعة له فتبعه ولحقه في الطريق ؛ فقال له : جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله ، فدلني على المعرفة قال : فاخبره بامير المؤمنين عليه السلام وقال له : كان امير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله (ص) واخبره بامر ابي بكر وعمر فقبل منه ثم قال فمن كان بهد امير المؤمنين عليه السلام قال : الحسن عليه السلام ثم الحسين (ع) حتى انتهى الى نفسه عليه السلام ثم سكنت قال : جعلت فداك فمن هو اليوم ؟ قال : ان اخبرتك تقبل ؟ قال : بلى جعلت فداك فقال : انا هو قال : جعلت فداك فشى ، استدبل به قال اذهب الى تلك الشجرة واثار الى ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر عليه السلام : اقبلني ، قال : فاتيتها قال : فرايتها والله تجب الارض جبوبا حتى وقفت بين يديه ، ثم اشار اليها فرجعت ، قال فاقر به ثم لزم السكوت فكان لا يراه احد يتكلم بعد [ذلك] وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة [ويرى له] (١) ثم انقطعت عنه الرؤيا فإرى ليلة اباعده الله عليه السلام فيما يرى المنام فشكى اليه انقطاع الرؤيا فقال : لا تنتم ، فان المؤمن اذا رسخ في الايمان رفع عنه الرؤيا .

الجب : القطع ويأتي انشاء الله توضيح ذيل الخبر في الباب الثاني .

منام وتعبير عجيب عن الامام عليه السلام

عن كتاب تعبیر الرؤيا للكلينى رحمه الله عن مولانا الامام ابي جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام جاء رجل فقال : يا ابن رسول الله عزمت على طلاق امرتى لانى رايت فى المنام كسان كبشين ينتطحان على فرجها (٢) فقال عليه السلام لا تطلقها وذلك انها لما سمعت قدومك من السفر عمدت الى ذلك الموضع فاخذت شعره بالمقراض .

(١) ما بين المعقتين فى الموضوعين انما هو فى النسخة المطبوعة من البصائر دون الاصل .

(٢) انتطح الكباشان : نطح احدهما الاخرى اصابه بقرنه .

منام آخر من هذا الباب

وفيه وفي حديث آخر انه جاءه رجل فقال : يا ابن رسول الله رايت كان كرم بستانى يحمل بطيخا فقال عليه السلام ان امرأتك حملت من غيرك فاستكشف الحال ، فكان كما قال

رؤيا فيها تغريفة هجيب

البرقى فى المحاسن عن ابيه عن صفوان عن داود عن اخيه عبد الله قال : بعثنى انسان الى ابي عبد الله عليه السلام زعم انه يفزع فى منامه من امرأة تأتيه قال : فصحت حتى سمع الجيران فقال : ابو عبد الله عليه السلام اذهب فقل انك لا تؤدى الزكوة قال : بلى والله انى لاؤديها ، فقال : قل له : ان كنت تؤديها لا تؤديها الى اهلها .

رؤيا فيها فضيلة لنفسية حسيمة المجتنبى عليه السلام

وفى اسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان عن كتاب حسن المحاضرة ان السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن حسن المجتنبى عليه السلام لما توفيت بمصر اراد زوجها وهو الاسحق المؤمن ابن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام نقلها الى المدينة ودفنها فى البقيع فستله اهل مصر فى تركها عندهم للتبرك و بذلوا له مالا كثيرا ، فلم يرض فرأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : له يا اسحق لا تعارض اهل مصر فى نفيسة ، فان الرحمة تنزل عليهم ببركتها .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه عن عبد الوهاب الشعرانى ان الشيخ ابا المواهب الشاذلى رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد اذا كان لك الى الله تعالى حاجة ؛ فانذ لنفسية الطاهرة ولو بدرهم يقضى الله تعالى حاجتك .

وفى الكتاب المذكور انها كانت قد حفرت قبرها بيدها وصارت تنزل فيه وتصلى وقرأت فيه ستة آلاف ختمة وانها ماتت بمصر فى رمضان سنة ثمان وماتين احتضرت وهى صائمة فالزموها الفطر فقالت واعجابالى ؛ منذ ثلثين سنة اسئلكم الله تعالى ان القاه وانا صائمة افطر الان ؛ هذا لا يكون ؛ ثم قرأت سورة الانعام فلما وصلت قوله تعالى : لهم دار السلام عند ربهم ، ماتت و ذكر فيها جملة كثيرة من فضائلها وكراماتها .

روى اجد الله بن مسعود فيها كرامة وفضيلة

رايت بخط الفاضل المولى ملك على تلميذ عز الدين العالم النحرير الشيخ حسين

بن عبدالصمد والد شيخنا البهائي رحمهما الله أنه روى عن عبدالله بن مسعود أنه قال : حججت سنة ، فلما كان يوم غرقة غلبنى النوم في كثرة الناس ، فعدت الى جانب و هجعت (١) فسمعت في النوم نداء من السماء ان حج جميع هذا الخلق غير مقبول الا حج الشيخ موفق الذي لم يحج وقد وهبته حج جميع هؤلاء ، فاتبعت ولما فرغت من مناسكي اتيت لزيارة الشيخ ، فلما رايت سلمت عليه ، فقال : عليك السلم يا عبدالله ، فقلت من اين عرفت اسمي؟ قال : الهمت في تلك الايام ان وليا من اوليائي يزورك واسمه عبدالله ، فقلت يا شيخ اندري لاي حاجة جئت اليك؟ فقال : نعم ان الله تعالى يقبل اليسير ويعطى الكثير فقلت ، من اين نلت هذه المرتبة فقال : ان ارجل خفاف كنت اخيط خف الفقراء ولم تأخذ الاجرة عن بعضهم وما يحصل في يدي كنت اقسمه تلك حصص حصص للفقراء ، وحصصه اصره في الضروريات وحصصه اذخرها للحج فلما حان الموسم اردت ان اسافر وكانت زوجتي حامله فقالت لا تذهب هذه السنة وترقب حالي الى ماتول وكنت لا اقبل منها الى ان وصلت في مشاها راحة الكباب من دار جارنا ، فاشتاقت و تمننت منها فقلت لجاري اعطني نزرا مما تصنعه (٢) لا حمله الى عيالي فقد تمننته فدعته الضرورة الى ان اظهرت سرها فقال : يا موفق اقبل على شانك ، فان ما هو حلال على حرام عليك وعلى اهلك ، فاني ما قدرت مدة على قوت عيالي وقد اذن رسول الله ﷺ في المخصصة مقدار سد الرمق من الميتة وقد ذهبت الى الخربة الفلانية ووجدت فيها ميتة حمار فاخذت من لحم افخاذه شيئا لعيالي و شويته كبابا فلما سمعت منه ذلك اعطيته تمام نفقة حجتي فرجع مسرورا وهذه المرتبة من هذا العمل.

نام انس بن مالك وفيه فضيلة و اشارة الى معجزة

الخوارزمي في مناقبه عن انس قال قال لي رسول الله ﷺ وقد رايت في النوم : ما حملك على ان لا تؤذي ما سمعت مني في علي بن ابي طالب عليه السلام حتى ادر كنت العقوبة ولولا استغفار علي بن ابي طالب ما شمت رائحة الجنة ابدا ولكن ابشر في بقية عمرك ان اولياء علي وذريته عليهم السلام ومحبيهم السابقون الاولون الى الجنة وهم جيران الله

(١) حجج : نام .

(٢) النزر كفلس : القليل .

واولياؤه حمزة وجعفر والحسن والحسين عليهم السلام واما على فهو الصديق الاكبر لا يخشى يوم القيمة من احبه.

رؤيا والد المختار وامه

روى الشيخ الفاضل جعفر بن محمد بن نوافى كتاب شرح الثار عن المرزبانى ابن عمير بن عقدة بن عنزة كان ابو عبيده والده اى المختار يتنوق فى طلب النساء (١) فذكر له نساء قومها فابى ان يتزوج منهن فاتاه آت فى منامه فقال: تزوج دوامة الحسناء الحومة (٢) فماتسمع فيها لائم لومة فاخبر اهله فقالوا: قد امرت فتزوج دوامة بنت وهب بن عمر بن متعب ، فلما حملت بالمختار قالت : رايت فى النوم قائلا يقول : أبشرى بالولد أشبه شىء بالاسد اذا الرجال فى كبد (٣) فتاتلوا على بلد كان له الحظ الاشد فلما وضعت اتاها ذلك الاثى فقال لها انه قبل ان يتزعزع وقبل ان يتشمع قليل الهلع (٤) كثير التبع يدان بما صنع .

قال فى البحار تززع فيما عندنا من الكتاب بالزائمين المعجمتين يقال تززع اى تحرك والزعاغ الشدايد من الدهر ولعل الاظهر انه بالمهملتين يقال ترعرع الصبى اذا تحرك ونشاب يقال تشمع الشهر اذا بقى منه قليل وهو ايضا يحتمل أن يكون بالمهملتين يقال تسمع الشهر اى ذهب اكثره وتسمع حاله انحطت .

منام ابن عباس

سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص ، قال أخبرنا زيد بن الحسن اللغوى عن ايمنصور القزاز عن احمد بن على بن ثابت عن ابن زرق عن محمد بن عمر الحافظ عن الفضل بن الحبيب عن محمد بن عبدالله الخزاعى عن حماد بن سلمة عن عماد بن ابي عماد عن ابن عباس وفى كتاب الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد لجده ابي الفرج الجوزى عن ابي منصور القزاز بهذا السند عن ابن عباس قال رايت رسول الله ﷺ فى منامى المنام نصف النهار اشعت اغبر بيده قارورة فقلت: يا رسول الله ما هذه القارورة ؟ قال دم الحسين

(١) تنوق فى اموره : تجود فيها .

(٢) الحومة بالضم : البلور .

(٣) الكبد : المشقة والشدة .

(٤) الهلع محرقة : افش الجزع .

عليه السلام واصحابه ما زلت التقطه منذ اليوم قال فنظرنا فاذا قد قتل الحسين عليه السلام في ذلك اليوم وقبل الذي رأى المنام عمار بن ابي عمار .

وفي منتخب الطريحي روى عن ابن عباس قال كنت نائماً في منزلي في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقت الظهر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مقبل من نحو كربلاء وهو أشعث أغبر والتراب على شيبته وهو باكي العينين حزبن القلب ومعه قارورتان مملوتان دماً فقلت له: يا رسول الله ما هذه القارورتان (١) المملوتان دماً؟ فقال لي: هذه فيهما من دم الحسين عليه السلام وهذه الاخرى من دم أهل بيته واصحابه وانا الان رجعت من دفن ولدي الحسين وهو مع ذلك لا يفيق من البكاء والنحيب قال ابن عباس ، فاستيقظت من نومي فزعمت عروبا محزوناً على الحسين عليه السلام ولم أعلم بقتله ، فبقيت في الهم والغم اربعة وعشرين يوماً حتى جاء الناعى الى المدينة بقتل الحسين عليه السلام ، فحسبت من ذلك اليوم الذي رأيت فيه الرؤيا فاذا هو يوم قتل الحسين عليه السلام ؛ وفي تلك الساعة التي رأيت فيها المنام كان مقتل الحسين عليه السلام فتعجبت من ذلك وتزايدت احزاني وتضاعفت اشجاني (٢) .

منام هبداً لله بن عمر

البخارى في صحيحه عن عبيد الله بن سعيد عن عفان ، عن صخر بن جويرية ؛ عن نافع عن ابن عمر قال ان رجلاً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله وانا غلام حديث السن وبيتي المسجد قبل ان انكح ، فقلت في نفسي : لو كان فيك خير الرايت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة فقلت : اللهم ان كنت تعلم فيّ خيراً فارني رؤياً ، فينما انا كذلك اذ جئتني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة (٣) من حديد يقبلان بي الى جهنم وانا بينما ادعو الله اللهم انى اعوذ بك من جهنم ، ثم ارانى لقينى ملك فى يده مقمعة من حديد فقال لى : لم ترع (٤) نعم الرجل انت لو تكرت الصلوة فانطلقوا بى حتى وقفوا على شفير جهنم ، فاذا هى مطوية كطى البئر له قرون كقرون البئر

(١) كذا فى الاصل والظاهر ان يقال «ماهاتان القارورتان» .

(٢) شجن شجناً وشجوناً : حزن .

(٣) المقمعة : خشبة او حديدة يضرب بها الانسان ليدل .

(٤) راع يروع وواعمه : فزع .

بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وارى فيها رجالا معلقين بالسلاسل رؤسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصر فوابى عن ذات اليمين .

رؤيا رجل من صحابة رسول الله (ص)

وفيه عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله ﷺ فقال انى رأيت الليلة فى المنام ظلة تنظف السمن والعسل ، فارى الناس يتكفون منها فالتفتكثير والمستقل واذا سبب واصل من السماء الى الارض ، فارك اخذت به فعملوت ثم اخذ به رجل آخر فعلا به ثم اخذ به رجل آخر فعلا به ثم اخذ به رجل آخر فعلا به ، فقال ابو بكر يا رسول الله بابى انت وأمى والله لتدعنى فاعبرها فقال النبى ﷺ : اعبر فقال : اما الظلة فلا سلام واما الذى تنظف من العسل والسمن فالقرآن حالوته تنظف فالمستكثير من القرآن والمستقل ، واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذى انت عليه تأخذه فيعملك الله ثم يأخذه به رجل من بهدك فيعملو ثم يأخذه رجل آخر فيعملوه ثم يأخذه رجل آخر فينتقطع به ثم يوصله فيعملو ، فاخبرنى يا رسول الله بابى انت اصبت او اخطأت فقال النبى ﷺ : اصبت بعضا واخطأت بعضا ، قال : فوالله يا رسول الله لتحدثنى بالذى اخطأت ، قال ﷺ لا تقسم .

قلت: لو صح الخبر فالظاهر ان احد مواضع الخطاء هو الجزء الاخير منه .

رؤيا همد الله بن سلام

وفيه عن عبدالله بن محمد ، عن ازهر عن ابن اعور ، وعن خليفة ، عن معاذ عن ابن عون عن محمد ، عن قيس بن عباد ، عن عبدالله بن سلام ، قال : رأيت كانى فى روضة وسط الروضة عمود فى اعلى العمود عروة ثقيل لى : ارقه فقلت : لاستطيع فاتانى وصيف فرفع نياى فرقت فاستمسكت بالعروة فانتهيت وانا مستمسك بها فقصصتها على النبى ﷺ فقال : تلك الروضة روضة الاسلام وذاك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى ، لانزال مستمسكا بالعروة الوثقى حتى تموت .

رؤيا ابي ذؤيب الهذلى الشاهر

قال ابن الاثير فى اسد الغابة : قيل اسمه خويلسد بن خالد ، و قال ابن اسحق

قال : ابو ذؤيب الشاعر بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله مريض فاستشعرت حزنا وبت باطول ليلة لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فظلمت اقاسى طولها حتى اذا كان وقت السحر اغفيت فهتف بي هاتف يقول :

خطب اجل اناخ بالاسلام بين النخيل و معقد الاطام
قبض النبي محمد فعيوننا تذى الدموع عليه بالتسجم

قال : ابو ذؤيب فوثبت من نومى فزعا فنظرت الى السماء فلم ار الا سعد الذابح فتفألت ذبحا يقع فى العرب فعلمت ان النبى صلى الله عليه وآله قد قبض او هويت من علته ، فركبت ناقتي وسرت فلما اصبحت طلبت شيئا ازجربه فعن لى شيهم يعنى القنفذ وقد قبض على صل وهى الحية فهوى تلتوى عليه والشيمم بعضها حتى اكلها فزجرت ذلك فقالت الشيمم شىء مهم والتواء الصل التواء الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اوت اكل الشيمم اياها غلبة القائم بعده على الامر فحشت ناقتي حتى اذا كنت بالغابة زجرت الطائر فاخبرنى بوفاته ونعب غراب سانح فنطق بمثل ذلك فتعوذت بالله من شر ماعن لى فى طريقى وقدمت المدينة ولها ضجيج بالبكاء كضجيج الحاج اذا اهلوا بالا حرام فقلت مه ؟ فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله الحكاية .

رؤيا بعض المهديين وفيه معجزة لأمير المؤمنين

عليه الصلوة والسلام

وفى البحار ؛ عن المناقب لابن شهر آشوب ، قال : قال أبو الجوابز الكاتب (١) حدثنا على بن عثمان ؛ قال : حدثنى المظفر بن الحسن الواسطى السلال ، قال : حدثنا الحسن بن دكردان وكان ابن ثلثمائة وخمس وعشرين سنة ، قال : رأيت عليا عليه السلام فى النوم وأنا فى بلدى ، فخرجت اليه الى المدينة ، فاسلمت على يده وسمانى الحسن وسمعت منه احاديث كثيرة وشهدت معه مشاهده كلها ؛ فقلت له يوما من الايام : يا امير المؤمنين ادع الله لى فقال لى : يا فارسى انك ستعمر وتحمل الى مدينة (٢) تبنيها رجل من بنى

(١) كذا فى النسخة المطبوعة من المناقب لكن فى الاصل «ابو البوابز» .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للنسخة المطبوعة من المناقب لكن فى الاصل «تحل»

بدل «تحمل» .

[عمى] العباس تسمى في ذلك الوقت بغداد ولا تصل اليها تموت بموضع يقال له المداين، فكان كما قال عليه السلام ليلة دخل المداين مات .

منام بعض الصحابة في تعيين ليلة القدر

في مجمع البيان ، عن ابن عمر ، قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله انى رايت في النوم كان ليلة القدر هي ليلة سابعة تبقى ، فقال صلى الله عليه وسلم : ارى رؤياكم قد تواطت على ثلث و عشرين ، فمن كان منكم يريد أن يقوم من الشهر شيئاً فليقم ليلة ثلث و عشرين .

رؤيا صادقة لمحمد بن مسلم الزهرى

في كشف الغمة ، قال أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت في اللغة : قالت الشيعة انما سمي على بن الحسين عليه السلام سيد العابدين لان الزهرى راى في منامه كان يده مضمومة غمسة ، قال : فعبرها قفيل : انك تبلى بدم خطاه ، قال و كان عاملاً لبني امية فعاقب رجلاً فمات في العقوبة فخرج هارباً وتوحش و دخل الى غار و طال شعره ، قال : فحج على بن الحسين عليه السلام ، فقيل له : هل لك في الزهرى ، قال : ان لى فيه قال ابو العباس : هكذا كلام العرب ان لى فيه لا يقال غيره قال : فدخل عليه ، فقال له : انى أخاف عليك من قنوطك ما لا أخاف عليك من ذنبك ، فابث بديعة مسلمة الى أهله و اخرج الى أهلك و معالم دينك ؛ قال : فقال : فرجت عنى يا سيدى و الله عز و جل و تبارك و تعالى أعلم حيث يجعل رسالاته و كان الزهرى بعد ذلك يقول : ينادى مناد فى القيمة ليقم سيد العابدين فى زمانه ؛ فيقوم على بن الحسين عليه السلام .

رؤيا فيها تصديق لبعض الاخبار

الراوندى فى دعواته ، قال : أخبر الشيخ أبو جعفر النيشابورى ، عن الشيخ أبى على ، عن ابيه الشيخ أبى جعفر الطوسى رضى الله عنهم ، عن ابيه محمد الفحام ، عن المنصورى عن عم ابيه ، عن الامام أبى الحسن على بن محمد العسكري ، عن آباءه ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : من ادى لله مكتوبة ، فله فى اثرها دعوة مستجابة قال فحام : رايت و الله امير المؤمنين عليه السلام فى النوم ، فمئلته عن الخبر ؛ فقال : صحيح اذا فرغت من المكتوبة قفل و انت ساجد : اللهم بحق من رواه و بحق من روى عنه صل على

بجماعتهم وافعل بى كيت وكيت .

منام فيه فضل بعض الاذكار

وفيه قال على بن نصر الجهمضى : رايت الخليل بن أحمد رضى الله عنه فى النوم فقلت فى النوم : لأرى أحداً أعقل من الخليل ، فقلت : ما صنع الله بك ؟ فقال : رأيت ما كنا عليه لم يكن شىء ولم نجد شيئاً افضل من سبحان الله والحمد لله ولاله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

منام فيه مدح بعض السادات وفضيلة سورة الاخلاص

فى تحفة الازهار للسيد الفاضل النسابة السيد ضامر بن شد قم الحسنى المدينى ان أبنا الحسن على بن محمد الجوانى بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن على بن الحسين عليه السلام كان سيداً جليل القدر عظيم الشان رفيع المنزلة حسن الشمائل جم الفضائل عالماً عاملاً فاضلاً تقياً نقياً ميموناً صاحب ابا الحسن الرضا عليه السلام الى طريق خراسان وروى عنه الحديث وكان كثير العبادة دائماً صائماً نهاره قائماً ليله لا يتركها وفى كل يوم يقرء الفمرة سورة الاخلاص فرآه بعض ولده فى منامه ، فقال : يا ابتاه ابن صرت ؟ قال فى الجنة قال بماذا ؟ قال : بتلاوة سورة الاخلاص وله مصنفات عديدة جليلة فى كثير من العلوم .

رؤيا فيها معجزة لامير المؤمنين (ع)

الطبرسى فى مكارم الاخلاق ؛ عن ابن أبى الخضيب ؛ قال : كانت عينى قد ابيضت ولم اكن ابصر بها شيئاً فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام فى المنام فقلت : يا سيدي عينى قد أصابت الى ماترى فقال عليه السلام : خذ العناب فدقه واكتحل به ، فاخذت العناب فدقته بنواه وكحلتها ، فانجلت عن عيني الظلمة ونظرت اناليتها اذاهى صحيحة .

منام صادق فيه دواء للاسنان

نفة الاسلام عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن ابراهيم بن ابى البلاد ، قال : اخذنى العباس بن موسى ؛ فامر فوجىء فمى فتزعزت اسناني فلاقدر ان امضغ الطعام ، فرايت ابى فى المنام ومعه شيخ لا اعرفه فقال ابى : سلم عليه ، فقلت . يا ابا من هذا ؟ فقال : هذا ابو شيبة الخراسانى ، قال : فسامت عليه

فقال لى : مالى اراك هكذا ، قال : فقلت : ان الفاسق عباس بن موسى امرى فوجى ،
فمى فتر عزعت اسنانى ؛ فقال لى : شداها بالسعد (١) فاصبحت فتمضضت بالسعد
فسكنت اسنانى .

وجاه باليد والسكين كوضعه ضربه والزعزة تحريك الريح السجرة ونحوها
اوكل تحريك شديد .

رؤيا ابن زمل الجهنى وتفسير رسول الله (ص)

فى مجمع الزوائد لعلى بن ابى بكر بن سليمان الهمتمى المصرى عن ابن زمل
الجهنى (٢) قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى الصبح وهو ثمان رجله (٣)
قال سبحان الله وبحمده واستغفر الله انه كان توابا سبعين مرة ثم يقول سبعين بسبعمئة
لاخير لمن كان ذنوبه فى يوم واحد اكثر من سبعمئة ثم يستقبل الناس بوجهه وكان
تعجبه الرؤيا (٤) فيقول هل رأى احد منكم شيئا ؟ قال ابن زمل : قلت : أنا يا رسول الله
قال : خير اتلقاه وشرأ توقاه وخير لنا وشر على اعدائنا والحمد لله رب العالمين اقص
رؤياك ، فقلت : رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل الاخب (٥) والناس منطلقون
فيينا هم كذلك اذا شقا (٦) ذلك الطريق على مرج (٧) لم ير عيناي مثله يرف ريفا
(٨) و يقطر نداء ، فيه من انواع الكلافكانى بالرعلة الاولى (٩) حين اشقوا على

(١) السعد بالضم : طيب معروف فيه منفعة عجيبة فى القروح التى عسر اندمالها و يقال
له بالفارسية «مشك زيرزمين» .

(٢) هذا هو الصواب كما فى اسد الغابة لكن فى الاصل «ابى زميل» مكان «ابن زمل» .

(٣) من تنى الشيء : عطفه وطواه .

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة اسد الغابة لكن فى الاصل «كانت» بدل «كان» .

(٥) الرحب : الواسع . الخب بالفتح : سهل بين حزينين تكون فيه الكمأة وبالضم :

الغامض من الارض .

(٦) لعله تصحيف اشقا بالفاء بدل القاف يقال اشفى عليه اذا شرف وكذا الكلام فى

اللفظة الاتية .

(٧) المرج : الارض الواسعة فيها نبت كثير تمرج فيها الدواب .

(٨) ردفراً ورفيماً النبات : اهتر نضارة .

(٩) الرعلة : القطة المتقدمة من الخيل القليلة او البقر .

المرج كنتزوا (١) ثم ركبوا وراح لهم في الطريق فمنهم المرتقى كذا ومنهم الاخذ الضغت (٢) ومضوا على ذلك ، قال ثم قدم عظم الناس فلما اشقوا على المرج كنتزوا و اقلوا خير المنزل فكانى انظر اليهم يميلون يمينا و شمالا ، فلما رأيت ذلك لزمت الطريق حتى اتى اقصى المرج فاذا انا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات و انت فيه اعلاه درجة ، فاذا عن يمينك رجل آدم شتل (٣) اقنى اذا هو تكلم . يسموا فيفرح الرجال طولا واذا عن يسارك رجل نازر بعة احمر كبير خيلان الوجه (٤) كانما حمم شعره بالماء اذا هو تكلم اصفيتم له اكراماله ، واذا امامكم شيخ اشبه الناس بك خلقا ووجهها كلهم يؤمونه يربدونه ؛ فاذا امام ذلك ناقة عجفاء شارف ، واذا انت يا رسول الله كأنك تنقيها ، قال : فانتقع لون رسول الله (ص) ساعة ثم سرى عنه ، فقال : اما ما رأيت من الطريق السهل الرحب الاخب فذلك ما حملتم عليه من الهدى فانتم عليه .

واما المرج الذى رأيت فالدنيا و غضارة عيشها مضيت انا واصحابى لم تتعلق بها ولم تتعلق بنا ثم جاءت الرعلة الثانية بعدنا وهم اكثر منا ضاعافا ، فمنهم المربع ومنهم الاخذ الضغت ونحوه على ذلك ثم جاء عظم الناس فمالوا فى المرج يمينا و شمالا ، واما انت فمضيت على طريق صالحة فلم تنزل عليها حتى تلقانى .

واما المنبر الذى رأيت سبع درجات و انافى اعلاها درجة فالدنيا سبعة آلاف سنة وانا فى آخرها آتفا (٥) واما الرجل الذى رأيت عن يمينى الادم الشتل ، فذاك موسى عليه السلام اذا تكلم يملوا الرجال بفضل كلام الله اياه ، والذى رأيت عن يسارى النازر الربعة الكبير خيلان الوجه كانه حمم و جهه بالماء ، فذاك عيسى بن مريم مكرمه لاکرام الله اياه .

(١) لم نجد هذه اللفظة فيما بايدينا من اللغة ولعله تصحيف «نزلوا» وكذا فيما يأتى .

(٢) الضغت : قبضة حشيش يختلط فيها الرطب باليابس .

(٣) لعله تصحيف «شتل» بالثاء المثلثة بدل الشناة و هو من شثلت اصابه اذا

خشنت وغلظت .

(٤) قال ابن الاثير فى النهاية : خيلان جمع خال وهو الشامة فى الجسد . ومنه

الحديث : كان المسيح (ع) كثير خيلان الوجه .

(٥) كذا فى الاصل .

واما الشيخ الذي رأيت اشبه الناس بى خلقا ووجها فذاك ابونا ابراهيم كلنا نؤمه ونقتدى به ، واما الناقة التي رأيت ورأيتنى اتقيها فهي الساعة علينا تقوم لانبيى بعدى ولا امة بعد امتى ، قال : فماسئل رسول الله ﷺ عن رؤيا بعدها الا ان يجيىء الرجل فيحدثه بها متبرعا رواه الطبرانى .

قلت : وذكره ابن الاثير الجزرى فى اسد الغابة فى ترجمة ابن زمل ، عن ابن منده وغيره ، عن محمد بن عمر المدينى ؛ عن الحسن بن احمد بن ابي نعيم احمد بن عبد الله عن ابي عمرو بن حمدان ، عن الحسن بن سفيان ، عن ابي وهب الوليد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرح الحرانى ، عن سليمان بن عطاء القرشى الحرانى عن مسلمة بن عبد الله الجهنى عن عمه ابي مشجعة بن ربيع الجهنى عن ابن زمل الجهنى قال ؛ النخ واحاله الى موضعه
منام شريف فيه فضيلة للبكاء على اهل البيت (ع)

فى امالى الشيخ الطوسى (ره) ، عن المفيد ، عن ابي عمرو وعثمان الدقاق ، عن جعفر بن محمد بن مالك ؛ عن احمد بن يحيى الادرى ؛ عن مخول بن ابراهيم ، عن الربيع بن محمد المنذر عن ابيه عن الحسين بن على عليه السلام قال : ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوءه الله بها فى الجنة حقبا ، قال احمد بن يحيى فرايت الحسين عليه السلام فى المنام ، فقلت : حدثنى مخول بن ابراهيم ، عن الربيع بن المنذر ، عن ابيه ، عنك انك قلت : ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوءه الله بها فى الجنة حقبا قال : نعم قلت : سقط الاسناد بينى وبينك ، ورواه فى البحار عن امالى المفيد ايضا ؛ وقال : الحقب كناية عن الدوام .

وفى القاموس الحقبة بالكسر من الدهر مدة لاوقت لها .

رؤيا صادقة هجبية ليعقوب بن خالد البرمكى وزير الرشيد (لع)

السيد الاجل رضى الدين بن طلاس فى فرج المهموم ، عن محمد بن عبدوس الجمشيارى (١) فى كتاب الوزراء ، عن موسى بن نصر الوصيف ، عن ابيه قال : غدوت الى يعقوب بن خالد فى آخر أمرهم أريد عيادته من علة كان يجدها فوجدت فى دهايزه بغلامسرجا ، فدخلت اليه فكان يأنس بى و يفضى الى بسره ، فوجدته مفكرا مهموما .
(١) وفى نسخة فرج المهموم المطبوعة بالنجف «الجهشيارى» بدل «الجمشيارى» .

ورأيته مستغلاما مشتغلا بحساب النجوم وهو ينظر فيه ، فقلت له : اني لما رأيت بغلاما مسرجا
سرنى ؛ لانى قدرت انصراف العلة وان عزمك الركوب (١) ثم قدغمنى ما اراه من همك
قال : فقال لى : ان لهذا البقل قصة انى رأيت البارحة فى النوم كانى راكبه حتى وافيت
رأس الجسر من الجانب الايسر ؛ فوقفتم فاذا صايح يصيح من الجانب الاخر :

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر (٢)

قال : فضربت ييدى على قربوس السرج و قلت :

بلى نحن كنا اهلها فأبادنا صروف الليالى والجدود العواتر (٣)

ثم انتبهت فلم اشك انا اردنا بالمعنى ، فلجات الى اخذ الطالع فاخذته وضربت
الامر ظهر البطن ، فوقفتم على انه لا بد من انقضاء مدتنا وزوال امرنا قال : فما كان
يكاد يفرغ من كلامه حتى دخل عليه مسرور الخادم بخواتة وفيها رأس جعفر بن يحيى
وقال له : يقول لك امير المؤمنين كيف رأيت نعمة الله فى الفاجر فقال له يحيى : قل يا
امير المؤمنين ارى انك افسدت عليه دنياه و افسد عليك آخرتك .

قلت : كانت هلاك آل برمكة بدعوة مولانا الامام الهمام موسى بن جعفر الكاظم
عليه السلام كما رواه فى العيون .

منام صادق وفضيلة لبعض الصحابة

ابن الاثير الجرزى فى أسد الغابة فى معرفة الصحابة فى ترجمة محمد بن عمرو بن
حزم الانصارى عن صاحب الاستيعاب وغيره ، عن المداينى قال ان بعض أهل الشام
راى فيمنامة انه يقتل رجلا اسمه محمد فدخل بقتله النار ، فلما سير يزيد الجيش الى المدينة
كتب ذلك الرجل فى ذلك الجيش وسار معهم الى المدينة ، فلم يقاتل خوفا مما رأى
فلما انقضت الحرب مشى بين القتلى فرأى محمد بن عمرو جريحاً فاسبه محمد فقتله الشامى
ثم ذكر الرثيا ، فاخذ معه رجلا من أهل المدينة ومشيابين القتلى ، فرأى محمد بن عمرو

(١) وفى نسخة فرج المهوم «ايقاف البقلة وان» بدل «انصراف العلة وان» و

الظاهر هو المختار .

(٢) الحجون بتقديم المهمل على المعجمة : جبل بمحلة مكة . وسرفلان . اذا تحدث

ليلا .

(٣) العواتر جمع العاتور : المهلكة . البئر .

فحين راه المدنى قتيلا ، قال انا لله وانا اليه راجعون والله لا يدخل قاتل هذا الجنة ابداً ، قال الشامى : ومن هو ؟ قال : هو محمد بن عمرو بن حزم ، فكاد الشامى يموت غيظاً .

رؤيا صادقة هجيرة لبعض الصحابة

وفيه فى ترجمة ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرء القيس خطيب الانصار المقتول يوم اليمامة فى خلافة ابن أبى قحافة ، عن صاحب الاستيعاب وغيره عن انس بن مالك قال: لما انكشف الناس يوم اليمامة ، قلت لثابت بن قيس بن شماس الا ترى يا عم ؟ ووجدته يتعنت ؛ فقال : ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ بسما عودتم اقرانكم وبش ما عودتم انفسكم اللهم انى ابرء اليك مما جاء به هؤلاء ، يعنى الكفار وابره اليك مما يصنع هؤلاء ، يعنى المسلمين ، ثم قاتل حتى قتل بعد ان ثبت هو وسالم مولى أبى حذيفة ، فقاتلا حتى قتلا وكان على ثابت درع له نفيسة ، فمربه رجل من المسلمين فاخذها فيينما رجل من المسلمين نائم اناه ثابت فيمنامه فقال له انى اوصيك بوصية ، فياك أن تقول هذا حلم فتضيعه : انى لما قتلت أمس مر بي رجل من المسلمين ، فاخذ درعى ومنزله فى اقصى الناس وعند خبائه فرس يستن (١) فى طوله وقد كفا على الدرع برمة وفوق البرمة رحل فأت خالدا فمره فليبعث فليأخذها ، فاذا قدمت المدينة على أبى بكر فقل له : ان على من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقى عتيق وفلان ، فاستيقظ الرجل واتى خالدا ، فاخبره فبعث الى الدرع ، فاتى بها على [ما] وصف وحدث ابابكر برؤياه فجاز وصيته ولا نعلم احداً اجيزت وصيته بعد موته سواه .

رؤيا طلى بن ابراهيم بن مهزيار الأهوازي وما فيها

من الاسرار الالهية

الصدوق (ره) فى اكمال الدين عن ابى الحسين على بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام قال : وجدت فى كتاب ابى حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن على الطبرى عن ابى جعفر محمد بن على بن ابراهيم بن مهزيار قال : سمعت ابى يقول سمعت جدى على بن ابراهيم يقول كنت نائماً فى مرقدى اذا رايت

(١) استن الفرس : عدا اقبالا وادباراً . وكفا الاناء : اماله وقلبه ليصب ما فيه . و

البرمة : القدم من الحجر .

فيما يرى المنام قائلاً يقول لي حج في هذه السنة فانك تلقى صاحب زمانك قال علي بن ابراهيم فانتبهت فراح مسروراً فما زلت في صلوتي حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلوتي وخرجت اسئلاً عن الحاج فوجدت رفقة تريد الخروج فبادرت الخروج مع اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم اريد الكوفة ، فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلمت متاعى الى ثقات اخواني وخرجت اسئلاً عن آل ابي محمد (ع) فما زلت كذلك فلم اجداً ثراً ولا سمعت خبيراً وخرجت في اول من خرج اريد المدينة ، فلما دخلتها لم اتمالك ان نزلت عن راحلتي وسلمت رحلى الى ثقات اخواني وخرجت اسئلاً عن الخبر واقفوا لاثراً فلا خبيراً سمعت ولا اثراً وجدت .

فلم ازل كذلك الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت مع من خرج حتى وافيت مكة ونزلت واستوتقت من رحلي وخرجت اسئلاً عن آل ابي محمد ، فلم اسمع خبراً ولا وجدت اثراً .

فما زلت بين الايباس والرجاء متفكر أفي امرى وعاتبا على نفسى وقد جن الليل وارتدت ان يخلولي (١) وجه الكعبة لا طوف بها واستل الله ان يعرفني اهلى فيها فيينا انا كذلك و قد خلالي وجه الكعبة اذ قمت الى الطواف فاذا انا بفتى مليح الوجه طيب الريحه مترد ببرد متشح باخرى (٢) وقد عطف بردائه على عاتقه ، فحركته فالتفت الى فقال من الرجل؟ قلت: من الاهواز ، فقال اتعرف بها ابن الخطيب؟ قلت رحمه الله دعى فاجاب فقال رحمه الله فلقد كان بالنهار صائماً وبالليل قائماً وللقران تالياً ولناموالياً اتعرف بها علي بن ابراهيم بن مهزيار؟ قلت انا علي فقال اهلا وسهلاً ومرحباً بك يا ابا الحسن اتعرف الضربحين؟ قلت نعم قال ومن هما؟ قلت محمد وموسى قال وما فعلت العلامة التي بينك وبين ابي محمد؟ قلت معى قال اخرجها الى فاخرجت اليه خاتماً حسناً علي فسه محمد وعلي فلما رآه بكى بكاء طويلاً وهو يقول رحمك الله يا ابا محمد فلقد كنت اماماً عادلاً ابن الائمة ابا امام اسكنك الله الفردوس الاعلى مع آبائك .

ثم قال يا ابا الحسن سرالى رحلك وكن على اهبة السفر (٣) حتى اذا ذهب

(١) وفي نسخة اكمال الدين «قلت ارقب الى ان يخلو» بدل «ارتدت ان يخلولي» .

(٢) اتشح بثوبه : ليه او ادخله تحت ابطه فالتقاءه على منكبه كما يفعله المحرم .

(٣) الابهة : العدة . وفي اكمال الدين «ابهة من لقائنا» بدل «ابهة السفر» .

الثالث من الليل وبقي الثلثان فالحق بنا فانك ترى هناك [انشاء الله] قال ابن مهزيار: فانصرفت الى رحلى، اطيل التفكير حتى اذا انهجم الليل فقامت الى رحلى فاصلحته وقدمت راحلتى، فحملتها وصرت فى متنها حتى لحقت الشعب، فاذا انا بالفتى هناك يقول: اهلا وسهلا [بك] (١) يا ابا الحسن طوبى لك، فقد اذن لك، فسار وسرت بسيره حتى جازبى عرفات ومنى وصرت فى اسفل ذروة [جبل] الطائف (٢) فقال لى: يا ابا الحسن انزل وخذنى اهبة الصلوة فنزل ونزلت حتى اذا فرغ من صلواته وفرغت.

ثم قال لى: خذنى صلوة الفجر واوجزفا وجزت فيها وسلم وعفر وجهه فى التراب ثم ركب واهرنى بالركوب، ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة فقال: الملح هل ترى شيئا فلمحت (٣) فرايت بقعة [نزهة] كثيرة العشب والكلاب، فقلت: يا سيدى ارى بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاب فقال لى: هل ترى فى اعلاها شيئا؟ فلمحت، فاذا انا بكثيب رمل فوقه بيت من شعر يتوقد نورا، فقال لى: هل رايت شيئا؟ فقلت ارى كذا وكذا فقال لى: يا ابن مهزيار طب نفسك وقرعينا، فان هناك امل كل مؤمل.

ثم قال لى: انطلق بنا فسار وسرت حتى صار فى اسفل الذروة ثم قال: انزل فهيننا يذل كل صعب، فنزل ونزلت حتى قال لى: يا ابن مهزيار خل عن زمام الراحلة، فقلت على من اخلفها وليس هيننا احد؟ فقال: ان هذا احرم لا يدخله الاولى ولا يخرج منه الاولى فخليت عن الراحلة وسار وسرت معه فلما دنا من الخبا سبقنى وقال لى: قف هيننا الى ان يؤذن لك، فما كان الاهنية، فخرج الى وهو يقول: طوبى لك، فقد اعطيت سؤلك، قال: فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطع احمر متكى على مسورة ادم (٤) فسلمت عليه فرد على السلام ولمحته، فرأيت وجهه مثل فلقة قمر، لا بالخرق ولا بالنزق ولا بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت الجبين (٥) ازج الحجاجيين ادعج العينين اقنى

(١) ما بين المعقفين فى المواضع انما هو فى نسخة اكمال الدين لا الاصل.

(٢) الذروة: المكان المرتفع. اعلى الشىء.

(٣) ملح البصر: امتد الى الشىء.

(٤) السورة: متكأ من جلد. والاديم: الجلد المدبوغ.

(٥) صلت الجبين: اى واسمه وواضحه. وزج حاجبه: رقى فى طول. وأدعج العين

الذى كانت عينه شديدة السواد مع سعتها.

الانف سهل الخدين على خده الايمن خال ، فلما ان بصرت به حار عقلي في نعمته وصفته ، فقال لي : يا بن مهزيار كيف خلفت اخوانك بالعراق ؟ قلت : في ضنك عيش وهناة وقد تواترت عليهم سيوف بني الشيبان ، فقال : قاتلهم الله انى يؤفكون كانى بالقوم قد قتلوا في ديارهم واخذهم امر ربهم ليلا ونهارا فقات : متى يكون ذلك يا بن رسول الله ؟ فقال اذا حيل بينكم وبين الكعبة باقوام لا خلاق لهم والله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة في السماء ثلثا فيها أعمدة كعمدة اللجين تتلأأ نورا ويخرج الشروسي من أرمنية و آذريجان يريدون وراه الرى الجبل الاسود المتلاحم (١) بالجبل الاحمر لزريق جبال طالقان ، فيكون بينه وبين المرزى وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فمندا توقعوا خروجه الى الزوراء (٢) فلا يلبث بها حتى يوافي ماهان ثم يوافي واسط العراق ، فيقيم بها سنة او دونها ، ثم يخرج الى كوفان ، فتكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغرى وقعة شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفتنين وعلى الله حصاد الباقيين ، ثم تلا : بسم الله الرحمن الرحيم اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيداً كان لم تغن بالامس ، فقلت : سيدى يا بن رسول الله ما الامر ؟ قال : نحن أمر الله عز وجل و جنوده ، قلت : سيدى يا بن رسول الله حان الوقت واقتربت الساعة وانشق القمر .

قلت : وروى الشيخ الطوسى فى كتاب الغيبة ، عن جماعة ؛ عن التلعكبرى عن أحمد بن على الرازى عن على بن الحسين ، عن رجل ذكر انه من اهل قزوین لم يذكر اسمه ؛ عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعانى ؛ قال دخلت الى على بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي فسلته عن آل ابي محمد عليه السلام ، قال : يا أخى لقد سئلت عن أمر عظيم حججت عشرين حجة كلا اطلب به عيان الامام ، فلم أجد الى ذلك سبيلا ، فبينما انا ليلة نائم فى مرقدى اذ رايت قائلا يقول : يا على بن ابراهيم قد اذن الله لك فى الحج ثم ساق اصل الحكاية قريبا مما مروا آخره باختلاف شديد ، قال المجلسى : وروى الطبرى فى الدلائل

(١) المتلاحم : المتلاصق .

(٢) الزوراء : جبل بالرى . واسم لبنداد وعين بالمدينة وظاهر المراد فى المقام هو

عن محمد بن سهل الجلودى ؛ عن احمد بن محمد بن جعفر الطائى ، عن محمد بن الحسن بن يحيى الحارثى ، عن على بن ابراهيم بن مهزيار على وجه اسط مमारواه الشيخ والمضمون قريب «انتهى» والظاهر وحدة القضية وسقوط اسم فى سند الاكمال بين ابى جعفر ومحمد ، والنسخة التى كانت عند المجاسى ره مغلوطه ، فاوردتها كماهى و اورد عليها بما لا يخفى دفعه ، وهذا عجيب .

الضريح : البعيد والمملة الخالص النسب ، الهناة السرور والفساد ، والشيصبان اسم الشيطان اى بنى العباس ، والصيلم : الامر الشديد ، وماهان : الدينور .

منام شريف فيه تصديق ما ورد الله سبحانه وتعالى

فى الجنة وفيه ذكر شجرة طوبى

السيد الاجل على بن طاوس فى سعد السعود ، قال : رابت فى مختصر تفسير محمد بن العباس بن مروان حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلى وجعفر بن محمد الحسينى ومحمد بن احمد الكاتب ومحمد بن الحسين البزاز ، قالوا : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : اخبرنا محمد بن بكار الهمداني عن يوسف السراج ، قال : حدثنى ابو هبيرة العمارى من ولد عمار بن ياسر ، عن جعفر بن محمد عن آباءه عن امير المؤمنين عليه السلام .

وفى تفسير فرات بن ابراهيم الكوفى حدثنى الحسين بن القاسم و الحسين بن محمد بن مصعب وعلى بن حمدون ، زاد بعضهم على بعض الحرف والحرفين و نقص بعضهم الحرف و الحرفين والمعنى واحد انشاء الله تعالى ، قالوا : حدثنا عيسى بن مهران معنعنا عن امير المؤمنين عليه السلام واللفظ للثانى ، قال : لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لهم وحسن ما ب (١) ، قام المقداد بن الاسود الكندى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا رسول الله وما طوبى ؟ قال : يا مقداد شجرة فى الجنة لو يسير الراكب الجواد لسار فى ظلها مائة عام قبل ان يقطعها ورقها وبسرها برود خضر وزهرها رياض صفر وافنانها سندس و استبرق (٢) ونمرها حلال خضر ، وطعمها زنجبيل وعسل ، و بطاؤها (٣)

(١) الرعد ، الاية ٢٨ .

(٢) وفى بعض النسخ «واقناؤها سعد» بدل «وافنانها سندس واستبرق» . وسيد ذكر

المؤلف (ره) معنى الاقناء والافنان على اختلاف النسخ .

(٣) البطعاء : الارض المستوية فيها دقاق العصي .

ياقوت احمر وز مرد اخضر ، وترابها مسك وعنبر ، وحشيشها ينبع والنجوج يتاجج من غير وقود ، وينفجر من اصلها السلسيل و الرحيق والمعين ؛ وظلها مجلس من مجالس شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يالفونه ويتحدث بهمهم ويناهم يوما في ظلها يتحدثون اذجاتهم الملائكة يقودون نخباء جبلت من الياقوت ، ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب ؛ كان وجوها المصاييح نضارة وحسنا ، وبرها خزا حمر ومرغزي ابيض ، مختلطات ، لم ينظر الناظرون الي مثلها حسنا وبهاء ، وذلك من غير مهانة نخباء من غير رياضة ، عليها رحال الواحها من الدر والياقوت المفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر (١) ملبسة بالعقري والارجوان ، فاناخوانك النجائب اليهم ثم قالوا لهم : ربكم يقرئكم السلام فترونه وينظر اليكم ويحبكم وتحبونهم ويزيدكم من فضله وسعته فانه ذرحمة واسعة وفضل عظيم قال : فيتحول كل رجل منهم على راحلته ، فينطلقون صفا واحد امعتدلا لا يفوت منهم شيء شيئا ، ولا يفوت اذن ناقة [من] ناقتها ، ولا بركة ناقة بركها ، ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا تحفتهم بانمارها ، ورحلت لهم عن طريقهم كراهة ان يثلم طريقهم ، وان يفرق بين الرجل ورفيقه فلما رفعوا الي الجبار جل جلاله قالوا : ربنا انت السلام ولك بحق الجلال والاكرام ، فيقول الله فمرحبا وفي الاول قال فقال انا السلام ومنى السلام ولي بحق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي في اهل بيت نبي ورعا حقى ، و خافوني بالغيب وكانوا منى على كل حال مشفقين ، قالوا ، اما عزتك وجلالك وما قدرناك حق قدرك وما ادبنا اليك كل حقك ، فاذن لنا فى السجود ، قال ربهم عز وجل انى قد وضعت عنكم مؤنة العبادة و راحت عليكم ابدانكم ، وطالما نصبتم لى الابدان وعنتم لى الوجوه ؛ فلان افضيتهم الى روحى ورحمتى ، فاستلوني ماشتم و تمنوا على اعطكم امانيتكم ، فانى لاجزيكم اليوم باعمالكم ولكن برحمتى وكرامتى وطولى وارتفاع مكانى وعظيم شأنى ومحبتكم اهل بيت نبي محمد عليه السلام ، فلا يزلون باقتدام محبوا علي بن ابي طالب عليه السلام فى العطايا والمواهب حتى ان المقصر من شيعة ليمنى فى امنيته مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله الى يوم افناها ، قال لهم ربهم : لقد قصرتم فى امانيتكم ورضيتم بدون ما يحق

(١) الصفايح : الواح الباب . والارجوان بالضم : الثياب العمر .

لكم فانظروا الى مواب ربكم ، فاذا بقباب وقصور فى اعلى عشرين من الياقوت الاحمر والاخضر والاصفر والابيض ، فلولانه مسخر اذا التمعت منه الابصار ، فما كان من تلك القصور من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبرى الاحمر ، وما كان منها من الياقوت فهو الاخضر ، فهو مفروش بسندس الاخضر ، وما كان منها من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض ، وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالرياض الاصفر ، مبنوثة بالزمرد الاخضر والفضة البيضاء والذهب الاحمر ، قواعدها واركانها من الجواهر ؛ ينور من ابوابها واعراضها نور مثل شعاع الشمس عنده ، مثل الكوكب الدرى فى النهار المضى ، ، واذا على باب كل قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان ، فيهما عينان نضاختان ، فيهما من كل فاكهة زوجان ، فلما ارادوا ان ينصرفوا الى منازلهم حولوا على براذين من نور (١) بايدي ولدان مخلصين ، بيد كل واحد منهم حكمة (٢) برذون من تلك البراذين ، لجمها واعنتها من الفضة البيضاء ، وانفادها من الجواهر فلما دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة ينونهم بكرامة ربهم ، حتى اذا استقر واقرارهم ؛ قيل لهم : هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ قالوا : نعم ربنا رضينا فارض عنا ، قال : برضاى عنكم ، وبحبكم اهل بيت نبى احللتهم دارى ، وصالحتهم الملائكة ؛ وهنيئا هنيئا عطاء ، غير مجد وذليس فيه تنغيص [فغندها] (٣) قالوا : الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور .

قال ابو موسى : فحدثت به اصحاب الحديث عن هؤلاء الثانية ، فقلت لهم انا ابره اليكم من عهدة هذا الحديث لان فيه قوم مجبولين ، ولعلمهم ان يكونوا صادقين ، فرايت من ليلى اوبعد كان آتيا اتانى ومعه كتاب فيه من محمد بن ابراهيم والحسن بن الحسين و يحيى بن الحسن بن فرات وعلى بن القاسم الكندى ولم الق على بن القاسم ، وعدة لم احفظ اسمهم ، كتبنا اليك من تحت شجرة طوبى وقد انجز لنا ربنا ما وعدنا فتمسك بهذه الكتب فانك لن تقرء منها كتابا الا اشرفت له الجنة .

و فى سعد السعود بعد الاية قال لنا ابو محمد النوفلى احمد بن محمد بن موسى قال لنا

(١) البراذين جمع البرذون بكسر الباء الموحدة وبالذال المعجمة هو من الخيل : الذى

ابواه اعجميان . قاله فى المجمع .

(٢) الحكمة : ما احاط بحنكى الفرس من لجامه .

(٣) ما بين المعقتين انما هو فى نسخة التفسير دون الاصل .

عيسى بن مهران : قرأت هذا الحديث يوماً على قوم من أصحاب الحديث ، فقلت : ابره اليكم من عهدة الحديث . فان يوسف السراج لا عرفه ، فلما كان الليل رأيت فيمنامي كان انسانا جائئني ، ومعه كتاب وفيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمود بن ابراهيم وحسن بن الحسين ويحيى بن الحسن الفراز وعلي بن القاسم الكندي من تحت شجرة طوبى ، وقد انجزلنا ربنا ما وعدنا فاحتفظ بما في يديك من هذه الآية فانك لم تقره منها كتابا الا اشرفت له الجنة .

قلت : اقناؤها بالقاف جمع قنو بالكسر والضم هو من النخل بمنزلة العنقود من من العنب ، وفي بعض النسخ بالقاف اي عرصاتها ، وفي بعضها افنانها بالنونين كما في فرات جمع الفن محركة وهو الغصن ، ونوع الثمر حان قطافه ، واليانع الاحمر من كلشي ؛ وبلنجوج وبلنجج و النجج والا لنجوج عود البخور ، و النجيب الكريم الحسيب ، والمرغز الزغب الذي تحت شعر العنز ، و الثفر بالتحريك الجلد الذي في مؤخر السرج .

منام فيه معجزة لسيد المرسلين (حس)

في تعبير ابي سعد نصر بن يعقوب الدينوري سمعت ابا الحسن علي بن محمد البغدادي بمشهد علي بن ابي طالب عليه السلام يقول : قال ابن ابي طيب الفقير كان بي طرش (١) عشر سنين فاتيت المدينة وبت بين القبر والمنبر ، فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت : يا رسول الله أنت قلت : من سئل لى الوسيلة (٢) وجبت له شفاعتى ؟ قال : عافاك الله ، ما هكذا قلت ؛ ولكنى قلت : من سئل لى الوسيلة من عند الله وجبت له شفاعتى : قال : فذهب عنى الطرش ببركة قوله : عافاك الله .

منامان فيهما تهديد ومعجزة لخاتم النبيين (حس)

وعن ابي الوقاء القارى الهروى قال : رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم فى المنام بفرغانة (٣)

(١) الطرش : أهون الصمم .

(٢) روى ان الوسيلة اعلى درجة فى الجنة لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وهى ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة ، فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته . اه قاله فى المجمع .

(٣) فرغانة : ناحية بالشرق كما فى القاموس او بلد بالمغرب كما فى منتهى الادب .

سنة ستين وثلاثمائة ، وكنت أقرء عند السلطان وكانوا لا يسمعون ويتحدثون ، فانصرفت الى المنزل معتما ، فرأيت النبي ﷺ كأنه تغير لونه ، فقال ﷺ : أقرء القرآن كلام الله عز وجل بين يدي قوم يتحدثون ولا يسمعون قرائتك ؛ لا تقرء بعد هذا الا ما شاء الله ، فانتهيت وأنا ممسك اللسان أربعة أشهر ، فاذا كانت لى حاجة اكتبها على الرقاع ، فحضرنى أصحاب الحديث فافتوا بانى اخر الامر اتكلم فانه قال الا ما شاء الله وهو استثناء ، فممت بعد أربعة اشهر فى الموضوع الذى كنت نمت فيه اولا ، فرأيت النبي ﷺ فى المنام يتהלل وجهه ، فقال لى : قد تبنت ؛ قلت : نعم يا رسول الله ، قال : من تاب تاب الله عليه اخرج لسانك ، فمسح لسانى بسبابته وقال : اذا كنت بين يدي قوم وتقرء كتاب الله فاقطع قرائتك حتى يسمعوا كلام الله ؛ فانتهيت وقد انفتح لسانى بحمد الله ومنه .

رؤيا صادقة فيها معجزة لمعدن الرسالة

وفيه وبلغنا ان رجلا اتى رسول الله ﷺ فى المنام ، فشكى اليه ضيق حاله فقال له : اذهب الى على بن عيسى وقل له : يدفع اليك ما تصلح به امرك ، فقال : يا رسول الله باى علامة ؟ قال : قل له : بعلامة انك رايتنى على البطحاء و كنت على نشر من الارض (١) فنزلت وجئتنى فقلت : ارجع الى مكانك ، قال : وكان على بن عيسى قد عزل فردت اليه الوزارة فلما انتبه جاء الى على بن عيسى وهو يومئذ وزير فذكر قصته ، فقال : صدقت ودفع اليه اربعمائة دينار ، فقال اقض بهذه دينك ودفع اليه اربعمائة دينار اخرى ، فقال اجعلها راس مالك ، فاذا انفتحت ذلك فارجع الى .

رؤيا طفيل بن عمرو ومن الصحابة

وفيه اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن العباس الا خميمى بمصر قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن سلامة الطحاوى قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن جناد قال : حدثنا حماد بن زيد عن الحجاج الصواق و ابو الزبير عن جابر ان الطفيل بن عمرو اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله هل لك فى حصن حصنة ومنعة حصن كان لدوس فى الجاهلية ، فابى ذلك رسول الله ﷺ للذى ذكر الله تعالى للانسار ، فلما هاجر النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة هاجر اليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه

(١) من نشر الارض : اصابها الريح فانبتت .

فاجتوى المدينة (١) فمرض فخرج ، فاخذ مشاقص (٢) وقطع بها براجمه وشجنت يده حتى مات فراه الطفيل بن عمر وفي هيئة حسنة فقال : ما صنع بك ربك ؟ فقال له : غفر لي بهجرتي الى المدينة الى نبيه صلى الله عليه وسلم ، فقال : مالي اراك مغطيا بديك ؟ فقال : قيل لي اننا نصلح منك ما فسدت ، فقال : قصها على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم وليديه فاغفر .

رؤيا المهدي العباسي وفيها معجزة لأمير المؤمنين عليه السلام

محمد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤل ، عن الفضل بن الربيع ، انه اخبر عن ابيه ان المهدي لما حبس موسى بن جعفر عليه السلام ؛ ففى بعض الليالي رأى المهدي في منامه على بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول يا محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم (٣) قال الربيع : فارسل الى ليلا فراعني و خفت من ذلك ، فجتت اليه واذا هو يقرء هذه الآية ، وكان احسن الناس صوتا ، فقال : على الان بموسى بن جعفر عليه السلام فجتته به فمانته و اجلسه الى جانبه ، وقال : يا ابا الحسن رايت امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام في النوم يقرء على كذا ، فتؤمنى ان تخرج على او على احد من ولدي فقال : والله لافعلت ذلك ولا هو من شأني ، قال : صدقت يا ربيع اعطه ثلثة الاف دينار ورده الى اهله الى المدينة ، قال الربيع : فاحكمت امره ليلا فما اصبح الا وهو على الطريق خوف العوايق (٤) .

منام المعتضد العباسي وفيه معجزة لأمير المؤمنين عليه السلام

في البحار عن مناقب ابن شهر اشوب في خطبة عجيبة لأمير المؤمنين عليه السلام يشبر فيها الى حالات خلفاء بني العباس ، وفيها سادس عشرهم أقضاهم للذم ، قال (ره) و سادس عشرهم المعتضد بالله رأى في النوم رجلا اتى دجلة فمديده اليها فاجتمع جميع ما فيها ثم فتح كفه ففاض الماء ، فسئل المعتضد اتعرفني ؟ قال لا قال : اناعلى بن ابي طالب فاذا جلست

(١) اجتوى البلد : كره المقام به

(٢) المشاقص جمع المشقص : نصل عريض اوسهم فيه نصل عريض . والبراجم جمع

البرجة بالضم : مفاصل الاصابع او العظام الصغار في اليد والرجل .

(٣) محمد (ص) . الآية ٢٤ .

(٤) العوائق جمع العائق : كل ما عاقك وشغلك .

على سرير الخلافة فاحسن الى اولادى ، فلما وصلت اليه الخلافة احب العلويين واحسن اليهم ، فلذا وصفه عليه السلام بقضاء العهد وصلة الرحم . (١)

رؤيا يحيى بن كثير وفيها فضيلة الامير المؤمنين عليه السلام

الشيخ عماد الدين محمد بن ابى القاسم الطبرى فى بشارة المصطفى عن الشيخ محمد بن على بن عبد الصمد التميمى عن ابيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسى ، عن ابى عمرو محمد ابن الحسن الاسدى ، عن القاضى الاصبهانى عن محمد بن احمد بن على الاسفرانى عن محمد بن يوسف بن راشد الكوفى ، عن ابيه عن على بن قادة ، عن عطاء بن مسلم عن يحيى بن كثير قال : رايت زيدا الايامى فى المنام ، فقلت : الى ما صرت يا باعبد الرحمن؟ قال : ابى رحمة الله عز وجل قال : قلت فاي عمل وجدت افضل؟ قال الصلوة وحب على بن ابيطالب صلوات الله وسلامه عليه .

(١) ورايت فى كتب التواريخ ما خلاصته ان الموفق العباسى والدا المعتضد بعد رجوعه من اصبهان نزل واسط ثم عاد الى بغداد وترك المعتضد بالمداين وامر ابنه المعتضد بالمسير الى بعض الوجوه فابى فامر بحبسهم ووكل به وركب القواد من اصحابه واضطربت بغداد فركب الموفق الى الميدان وسكن الناس وقال انى احتجت الى تقويم ابنى فقومت فانصرف الناس وكان عنده نصر فممن الجبل قد اشتد به وجع النقرس ولم يقدر على الركوب فكان يحمل فى الملحفة وطال مرضه وبعث كاتبه ابو الصقر اسماعيل بن بلبل الى المعتضد واولاده فاجاء بهم وانزلهم داره .

قال المعتضد و كنت خائفا من سعايته فى قتلى خصوصا عند اشتداد مرض الموفق فصليت فى بعض الليالى صلوات كثيرة ودعوت بدعوات ماثورة مخلصا ووقدت فرايت كانى ذهبت الى الدجلة فرايت فى ساحلها رجلا جالسا كلما مديده اليها سد الماء وركب الماء بعضه فوق بعض وصار كالجبل العظيم وكلما رفعها عنها عاد الماء الى حالته فتعجب من هيئته وعظم هذا الامر .

ففرغت ودنوت وسلمت وقلت من انت ايها العبد الصالح؟ قال : انا على بن ابيطالب قلت بالامير المؤمنين ادع لى عند الله تعالى وكن عنده عوننا لهذا الضعيف ، فقال لك هذا الامر وفيك تستقر الخلافة فاعتضد بالله احفظنى فى ولدى فلما انتهت كان صوته كان فى مسامعى .

رؤيا متوكل وفيها فضيلة لامير المؤمنين عليه السلام

في البحار عن مناقب ابن شهر آشوب عن ابي منصور النعالي في كتاب الاقتباس من كلام رب الناس انه رأى المتوكل في منامه ان علياً عليه السلام بين نار موقدة وفرح بذلك لنيبته فاستفتى معبراً فقال المعبر ينبغي ان يكون هذا الذي راه امير المؤمنين نبيا او وصيا ، قال من ابن : قال : هذا من قوله تعالى ان بورك من في النار ومن حولها (١)

منام آخر لابراهيم المهدي

ابوالفرج في الاغانى ، قال : كان ابراهيم بن المهدي شديد الانحراف عن امير المؤمنين عليه السلام فحدث المامون يوما فقال : رأيت علياً عليه السلام فمشيت معه حتى جئنا

ووثقت بحياتي وخلافتي وزال عني خوف القتل فدعوت بقلب قوى وامل فسيح غلامي الذي كان معي في الحبس ، وقلت : اذا أصبحت فاشتر لي فصاد انقش عليه احمد المعتضد بالله وركب في خاتم وامتنى به فلما اتاني به جعلت في يدي وقلت اذا وصلت الخلافة الى القب نفسى بالمعتضد بالله وبعده كنت في الليالي والايام في تدبير امور الخلافة وعمارة الخراب وتعيين امراء البلاد والعمال واخذت رقعة وكتبت فيها الوزير عبدالله بن سليمان الحاجب بدر القلاني وهكذا الى آخر المناصب وناولت الرقعة غلامي وقلت احفظها ولا يطلع عليها احد فيمدردك ودمي وما مضى الا قليل حتى عرض الموفق غشبة .
فعمد غلمان المعتضد فكسروا الاقفال المغلقة عليه واخر جوه واقعه دوه عند رأس ابيه وهو وجود بنفسه فلما فتح عينه قربه وادناه وخلع عليه ومات في صفر سنة ثمان وسبعين .

وفي شرح ابن ابي الحديد عن تاريخ الطبرى ان في سنة اربع وثمانين وماتين عزم المعتضد على لعن معوية وكتب كتابا امر ان يقره على الناس بالجانبيين من بغداد في الارباع والمحال والاسواق وهو طويل وفيه اثبات كفره وكفراييه وولده ويظهر منه فضله ووفائه بالعهد الذي وعده بالامام عليه السلام ومنه ومن تلك الرؤيا وتاريخ خلافته يظهر ضعف ما في كتاب اعمال شهر رمضان للسيد بن طاوس في دعا الايام من احتمال كونه الشريك في دم ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام فانه توفي سنة : ٢٠٦ « منه ره » .

قنطرة فذهب يتقدمني لعبورها فامسكته وقلت : له انما انت رجل تدعى هذا الامر بامرئة ونحن احق به منك (ما-ظ) رايتہ بليغا في الجواب قال : واى شىء قال لك ؟ قال : ما زادنى على ان قال : سلاما سلاما ؛ فقال المأمون قد والله اجابك ابلغ جواب ، قال : كيف ؛ قال عرفك انك جاهل لانجاب قال الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (١)

منام ام موسى صلى نبينا وآله و ﷺ

قال الله تبارك وتعالى واو حينما الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني ان ارادوه اليك وجا علوه من المرسلين (٢)
قال المفيد رحمه الله في فصوله على ما نقل عنه في رابع البحار في الرد على من انكر التعويل على المنام كلية ولو جاء تاييده من الحجج ﷺ بعد ذكر الاية ما لفظه ضمن هذا القول تصحيح المنام اذ كان الوحي اليها في المنام يعلمها بما كان قبل كونه ونقل هذا القول في مجمع البيان عن الجبائي ونقل عن غيره قولان آخران في كيفية الوحي اليها ولم اعثر في اخبار اهل البيت (ع) على شىء والله العالم .

منام زوجة قاض من قضاة بنى اسرائيل وفيها تهديد عجيب

الراوندى في قصص الانبياء باسناده الى الصدوق عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد بن محمد عن الثمالي عن ابي جعفر ﷺ قال ؛ كان قاض في بنى اسرائيل وكان يقضى بالحق فلما حضرته الوفاة ، قال : لامرئته : اذامت فاغسليني و كفيني و غطي وجهي وضعني على سريري فانك لانرين سوء انشاء الله تعالى فلما ماتت فعلت ما كان امرها به ، ثم مكثت بعد ذلك حينما ، ثم انها كشفت عن وجهه ، فاذا دودة تعرض على منخره ففزعت من ذلك فلما كان بالليل اتاها في منامها يعنى رآته في النوم فقالت لها : فزعت مما رأيت ؟ قالت أجل ، قال : و الله ما هو الا في اخيك ، و ذلك انه اتانى و معه خصم ، فلما جلستا ، قلت : اللهم اجعل الحق له ، فلما اختصما كان الحق له ففرحت ، فاصابني ما رأيت لموضع هواي مع موافقة الحق له .

(١) الفرقان الآية ٦٤ .

(٢) القصص . الآية ٦٤ .

منامات السيدة الطاهرة الزكية آمنة والدة سيدنا

ونبينا رسول الله (ص)

في السيرة الحلبية عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، قال أمرت آمنة في المنام وهي حامل برسول الله ﷺ ان تسميه احمد ، وعن ابن اسحق ان تسميه محمد اوياتي منامها في ضمن العوذ والادعية .

منام آخرها (رضي)

في جمع الجوامع للطبرسي ره عن النبي ﷺ انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورؤيا أمي ، وفي بعض الحواشي عليه هي آمنة بنت وهب بن عبد مناف من بني زهرة ، رأت في المنام انها وضعت نورا اضاء لها قصور الشام من بصرى .

رؤيا هجبية صادقة لفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليها السلام

في اثبات الوصية لعلي بن الحسين المسعودي صاحب مروج الذهب وكنز الفوائد للكراجكي واللفظ للاول في حديث فاطمة بنت اسد وبشارة الخير الذي راي النبي ﷺ بنبوته وظهور دينه وقوله لها: ستلدين غلاما رابع اربعة من اولادك؛ شجاعا عالما ، مقماما ، اماما مطوعا ، هماما بدينه ، قواما لربه ، مصليا صواما في كلام طويل قالت فاطمة فيجعلت افكر في قوله ؛ فلما كان بعد ليال رابت في منامي كان جبال الشام قد اقبلت تدب على عراقيبها (١) وعليها جلايب حديد ، وهي تصيح من صدورها بصوت مهول فاسرعت نحوها جبال مكة فاجابتها بمثل صياحها واهول (٢) وهي تنفخ كالشرا المجرم ، وجبل ابي قبيس ينتفض كالفرس المسربل بالعد (٣) ونصاله تسقط عن يمينه وشماله ، والناس يلتقطون تلك النصول (٤) فلقطت منهم اربعة اسياق وبيضة حديد مذهب ، فاوّل ما دخلت مكة سقط منها سيف في ماء فغير ، وطار الثاني في الجوف انشمر (٥) وسقط الثالث في الارض فانكسر ، وبقي الرابع في يدي مسلولا [فيينما] ، انا به اصول

(١) العروق عصب غليظ فوق العقب .

(٢) كذا في النسخة المطبوعة من اثبات الوصية بالنجف لكن في الاصل « والقول»

مكان «واهول» .

(٣) العدة كعبة : ما عدته لحوادث الدهر من مال وسلاح .

(٤) النصال والنصول جمع النصل ؛ والمراد به هنا السيف .

(٥) انشمر : مرمرعا .

اذصار [السيف] (١) شبلا ابيه ؛ ثم صار ليثا مستاسدا فخرج عن يدي وهر نحو تلك الجبال
يجوب بلاطحا ويحرق صلاوحها (٢) والناس منه مشفقون ومنه حذرون ، اذ اتاه محمد
ابني قبض على رقبته فانقاد له كالظبية الالوف ؛ فانتهت وانا مرتاعة فاستظهرت على
الحبر والكاهن اللذين بشراني و واعداني وعلى ساير القافة والعافة (٣) بان قصدت
اباكر زالكاهن وكان عاتفا محذقا، فوجدته قد نهض في حاجته ، فجلست ارقبه وكان
عنده جميل كاهن بنى تميم ، فكرهت حضوره وعملت على انتظار قيامه وانصرافه ، فنظر
الي جميل وضحك ثم قال لي : اقسام بالانواء (٤) ومظهر النعما وخالق الارض والسماء
انك لتكرهين مشواى وتحبين اقفاي (٥) لتستلى اباكرز عن الرثياء ، فينبئك بالانباء
فقلت له : ان كنت صادقا فيما قلت من الهتف حين زجرت فنبئني بما استظهرت
فانشأ يقول :

رايت اجبالا تؤم اجبالا	و كلها لابسة سربالا
مسرعة لتبتغى القتالا	حتى رايت بعضها تعالا
ينثر من جلبا به نصالا	اخذت منها اربما توالا
و بيضة تشتعل اشتعالا	فواحد في ثج ماء غالا (٦)
وثاني في جوها قدصالا	بذي خواف طارحين زالا
وثالث قدصادف اختلالا	من كسره فنظرة مختالا (٧)
و رابع قدخلته هلالا	مقتدح الزندين قدتلالا (٨)

(١) ما بين المعقتين في الموضوعين انما هو في نسخة اثبات الوصية دون الاصل.

(٢) قال الفيروز آبادي : سلاطح بلاطح اتباع والسلاطح بمعنى العريض والصلوح

الحجر العريض .

(٣) القافة جمع القائف الذي يعرف النسب بفراسته ونظيره الى اعضاء المولود . والعافة

جمع العائف : المتكهن بالطير وغيرها .

(٤) الانواء جمع النوء النجم مال للغروب .

(٥) وفي نسخة الاثبات «سراي» بدل «اقفاي» .

(٦) ثج الماء ثجا : سال . النيل : الماء الجاري على وجه الارض .

(٧) وفي نسخة الاثبات «لما غدا منكسرا اوصالا» بدل المصراع المذكور في المتن .

(٨) اقتدح بالزند : حاول اخراج النار منه . و الزند : العود الال على السدى

يقتدح به النار والزند العود الاسفل الذي فيه الفرصة فاذا اجتمعا قيل الزندان .

تقر به صائلة ايغالا	حتى استحال بعدها انتقلا
ادرك في خلقته اشبالا	ثم استوى مستاسدا اصوالا
يخطف من سرعته الرجالا	فانسل في قيعانها السلالا
يخرق منها الصلدا والمجالا	والناس منه يرهبون حالا
حتى اتى ابن عمه ارسالا	فتله يصنعه اتالالا
كظيية مامنعت عقالا	ثم انتهت تحسبى خيالالا

قالت فاطمة : فقلت : صدقت والله يا جميل ! بررت في قولك هكذا رايت مما رايت في الكرى (١) فنبئني بتاويله فانشأ يقول :

اما النصول فهي صيداربع	ذكور اولاد حكمتها الاسبع
والبيضة الوقدا بنت تتبع	كريمة غراء لاتروع
فصاحب الماء غريب مفتقد	في لجة ترمى باصناف الزبد
والطائر الاضح ذوالغرب الرغب	تقتله في الحرب عباد الصلب
والثالث المكسور ميت مدفن	ينزل عقبى بعده طول الزمن
والرابع الصائل كالليث المرح	يرفع في عراضها ويقترح (٢)
فذاك للمخلق امام منتصح	اذ ابغاه كافر جهر اذبح
وان لقاءه بطل عنه جنح	حتى تراهم من صياصيمهم بطح

فاستبشري البشري فرؤياك تصح

رؤيا مثلها فيها بشارة بولادته (ج)

وفي الكتابين المذكورين في ذيل الحديث المتقدم قالت فاطمة عليها السلام فلما كان الشهر الذي ولدت فيه عليا عليه السلام رايت في منامي كان عمودا [حديدا] انتزع من ام رأسي، ثم شسع (٣) في الهواء حتى بلغ عنان السماء، ثم رد على فمك ساعة فانتزع من قدمي، فقلت : ما هذا ؟ فقيل هذا قاتل اهل الكفر وصاحب ميثاق النصر؛ باسه شديد، تجزع من

(١) الكرى الناعس .

(٢) المرح : المتبختر . و رفل و ارفل : تبختر و المراص جمع العرصة : ساحة

الدار .

(٣) شسع : بعد .

خيفته الجنود وهو معونة الله لنبيه و مؤيده على اعدائه ، بحبه فاز الفاتزون ، وسعد السعداء ، وهو مثل فى السماء المرفوعة ، و الارض الموضوعة ، و الجبال المنصوبة ، والبحار الزاخرة ؛ والنجوم الزاهرة ، والشموس الضاحية ؛ والملائكة المسبحة ، ثم هتف بى هاتف يقول :

جال الصباح لدى البطحاء اذ شملت	سود ابذى خدم فرش المراقيل (١)
من ولج هام جرائيم ججاجحة	من كل مدرع بالحلم رعبيل (٢)
من الجهاضم اذ فاقت قما قمها	دون السحاب على جنح العناكيل (٣)
يا اهل مكة لا يشقى جدو دكم	وابشر واليس صدق القيل كالقيل (٤)
فقدات سود بالميمون فانتجعوا	واخبروا الشكوك واضغات الاباطيل
من خازن النور فى ابناء مسكنة	من صلب آدم من نكب الضماصيل (٥)
انا نعرفه فى الكتب متصلا	بشرح ذى جدل بالحق متصل

منامات صادقات فيها ما يحز اسعد الكائنات ﷺ وفضيلة لعليمة

السعدية مرضعته (ص)

وفى البحار عن الشيخ ابى الحسن البكرى استاد الشهيد الثانى فى كتاب الانوار بسنده عن مشايخه واسلافه فى حديث ولادة النبى ﷺ وكانت آمنة يوم انائمة الى جانب ولدها . فهتف بها هاتف : يا آمنة ان اردت مرضعة لابنك ففى نساء بنى سعد امرئة تسمى حليلة بنت ابى ذؤيب ، فتطاولت آمنة الى ذلك وكان كل مسااتها من النساء تسئلهن عن اسمائهن فلم تسمع بذكر حليلة بنت ابى ذؤيب ، وكان سبب تحريك حليلة

(١) الفرش بالفتح : الصغار من الابل . والمراقيل جمع المرقال وهى من الابل :

السرعة .

(٢) الهام : الرأس من كل شىء ، والججاجحة بتقديم المعجنتين جمع ججاج : السيد الكريم والهاء فيه لتأكيد الجمع . ورعبيل اى قاطع .

(٣) الجهاضم جمع الجهضم : الاسد . والقماضم بالضم : السيد الكثير العطاء . والجنح : الناحية . والعناكيل جمع العنكول : العنق وهو من النخلة كالعنقود من العنب .

(٤) الجودود جمع الجود : العظ والبخت .

(٥) وفى نسخة اثبات الوصية «ضماويل» بدل «ضماصيل» . ولم نجد لكتنا اللفظتين

معنى يناسب المقام .

لرضاعة رسول الله ﷺ ان البلاد التي تلى مكة اصابها قحط وجذب الامكة ، فانها كانت منخسبة زاهرة ببركة رسول الله ﷺ وكانت العرب تدخل وتنزل بنواحيها من كل مكان ؛ فخرجت مع نساء من بنى سعد ، قالت حليلة : كنا نبقى اليوم واليومين لانقتات فيه بشيء (١) وكنا قد شار كنا المواشى في مراعيها ، فكنت ذات ليلة بين النوم واليقظة واذا قد اتاني آت ورماني في نهر ماء ابيض من اللبن واحلى من العسل ، وقال لي : اشربي فشربت ، ثم ردني الى مكاني وقال : يا حليلة عليك ببطحاء مكة فان لك بها رزقا واسعا وسوف تسعين ببركة مولود ولد بها ، فضرب يده على صدرى وقال : ادر الله لك اللبن وجنبك المنق والمحن ، قالت : حليلة فانتبهت وانا لا اطيق حمل نديى من كثرة اللبن واكتسبت حسنا وجمالا ؛ واصبحت بحالة غير الحالة الاولى ففرغت الى نساء قومي ، وقلن : يا حليلة قد عجبنا من حالك فما الذى حل بك ؟ ومن اين لك هذا الحسن والجمال الذى ظهر فيك ؟ قالت : فكتمت امرى عليهن فتركنى وهن احسد الناس لى «الخبر» وروى الكاذرونى فى المنتقى عن ابن عباس فى سبب ارضاع حليلة لرسول الله ﷺ ان الله اجذب البلاد والزمان فدخل ذلك على عامة الناس وكانت حليلة تحدث عن زمانها وتقول : كان الناس فى زمان رسول الله ﷺ فى جهد شديد وكنا اهل بيت مجدين ، وكنت امرائة طوافا طوف البرارى والجبال ، التمس الحشيش والنبات ، فكنت لامر على شىء من النبات الا قلت : الحمد لله الذى انزل بى هذا الجهد والبلاء ، ولما ولد النبى ﷺ خرجت الى ناحية مكة ولم اكن ذقت شيئا منذ ثلثة ايام ، وكنت التوى كما تلتوى الحية ، وكنت ولدت ليلتى تلك غلاما ؛ فلم ادراجهد الولادة اشكوا مجهد نفسى ؟ فلما بت ليلتى تلك اتانى رجل فى منامى فحملنى حتى قدفنى فى ماء شديد ابيض من اللبن ، وقال : يا حليلة اكثرى من شرب هذا الماء حتى يكثر لبنك ، فقد اتاك العز و غناه الدهر تعرفينى ؟ قلت : لا ، قال : انا الحمد لله الذى كنت تحمد يته فى سرائك و ضرائك فانطلق الى بطحاء مكة فان فيها رزقا واسعا ، واكتمى شانك ولا تخبرى احدا ، ثم ضرب يده على صدرى فقال : ادر الله لك اللبن واكثر لك الرزق ، فانتبهت

(١) اقتات الشىء : اتخذه قوتاً .

وانا أجمل نساء بنى سعد لا يطبق ان أشيل (١) نديى كأنهما الجبر (٢) العظيم ، ثم ذكر ان منادى قريش نادى فى بنى سعد بالارضاع وانهم جدوا فى السير الى مكة ، قالت حليلة: حتى اذا سرنا على فرسخين من مكة بتنا ليلتنا تلك ، فرأيت فيما مى كان على رأسى شجرة خضراء قد اقلت باغصانها حولى ؛ ورأيت فى فروعها شجرة كالنخلة قد حملت من انواع الرطب وكان جميع من خرج معى من نساء بنى سعد حولى فقلن يا حليلة انت الملكة علينا ، فيينا انا كذلك اذ سقطت من تلك الشجرة فى حجرى ثمرة فتناولتها ووضعتها فى فمى فوجدت لها حلالة كحلالة العسل ، فلم ازل اجد طعم ذلك فى فمى حتى فارقت رسول الله ﷺ .

رؤيا اخرى لها صادقة وفيها معجزة لسيد المرسلين (ص)

فى البحار عن الشيخ ابى الحسن البكرى فى كتاب الانوار فى خلال الحديث المذكور بعد ذكره خروج رسول الله ﷺ مع اولاد حليلة لرعى الاغنام وظهور معجزة منه، فلما كان بعد ذلك بايام رأت حليلة رؤيا وانتبهت فزعة مرعوبة ، وقالت لبعلمها : ان سمعت منى أحمل محمدا ﷺ الى جده ، فانى اخشى ان يطرقه طارق فيعظم مصيبتنا عند جده ولقد رأيت ولدى محمدا ﷺ مع اخوته كما كان يخرج كل يوم اذا تاه رجالان عظيمان لم أر أعظم منهما عليهما ثياب من استبرق فقصداه فجاءه واحد منهما باخنجر وشق به جوفه، فانتبهت فزعة مرعوبة والرأى عندي ان تحمله الى جده ؛ فقال لها : ان الذى تذكرينه فى حق محمدا ﷺ ممتنع ؛ فانه معصوم من الله تعالى ولقد رأيت الرهبان والاسد وغيره، قالت : نعم ولكن لكل شىء آخر ونهاية ، فكم كبير مات وصغير عاش فقال لها : ان منامك الذى رأيت اضغاث احلام ؛ ثم لما اصبح الصباح واراد محمدا ﷺ ان يخرج مع اخوته على العادة قالت : لا تخرج اليوم باقرة عينى ، فانى احب ان تكون معى هذا اليوم حتى اشبع من النظر اليك ، فانك فى كل يوم تخرج بكرة ولاتاتى الا عشية فقال لها : وكيف ذلك يا اماء واى شىء خفت على منه ؛ لا تخافى على من شىء فلن يقدر احد ان يصل الى بسوء ولا ضرر ولا نفع الا الله ربى فخرج مع اخوته وهى راعية عليه فلما كان وقت

(١) أشال الشىء : رضه وحمله .

(٢) الجبر : اناء من خزف له بطن كبير وعروتان وفم واسع .

القائلة (١) أقبل اولاد حليلة بيبكون ، فخرجت حليلة تعثر في اذيالها حيث سمعت اولادها بيبكون وحثت التراب على وجهها وشعرها وشمرت بنفسها ، فقالت : ما الذي دهاكم اخبروني ! قالوا : خرجنا نحن واخواننا محمد صلى الله عليه وسلم وجلسنا تحت شجرة و اذا قد اقبل عليه رجلان عظيمان لم نر مثلهما ، فلما وصلا الينا اخذنا اخانا محمد صلى الله عليه وسلم من بيننا ومضياه الى أعلى الجبل ، فاضجه واحدمنهما وأخذسكيننا وشق بطنه وأخرج قلبه وأمعائه ولاشك انك لاتلحقه الاهالكا ؛ فعند ذلك لطمت خدها وقالت : هذه تاويل رؤياي البارحة ، واسفى عليك يا محمد ؛ واجزعى عليك يا ولداه يا قرة عيني ، ثم صرخت في الحى وخرجت [بنو سعد] (٢) كلم في اثرها ، وخرج زوجها الحارث يعرج قناته ويده حربة فلما اشر فوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدوه جالسا والانعام حوله محيطة به ، فتبادر القوم اليه ورفعوه واتوا به وهم يقولون : كلشى تلقاه نحن واولادنا واموالنا فذاك وجاءت اليه حليلة وأخذته وقبلته وهى تبكى بكاء عظيما وكشفت عن بطنه ، فلم ترائها فيه ولم ترفى اتوا به دماً فرجعت الى اولادها وقالت : كيف كذبتهم على اخيكم ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتلومهم فانى كنت عندهم اذا تانى رجلان واخذانى واضجعانى واخذ واحد منهما سكيننا فشق بها فؤادى واخرج منه نكتة سوداء رمت بها ، وقال : هذا حظ الشيطان منك يا محمد ، ثم غسل فؤادى بالماء واعاداه كما كان ثم اخرج احدهما خاتما يشرق منه النور فحتم به فؤادى ، ثم مسح على ماشقه فماد كما كان ، ثم قال لى : يا محمد لو علمت ما لله عليك من السابقة (٣) لقرت عينك ، ثم قال احدهما للاخر : زنه فوزننى بعشرة من امتى فرجعت بهم ، ثم زاد عشرة فرجعت بهم ، ثم قال لو وزنته بجميع الامم ارجح بهم ، ثم عرجا نحو السماء وانانظر اليهما «الخبر» وهو طويل شريف .

رؤيا صادقة هجبية اخذ بيجة بنت خويلد (ع)

وفيه عن الكتاب المذكور في حديث تجارة البنى صلى الله عليه وسلم وتزويجه خديجة صلى الله عليه وسلم انها بعثت الى عمها ورقة بن نوفل فقالت له : يا عم اريدان اتزوج وما ادري بمن يكون

(١) القائلة : الظهيرة .

(٢) ما بين المعقتين انما هو في نسخة البعاز دون الاصل .

(٣) وفي بعض النسخ «الشفقة» مكان «السابقة» .

وقد اكثر على الناس وقلبي لا يقبل منهم احداً فقال لها ورقة يا خديجة الا اعلمك بحديث غريب وامر عجيب؟ قالت : وما هو يا عم قال : عندي كتاب من عهد عيسى عليه السلام فيه طلسم وعزائم اعزم بها على ماء ، وتأخذينه وتغسلين به ، ثم اكتب كتابا فيه كلمات من الزبور وكلمات من الانجيل ، فتضعيه تحت راسك عند النوم وانت على فراشك ملتفة بشيائك ، فان الذي يكون زوجك يا أتيك في منامك حتى تعرفه باسمه وكنيته ، فقالت افعلى يا عم قال : حياً وكرامة وكتب الكتاب واعطاها اياه وفعلت ما امرها به ونامت ، فرأت كان قد جاء اليها رجل لابل الطويل الشاهق (١) ولابل القصير اللازق ، ادعج العينين ازج الحاجبين (٢) ، احور المقلتين عقيى الشفتين ، مورد الخدين ، ازهر اللون ، مليح الكون ؛ معتدل القامة ، تظله الغمامة ، بين كنفه علامة ، راكب على فرس من نور ، مزوم بسلسلة من ذهب ، على ظهره سرج من العقيان مرصع بالدر والجوهر ، له وجه كوجه الادميين منشق الذنب ، له ارجل كالبقر خطوته مدالبصر ، وهو يرقل بالراكب وكان خروجه من دار ابي طالب ، فلما رآته خديجة ضمته الى صدرها واجلسته في حجرها ولم تنم باقى ليلتها الى ان اقبلت الى عمها ورقة ، وقالت : انعمت صباحاً يا عم قال : وانت لقيت نجاحاً فلكم رايت شيئاً في منامك؟ قالت : رايت رجلاً صفتة كذا وكذا ، فعندها قال ورقة : يا خديجة ان صدقت رؤياك تسعين وترشدين ، فان الذى رايت متزوج بتاج الكرامة ، الشفيح فى العصاة يوم القيمة سيد العرب والعجم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم (الخبر) وفيه جمعة و افرة من معاجز سيد الدنيا والاخرة ﷺ وعلى عترته الطاهرة .

رؤيا صادقة لعاتكة بنت عبد المطلب همة النبي (ص)

فى تفسير على بن ابراهيم فى قوله تعالى : كما اخرجك ربك الاية (٣) وكان سبب ذلك ان عير القريش خرجت لقريش فيها خزائنهم ، فامر النبي ﷺ اصحابه بالخروج

(١) الشاهق : المرتفع .

(٢) الادعج : الذى كانت عينه شديدة السواد مع سعتها . وزج حاجبه : رقى فى طول و حورت العين : اشتد بياض بياضها وسواد سوادها . والنقلة : شحمة العين او هى السواد ، والبياض منها .

(٣) الانفال ، الاية : ٥ .

ليأخذوها فاخبرهم ان الله تعالى قد وعدة احدى الطائفتين اما العير او قريش ان اظفر بهم فخرج في ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً فلما قارب بداراً كان ابوسفيان في العير ، فلما بلغه ان رسول الله قد خرج يتعرض العير خاف خوفاً شديداً ومضى الى الشام فلما وافى النقرة (١) اكرى ضمضم بن عمر و الخزاعي بعشرة دنانير واعطاه قلوفاً (٢) ، وقال : امض الى قريش واخبرهم ان محمداً ﷺ و الصباة (٣) من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم ، فادركوا العير واوصاه ان يخرم ناقته (٤) ويقطع اذنها حتى يسيل الدم ويشق ثوبه من قبل ودبر ، فاذا دخل مكة ولي وجهه الى ذنب البعير وصاح باعلاصوته وقال : يا آل غالب يا آل غالب ! اللطيمة اللطيمة العير العير ! ادركوا ادركوا ! وما اريككم تدركون ، فان محمد ﷺ والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فخرج ضمضم يبادر الى مكة .

ورات عاتكة بنت عبدالمطلب قبل قدوم ضمضم في منامها بثلاثة ايام كان راكباً قد دخل مكة ينادى : يا آل عدى يا آل فهر اغدوا الى مصارعكم صبح ثلثة ، ثم وافى بجمله على ابي قبيس فاخذ حجراً فدهده من الجبل فماترك داراً من دور قريش الاصابه منه فلذة ، و كان وادي مكة قد سدال من اسفله دماً فاشتبهت ذعرة ، فاخبرت العباس بذلك ، فاخبر العباس عتبة بن ربيعة ، فقال عتبة هذه مصيبة نحدث في قريش وفشت الرؤيا في قريش . وبلغ ذلك ابا جهل فقال : مارات عاتكة هذه الرؤيا وهذه نية ثانية في بنى عبدالمطلب واللوات والعزى لننظرن ثلثة ايام ، فان كان مارات حقاً فهو كمارات وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتاباً انه ما من اهل بيت من العرب اكذب رجلاً ولا نساء من بنى هاشم ، فلما مضى يوم قال ابو جهل : هذا يوم قدمضى ، فلما كان اليوم الثانى قال ابو جهل : هذا يومان قدمضيا ، فلما كان اليوم الثالث وافى ضمضم ينادى في الوادى يا آل غالب يا آل غالب ! اللطيمة اللطيمة ! العير العير ادركوا وما اريككم تدركون ! فان محمداً ﷺ والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم التى فيها خزائنكم

(١) قال الفيروز آبادى : النقرة : منزل لحاج العراق بين اضاخ وماوان .

(٢) القلوص : الناقة الشابة بمنزلة الجارية من النساء .

(٣) الصباة جمع الصابي : الذى خرج من دين الى دين آخر .

(٤) خرمة : شق وترة أنفه .

فتصايح الناس بمكة وتهبوا للخروج (الخبر).

رؤيا صادقة لصفية زوجة النبي ﷺ

قال الطبرسي (ره) في سورة الفتح في سياق غزوة خيبر : وكانت صفية قد رأت في المنام وهي عروس بكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق ان قمر اقدوق في حجرها ، فعرضت رؤياها على زوجها فقال : ما هذا الا انك تتمنين ملك الحجاز محمد ﷺ ولطم وجهها لظمة اخضرت عينها منها ، فاتي بها رسول الله ﷺ وبها اثر منها فسئلتها رسول الله ﷺ ما هو ؟ فاخبرته ، ورواه الكازروني في المنتقى مثله .

رؤيا ام حبيبة زوجة رسول الله (ص)

الكازروني في المنتقى عن سعيد بن العاص قال : قالت ام حبيبة : رأيت في المنام كأن عبد الله بن جحش زوجي اسوء صورة واشوهما (١) ، ففزعت فقلت : تغيرت والله حاله فاذا هو يقول حين اصبح يام حبيبة اني نظرت في الدين فلم اردنا خيرا من النصرانية وكنت قد دنت بهائم دخلت في دين محمد ﷺ قد رجعت الى النصرانية ، فقلت : والله ما خير لك واخبرته بالرؤيا التي رايت له ، فلم يحفل بها (٢) واكب على الخمر حتى مات ، فارى في المنام كأن آتيا يقول يام المؤمنين ففزعت ، فاولتها ان رسول الله ﷺ يتزوجني فما هو انقضت عدتي ، فما شعرت الا برسول النجاشي على بابي يستاذن فاذن جارية له يقال لها ابرهة كانت تقوم على ثيابه ودهنه ، فقالت : ان الملك يقول لك ان رسول الله ﷺ كتب الى ان ازوجك فقلت بشرك الله بخير قالت : يقول لك الملك وكلى من يزوجك ، فارسلت الى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته فاعطت ابرهة سوارين من فضة وخدمتين (٣) كانت في رجليها وخواتيم فضة كانت في اصابع رجليها سرورا بما بشرتها «الخبر» .

رؤيا حبيبة صادقة وفيها كرامة لصد المطلب ﷺ

ابن الاثير الجزري في اسد الغابة في معرفة الصحابة ، عن موسى عن الكوشيدى عن

(١) الاشوه : القبيحة الوجه .

(٢) يقال : «ما حمله وما حمله» اي ما بالى به ولا اهتم له .

(٣) الخدمة بفتح الغاء المعجمة والدال المهملة والميم : الغلخال .

ابى بكر بن ريدة، عن سليمان بن احمد عن محمد بن موسى البربرى؛ عن زكريا بن يحيى الطاهى عن عم ابى زجر بن حصين (١)، عن جده حميد بن منهب، عن عروة بن مضر عن مخزومة بن نوفل عن امه رقيقة قال: وكانت لدة عبد المطلب بن هاشم قالت: تابعت على قريش سنون افحلت الضرع وادقت العظم فينا انار اقدة اللهم او مومومة، اذا لنا بهاتف يصرخ بصوت صحل يقول: يا معشر قريش ان هذا النبى مبعوث قد اظلمتكم ايامه، وهذا بان نجومه فحى هلا بالحياء والخصب، الا فانظروا رجلا منكم وسيط اعظاما جساما ابيض بضا، او طف الاهداب سهل الخدين، اسم العرنين، له فخريكظم عليه و سنة تهدى اليه [فليخلص هو و ولده، و ليهبط اليه] (٢) من كل بطن رجل: فليشئوا من الماء، و ليمسوا من الطيب؛ و ليستلموا الركن ثم ليرقوا ابا قبيس، ثم ليدع الرجل وليؤمن القوم، فغتم ما شئتم فاصبحت علم الله مذعورة اقشعر جلدى، ودله عقلى، واقتصصت رؤياى ونمت فى شعاب مكة، فوالحرمة والحرم ما بقى بها ابطحى الاقال: هذا شيبة الحمد وتناهت اليه رجالات قريش وهبط اليه من كل بطن رجل، فشنوا ومسوا واستلموا، ثم ارتقوا ابا قبيس واصطفوا حوله ما يبلغ سبعهم مهله حتى اذا استوا وابدروا الجبل، قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وآله غلام قدايفع او كرب، فرفع يديه فقال: اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة انت معلم غير معلم؛ مسئول غير مبخل، وهذه عبدك و امائك بمذرات حرمك يشكون اليك سنيهم التى اذهبت الخف والظلف؛ اللهم فامطر علينا معذامرتعا، فورب الكعبة مارا مواحتى تفجرت السماء بما فيها واكتظ الوادى بشجيجه، فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن اميه وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب: هنيئالك ابا البطحاء، اى عاش بك اهل البطحاء، وفى ذلك تقول رقيقه:

بشبية الحمد اسقى الله بلدتنا	وقد فقدنا الحيا واجلوذا المطر
فجاد بالماء جوفى له سبل	سحافعاشت به الانعام والشجر
منا من الله بالميمون طائرة	وخير من بشرت يوما به مضر
مبارك الامر يستسقى الغمام به	ما فى الانام له عدل ولا خطر

(١) وفى اسد الغابة «زحرب بن حصين» بدل «زجر بن حصين».

(٢) ما بين المعقنين انما هو فى نسخة اسد الغابة دون الاصل.

ثم قال الجزري اخبره ابو نعيم وابو موسى وقال ابو موسى : هذا حديث حسن عال في هذا الحديث غريب نشرحه مختصراً قوله : لدة عبدالمطلب اى على سنه ؛ وافحلت اى يبست وادقت العظم اى جعلته ضعيفا من الجهد ؛ وروى ارقت بالبراء ، والتمويم اول النوم والابان الوقت ، وحي هلا كلمة تعجيل ، والحياء قصور المطر والخصب اى عطاكم المطر والخصب عاجلا ، والوسيط النسب ، والعظام بالضم ابلغ من العظيم وكذا الجسم ابلغ من الجسميم والبض الرقيق البشرة ، والاطوف الطويل ، والاشم المرتفع قوله له فخر يكظم عليه اى يخفيه ولا يفاخر به ، و السنة الطريقة ، و تهدى اليه اى تدل الناس عليه ، فليشئوا بالسبن و الشين اى فليصبوا و معناه فليغتسلوا ، ففتتم اى اناكم الغيث و الغوث ، ونمت اى فشت ؛ وشيبة احمد لقب عبدالمطلب ، وتناهت اليه ، وفى رواية و تناهت اليه ، و معنا هما واحداى جاذا كلمهم ، ويعنى بقوله رجالا من قريش رؤسائهم ومهله سكونه ، وقوله كرب اى قرب ؛ و الخلة الحاجة ، و العبدى مقصور العباد ؛ والمذرات الافنية والسنة القحط والشدة ، و يعنى بالظلف والخف الغنم والابل والمغدق الكثير ، ومرتما اى ترتع فيه الدواب ، واكتظاى ازدحم ؛ والنجيج : سيلان كثرة الماء والشبخان المشايخ ، و الجله ذورا الاقدار ، اجلوذ : اى تاخر ، و الجونى السحاب الاسود ، وسحا اى منصبا .

منام ام العلاء وتعبير النبي (ص)

البخارى فى صحيحه ، عن ابدان ، عن عبدالله ، عن معمر ؛ عن الزهرى ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن ام العلاء هى امرئة من نسائهم ، بايعت رسول الله ﷺ قالت طارت لنا عثمان بن مظعون فى السكنى حين اقتربت (١) الانصار على سكنى المهاجرين ، فاشتكى فمرضناه حتى توفى ، ثم جعلناه فى اثوابه ، فدخل علينا رسول الله ﷺ ، فقالت : رحمة الله عليك ابا السائب ، فشهادتى عليك ، لقد اكرمك الله تعالى قال وما يدريك قلت لا ادرى والله ، قال اما هو فقد جائه اليقين انى لا رجوله الخير من الله عز وجل ، والله ما ادرى وانا رسول الله ما يفعل بى ولا بكم ، قالت ام العلافو الله لا اذكى احدا بعده ، قالت : وارىت لعثمان فى النوم : عيننا تجرى فجمت رسول الله ﷺ ، فذكرت ذلك له ،

(١) اقترع القوم على كذا : ضربوا قرعة .

فقال : ذلك عمله يجرى له .

ورواه فى موضع آخر بسند آخر مثله ، وعلى ما رواه فالعشرة المبشرة عندهم بالجنة افضل من النبى ﷺ ، لانهم كانوا عالمين بدخولهم فى الجنة ، وهو شك فى ما يصير اليه امره ؛ وما هو من خرافاتهم بيديع .

منام لبعض الصحايات وفيه فضل الشهداء

فى مجمع الزوائد لعلى بن ابى بكر بن سليمان الهيثمى القاهرى ، عن انس قال : كان رسول الله ﷺ يعجبه الرؤيا الحسنة ، وربما قال : هل راي احد منكم رؤيا قال : فاذا راي الرجل رؤيا سئل عنه ، فان كان ليس به باس كان اعجب لرؤياه ، قال فجاءت امرئة فقالت : يا رسول الله ﷺ رايت كاني دخلت الجنة فسمعت فيها وجبة (١) ارتجت لها الجنة ، فنظرت فاذا قد جىء بفلان و فلان ؛ حتى عدت اننى عشر رجلا ، وقد بعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك ، فجىء بهم ، عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم اذهبوا بهم الى ارض اليبديج ، او قال نهر اليبديج ، فممسوا فيه ، فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ، ثم اتوا بكراسى من ذهب ، فقدموا عليها واتى بصحفة او كلمة نحوها ، فيه بسرة فاكلوا منها من فاكهة ما ارادوا ، واكلت معهم فجاء البشير من تلك السرية ، فقال : يا رسول الله كان من امرنا كذا وكذا ، واصيب فلان و فلان حتى عد الانى عشر السذين عدتهم المرمة ، قال : رسول الله ﷺ : على بالمرمة فجاءت فقال : قصى على هذا رؤياك فقصت ؛ فقال : هو كما قالت لرسول الله ﷺ ؛ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

رؤيا صادقة عجيبة لهندزوجة ابى سفيان

المحدث النبيل السيد هاشم التوبلى فى مدينة المعجزات قال روى ان هنداً جاءت الى بيت رسول الله صلى الله عليه وآله عند وقت الصبح ؛ ودخلت وجلست الى جنب عايشة ؛ وقالت يا بنت ابى بكر انى رايت رؤيا عجيبة ، واريدان اقصها على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذلك قبل اسلام ولدها معوية فقالت عايشة : خبرينى بها حتى اخبر رسول الله ﷺ ، فقالت انى رايت فى نومى شمسا مشرقة على الدنيا كلها ،

(١) الوجبة : السقطة مع الهدة او صوت الساقط .

فولد من تلك الشمس قمر فاشرق نوره على الدنيا كلها ؛ ثم ولد من تلك القمر نجمان زاهران قدازهر من نورهما المشرق والمغرب ، فينمانانا ، اذ بدت سحابة سوداء مظلمة كأنها الليل المظلم ، فولد من تلك السحابة السوداء حية رقطاء (١) فذبت الحية الى النجمين ، فابتلعتهما ، فجعل الناس يبكون ويتأسفون على ذلك النجمين ، قال : فجاءت عايشة الى النبي (ص) وقصت الرؤيا عليه (ص) ، فلما سمع النبي (ص) تغير وجهه واستعربوكى ، وقال يا عايشة اما الشمس المشرقة فانا ، واما القمر وهو فاطمة ابنتي ، واما النجمان فهما الحسن والحسين عليهما السلام ، واما السحابة السوداء فهو معوية ؛ واما الحية فهو يزيد لعنه الله ، وكان الامر كما قال رسول الله (ص) ؛ فانه لما توفي رسول الله (ص) نهض معوية الى حرب على عليه السلام ولازم حربه ثمانين شهرا حتى هلك من الفريقين خلق كثير ، ثم ان معوية استمر على سب على عليه السلام ثمانين سنة ، ثم ما كفاه حتى توسل الى سم الحسن عليه السلام ولما هلك معوية ؛ تولى الامر ولده يزيد لع ، فنهض الى حرب الحسين عليه السلام ، وبالغ في قتاله وقتل رجاله ، وذبح اطفاله ، وسبى عياله ، ونهب امواله الا لعنه الله على القوم الظالمين والله درمن قال .

لقد اورثتنا قلة الطف قرحة وخرنا على طول الزمان مطول
فلا حزنه يبلى ولا الوجد نازح (٢) ولا مدعى يرقى ونوحى مكمل

رؤيا صادقة لام الفضل زوجة العباس

السيد الجليل على بن طلاس في الملموف ؛ قال قالت ام الفضل زوجة العباس رضوان الله عليه : رايت في منامى قبل مولده اى ابي عبدالله الحسين عليه السلام كان قطعة من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطعت ، فوضعت في حجرى ، ففسرت ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ان صدقت رؤياك ، فان فاطمة (ع) ستلد غلاما ، وادفعه اليك لترضعيه ، قالت فجري الامر على ذلك ، فجدت به يوما ليه ، فوضعت في حجره ، قال فقرصته (٣) فبكى ،

(١) الرقطاء : مؤنث الارقط : الذى كان به الرقطه وهى سواد يشوبه نقط بياض او عكسه .

(٢) الوجد : منقع الماء .

(٣) من قرص لحمه : اخذه ولوى عليه باصبعه فآلمه .

فقال النبي ﷺ: مهالبا ام الفضل فهذا ثوبى يغسل وقد اوجعت ابني ، قالت : فتركته في حجره ؛ وقيمت لاتبه بماه ، فجمت فوجدته ﷺ يبكي ، فقلت مما بك اذك بك يا رسول الله فقال ان جبرئيل اتانى ، فاخبرنى ان امتى تقتل ولدى هذا .

رؤيا هند زوجة يزيد بن معاوية لعنه الله

في مدينة المعجزات للسيد الايد المتقدم ذكره ؛ عن هند زوجة يزيد لعنه الله قالت كنت اخذت مضجعى ، فرايت بابا من السماء وقد فتح ، والملائكة ينزلون كتاب الى رأس الحسين ﷺ ، وهم يقولون : السلام عليك يا ابا عبد الله ، السلام عليك يا بن رسول الله فينما انا كذلك ، اذ نظرت الى صحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثير ؛ وفيهم رجل درى اللون ، قمرى الوجه ، فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين ﷺ وقبلها ، وهو يقول : ولدى قتلوك ، اتربهم ما عرفوك ، ومن شرب الماء منعوك ، يا ولدى انا جدك محمد المصطفى ، وهذا ابوك : على المرتضى ، وهذا اخوك الحسن ﷺ وهذا عمك : جعفر ، وهذا عقيل ، وهذا حمزة والعباس ، ثم جعل يعد اهل بيته ، واحدا بعد واحد قالت هند : فانتبهت من منامى فزعة ، مذعورة ، واذا بنور قد انتشر على راس الحسين ﷺ فجمعت اطلب يزيد لعنه الله ، وهو قد دخل الى بيت مظلم ، وقد ادار وجهه الى الحائط ، وهو يقول مالى وللحسين ؟ وقد وقعت عليه الغيومات ، قصصت عليه المنام وهو منكس الراس .

رؤيا ام سلمة زوجة النبي (ص)

قد رواها جماعة من اصحابنا بطرق ، والفاظ مختلفة ونحن نذكر منها طريقين : الاول ما رواه في الكتاب المذكور عنها ، قالت كان رسول الله ﷺ ذات يوم عندي وقد حمى الوطيس ؛ وقد دخل الى بيتى ، وفرشت له حصيراً اذا انطرح متكئ فاجاء الحسين ﷺ ، فدخل وهو ملقى على ظهره ، فقال : هنا يا حسين ! فوقع على صدره وجعل يلاعبه وهو يسبح على بطنه ، قالت ام سلمة فنظرت من شق الباب وهو على صدره يلاعبه فقلت لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، يوم صدر المصطفى ، ويوم وجه الثرى ان هذا العجب قالت : ثم غبت عنه ساعة وعدت الى الباب ، فرايت النبي ﷺ وهو مغموم ؛ وقد غمض عينيه عنه وفي وجهه نوع من عبوس ، فقلت : لاشك ان الحسين ﷺ

قد شط (١) على النبي (ص) لصوته ، فدخلت عليه وفي يده شيء ينظر اليه وهو يبكي فقلت : بابي وامى جعلت فذاك يا رسول الله ! مالي اراك باكيا حزينا ما للخبر ؟ قال : ان جبرئيل نزل على في هذه الساعة ، واخبرني ان ولدى هذا سيقتل ، قلت : وابن قال : بمدايه وامه في ارض تسمى كربلا ، وان اخترت ان اريك من ترابها قبضة ، فغاب عني وجائني بهذه القبضة ، وقال : هذه من تربته ، قال (ص) : خذها ، واحفظها ، عندك ، في تلك الزجاجة ؛ وانظري اليها فاذا رايتها قد صارت دماً عبيطاً ، فاعلمي ان ولدى الحسين عليه السلام الساعة قد قتل ، قالت ام سلمة : ففعلت ما امرني ، وعلقتها في جانب البيت ، حتى قبض النبي (ص) وجرى ماجرى ، فلما خرج الحسين عليه السلام من المدينة الى العراق اتينته لا ودعه ، فقال يا ام سلمة ترقبي الزجاجة ، فبقيت اترقبها وانظر فيها اليوم المرتين والثالث ، فلما كان في اليوم العاشر من المحرم قرب الزوال اخذتني سنة من النوم فممت هنيئة فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامى ، و اذا هوا شعث اغبر ، وعلى كريمة الغبار والتراب ، فقلت بابي وامى ، مالي اريك يا رسول الله مغبراً اشعث ؟ ما هذا الغبار والتراب الذي اراه كريمتك ووجهك ؟ فقال يا ام سلمة لم ازل هذه الليلة احفر قبر ولدى الحسين عليه السلام ، وقبور اصحابه وهذا ان فراغى من تجهيز ولدى الحسين عليه السلام واصحابه قتلوا بكر بلا ؛ فانتبهت فزعة مرعوبة ، فقممت ، ونظرت الى القارورة ، و اذا بهاد ما عبيطاً فعلمت ان الحسين عليه السلام قد قتل ، قالت والله ما كذبنى الوحي ، ولا كذبنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [الخبر] .

الثاني عنها ايضاً ، قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم معي ، فبينما هو راقد على الفراش جاءه رجله اليمنى على اليسرى ، وهو على قفاه ، و اذا بالحسين عليه السلام وهو ابن ثلاث سنين و اشهر اتى اليه ، فلما راه قال مرحبا بقرعة عيني ، و ثمرة فؤادى ولم يزل يمشى حتى ركب على صدره فابطاء ، فخشيت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد اتعب واحببت ان انحيه عن صدره ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : دعيه يا ام سلمة متى ما اراد الانحدار ينحدر ، واعلمى ان من اذى منه شعرة فقد اذاني ، قالت فتركته ومضيت فمارجعت الا ورسول الله يبكي ، فمجبت من ذلك بعد الضحك والفرح ؛ فقربت منه ، وقلت يا رسول الله ما يبكيك ؟ لا ابكي

الله عينيك؛ وهو ينظر شيئاً يديه ويبكي، فقال ما تنظرين؟ فنظرت واذا يديه تربة، فقلت ماهي؟ قال اتاني بها جبرئيل هذه الساعة، وقال يا رسول الله هذه طينة من كربلا، وهي من طينة ولدك الحسين عليه السلام، وتربة التي يدفن فيها، فصير بها عندك في قارورة، فاذا رايتها قد صارت دماً عبيطاً؛ فاعلمي ان ولدك الحسين عليه السلام، قد قتل، وبصير ذلك بعدي وبعدامه وايه وجده، واخيه، قالت فبكيته واخذتها من يده واتمرت ما امرني واذا لها رائحة كالذفر فمامضت الايام والسنين الا قد سافر الحسين عليه السلام الى ارض كربلا؛ فحس قلبي بالشر فصررت كل يوم اتعاهد القارورة فينما انا كذلك، واذا بالقارورة دماً عبيطاً، فعلمت ان الحسين عليه السلام قد قتل، فجعلت انوح وابكي يومي كله الى الليل ولم اتهنأ بطعام، ولا شراب، ولا منام الى طائفة من الليل، فاخذني النعاس واذا باللطيف (١) برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل، وعلى راسه ولحيته تراب كثير فجعلت انفضه وابكي، واقول نفسي لنفسك الفداء، متى اهلكت نفسك هكذا يا رسول الله؟ من اين لك هذا التراب قال: هذه الساعة فرغت من دفن ولدي الحسين عليه السلام قالت ام سلمة فانتبهت مر عوبة «الخبر».

منامان للسيدة الرضية المرضية شهر بانويه بنت يزددجرد الملك

عن الخراجي للراوندي؛ عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام، قال: لما قدمت ابنة يزددجرد بن شهر يار، آخر ملوك الفرس وخاتمهم، على عمر وادخلت المدينة، اشتشرفت لها عذارى المدينة واشرق المجلس بضوء وجهها، ورأت عمر فقالت اروذان فغضب عمر، وقال شتمني هذه العجمية وهم بها. فقال له عليه السلام ليس لك انكار ما لا تعلم، فامر ان ينادي عليها فقال امير المؤمنين عليه السلام لا يجوز بيع بنات الملوك وان كن كافرات، ولكن عرض عليها ان تختار رجلاً من المسلمين حتى تزوج منه وتحسب صداقها عليه من اعطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن، فقال عمر اقبل وعرض عليها ان تختار، فجاءت فوضعت يدها على منكب الحسين عليه السلام فقال (چه نام داری ای کنیزک) یعنی ما اسمک یا صبیبة؟ قالت: (جهان شاه) فقال بل شهر بانويه قالت [تلك] اختی، (٢) قال: (راست گفתי) ای صدقت، ثم التفت الى الحسين عليه السلام

(١) الطيف: الخيال الطائف في النوم.

(٢) ما بين المعفتين انما هو في نسخة البعاردون الاصل.

فقال : احتفظ بها ، واحسن اليها فستلدك خير اهل الارض في زمانه بعدك وهي ام الاوصياء ، الذرية الطيبة ، فولدت على بن الحسين زين العابدين عليه السلام ، ويروى انها ماتت في نفاسها ، وانما اختارت الحسين عليه السلام لانهارات فاطمة عليها السلام واسلمت قبل ان تاخذها عسكر المسلمين ولها قصة وهي انها قالت : رايت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين ؛ كان عمداً عليه السلام دخل دارنا ؛ وقدم مع الحسين عليه السلام ، فخطبني له وزوجني منه ، فلما اصبحت كان ذلك يؤثر في قلبي وما كان لي خاطر غير هذا ، فلما كان في الليلة الثانية ، رايت فاطمة بنت عمداً عليها السلام قد اتتني ، وعرضت لي الاسلام ، فاسلمت ، ثم قالت ان الغلبة تكون للمسلمين ؛ وانك تصلين عن قريب الى الحسين عليه السلام سالمة لا يصيبك بسوء احد ؛ قالت : وكان من الحال اني خرجت الى المدينة مامسني يدانسان .

رؤيا جارية يزيد لعنه الله تعالى

في مقتل ابي مخنف قال سهل : وخرجت جارية من قصر يزيد لعنه الله ، فرآته بنكت ثيابا الامام عليه السلام فقال قطع الله يدك ورجليك ، انتكت ثيابا طال ما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها : قطع الله راسك ، ماهذا الكلام ؟ فقالت له : اعلم يا يزيد الملعون اني كنت بين النائمة واليقظة اذ نظرت الى باب السماء وقد فتح ، اذا انا بسلم من نور قد نزل من السماء الى الارض ، واذا بغلامين امردين عليهما ثياب خضر ، وهما ينزلان على ذلك السلم ، وقد بسط لهما في ذلك الحال بساط من زبرجد الجنة ، وقد اخذ نور ذلك البساط من المشرق الى المغرب ، واذا برجل رفيع القامة مدور الهامة (١) قد اقبل يسعى حتى جلس في وسط ذلك البساط ونادى : يا ابي آدم ! اهبط فهبط رجل دري اللون طويل ، ثم نادى يا ابي سام ! اهبط فهبط ، ثم نادى : يا ابي ابراهيم اهبط فهبط ثم نادى يا ابي اسمعيل اهبط فهبط ثم نادى يا اخي موسى اهبط فهبط ، ثم نادى : يا اخي عيسى اهبط فهبط ؛ ثم رايت امرئة واقفة ، وقد نشرت شعرها ، وهي تنادي : يا امي حوا اهبطي ؛ يا امي خديجة اهبطي ، يا امي هاجر اهبطي ، يا اختي ساره اهبطي ، ويا اختي مريم اهبطي ، واذا هاتف من الجو يقول : هذه فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى ، زوجة على المرتضى ؛ ام سيد الشهداء ، المقبور بكر بلا ، ثم انها نادت : يا ابتاه يا ابتاه ، الاترى الى ما صنعت امتك بولدك الحسين عليه السلام فيسكى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال

(١) الهامة : رأس كل شيء .

يا ابي ادم الا ترى الى ما فعلت الطفلة بولدى ؟ فبكى آدم ، و بكى كل من كان حاضرا حتى بكت الملائكة لبكائهم ، ثم انى رايت رجالا كثيرة حول الراس ، وقائلا يقول : خذوا صاحب الدار واحرقوه بالنار ؛ فخرجت انت يا يزيد من الدار وانت تقول النار النار ؛ ابن المفرد من النار ؟ فامر بضرب عنقها ، فقالت : الا لعنة الله على الظالمين .

رؤيا السيدة الثقية الزكية سكيئة بنت ابي عبد الله عليه السلام

قال الشيخ الجليل جعفر بن محمد بن نما في مشير الاحزان : ورات سكيئة في منامها وهى بدمشق كان خمسة نجب (١) من نور قد اقبلت ، وعلى كل نجيب شيخ ، والملائكة محذوقه بهم ، ومعهم وصيف يمشى ، (٢) فمضى النجب واقبل الوصيف الى وقرب منى وقال : يا سكيئة ان جدك يسلم عليك ، فقلت : وعلى رسول الله السلام يا رسول من انت ؟ قال : وصيف من وصايف الجنة ، فقلت : من هؤلاء المشيخة الذين جاؤا على النجب ؟ قال : الاول آدم صفوة الله والثاني : ابراهيم خليل الله ، والثالث موسى كليم الله ، والرابع عيسى روح الله فقلت من هذا القابض على لحيته يسطمره ويقوم اخرى فقال : جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : واين هم قاصدون ؟ قال : الى ابيك الحسين عليه السلام ، فاقبلت اسمى فى طلبه لاعرفه ما صنع بنا الظالمون بدمه ، فيبينما انا كذلك ؛ اذا قبلت خمسة هوادج من نور ؛ فى كل هوادج امرأة ، فقلت من هذه النسوة المقبلات ؟ قال الاولى حواء البشر ، الثانية آسية بنت مزاحم ، والثالثة مريم بنت عمران والرابعة خديجة بنت خويلد ، فقلت : من الخامسة الواضعة يدها على رأسها تسقط مره وتقوم اخرى ؟ فقال جدتك فاطمة بنت محمد عليها السلام ام ابيك ، فقلت : والله لا اخبرتها ما صنع بنا فلحقنها ، ووقفت بين يديها ابكى واقول : يا امته جحدو او الله حقنا يا امته بددوا والله شملنا (٣) يا امته استباحوا والله حررنا يا امته قتلوا والله الحسين ابانا ، فقالت كفى صوتك يا سكيئة فقد احترقت كبدى ، وقطعت نياط قلبى (٤) هذا قميص ابيك الحسين معى لا يفارقنى حتىلقى الله به ، ثم انتبهت وارتدت كتمان ذلك المنام ؛ وهدئت

(١) النجب جمع النجيب : الفاضل من كل حيوان .

(٢) الوصيف : الخادم والخدامة .

(٣) بدد الشيء : فرقه .

(٤) النياط ككتاب : عرق متصل بالقلب فاذا قطع مات صاحبه .

به اهلى ، فشاغ بين الناس و فى العلموف انها رات هذا المنام فى اليوم الرابع من دخولهم فى الشام .

رؤيا غانم بن أم غانم صاحب الحصاة وفيها معجزة لا يعبد الله الحسين وابنه سيد العابدين والبكاين عليهم الصلوة والسلام

الشيخ ابو على الطبرسى فى اعلام الورى ، وعن ابن شهر آشوب فى المناقب عن العامرى ، فى الشيبان ، عن عبد الله بن سليمان الحضرمى فى خبر طويل ان غانم بن أم غانم دخل المدينة ، ومعها مه وسئل هل تحسنون رجلا من بنى هاشم اسمه على ؟ قالوا : [نعم] (١) ذلك فدلونى على على بن عبد الله بن العباس ، فقلت له : معى حصاة قد ختمت عليها على والحسن والحسين (ع) وسمعت [انه] يختم عليه رجل اسمه على فقال على بن عبد الله بن العباس يا عبد الله كذبت على على بن ابى طالب وعلى الحسن والحسين عليهما السلام ، وصار بنو هاشم يضربوننى ، حتى ارجع عن مقاتلى ، ثم سلبوا عنى الحصاة ، فرايت فى ليلتى فيما مى الحسين عليه السلام ، وهو يقول لى : هات الحصاة يا غانم وامض الى على ابنى ، فهو صاحبك فاتبعت الحصاة فى يدى ، فاتيت الى على بن الحسين عليهما السلام فختمتها ، وقال لى : ان فى امرك لعبرة فلا تخبر به احدا فقال فى ذلك غانم ابن أم غانم شعر :

اتيت عليا ابتغى الحق عنده	و عند على عبرة لا احاول
فشدوناقى ثم قال لى اصطبر	كانى مخبول عرانى خابلى (٢)
وقلت لحاك الله و الله لم اكن	لا كذب فى قول الذى انا قائل (٣)
وخلى سبلى بمدضنك فاصبحت	مخالفة نفسى و سرى سائل (٤)
فاقبلت ياخير الانام مؤمما	لك اليوم عند العالمين اسائل
وقلت وخير القول ما كان صادقا	ولا يستوى فى الدين حق وباطل
ولا يستوى عن كان بالحق عالما	كاخر بمسى وهو بالحق جاهل

(١) ما بين المعفتين فى الموضوعين انما هو فى المنقول عن المناقب دون الاصل .

(٢) عراه الامر : غشيه والم به .

(٣) لعى فلانا : لاهم وسبه يقال «لعا الله فلانا» اى قبحه ولعنه .

(٤) المخالفة : ما يجعل فيه العلوقة للدابة و السرب : الماء السائل من المزودة و

هى التى توضع فيها الزاد .

فانت الامام الحق يعرف فضله وان قصرت عنه النهى والفضائل
وانت وصى الاوصياء محمد ابوك ومن نيظت اليه الوسائل

هذا ولكن في مقتضب الاثر في عدد الائمة الاثني عشر للشيخ ابى عبدالله احمد بن محمد بن عياش ، في جملة ما رواه في هذا المعنى ، قال : وما روتها ام سليم صاحبة الحصاة ، وليست بحبابة الوالدية ، ولا بام غانم صاحبتى الحصاة ، هذه ام سليم غيرها ، واقدم منها وظاهره كون الحكاية للام لالابن ، ويحتمل التعدد والله العالم .

رؤيا حميدة ام ابى ابراهيم موسى بن جعفر (ع)

روى الصدوق في العيون عن تميم بن عبدالله بن تميم القرشى عن ابيه عن احمد بن على الانصارى عن على بن ميثم عن ابيه ، قال : لما اشترت الحميدة ام موسى بن جعفر عليه السلام [ام الرضا] (١) نجمة ، ذكرت حميدة انها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله ، يقول لها : يا حميدة ! هي نجمة لابنك موسى ، فانه سيلد منها خير اهل الارض ، فوهبته له ، فلما ولدت له الرضا عليه السلام ؛ سماها الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة ، واروى وسكن وسمان وتكتم ؛ وهو آخر اسمائها .

منامات نجمة ام الامام على بن موسى الرضا عليه السلام

وفيه بالاسناد عن على بن ميثم ، عن ابيه قال : سمعت امى تقول : سمعت نجمة ام الرضا عليه السلام ، تقول : لما حملت بسابنى على عليه السلام ، لم اشعر بتقل الحمل ، وكنت اسمع فيما مى تسييحا ، وتمليلا وتحميدا ، من بطنى فيفزعنى ذلك ، ويهولنى ، فاذا اتت لم اسمع شيئا (الخبر) .

منامات أمهات الخلفاء المرضيين الحجج على الخلق اجمعين (ع)

ثقة الاسلام فى الكافى عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبدالله عن ابن مسعود عن عبدالله بن ابراهيم الجعفرى ، قال : سمعت اسحق بن جعفر ، يقول : سمعت ابى عليه السلام يقول : الاوصياء اذا حملت بهم امهاتهم ، اصابتهم فترة شبه القشية ، فاقامت فى يومها ذلك ، ان كان نهارا اوليتها ان كان ليلا ، ثم ترى فى منامها رجلا ، يبشرها بغلام

(١) ما بين المعقتين انما هو فى نسخة العيون دون الاصل .

حليم عليم ، فنفرح لذلك ، ثم تنتبه من نومها ، فتسمع من جانبها الايمن في جانب البيت صوتا ، يقول : حمات بخير وتصيرين الى خير ، وجئت بخير ، ابشرى بغلام حليم عليم «الخبر» .

منامات صادقات متفقات وفيها ان تعبير الرؤيا على ما عبرت

وفيه عن محمد بن يحيى ، عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم ، قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : الرؤيا على ما تعبر قلت له : ان بعض اصحابنا روى ان رؤيا الملك كانت اضغاث احلام ، فقال ابو الحسن عليه السلام : ان امرأة رأت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جذع بيتها انكسرت فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقصت عليها الرؤيا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : يقدم زوجك ، ويأتى وهو صالح ، وقد كان زوجها غائبا فقدم ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : ثم غاب عنها زوجها غيبة اخرى فرأت في المنام كان جذع بيتها قد انكسرت ، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقصت عليه الرؤيا ، فقال لها : يقدم زوجك ويأتى صالحا ، فقدم على ما قال ، ثم غاب زوجها ثالثة فرأت في منامها ان جذع بيتها قد انكسرت فلتقت رجلا اعسر ، فقصت عليه الرؤيا فقال لها الرجل السوء يموت زوجك ، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم : الا كان عبر لها خيرا .

قال العلامة المجلسي : لعله صلى الله عليه وسلم عبر انكسار اسطوانة بيتها بفوات ما كان لها من التمكن والتصرف في غيبته وقال الفيروز آبادى يوم عسر وعسير واعسر ، شديد اوشوم واعسر يسير يعمل بيديه جميعا فان عمل بالشمال فهو اعسر ، والمراد هنا الشوم ، او من يعمل باليسار ، فانه ايضا شوم ، ويظهر من اخبار المخالفين ان هذا الاعسر كان ابا بكر ، ولعله صلى الله عليه وسلم لم يصرح باسمه تقية .

قال في النهاية فيه ان امرئة اتت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : رأيت كان جايز بيتي انكسر فقال صلى الله عليه وسلم : يراد الله غايبك فرجع زوجها ، ثم غاب فرأت مثل ذلك ، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده فوجدت ابا بكر فاخبرته فقال يموت زوجك ، وذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (ص) هل قصصتها على احد ؟ قالت نعم ، قال : هو كما قيل ، الجايز : الخشبة التي توضع عليها اطراف العوارض في سقف البيت ، والجمع اجوزة .

قلت : قال السيد حيدر الاملى في كشكوله : ان ابا بكر كان معروفا لى العرب

بتعبير الاحلام والاختبار ؛ وبتاويل المنام وصناعة التعبير ضرب من علم الغيب وللمغرب في تعبیر الرؤيا اعتقاد .

رؤيا زوجة حنظلة فصيل الملائكة

على بن ابراهيم في تفسيره ، عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ، في حديث طويل في كيفية غزوة احد ، وفيه وكان حنظلة بن عامر رجل من الخزرج تزوج في تلك الليلة التي كانت في صبيحتها حرب احد ، بنت عبد الله بن بن ابي سلول ، دخل بها في تلك الليلة ، واستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم عندها ، فانزل الله تعالى : انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الى قوله فاذا استاذنوك فاذن لمن شئت منهم (١) فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل حنظلة باهله و واقع عليها ، فاصبح وخرج وهو جنب فحضر القتال ، فبعثت امراته الى اربعة نفر من الانصار لئلا يراه حنظلة ان يخرج من عندها ، واشهدت عليه انه واقعها ، فقيل لها لم فعلت ذلك ؟ قالت رأيت في هذه الليلة في نومي كأن السماء قد انفرجت فوقع فيها حنظلة ثم انضمت ، فعلمت انها الشهادة فكرهت ان لا اشهد عليه فحملت منه ، ثم ذكر كيفية شهادته و ان الملائكة غسلوه بين السماء والارض بماء المزن (٢) في صحائف من ذهب فسمى بغسيل الملائكة .

رؤيا صادقة لام ايمن رضي الله عنها

الصدوق في اماليه عن ابيه عن سعد بن عبد الله ، عن البرقي عن محمد بن عيسى و ابي اسحق النهاوندي ، عن عبيد الله بن حماد . عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقبل جيران ام ايمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان ام ايمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل تبكي حتى اصبحت ، قال : فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام ايمن فجاتته ، فقال لها : يا ام ايمن لا ابكي الله عينيك ، ان جيرانك آتونني واخبروني انك لم تزلي الليلة تبكين اجمع ، فلا ابكي الله عينيك ، ما الذي ابكك ؟ قالت : يا رسول الله رأيت رؤيا عظيمة شديدة فلم ازل ابكي الليل اجمع ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقصبيها على رسول الله ، فان الله ورسوله

(١) النور . الاية ٦٤ .

(٢) المزن : السحاب الابيض .

أعلم فقالت : تعظم على أن أتكلم بها ، فقال لها : ان الرؤيا ليست على ما ترى قصصها على رسول الله صلى الله عليه وآله قالت : رأيت في ليلتي هذه كان بعض اعضاءك ملقاة في بيتي ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ماتت عينيك يا ام ايمن تلد فاطمة الحسين عليها السلام فتربينه وتلينه فيكون بعض اعضاءي في بيتك ، فلما ولدت فاطمة الحسين عليها السلام فكان يوم السابع أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فحلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضة ، وعق عنه ثم هيأته ام ايمن ولفته في برد رسول الله ، ثم اقبلت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله (ص) فقال (ص) مرحبا بالحامل والمحمول : يا ام ايمن هذا تاويل رؤياك . ورواه في البحار عن ابن شهر آشوب في مناقبه عن الصادق عليه السلام وابن عباس مثله قال اخرجه القيرواني في التعبير وصاحب فضائل الصحابة .

قلت وتقدم ان ام الفضل ابضارات مثل ما رآته ام ايمن ويحتمل الاتحاد والله العالم .

منامات السيدة الرضية المرضية مليكة الدين والاخيرة

والدة بقية الله في الارضين عليه آلاف

التعزية من رب العالمين

حدث الشيخ الاجل الصدوق في اكمال الدين ، عن محمد بن علي بن محمد بن [حاتم] النوفلي ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشا البغدادي قال : حدثنا احمد بن طاهر القمي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الشيباني ، قال : وردت كربلا سنة ست وثمانين وماتين ، وزرت قبر الحسين غريب رسول الله صلى الله عليه وآله (ص) ؛ ثم انكفأت (١) الى مدينة السلام ، متوجها الى مقابر قريش في وقت تضرم الهواجر وتوقد السمايم (٢) فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم عليه السلام ، واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بجدايق الغفران ؛ انكبيت (٣) عليها بعبرات متقاطرات ، وزفرات متتابعات وقد حجب الدمع طرفي عن النظر ؛ فلما رقأت العبرة (٤) وانقطع النحيب

(١) انكفا الى كذا مال .

(٢) الهواجر جمع الهاجرة : نصف النهار عندما شتداد الحرا ومن عند الزوال الى العصر لان الناس يسكنون في بيوتهم كانوا قد تهاجروا من شدة الحر ؛ والسائم جمع السوم بفتح المهملة : الريح الحارة .

(٣) وفي نسخة المخطوطة من اكمال الدين «بكيت» عوض «انكبيت»

(٤) رقا الدمع : جف وانقطع .

فتحت بصرى فاذا انا بشيخ قد انحنى صلبه ، وتقوس منكبيه ، ونفثت جبهته وراحته ، (١) وهو يقول لاخر معه عند القبر يابن اخى لقد نال عمك شر فابما حملة السيدان من غوامض الغيوب وشراف العلوم التي لم يحتمل مثلها الاسلام ؛ وقد اشرف عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر ، وليس نجد من اهل الولاية رجالا ينفى اليه بسره ، قلت يانفس لا يزال العنا والمشقة ينالان منك باتعابى (٢) الخف والحافر في طلب العلم ، وقد قرع سمعى من الشيخ لفضة تدل على علم جسيم واثر عظيم ، فقلت : ايها الشيخ ومن السيدان ؟ قال : النجمان المقيبان في الثرى بسر من رأى ، فقلت : فاني اقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين من الامامة والوراثة انى خاطب علمهما ؛ وطالب اثرهما ؛ وباذل في نفسى الايمان المؤكدة على حفظ اسرارهما ، فقال : ان كنت صادقا فيما تقول فاحضر ما صحبتك من الآثار ، عن نقلة اخبارهم فاحضرت ما صحبتنى فلما فتش الكتب ، وتصفح الروايات منها قال : صدقت انا بشر بن سليمان النخاس ، من ولد ابي ابوب الانصارى احد موالى ابي الحسن و ابي محمد العسكري عليه السلام وجارهما بسر من رأى قلت : فاكرم اخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما قال : كان مولانا ابو الحسن عليه السلام فقمنى فى امر الرقيق ، فكنت لا ابتاع ولا ابيع الا باذنه ، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات ، حتى كملت معرفتى فيه فاحسنت الفرق بين الحلال والحرام ، فبينما انا ذات ليلة فى منزلى بسر من رأى ، وقد مضى هوى من الليل اذ قرع الباب قارع ، فعدوت مسرعا فاذا انا بكافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن على بن محمد عليه السلام ، يدعونى اليه ، فلبست ثيابى ودخلت عليه ، فرأيت به يحدث ابنه ابا محمد عليه السلام ، واخته حكيمة من وراء الستر فلما جلست قال : يا بشرانك من ولد الانصار ، وهذه الولاية لم تنزل فيكم يرثها خلف عن سلف ، وانتم ثقاتنا (٣) اهل البيت ، وانى مزكك وهشرك بفضيلة تسبق بها ساير الشيعة فى

(١) ثغنت يده : غلظت من العمل.

(٢) وفى نسخة المخطوطة من اكمال الدين « بنا لزامك تابعا فى الخف » بدل « ينالان

منك باتعابى الخف » ولكننا العبارةتين معنى يناسب المقام.

(٣) وفى نسخة المخطوطة من اكمال الدين « بقايا » مكان « ثقاتنا » .

في الموالاتة بها بسراً اطلمك عليه وانفذك في تتبع امره (١) وكتب كتابا ملصقا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه بخاتمه واخرج شقة صفراء فيها مائتان وعشرون ديناراً ، فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة كذا وكذا ، فاذا وصلت الى جانبك زواريق السبايا ، وبرزن الجوارى منها فستحديقهن طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بنى العباس ، و شراذم من فتيان العراق فاذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر [و] بن يزيد النخاس عامة نهارك ، الى ان تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ، ولمس المعرض (٢) والانتقاد لمن يحاول لمسها ، ويشغل نظره بتامل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس ، فتصرخ صرخة بالرومية فاعلم انها تقول واهتك ستراه ، فيقول بعض المبتاعين على ثلثمائة دينار ، فقد زادتني العفاف فيها رغبة فتقول بالعربية: لو برزت في زى سليمان على سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة ، فاشفق على مالك ، فيقول النخاس: فما الحيلة؟ ولا بد من بيعك فتقول الجارية و ما العجلة ، ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي الى امانته وديانته ، فعند ذلك قم الى عمر [و] بن يزيد النخاس ، وقل له: ان معى كتاباً ملصقاً ببعض الاشراف كتبه بلغة رومية ، وخط رومي ، ووصف فيه كرمه ووفاه ونبله وسخاه ، فناولها لتتامل منه اخلاق صاحبه ، فان مالت اليه ورضيته فانا و كيله في ابتياعها منك ، قال بشر بن سليمان النخاس فامتثلت جميع ما حده على مولاي ابو الحسن عليه السلام في امر الجارية ، فلما نظرت في الكتاب بكيت بكاء شديداً ، وقالت لعمر بن يزيد النخاس: يعنى من صاحب هذا الكتاب ، وحلفت بالمعرجة (٣) والمغلظة انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها ، فما زلت اشاحه في تمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبنيه مولاي من الدنانير في الشقة الصفراء ، فاستوفاه منى وتسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة ، وانصرفت بها الى الحجرة التي كنت آوى اليها ببغداد ، فما

(١) كذا في ما عندنا من نسختي الاصل والمصدر ولكن الظاهر كما في المنقول عن كتاب النبية للشيخ الطوسي (د) «في ابتياع امة» بدل «في تتبع امره» و«لطيفا» مكان «ملصقا» في المواضع .

(٢) كذا في الاصل والمصدر لكن الظاهر الموافق للمنقول عن كتاب النبية «المعترض» من الاعتراض .

(٣) المعرج: المضيق . يقال: «حلف بالمعرجات» اي بالايبان التي تضيق مجال العالف .

أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولانا من جيبها فرايتها وهي تلمسه (١) وتضعه على خدها، وتطبقه على جفونها، وتمسحه على بدنها، فقلت: تعجبا منها اتلمين كتابا لاتعرفين صاحبه؟ فقالت إنها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الانبياء، ارعنى سمعك (٢) وفرغ لى قلبك، انامليكة بنت يوشعا بن قيصر ملك الروم، وامى من ولد الحواريين تنسب الى وصى المسيح شمعون أنبثك العجب [العجيب] (٣) ان جدى قيصر ملك الروم اراد ان يزوجنى من ابن اخيه وانا بنت ثلث عشر سنة، فجمع فى قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلثمائة رجل، ومن ذوى الاخطار منهم سبعمائة رجل، وجمع من امراء الاجناد والقواد العساكر [نقباء] والجيوش، وملوك العشائر اربعة آلاف وابرز من [بهي] ملكه عرشا مصنوعا من اصناف الجواهر الى صحن القصر، فرفعه فوق اربعين مرقاة، فلما صعد ابن اخيه واحدقت به الصليبان وقامت الاساقفة عكفا، ونشرت اسفار الانجيل تساقطت الصليبان من الاعالى، فاصقت فى الارض وتقوضت الاعمدة فانهارت الى القرار (٤) وخر الصاعد من العرش مغشياً عليه، فتغيرت الوان الاساقفة، وارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدى: ايها الملك اعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحى، والمذهب الملكانى، فتطير جدى من ذلك تطير اشديداً، وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة، وارفعوا الصليبان، واحضروا الخا هذا المدير العائر المنكوس جده، لازوج منه هذه الصبية، فيدفع نحوسه عنكم بصعوده، فلما فعلوا ذلك حدث على الثانى ما حدث على الاول، فنفرق الناس وقام جدى قيصر مفتما، فدخل قصره، وارخيت الستور، فاريت فى تلك الليلة كان المسيح وشمعون و عدة من الحواريين، قد اجتمعوا فى قصر جدى، ونصبوا فيه منبرا يبارى السماء علوا و ارتفاعاً، فى الموضع الذى كان جدى نصب فيه عرشه، فدخل عليهم تجدد مع فئة وعدة من بنيه، فيقوم اليه المسيح فيعتنقه، فيقول [له]: يا روح الله انى قد جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاتمه مليكة لابنى هذا، وادمى بيده الى ايم محمد صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح

(١) لثم الغم او الوجه . قبله .

(٢) ارعنى سمعك : استمع مقالى .

(٣) ما بين المعفتين فى المواضع انما هو فى النسخة المخطوطة من اكمال الدين

دون الاصل .

(٤) انهار البناء : انهدم وسقط . والقرار : المستقر والثابت العظمى من الارض .

الى شمعون فقال له : قد انك الشرف فصل رحمتك برحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قد فعلت، فصعد [وا] ذلك المنبر، وخطب محمد وزوجتي من ابنه وشهد المسيح، وشهد بنو محمد والحواريون فلما استيقظت من نومي اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي، مخافة القتل، فكنت اسرها في نفسي ولا ابيها لهم، وضرب صدري بمحبة ابي محمد حتى امتنعت من الطعام و الشراب، و ضعفت نفسي ودق شخصي، و مرضت مرضاً شديداً فما بقي في مداين الروم طيب الا احضره جدي؛ وسئله عن دوائى؛ فلما برح به الاياس، قال: قررة عيني فهل يخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا؛ فقلت يا جدي ارى ابواب الفرج على مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال؛ وتصدقت عليهم؛ و منتقمهم بالخلاص؛ رجوت ان يهب المسيح واهله الى عافية وشفاء فلما فعل ذلك جدي تجلدت في اظهار الصحة في بدنى؛ وتناولت بسيراً من الطعام؛ فسر بذلك جدي واقبل على اكرام الاسارى المسلمين؛ واعزازهم؛ فاريت ايضاً بعد اربع ليال كان سيدة النساء زارتنى و معها مريم بنت عمران؛ والفوصيفة من وصايف الجنان؛ فتقول لى مريم: هذه سيدة النساء ام زوجك ابي محمد عليها السلام فانعلق بها وابكى واشكو اليها امتناع ابي محمد عليها السلام من زيارتى؛ فقالت لى سيدة النساء: ان ابني ابا محمد عليها السلام لا يزورك وانت مشركة بالله، وعلى دين مذهب النصارى، وهذه اختى مريم تبه الى الله تعالى من دينك، فان ملت الى رضا الله عز وجل و رضا المسيح ومريم عنك، وزيارة ابي محمد عليها السلام اباك، فقولى: اشهدان لا اله الا الله، وان ابي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تكلمت بهذه الكلمة، ضمتنى سيدة النساء الى صدرها. وطيبت نفسى، وقالت الان توقعى زيارة ابي محمد اباك، فانى منفذته اليك، فانتبهت و انا اقول واشوقاه الى لقاء ابي محمد عليها السلام، فلما كانت الليلة القابلة جاتنى ابو محمد عليها السلام فيمنامى، فرأيت كاني اقول له: لم جفوتنى يا حبيبي؟ بعد ان اشتغلت قلبى بجوامع حبيك، قال: ما كان تاخيرى عنك الا لشركك، واذ قد اسلمت فانى زائرک فى كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا فى العيان، فما قطع عنى زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية، قال بشر: فقلت لها وكيف وقعت فى الاسارى؛ فقال اخبرنى ابو محمد عليها السلام ليلة من الليالى ان جدك سيسرى [جيوشا] الى قتال المسلمين يوم كذا فعليك باللحاق بهم مستنكرة فى زى الخدم، مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت، فوَقعت علينا طالبع المسلمين حتى كان من امرى ما رأيت، وما شاهدت

وما شعر احد بانى ابنة ملك الروم الى هذه الغاية سواك، وذلك باطلاعى اباك عليه، ولقد سئلنى الشيخ الذى وقعت اليه فى سهم الغنيمه عن اسمى، فانكرته وقلت: نرجس، فقال اسم الجوارى، فقلت المعجب انك رومية ولسانك عربى، فقلت: بلغ من ولوع جدى وحمله اياى على تعليم الاداب ان او عز (١) الى امرئة ترجمان له فى الاختلاف الى، فكانت تقصدنى صباحا ومساء وتفيدنى العربية حتى استمر عليها لسانى، واستقام، قال بشر: فلما انكفأت بها الى سر من راي، دخلت على مولانا ابي الحسن العسكري عليه السلام فقال لها كيف اراك الله عز وجل عز الاسلام وذل النصرانية وشرف اهل بيت محمد عليه السلام؟ قالت: كيف اصف لك يا بن رسول الله ما انت اعلم به منى قال: فانى اريد ان اكرمك، فايما احب اليك عشرة آلاف درهم، ام بشرى لك فيها شرف الابد قالت: بل البشرى، قال: فابشرى بولد يملك الدنيا شرقا وغربا؛ يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا؛ قالت: ممن قال: ممن خطبك رسول الله عليه السلام فى ليلة كذا من سنة كذا بالرومية؟ قالت: من المسيح ووصيه؛ قال فممن زوجك المسيح ووصيه؟ قالت من ابنك ابي محمد عليه السلام قال: فهل تعرفينه؟ قالت: وهل خلوت ليلة من زيارته اياى؛ منذ الليلة التى اسلمت فيها على بدسيدة نساء العالمين امه فقال ابو الحسن عليه السلام يا كافور ادع لى اختى حكيمة؛ فلما دخلت عليه عليه السلام قال لها هاهيه فاعتقتها طويلا وسرت بها كثير افعال مولانا يا بنت رسول الله اخرجيها الى منزلك، وعلميها الفرائض والسنن؛ فانها زوجة ابي محمد؛ وام القائم عليه السلام.

ورواه الشيخ الطوسى فى غيبته عن جماعة عن ابي المفضل الشيبانى، عن محمد بن بهر بن سهل الشيبانى، قال: قال بشر بن سليمان النخاس، وهو من ولد ابي ايوب الانصارى، وساق من قوله اتانى كافور الخادم، وقال مولانا ابو الحسن على بن محمد العسكري عليه السلام (الخ) قريبا مما فى الاكمال.

رؤيا بنت ابي ذر رحمته الله وفيها موعظة باينة

الشيخ على بن ابراهيم فى تفسيره فى آخر قصة ابي ذر قال: قالت ابنته فكنت اصلى بصلوته واصوم بصيامه اى ابيه ابي ذر (ره) فيينا انا ذات ليلة نائمة عند قبره، اذ سمعته يتهجذ بالقرآن فى نومى كما كان يتهجذ فى حيوته، فقلت: يا اباة ماذا فعل بك ربك؟ قال

(١) او عز اليه فى كذا ان يفعله او يتركه: تقدم وأشار.

يابنتي قدمت علي رب كريم ، رضى عني و رضيت عنه ، و اكرمني و حيا نبي فاعملني
ولا تنفري .

ثلاث منامات صادقات للعجوز التي كانت قابلة الحجبة وجعل الله فرجه

روى الشيخ الطوسي (ره) في كتاب الغيبة ، عن جماعة عن التلعكبري ؛ عن
احمد بن علي عن محمد بن علي بن حنظلة بن زكريا ، قال : حدثني احمد بن بلال بن داود
الكتاب و كان عاميا بمحل من النصب لاهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك ولا يكتمه ، و كان
صديقا لي يظهر مودة بما فيه من طبع اهل العراق ؛ فيقول : كلما لقيني لك عندي خبر
تفرح به ، و لا اخبرك به فاتغافل عنه الى ان جمعت ذايه موضع خلوة ، فاستقصيت عنه ؛
وسئلته ان يخبرني به فقال : كانت دورنا بسر من رأى مقابل دار ابن الرضا يعني ابا محمد
الحسن بن علي عليه السلام ، فغبت عنها دهرًا طويلًا الى قزوين وغيرها ، ثم قضى [لي] الرجوع
اليها فلما وافيتها ، وقد كنت فقدت جميع من خلفته من اهلي وقراباتي الاعجوزا كانت
ربنتي ، ولها بنت معها كانت من طبع الاول مستورة صائنة لاتحسن الكذب وكذلك
مواليات لنا بقين في الدار ، فاقمت عندهم اياما ، ثم عزمتم علي الخروج ، فقالت العجوز
كيف تستعجل الانصراف ؛ و قد غبت زمانا ، فاقم عندنا لنفرح بمكانك ؛ فقلت لها :
على جهة الهزة اريدان اصير الى كربلا ، و كان الناس للخروج في النصف من شعبان
اوليوم عرفة ، فقالت : يا بنى اعيذك بالله ان تستهين بما ذكرت او تقوله على وجه الهزة
فاني احذرك بما رايتك ، يعني بعد خروجك من عندنا بسنتين ، كنت في هذا البيت نائمة
بالقرب من الدهليز ؛ و معي ابنتي و انا بين النائمة و اليقظة ؛ اذ دخل رجل حسن
الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة ، فقال : يا فلانة يجيئك الساعة من بدعوك في الجيران
فلا تمتعي من الذهاب معه ولا تخافي ففزعت و ناديت ابنتي ، و قلت لها : هل شعرت باحد
دخل البيت ؛ فقالت : لا فذكرت الله و قرأت و نمت فجاء الرجل بعينه ، و قال لي مثل
قوله ، ففزعت و صحت يا بنتي ، فقالت : لم يدخل البيت ، فاذا كرى الله و لا تنفري ، فقرات
و نمت فلما كان في الثالثة جاء الرجل و قال يا فلانة قد جئتك من بدعوك و يقرع الباب
فاذهبي معه و سمعت دق الباب فقمتم و راء الباب و قلت : من هذا ؛ فقال : افتحي و لا تخافي
فعرفت كلامه ، و فتحت الباب فاذا خادم معه ازار ، فقال يحتاج اليك بعض الجيران

لحاجة مهمة ، فادخلني ولف رأسي بالملاء (١) وادخلني الدار ، وانا عرفها ، فاذا بشقاق ومشدودة وسط الدار ، ورجل قاعد بجانب الشقاق فرقع الخادم طرفه ، فدخلت واذا امرئة قد اخذها الطلق ، وامرئة قاعده خلفها ؛ كأنها تقبلها ، فقالت المرءة تعينينا فيما نحن فيه فعالجتها بما يعالج به مثلها ؛ فما كان الا قليلا حتى سقط غلام فاخذته على كفي وصحت غلام و اخرجت رأسي من طرف الشقاق ابشر الرجل القاعد ، فقيل لي لاتصيحى ، فلما رددت وجهي الى الغلام قد كنت فقدته من كفي ، فقالت لي المرءة القاعده لاتصيحى ، واخذ الخادم بيدي ؛ ولف رأسي بالملاء و اخرجني من الدار و ردتني الى دارى و ناولنى صرة ، وقال لاتخبرى بماربات احداً ، فدخلت الدار و ابنتى نائمة ، فانتميتها ، وسئلتها هل علمت بخروجى ورجوعى ؟ فقالت لا وفتحت الصرة فى ذلك الوقت ، واذا فيها عشرة دنانير عدداً ، وما اخبرت بهذا احدا الا فى هذا الوقت ، لما تكلمت بهذا الكلام ، على حد الهزء ، فحدثتك اشفاقا عليك ، فان لهؤلاء القوم عند الله عز وجل شاننا ، ومنزلة وكل ما يبدعونه حق ، قال فمعجبت عن قولها وصرفته الى السخرية والهزء ؛ ولم اسئلهما عن الوقت غير انى اعلم يقينا انى غبت عنهم فى سنة نيف وخمسين وماتين ، ورجعت الى سر من رأى فى وقت اخبرتنى العجوز بهذا الخبر ، فى سنة احدى وثمانين وماتين فى وزارة عبيد الله بن سليمان لما قصدته ، قال حنظلة فدعوت بسابى الفرج المظفر بن احمد حتى اسمع معى هذا الخبر .

قال فى البحار : قوله من طبع الاول اى كانت من طبع الخلق الاول هكذا اى كان مطبوعا على تلك الخصال فى اول عمره ، والشقاق جمع الشقة بالكسر وهى من الثوب ماشق مستطيلا .

رؤيا زرة النائمة وايات للصديقة (ح)

فى البحار ، عن المناقب لابن شهر آشوب ، عن امالى المفيد النيسابورى ، ان زرة النائمة رأت فاطمة عليها السلام فيما يرى النائم انها وقفت على قبر الحسين عليه السلام تبكى ، وامرتها ان تنشد :

ايها العنان فيضا و استهلا لاتفيضا

(١) الملاء : كل ثوب يشبه الملحفة ذات شقتين .

و ابكيا بالطف ميتا ترك الصدر رضيضا
لم امرضه قتيلا لاولا كان مريضا
تهلك دموعه اى سالت واستهل المطر اشتد انصبابه وغاض الماء قل .

رؤيا صادقة فيها معجزة لامير المؤمنين عليه السلام

فى كتاب فرحة الغرى للسيد الجليل عبدالكريم بن احمد بن طائوس رحمهما الله ؛
وقفت فى كتاب قد نقل عن الشيخ حسن بن الحسين بن طحال المقدادى ، قال: اخبرنى
ابى عن ابيه عن جده ، انه اتاه رجل ملبح الوجه نقى الانواب دفع اليه دينارين ، وقال له اغلق
على القبة وذرني ، فاخذهما منه ، واغلق الباب فنام فراى امير المؤمنين عليه السلام فى منامه
وهو يقول له : اقمداخرجه عنى فانه نصرانى فنهض على بن طحال واخذ حبلا فوضعه فى
عنق الرجل ، وقال له : اخرج تخدعنى بالدينارين وانت نصرانى ؟ فقال : لست بنصرانى
قال: بلى ان امير المؤمنين عليه السلام اتانى فى المنام ، واخبرنى انك نصرانى ، وقال : اخرجه
عنى ، فقال : امدد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله ان محمداً رسول الله وان عليا ولى الله
امير المؤمنين ، والله ما علم بخروجى من الشام ولا عرفنى احد من اهل العراق ، ثم حسن اسلامه .

منامان صادقان فيهما معجزة لسيد الوصيين عليهما السلام

وفيه ايضا عنه ؛ قال : ان عمران بن شاهين من اهل العراق عصى على عضد الدولة
فطلبه طلبا حثيثا (١) فهرب منه الى المشهد مختفيا ، فراى امير المؤمنين عليه السلام فيمنامه
وهو يقول له : يا عمران فى غديأتى فناخسرو (٢) الى هيمننا ، فيخرجون من بهذا المكان
فتقف انت هيمننا و اشار الى زاوية من زوايا القبة ، فانهم لا يرونك ، فسيدخل ويزور
ويصلى ويبتهل فى الدعاء ، و القسم بمحمد وآله ان يظفرك بك ، فادن منه ، وقل له :
ايها الملك من هذا الذى قد المححت بالقسم بمحمد وآله ان يظفرك به فسيقول رجل شق
عصاى ، و ناز عنى فى ملكى و سلطانى ، فقل : ما لمن يظفرك به ؟ فيقول : ان حتم
على بالعفو عنه عفوت عنه ، فاعلمه بنفسك فانك تجده منه ماتريد ، فكان كما قال له ، فقال :
انا عمران بن شاهين ، قال من اوقفك هيمننا؟ قال له هذا مولانا قال فى منامى : غدا يحضر فنا

(١) الحديث : السريع .

(٢) وفى بعض النسخ «فناخسره» بدل «فناخسرو» وكذا فيما بعده .

خسر والى هيننا ، واعاد عليه القول ، فقال له بحقه قال لك فناخسرو قلت : اى وحقه فقال
عضد الدولة : ما عرف احدان اسمى فناخسرو والامى والقابلة ، وانا ثم خلع عليه خلمة
الوزارة وطلع من بين يديه الى الكوفة ، وكان عمران بن شاهين قد نظر عليه انه متى عفى
عنه عضد الدولة اتى الى زيارة امير المؤمنين عليه السلام حافياً حاسراً ؛ فلما جنه الليل خرج من
الكوفة وحده ، فرأى جدى على بن طحال مو لينا امير المؤمنين عليه السلام فى منامه ، وهو يقول :
اقعد وافتح لولى عمران بن شاهين الباب ، فقعد وفتح الباب واذا بالشيوخ قد اقبل ،
فلما وصل قال له : بسم الله يامولينا فقال : و من انا قال : عمران بن شاهين قال : لست
بعمران بن شاهين ؟ فقال : بلى ان امير المؤمنين عليه السلام اتانى فى منامى ، وقال لى اقعد افتح
لولى عمران بن شاهين ، قال : بحقه هو قال لك قال : اى بحقه هو قال لى فوقع على العتبة يقبلها
و احواله على ضامن السمك بستين ديناراً وكان له زواريق تعمل فى الماء فى صيد السمك .
اقول وبنى الرواق المعروف برواق عمران فى المشهدين الشريفين القروى والحائرى
على مشرفهما السلام والحمد لله التام .

رؤيا فيها حكاية ومعجزة لقائد الفر المحجلين امير المؤمنين عليه السلام

وفيه فى قصة ابي البقاء قيم مولينا امير المؤمنين عليه السلام ، قال : وفى سنة احدى و خمسمائة
بيع الخبز بالمشهد الشريف كل رطل بقراط ، بقى اربعين يوماً فمضى القوام من الضر
على وجوههم الى القرى ، وكان من القوام رجل يقال له ابوالبقا ابن سويقة ، وكان له من
العمر مائة وعشر سنين ، فلم يبق من القوام سواه ، فاضربه الحال فقالت له زوجته و
بناته : هلكنا امض كما مضى القوام فلعل الله تعالى يفتح شيئاً نعيش به فمزم على المضى فدخل
الى القبة الشريفة صلوات الله على صاحبها وزاره صلى وجلس عند رأسه الشريف ؛ وقال :
يا امير المؤمنين لى فى خدمتك مائة سنة ما فارقتك ما رايت الخلة ؛ وما رأيت السكون
وقد اضر بى وباطفالى من الجوع وهانام فارقك ويعز على فراقك ، استودعك هذا فراق
بينى وبينك ، ثم خرج ومضى مع المكارية حتى يعبر الى الوقف ، وسوراه (١) وفى صحبتته
وهبان السلمى وابو كردان ، وجماعة من المكارية طلوعوا من المشهد ليل واقبلوا الى

(١) قال الفيروز آبادى : الوقف قرية بالخالص شرقى بغداد . و سوراه : موضع

أبي حبيش قال بعضهم لبعض : هذا وقت كثير فنزلوا ونزل أبوالبقا معهم ، فنام فرأى في منامه أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول له : يا أباالبقا فارقني بعد طول هذه المدة عدالي حيث كنت ، فاتبه باكياً فقبل له ما يبكيك فقص عليهم المنام ، ورجع فحيث راينه بناته صرخن في وجهه : قص علينا وطلع واخذ المفتاح من الخازن أبي عبدالله بن شهر يار القمي ، وقعد على عادته وبقي ثلثة أيام ، ففي اليوم الثالث أقبل رجل وبين كتفيه مخلاة كهيئة المشاة إلى طريق مكة ، فحملها واخرج منها ثياباً لبسها ، ودخل إلى القبة الشريفة وزار وصلى ودفع إليه ديناراً ، وقال : أنت بطعام تتغذى ، فمضى القيم أبوالبقا واتي بخبز ولبن وتمر ، فقال له : ما يوافق هذا لي ، ولكن امض به إلى اولادك يأكلونه وخذ هذا الدينار الآخر واشتر لنا به دجاجاً وخبزاً ، فاخذت له بذلك ، فلما كان وقت صلوة الظهر صلى الظهرين واتي إلى داره و الرجل معه فاحضر الطعام و اكلا وغسل الرجل يديه وقال لي ابنتي باوزان الذهب ، فطلع القيم أبوالبقا إلى زيد بن واقصة وهو صايغ على باب دار النقي بن اسامة العلوي النسابة ، فاخذ منه الصينية وفيها اوزان الذهب واوزان الفضة فجمع الرجل جميع الاوزان ، فوضعها في الكفة حتى الشعر والارز ورجبة الشبه واخرج كيساً مملواً ذهباً وترك منه بحذاء الاوزان وصبه في حجر القيم ، ونهض و شد ماتخلف معه ومد مداسه (١) فقال له القيم : يا سيدي ما اصنع بهذا ؟ قال له : هولك ، قال ممن ؟ قال من الذي قال لك ارجع حيث كنت ، قال لي : اعطه حذاء الاوزان ولوجئت باكثر من هذه الاوزان لاعطيتك فوقع القيم مغشياً عليه ومضى الرجل فتزوج القيم بناته و عمر داره وحسنت حاله .

رؤياه أن فيهما معجزة لخاتم الأوصياء المرضيين عليهم السلام

وفيه عنه قال : وفي سنة خمس وسبعين وخمسائة كان الأمير مجاهد الدين سنقر الاسن مقطع الكوفة وقد وقع بينه وبين بنى خفاجه [شيء] (٢) فما كان احد منهم . يأتي إلى المشهد ولا غيره الا وله طليعة (٣) فاتي فارسان فدخلا احدهما

(١) المداس بفتح الميم : الذي يتعمله الانسان . وفي نسخة المطبوعة من فرحة القرى

« ماتخلف عنه وبذل لباسه » بدل هذه الجملة .

(٢) ما بين المعقنين انما هو في نسخة فرحة القرى دون الاصل

(٣) الطليعة : من يبعث قدام الجيش ليطلع احوال العدو ويقال للواحد والجمع .

وبقى الآخر طليعة ، فخرج سنقر من مطلع الزهيمى ، واتى السور فلما بصر به الفارس نادى بصاحبه جاءت المعجم وتحتنه سابق من الخيل ، فالتفت ومنعوا الاخر ان يخرج من الباب واقتحموا اورائه فدخل راكباً ثم نزل عن فرسه قدام باب السلام الكبير البرانى ، فمضت الفرس فدخلت فى باب ابن عبد الحميد النقيب ابن اسامة ، ودخل البدوى ووقف على الضريح الشريف ، فقال سنقر آتونى به فجاءت المماليك يجذبونه من على الضريح الشريف وقد لزم البدوى برمانه الضريح وقال يا بالحسن ان اعربى وعادة العرب الدخول وقد دخلت عليك لا يا بالحسن دخيلك دخيلك وهم بفكون اصابعه عن الرمانات الفضة وهو ينادى ويقول لا تخفر زمامك (١) فاخذوه ومضوا به ، فاراد ان يقتله فقطع على نفسه ماتى دينار وحصان من الخيل الذكور (٢) فكفله ابن بطن الحق على ذلك ، ومضى ابن بطن الحق ياتى بالمال والفارس ، فلما كان الليل واناناهم مع والدى محمد بن طحال بالحضرة الشريفة ، و اذا بالباب تطرق ، فنهض والدى وفتح الباب واذا ابو البقاء بن الشيرخى السوراوى ، ومعه البدوى وعليه جبة حمراء ؛ وعمامة زرقاء ؛ ومملوك على راسه منشفة مكورة (٣) يحملها ، فدخلوا القبة الشريفة حين فتحت ، ووقفوا قدام الشباك ، وقال يا امير المؤمنين عبدك سنقر يسلم عليك ؛ ويقول لك : الى الله واليك المعذرة والتوبة وهذا دخيلك وهذا كفارة ما صنعت ، فقال له والدى : ما سبب هذا ؟ قال : انه راى امير المؤمنين عليه السلام فيمنامه ويده حربة ، وهو يقول له : والله لئن لم تدخل سبيل دخيلى لا نزعن نفسك على هذه الحربة ، وقد خلع عليه وارسله ومعه خمسة عشر رطلا فضة يعينى رايتها وهى سروج و كيزان ورؤس اعلام ، وصفائح فضة ، فعلمت تلك طامسات على الضريح الشريف ، صلوات الله على مشرفه وما زالت الى ان سبكت هذه الحلية التى عليه الان و اما البدوى ابن بطن الحق فرأى امير المؤمنين عليه السلام فى البرية ، وهو يقول له : ارجع الى سنقر فقد دخلى سبيل البدوى الذى كان قد اخذه ، فرجع الى المشهد واجتمع بالاسير المطلق ، هذا رايته سنة خمس وسبعين وخمس مائة .

(١) خفر فلانا خفرا : نقض عهده ؛ والزمام بمعنى العهد .

(٢) الحصان كل ذكر من الخيل .

(٣) المنشفة : منديل يتمسح به . والمكورة العمامة .

رؤيا فيها معجزة لأبي النضر الميامين (ع)

وفيه عنه قال : وفي سنة اربع و ثمانين و خمسمائة في شهر رمضان المبارك ، كانوا ياتون مشايخ زيدية من الكوفة كل ليلة يزورون الامام عليه السلام وكان فيهم رجل يقال له : عباس الامعص قال ابن طحال : وكانت نوبة الخدمة تلك الليلة على فجاؤا على العادة و طرخوا الباب ففتحته لهم ، و فتحت باب القبة الشريفة ، و بيد عباس سيف فقال : اين اطرح هذا السيف ؟ فقلت : اطرحه في هذه الزاوية ، و كان شريكى في الخدمة شيخ كبير يقال له : بقاء بن عنقود ، فوضعه و دخلت فاشتعلت لهم شمعة و حركت القناديل و زاروا و صلوا و طلخوا ، و طلب عباس السيف فلم يجده ، فستلنى عنه ؟ فقلت له : مكانه فقال : ماهو ههنا ، فطلبه فما وجدته و عادتنا ان لانخلى احدا ينام بالحضرة سوى اصحاب النوبة ، فلما يس منه دخل و قعد عند الرأس ، فقال : يا امير المؤمنين ان اوليك عباس و اليوم لى خمسون سنة ازورك فى كل ليلة فى رجب و شعبان و رمضان ، و السيف الذى معى عاربة و حقاك ان لم ترده [على] ما رجعت زرتك ابدا و هذا فراق بينى و بينك و مضى ، فاصبحت و اخبرت السيد الشريف النقيب السعيد شمس الدين على بن المختار فضجر على ، و قال : الم انهكم ان ينام احد بالمشهد سواكم ؟ فاحضرت الختمة الشريفة و اقسمت به انتى فتشت المواضع و قلبت الحصر و ماتركت احدا عندنا فوجد من ذلك امر أعظيما ، و صعب عليه فلما كان بعد ثلاثة ايام ، و اذا اصواتهم بالتكبير و التهليل فقامت ففتحت لهم على جارى عادتى و اذا العباس الامعص و السيف معه ؟ فقال ، يا حسن هذا السيف فالزمه فقلت : اخبرنى خبره ، قال : رايت مولانا امير المؤمنين عليه السلام فيمنامى و قد اتى الى وقال : يا عباس لا تغضب امض الى دار فلان بن فلان ، و اصعد الغرفة التى فيها التبن و بحياتى عليك لا تفضحه ، و لا تعلم به احدا ، فمضيت الى النقيب السعيد شمس الدين فاعلمته بذلك ، فطلع فى السحر الى الحضرة و اخذ السيف منه و حكى له ذلك ، و قال له : لا اعطيك اياه حتى تعلمنى من كان اخذه ، فقال له عباس يا سيدى يقول لى جدك بحياتى عليك لا تفضحه و لا تعلم به احدا ، و لم يعلمه و مات ولم يعلم احدا من الاخذ للسيف ، قال السيد : و هذه الحكاية اخبرنا بمعناها المذكور ، القاضى العالم الفاضل المدرس عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفى ، عن القاضى الزاهد على بن بدر الهمداني

عن عباس المذكور يوم الثلاثاء، خامس عشر ربيع الآخر، سنة ثمان وثمانين وستمائة

رؤية صادقة فيها موعظة ومعجزة لسيد المتقين (ع)

وفيه عنه (ره) قال: ان رجلا يقال له ابو جعفر الكتاتبي، سئله رجل ان يدفع اليه بضاعة؛ فلما ان الح عليه أخرج ستين دينارا وقال له اشهد لي امير المؤمنين عليه السلام بذلك، فاشهد عليه بالقبض والتسليم ففعل ذلك، فلما قبض المبلغ بقي ثلث سنين ما اعطاه شيئا وكان بالمشهد رجل ذو صلاح، يقال له: مفرج فرأى في المنام كان الرجل الذي قبض المال قد مات، وقد جاؤا به على العادة ليدخلوا به الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها، فلما وصلوا الى الباب طلع امير المؤمنين عليه السلام الى العتبة، وقال لا يدخل هذا الينا ولا يصلى احد عليه، فتقدم ولد له يقال له يحيى، فقال: يا امير المؤمنين وليك قال صدقت ولكن اشهدني عليه لابي جعفر الكتاتبي بمال ما وصله اليه، فلما أصبح مفرج فاخبرنا بذلك، فدعونا ابا جعفر وقلنا له اى شيء لك عند فلان؟ قال: مالى عنده شيء فقلنا له: وملك شاهدك امام قال: ومن شاهدى؟ قلنا له امير المؤمنين عليه السلام فوقع على وجهه يبكي؛ فارسلنا الى الرجل الذى قبض المال فقلنا له ان هالك فاخبرناه بالمنام، فبكى ومضى فاحضر اربعين دينارا فسلمها الى ابي جعفر واعطاه.

رؤية فيها تهديد ومعجزة لأمام المخلصين أمير المؤمنين (ع)

وفيه قال وحكى على بن مظفر النجار قال: كان لى حصة فى ضيعة فقبضت غصباً فدخلت الى امير المؤمنين عليه السلام شاكياً، وقلت: يا امير المؤمنين ان رده هذه الحصاة على عملى هذا المجلس من مالى فردت الحصاة عليه ففعل مدة فرأى امير المؤمنين عليه السلام فى منامه وهو قائم فى زاوية القبة، وقد قبض على يده وطلع حتى وقف على باب الوداع البرانى، وأشار الى المجلس وقال: يا على يوفون بالنذر، فقلت: حباؤكرامة يا امير المؤمنين واصبح اشتغل فى عمله.

رؤية فيها تصديق لبعض الأخبار وبشارة لمن يدفن فى جوار الكرارطى (ع)

وفيه سمعت بعض من اتق به، يحكى عن بعض الفقهاء عن القاضى بن بدار الهمداني، وكان زيدا صالحا سعيدا توفى سنة ثلث وستين وستمائة، ودفن بالسهلة، قال كنت فى الجامع بالكوفة وكانت ليلة مطيرة فدفن باب مسلم جماعة، فذكر بعضهم ان معهم جنازة

فادخلوها وجعلوها على الصفة التي تجاه باب مسلم بن عقيل رضي الله عنه، ثم ان احدهم
نفس فرأى فيمنامه كان قاتلا يقول لاخر ما نصره حتى تبصر، هل لنا معه حساب ام لا؛ فكشفوا
عن وجهه، وقال: بلى لنا معه حساب و ينبغي ان ناخذ منه مؤجلا قبل ان يتعدى الرصافة
(١) فما يبقى لنا معه طريق فانتبهت وحكيت لهم المنام وقلت لهم: خذوه مؤجلا فاخذوه
ومضوا في الحال .

رؤيا في سكاية فيها معجزة لمبيد الكتاب هلى (ع)

قال العلامة المجلسي قدس سره في المجلد الثاني والعشرين من البحار، ولقد اخبرني
جماعة كثيرة من الثقات ان عند محاصرة الروم لعنهم الله المشهد الشريف في سنة اربع و
ثلثين والف من الهجرة، وتحصن اهله بالبلد؛ واغلاق الابواب عليهم والتعرض لدفعهم مع
قلة عددهم، وعدتهم، وكثرة المعاصرين وقوتهم وشوكتهم؛ جلسوا زمانا طويلا؛ ولم
يظفروا بهم وكانوا يرمون بالبنادق الصغار والكبار عليهم شبه الامطار، ولم يقع على احد
منهم، وكانت الصبيان في السكك ينتظرون وقوعها ليلعبوا بها حتى انهم يروون ان بندقا
كبير ادخل في كم جارية رفعت يدها الحاجة على بعض السطوح وسقطت من ذيلها ولم
يصبها، ويروي عن بعض الصالحاء الافاضل من اهل المشهد انه رأى في تلك الايام امير
المؤمنين عليه السلام في المنام، وفي يده عليه السلام سواد فسئله عن ذلك؛ فقال عليه السلام لكثرة رفع
الرصاص عنكم .

منامان صادقان، فيهما معجزة فريية لمظهر الثرائب هلى عليه السلام

وفيه ومنها ما تواترت به الاخبار ونظموها في الاشعار؛ وشاع في جميع الاصقاع
والاقطار (٢) واشتهر اشتها الشمس في رابعة النهار؛ وكان بالقرب من تاريخ الكتابة سنة
انين وسبعين بعد الالف من الهجرة وكانت كيفية تلك الواقعة على ما سمعته من الثقات انه
كان في المشهد الغروي عجوز تسمى بمریم، وكانت معروفة بالعبادة والتقوى فمرضت مرضا
شديدا، وامتد بها حتى صارت مقعدة مزمنة، وبقيت كذلك قريبا من سنتين بحيث اشتهر
امرها كونها مزمنة في الغرى، ثم انها لتسع ليال خلون من رجب اتضرت لدفع ضرها الى

(١) الرصافة: كل منبت في سواد البلدة .

(٢) الصقع: الناحية .

الله عز وجل، واستشفعت بمولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وشكته اليه عليه السلام في ذلك، فنامت فرأت في منامها نلت نسوة دخلن اليها، واحديهن كالممر ليلة البدر نور اوصفاه، وقلن لها لا نخافى ولا تحزنى فان فرجك في ليلة الثانى عشر من الشهر المبارك، فانتبهت فرحوا وقصت رؤياها على من حضرها وكانت تنتظر ليلة ثانى عشر رجب، فمرت بها ولم تر شيئا ثم ترقبت ليلة ثانى عشر شعبان فلم تريا شيئا، فلما كانت ليلة تاسع شهر رمضان، رأت في منامها تلك النسوة باعيا نهن وهن يبشرنها، فقلن لها: اذا كانت ليلة الثانى عشر من هذا الشهر فامضى الى روضة أمير المؤمنين عليه السلام وارسلنى الى فلانة وفلانة وسمين نسوة معروفات وهن باقيات الى حين هذا التحريروا ذهبى بهن معك اليها فلما اصبحت قصت رؤياها وبقيت مسرورة مستبشرة بذلك الى ان دخلت تلك الليلة، فامرت بغسل ثيابها وتطهير جسدها، وارسلت الى تلك النسوة ودعتهن فاجبن وذهبن بها محمولة، لانها كانت لا تقدر على المشى، فلما مضى قريب من ربع الليل خرجت واحدة منهن واعتذرت منها وبقيت معها اثنتان، وانصرف عنهن جميع من حضر الروضة المقدسة، وغلقت الابواب ولم يبق فى الرواق غيرهن، فلما كان وقت السحر ارادت صاحبها اكل السحور او شرب التتن فاستحييتا من الضريح المقدس، فتركتاهما عند الشباك المقابل للضريح المقدس فى جانب القبلة، وذهبتا الى الباب الذى فى جهة خلفه يفتح الى الصحن، وخلفه الشباك فدخلتا هناك واغلقتا الباب لحاجتهما، فلما رجعتا اليها بعد قضاء وطرهما، لم تجدها فى الموضع الذى تركتاها ملقاة فيها؛ فتحيرتا فمضتا يميننا وشمالا فاذا بها تمشى فى نهاية الصحة و الاعتدال، فسلتاهما عن حالها وما جرى عليها فاخبرتهما انكما لما انصرفتما عنى رأيت تلك النسوة اللاتى رايتهن فى المنام اقبلن؛ وحملتنى داخل القبة المنورة وانا لا اعلم كيف دخلت ومن اين دخلت، فلما قربت من الضريح المقدس سمعت صوتا من القبر يقول حركن المرمة الصالحة من باب الفرج، فاخرجتنى من الجانب الغربى الذى يكون خلف من يصلى بين البابين بهذا الرأس وخلف الباب شبك يمنع الاستطراق، ولم يكن الباب معروفا قبل ذلك بهذا الاسم، قالت: فالان مضين عنى وجئتما نى وانا لا ارى بى شيئا مما كان من المرض والالام والضعف، وانا فى غاية الصحة والقوة، فلما كان آخر الليل جاء خازن الحضرة الشريفة وفتح الابواب، فراى بهن يمشين بحيث لا يميز واحدة منهن، وانى سمعت من

المولى الصالح النقى مولانا محمد طاهر الذى بيده مفاتيح الروضة المقدسة، ومن جماعة كثيرة من الصالحاء الذين كانوا حاضرين فى تلك الليلة فى الحضرة الشريفة، انهم رأوها فى اول الليلة محمولة عند دخولها وفى آخر الليل سائرة احسن ما يكون عند خروجها، والحمد لله على ظهور كرامة امير المؤمنين صلوات الله عليه لتقر عين اوليائه، وترغم انوف اعدائه، وامثال ذلك كثيرة لو اردنا ذكرها لطال الكتاب .

رقيا فيها بشارة لعن يدفن فى جوار حروة الله الرقيا التى لا تقصم لها

قال الشيخ حسن بن ابى الحسن الديلمى فى ارشاد القلوب: روى جماعة من صلحاء المشهد الشريف الغروى انه رأى كل واحد من القبور التى فى المشهد الشريف وظاهره قد خرج منه حبل ممتد متصل بالقببة الشريفة ثم انشد (ره) :

اذا مت فادفنى الى جنب حيدر ابى شبر اكرم به وشبير
فليس اخاف النار عند جواره ولا اتقى من منكر ونكير
فعار على حامى الحمى وهو فى الحمى اذا ضل فى البيدا عقل بعير

منامات متنقات فيها معجزة لنقمة الله على الكفار

روى الشيخ الجليل ابو جعفر محمد بن على بن محمد المشهدى الطوسى فى ثاقب المناقب عن جعفر بن محمد الدورى بسنى ، قال : حضرت ببغداد فى سنة احدى واربع مائة فى مجلس المفيد ابى عبدالله رضى الله عنه، فجاءه علوى وسأله عن تاويل رؤيا رآها فاجاب فقالت (١) اطال الله بقاء سيدنا اقرأت علم التاويل ؟ قال : انى قد بقيت فى هذا العلم مدة ولى فيه كتب جمعة، ثم قال خذ القرطاس واكتب ما اعلى عليك، وقال: كان ببغداد رجل عالم من اصحاب الشافعى وكان له كتب كثيرة، ولم يكن له ولد، فلما حضرته الوفاة دعى رجلا يقال له: جعفر الدقاق (٢) وأوصى اليه، وقال اذا فرغت من دفنى فاذهب بكتبى الى سوق الفروش وبها، واصرف ما حصل من ثمنها فى وجوه المصالح التى فصلتها، وسلم اليه التفصيل، ثم نودى فى البلاد من اراد ان يشتري الكتب فليحضر المكان الفلانى فانه يباع فيه الكتب

(١) وفى بعض النسخ «فقال» بدل «قلت» .

(٢) وفى بعض النسخ «الوراق» عوض «الدقاق» وكذا ما بعده .

من تركة فلان، فذهبت اليه لابتاع كناً وقد اجتمع هناك خلق كثير، ومن اشترى شيئاً من كتبه كتب عليه جعفر الدقاق الوصي ثمنه وانا قد اشتريت منها اربعة كتب في علم التعمير، وكتب ثمنها على نفسي وهو يشترط على وعلى من يبتاع توفية الثمن في الاسبوع، فلما هممت بالقيام قال لي جعفر: مكانك يا شيخ فانه جرى على يدي امر لا ذكره لك فانه نصرة لمذهبك، قال انه كان لي رفيق يتعلم معي، وكان في محلة باب البصرة رجل يروي الاحاديث والناس يسمعون منه، يقال له: ابو عبدالله المحدث وكنت ورفيقي نذهب اليه برهمة من الزمان، ونكتب عنده الاحاديث، وكلمنا املى حديثاً من فضائل اهل البيت (ع) طعن فيه و في روايته، حتى كان يوماً من الايام فاملى في فضائل البتول الزهراء (ع)، ثم قال: وما تنفع هذه الفضائل عليا وفاطمة فان عليا يقتل المسلمين وطعن فاطمة (ع) وقال فيها كلمات منكورة، وقال جعفر قلت لرفيقي: لا ينبغي لنا ان نأخذ من هذا الرجل فانه رجل لادين له ولادبانية، فانه لا يزال بطول لسانه في علي وفاطمة، وهذا ليس بمذهب المسلمين، فقال رفيقي: انك لصادق فمن حقنا ان نذهب الي غيره ولا نعود اليه، فرايت في تلك الليلة كاني امشى الى المسجد الجامع، فالتفت فرايت ابا عبدالله المحدث ورايت امير المؤمنين عليه السلام راكباً حملاً معرباً يمشى الى المسجد الجامع، فقلت في نفسي: واويلاه اخاف ان يضرب عنقه (١) بسيفه، فلما قرب منه ضرب بقضيبه عينه اليمنى، وقال: يا ملعون لم تسبني وفاطمة؟ فوضع المحدث يده على عينه وقال: اوه أعيتني، قال جعفر: فانتبهت وهممت ان اذهب الى رفيقي واحكي له ما رايت، فاذا هو قد جئني متغير اللون، فقال الاندرى ما وقع؟ فقلت له: قل فقال رايت الباردة رؤيا في ابي عبدالله المحدث فذكرها فكان كما ذكرته من غير زيادة ولا نقصان، فقلت له: انا رايت مثل ذلك، وكنت هممت لانيك لا ذكره لك، فاذهب بنا الان مع المصحف: نحلف له انا راينا ذلك، ونعلم ولم نتواطى عليه وليصح له ذلك ليرجع عن هذا الاعتقاد، فقمنا ومشينا الى باب داره فاذا الباب مغلق، فقرعناه فجاءت جارية وقالت: لا يمكن ان يري الان، ورجعت ثم قرعنا الباب ثانية فجاءت، وقالت: لا يمكن ذلك فقلنا ما وقع له؟ فقالت انه قد وضع يده على عينه ويصبح من نصف الليل، ويقول: ان علي بن ابي طالب

(١) وفي بعض النسخ «واويلاه الان يضرب عنقه» بدل «واويلاه أخاف ان يضرب

قد اعمانى، ويستغيث من وجع العين، قلنا لها: افتحى الباب فانا قد جئناه لهذا الامر ففتحت
فدخلنا فراينا على اقبح هيئة، وهو يستغيث ويقول: مالى ولعلمى بن ابي طالب ما فعلت به
فانه قد ضرب بقضيب على عيني البارحة وأعمانى، قال جعفر: فذكر ناله ما راينا فى المنام،
وقلنا له: ارجع عن اعتقادك الذى انت عليه ولا تطول لسانك فيه، فاجاب وقال: لاجزاكم
الله خيرا لو كان على بن ابي طالب عليه السلام اعمى عيني الاخرى لما قدمته على ابي بكر وعمر،
فقمنا من عنده وقلنا ليس فى هذا الرجل خير، ثم رجعنا اليه بعد ثلثة ايام لنعلم ما حاله،
فلما دخلنا عليه وجدناه اعمى بالعين الاخرى، قلنا له: اما تعتبر؟ قال: لا والله لا ارجع عن هذا
الاعتقاد، فليفعل على بن ابي طالب ما اراد، فقمنا ورجعنا ثم عدنا اليه بعد اسبوع لنعلم الى ما وصل
حالته فقيل لنا قد دثناه واراد عن دينه ولحق بالروم غضبا على على بن ابي طالب عليه السلام ورجعنا
فقرأنا، فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقد نقلت ذلك من النسخة
التي نسخها جعفر الدورى بخطه ونقلها الى الفارسية فى سنة ثلث وسبعين واربعمائة، ونحن
نقلناها الى العربية من الفارسية ثانيا ببلدة كاشان، والله موفق فى مثل هذه السنة سنة ستين
وخمسمائة.

رؤيا حجية فيها معجزة وفضيلة عربية

وفيه أخبرنا عثمان بن عفان السجستاني قال خرجت فى طلب العلم، ودخلت البصرة
فصرت الى محمد بن عباد صاحب عبادان، فقلت: انى رجل غريب اتيتك من بلد بعيد لا تبتس من
عامك شيئا، فقال: من اين؟ فقلت من اهل سجستان، قال بلد الخوارج قلت لو كنت خارجيا
ما طلبت من علمك، فقال: الاخبرك بحدث حسن حتى اذا انت دخلت بالادك تحدث به
الناس، فقلت: بلى فقال: اكتسب عني، كان لى جارو كان من المتعبدين فرأى في منامه كانه قد مات
ودفن وحشر وحوسب وعبر على الصراط قال فمرت بحوض النبي صلى الله عليه وسلم فاذا النبي جالس على
شفير الحوض والحسن عليه السلام والحسين عليه السلام يسقيان الامة فصرت الى الحسن عليه السلام فاستسقيه
فابنى ان يسقيني، فصرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله انى رجل من امتك صرت الى
الحسن عليه السلام فاستسقيه فابى فصرت الى الحسين عليه السلام فاستسقيه فابى فقال كذا وان قصدت
امير المؤمنين عليه السلام لا يسقيك (١) فبكت وقلت يا رسول الله انى رجل من امتك وشيعة على عليه السلام،
(١) هذا والظاهر الموافق للمنقول عن الخرايج ولكن فى الاصل «فقال ولى فصرت
امير المؤمنين اه» والظاهر وقوع التصحيف فى العبارة.

قال: لك جار يلعن عليا ولم تنهه، فقلت: يا رسول الله انى رجل ضعيف ليس لى قوة وذك من حاشية السلطان قال: فأخرج النبي ﷺ سكيناً وقال امض واذبحه، فاخذت السكين من يد النبي ﷺ وصرت الى باب داره فوجدت الباب مفتوحاً، فدخلت واصعدت الغرفة فاصبته نائماً على فراشه فذبحته [وانصرفت الى النبي ﷺ وقلت قد ذبحته] (١) وهذه السكين ملطخة بدمه، قال ﷺ: هاتها فدفعتها اليه، ثم قال للحسن رضي الله عنه اسقه فناولني الكس فما درى شربت ام لا، ثم انتبهت فزعامر عوباً، فقامت الى الصلوة، فلما انتشر عود الصبح سمعت صراخ النساء، قلت لجاريتي: ما هذا الصراخ؟ قالت يا مولاي ان فلانا وجد على فراشه مذبوحاً، فما كان الا ساعة يسيره حتى جاء الحاجب واعوانه ياخذون الجيران فصرت الى الامير وقلت ايها الامير اتق الله عز وجل ان القوم برؤآء، انا ذبحته؛ فقال الامير ويحك ماذا تقول؟ لست عندنا بمتهم على مثل هذا، فقلت: ايها الامير هذا شىء فى المنام: وحكيته الحكاية له باسرها، قال: جزاك الله خير انت بريء والقوم برؤآء.

ورواه ابن شهر آشوب فى مناقبه عن عثمان مع نقصان فى بعض الكلمات.

ورواه الراوندى فى الخرايج عن الصدوق عن ابن الوليد، عن الصفار عن احمد بن محمد السنجرى قال: خرجت فى طلب العلم، وذكر مثله.

قال العلامة المجلسى فى تاسع البحار بعد نقله عن الخرايج: واقول: اخبرنى هذا الخبر شيخى ووالدى العلامة، وساق سنده الى السيد فخار بن معد بن فخار الموسوى عن يوسف بن هبة الله بن يحيى الواسطى، عن ابيه عن الحسن البصرى عن سعيد بن ناصر البستقى، عن القاضى ابي محمد بن السهندى، عن على بن محمد السمان السكرى، قال خرجت الى ارض العراق فى طلب الحديث فوصلت عبادان فدخلت على شيخها محمد بن عبادان شيخ عبادان؛ ورأس المطوعة فقلت له: يا شيخ انى رجل غريب اتيت من بلد بعيد التمس من علمك، فقال: من ابن انت؟ فقلت: من جهنمان فقال من بلد الخوارج لعلمك خارجى؟ فقلت لو كنت خارجيالم اشتر علمك بدانق، وساق قريباً مامراً، وفى آخره قال الشيخ على بن محمد السمان فلم اسمع بالعراق احسن من هذا الحديث.

وفى امالى الشيخ الطوسى ذكر فضل بن شاذان فى كتابه الذى نقص به على بن كرام

(١) ما بين المعقتين انما هو فى المنقول عن الخرايج دون الاصل.

قال: روى عثمان بن عفان عن محمد بن عباد البصرى وذكر نحوه، ولم اعرف وجه الاختلاف فى الراوى فى تلك الاخبار .

رؤياها ان فيها معجزة لتارس المؤمنين هلى (ح) وفضيلة العلويين

وفيه حدث جماعة من اهل خراسان وقالوا : آتهم الامير داود ولد السلطان البارسلان الشريف ابى على بن عبدالله العلوى المعروف بابن دولة بالميل الى محمود ، قبض عليه واخذ منه مائة الف درهم وثلاثين الفدينار وخمسين (١) وحبسه وشد عليه فراى امير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة فى المنام، كانه قد اعطاه قارورة فيها كافور، و قال له: فرج عن ابى على العلوى واردد عليه ماله واستيقظ ونسى المنام ، ثم قد رقدت ثانية فرآه عليه السلام راكباً فرسا اشهب ويده سيف مصلى، فقال له: الم اقل لك افرج عن ولدى و كانه عليه السلام قتل النفر الاربعة الذين كانوا موكلين فى دار العلوى موكلين عليه، وضرب رقابهم و بانث رؤسهم ولطم الامير جعفرى ببيك لظمة انتشر بعض محاسنه، وحم من اجله، وقال يا شقى افرج عنه واقتلك، فقال: بل افرج عنه واستيقظ وهو مغموم وفرج عن العلوى ، ورد عليه ما اخذ من ماله، وغرم له بقية ماله، فلما اصبح احضروا اولاد الموكلين الذين كانوا فى دار العلوى فستلهم عن آباءهم ؟ فقالوا : شهدناهم البارحة فى دار العلوى ، فقال : امضوا وشاهدوهم قد بانث رؤسهم عن ابدانهم وهلكوا .

رؤيا فيها معجزة لسيف الله على رؤس الفجار

وفيه اخبرنا عيسى بن عبدالله عن شيخ من قريش ولم يسم ، قال : رايت رجلاً بالشام قد اسود نصف وجهه وهو مقطيه، فسئلته عن سبب ذلك؟ فقال: نعم قد جعلت على الله تعالى ان لا يستلنى عن ذلك احداً الا احده، كنت شديد الوقعة فى امير المؤمنين على عليه السلام كثير الذكر له بالمكروه ، فبينما انا ذات ليلة نائم اذا تانى آت فى المنام وقال: انت صاحب الوقعة فى على بن ابي طالب عليه السلام؟ وضرب شق وجهى فاصبحت وشق وجهى اسود كما ترى ، ولا شك في ذلك ولا شبهة.

ورواه الشيخ شاذان بن جبرئيل القمى فى كتاب الروضة والفضائل ، عن عبدالله

(١) هبنا بياض فى الاصل ولم نظفر على كتاب ناقب المناقب وغيره ذكرت فيه تلك

بن مسعود بن عبدالدار ، عن عيسى بن عبدالله مولى بنى تميم عن الشيخ القار ونى من قريش من بنى هاشم الى آخره مع اختلاف فى بعض الالفاظ .

ثلاث منامات متفقات فيها ومعجزة لاسم الله المتتقم عليه السلام

الشيخ الطوسى فى مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل قل حدثنا ابو يعلى محمد بن زهير القاضى بالايلة ، قال حدثنا على بن ايمن الصيمرى ، قال: حدثنى مصعب بن هلقام ابو يعلى العجلي ، قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن فروزى بالرملة ، قال حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسى ، قال حدثنا قيس بن ربيع عن ابى اسحق عن شمر بن عطية ؛ قال حدثنا الحسن بن عطية قال كان ابى ينال من على بن ابي طالب عليه السلام (١) فاتى فى المنام فقيل له: انت الساب عليا عليه السلام ؟ فخنق حتى احدث فى فراشه نلتا يعنى صنع به ذلك نلتا فى المنام ثلاث ليال .

رؤيا صادقة فيها معجزة لخاتم النبیین ووصيه عليهما الصلوة والسلام

وفيه قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن تورون ، قال حدثنا محمد بن داود بن موسى المكى بمصر ، قال حدثنا زكريا بن نوح بن دراج عن ابن ابى ليلى عن ابي جعفر المنصور ، قال كان عندنا بالسراة قاض اذا فرغ من قصصه ذكر عليا عليه السلام فشتمه فيينما هو كذلك اذترك ذلك يوماً ، فقالوا: نسي فلما كان اليوم الثالث تركه ايضاً فقالوا له و سلوه ؟ فقال : لا والله لا اذكره بشتمة ابدا ، بينما انانائم والناس قد جمعوا فياتون النبى صلى الله عليه وسلم فيقول لرجل : اسقمهم ، فوردت على النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : اسقه قطران ، فشكوت ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله مره فليسقنى قال اسقه فسقانى قطرانا فاصبحت وانا انجشأه ، وعن مناقب ابن شهر آشوب مثله وزاد فى آخره وابوله .

رؤيا فيها معجزة لسيد الانبياء وفضيلة لاساقى فى يوم الجزاه صلى الله عليه وسلم و عليهما

روى جملة من المحدثين : منهم عماد الدين الطبرى فى بشارة المصطفى ؛ قال

(١) نال من فلان : وقع فيه .

وجدت مكتوبا بخط والدى ابي القاسم الفقيه رحمه الله ، قال حدثنا احمد بن ابي
عدى بجرجان ، عن ابي يعقوب الصير في ، عن ابن ابي عبدالله الانصارى عن الاعمش
سليمان ، قال : بعث الى ابو جعفر وهو نازل بطريانا فاتانى رسوله بالليل ، فقال اجب
امير المؤمنين فقلت : ما بعث الى امير المؤمنين في هذه الساعة الا ليستلنى عن فضائل
على عليه السلام فلعلنى ان اخبرته قتلنى ، قال فكنت وصيتى ولبست كفى ثم خرجت اليه
فلما دخلت عليه قلت : السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلام يا سليمان ماهذه
الريح : قال : قلت : يا امير المؤمنين انانى رسولك بالليل ، فقلت : ما بعث الى
امير المؤمنين في هذه الساعة الا ليستلنى عن على (ع) فلعلنى ان اخبرته قتلنى ، فكنت
وصيتى ولبست كفى ، وكان ابو جعفر متكئا فاستوى جالسا ، ثم قال لاحول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم يا سليمان كم ترى في فضائل على (ع)؟ قال قلت كثير يا امير المؤمنين (١) فقال: والله
لا حدثناك بعد بعث لم تسمع بمثلهما قط ، قال: قلت حدث يا امير المؤمنين قال كنت هاربا من
بنى امية الى ان ذكر تردده في البلدان وتقر به الى الناس بفضائل على عليه السلام في حديث طويل ،
ثم ذكر دخوله على امام مسجد وحديثه بين يديه بفضائل على (ع) ، قال : فلما حدثته بهذا
الحديث قال: يا فتى من انت؟ قلت من اهل العراق ، قال عربى ام مولوى قلت عربى الى ان قال : قد
اقررت عينى ولى اليك حاجة ؟ قال : قلت ما حاجتك ؟ قال : تاتى صلوة الغداة مسجد بنى
فلان ؛ حتى ياتيك الاخ المبغض عليا (ع) قال : فطالت على تلك الليلة فلما اصبحت
غدوت الى المسجد انا صلى ، واذا نظرت بشاب يصلى الى جانبى وعليه عمامة اذ سقطت
العمامة عن رأسه ، فاذا راسه رأس خنزير ، والله ما دريت ما قول فى صلوتى ، فلما انصرف
قلت له : يا ويلك ما الذى ارى بك من سوء الحال ؟ قال : فقال لى لعلك صاحب اخى
قال : قلت : نعم قال فانا كنت مؤذنا وكنت العن عليا (ع) فى كل يوم الف مرة ، فخرجت
من المسجد ثم انصرفت الى دارى هذه ونمت فى هذا المكان فرايت فيما يرى النائم
كان النبى صلى الله عليه وآله قد اقبل ومعه اصحابه الحسن والحسين (ع) عن يمينه ويساره فجلس
رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه والحسن والحسين واقفان وفى يد الحسن (ع) كأس ، وفى
يد الحسين عليه السلام ابريق يسقى الناس فرفع النبى صلى الله عليه وآله رأسه ، فقال : يا حسن اسقنى

فمد الحسن عليه السلام يده بالكاس الى الحسين عليه السلام فقال : يا حسين صب ؛ فصب الحسين عليه السلام من الأبريق في الكاس فناول الحسن عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فشرب ، ثم قال : اسق اصحابي فسقاهم ؛ ثم قال : اسق النائم على الدكان ، قال : وكان الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيكما ؟ فقالا : يا رسول الله وكيف نسقيه وهو بلعن ابانا كل يوم الف مرة ، وقد لعنه اليوم عشرة الاف مرة ؟ قال : فرايت النبي صلى الله عليه وسلم مبعضا (مغضبا) حتى اتاني فقال : اتلعن عليا وانت تعرف انه بالمكان الذي هو به مني ؟ ثم ضربني ، وقال صلى الله عليه وسلم : غير الله ما بك خلقة ، فقامت ورأسى ووجهى هكذا «الخبر» وفي رواية اختلاف كثير في الالفاظ والفاظ بعضها تزيد وتنقص .

رؤيا فيها معجزة وفضيلة عظيمة لساقى المؤمنين من

عوض رسول الامين

روى في ناقد المناقب عن محمد بن عمر الواقدي ، قال : كان هرون الرشيد يقعد للعلماء في كل يوم عرفة ، فمعد ذات يوم وحضره الشافعي ، وكان هاشميا يقعد الى جنبه وحضره محمد بن اسحق ومحمد بن يوسف (١) زعمدا بين يديه ، وغص المجلس باهله ، فيه سبعون رجلا من اهل العلم كل منهم يصلح ان يكون امام صقع من الاصقاع ؛ قال الواقدي : فدخلت في آخر الناس ، فقال الرشيد : لم تاخرت ؟ فقلت : ما كان لاضاعة حق ، ولكنني شغلت بشغل عاقني عما احببت ، (٢) قال : فر فعني حتى اقعدي بين يديه ، وقد خاض الناس في كل فن من العلم ، فقال الرشيد للشافعي : يا ابن عمي كم تروى فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : اربعمائة حديثا او اكثر فقال له قل : و لانخف ، قال : تبلغ خمسمائة او تزيد ، ثم قال لمحمد بن اسحق : كم تروى يا كوفي من فضائله ؟ قال : نحو الف حديث او اكثر فاقبل علي محمد بن يوسف ، فقال : كم تروى يا كوفي يا خبرني و لانخس ؟ قال : يا امير المؤمنين لولا الخوف ، لكانت روايتنا في فضائله اكثر من ان تحصى ، قال : ممن تخاف ؟ قال : منك ومن عمالك واصحابك ، قال : انت آمن فتكلم واخبرني كم فضيلة

(١) و في بعض النسخ « محمد بن ابي يوسف » بدل « محمد بن يوسف »

في المواضع .

(٢) عاقه عن الامر : صرفه واخره عنه

تروى فيه؟ قال: خمسة عشر الف حديث مسند، وخمسة عشر الف مرسل: قال الواقدي فاقبل على وقال: ما تعرف في ذلك شيئا قلت: مثل ما قال محمد بن يوسف، قال الرشيد لكنى اعرف له فضيلة رايتها بعيني وسمعتها باذني، اجل من كل فضيلة تروونها انتم وانا التائب الى الله تعالى مما كان منى من امر الطالبية ونسلمهم، فقلنا جميعا: وفق الله امير المؤمنين واصلحه، ان رايت ان تخبرنا بما عندك؟ قال: نعم وليت عاملى يوسف بن الحجاج دمشق، وامرته بالعدل على الرعية والانصاف في القضية، فاستعمل ما امرته فرفع اليه ان الخطيب الذى يخطب بدمشق بشتم على بن ابي طالب عليه السلام فى كل يوم وينقصه قال: فاحضره وسئله عن ذلك؟ فاقر له بذلك؟ قال له: وما حملك على ما انت عليه قال: لانه قتل آبائى وسبى الذرارى فلذلك احقدله فى صدرى واست افارق ما انا عليه فقيده وغلقه واحبسه وكتب الى بخبره فامرته بحمله الى على حالته من القيود، فلما مثل بين يدي زبرته (١) وصحت به وقلت: انت الشاتم لعلى بن ابي طالب عليه السلام؟ فقال: نعم فقلت: وبيك قتل من قتل وسبى من سبى بامر الله عز وجل، و امر النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ما افارق ما انا عليه ولا تطيب نفسى الابه، فدعوت بالسياط والمعاقبين، فاقمته بحضرتى ههنا وظهره الى، فامرت الجلاد فجلده مائة سوط فاكثر الصباح والغيث فبال فى مكانه، فامرته فنهى عن المعاقبين وادخل ذلك البيت؛ واومى بيده الى البيت فى الابوان؛ وامرت بغلق الباب عليه واقفاله، ففعل ذلك ومضى النهار واقبل الليل، ولم ابرح من موضعى هذا حتى صليت العتمة ثم بقيت ساهرا اتفكر به، وفى قتله وفى عذابه و باى شىء اعذبه فمرة اقول: اضرب علاوته (٢) ومرة اقول: اعذبه على عداوته، ومرة اقول: اقطع امعائه ومرة افكر فى تفرقة اوقته بالسوط، فلم اتم الفكر فى امره حتى غلبتني عينى فتمت فى آخر الليل، فاذا انا بباب السماء قد انفتح واذا النبي صلى الله عليه وسلم قد هبط وعليه خمس حلال ثم هبط على عليه السلام وعليه ثلث حلال، ثم هبط الحسن عليه السلام وعليه ثلث حلال، ثم هبط الحسين عليه السلام وعليه حلتان؛ ثم هبط جبرئيل (ع) وعليه حلة واحدة، فاذا هو من احسن الخلق فى نهاية الوصف، ومعه كأس فيه ماء كاسفى ما يكون من الماء واحسنه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم

(١) زبره زبراً من باب قتله: زجره و نهره .

(٢) الملاوة بالكسر: اعلى الرأس او العنق .

اعطنى الكاس فاعطاه تنادى باعلى صوته يا شيمه تجرد آل محمد فاجابوه من حاشيتى وغلما نى واهل الدار اربعين نفسا ، اعرفهم كلهم ، وكان فى دارى اكثر من خمسة الاف انسان فمقاهم من الماء وصرفهم ؛ ثم قال ابن الدمشقى وكان الباب قد انفتح فاخرج اليه ، فلما رآه على (ع) اخذ بتلابيبه (١) وقال : يا رسول الله هذا يظلمنى وبشتمنى من غير سبب او جب ذلك ، فقال ﷺ : خله يا بالحسن ثم قبض النبى ﷺ على زنده بيده ، وقال : انت الشامى لعلى بن ابي طالب؟ فقال : نعم فقال : اللهم امسخه وامحقه وانقم منه ، قال : فتحول وانا اراه كلباً ، ورد الى البيت كما كان ، فصعد النبى وعلى عليهما الصلوة ومن كان عنده ، فانتبهت فزعا مرعوباً مذعوراً ، فدعوت الغلام واهرت باخراجه واخرج وهو كلب فقلت كيف رايت عقوبة ربك؟ فوامى براسه كالمعتذر ، فاهرت برده ، فهاهوذا فى البيت ، ثم نادى وامر باخراجه ؛ فاخرج وقد اخذ الغلام باذنه ، فاذا اذناه كاذان الناس وهوفى صورة كلب فوقف بين ايدنا يلوك لسانه (٢) ويحرك شفثيه كالمعتذر فقال الشافعى للرشيد : هذا مسخ ولست آمن من ان تعجله العقوبة فامر به وردالى بيته ، فما كان باسرع من ان سمعنا وجبة وصيحة ، فاذا صاعقة قد سقطت على سطح البيت فاحترقته واحرقت الكلب ، فصار رمادا وعجل الله بروحه الى النار ، وبس القرار ، قال الواقدى فقلت للرشيد : يا امير المؤمنين هذه معجزة وعظة وعظت بها فاتق الله فى ذرية هذا الرجل فقال الرشيد : انا تائب الى الله مما كان منى واحسنت توبتى .

رؤيا فيها معجزة لليث الموحدين (ع) و اشارة الى طوم مقام

الطالبيين

فى تاسع البحار عن الخراجى للمراوندى ، قال : روى عن ابي على الحسن بن عبدالعزيز الهاشمى ، قال : كانت الفتنة قائمة بين العباسيين والطلالبيين بالكوفة ، حتى قتل سبعة عشر رجلا عبا سيا وغضب الخليفة القادر واستنهض المملك شرف الدولة ، ابا على حتى يسير الى الكوفة ويستأصل بهامن الطالبيين ، ويفعل كذا وكذا بهم وبنسائهم وبنانهم وكتب من بغداد هذا الخبر على طيور اليهم وعرفوهم ما قال القادر ففزعوا وتعلقوا ببني

(١) التلا يجمع التليب : ما فى موضع القلادة من الثياب ويعرف بالطوق .

(٢) اللوك : ادارة الشىء فى الفم .

خفاجة فرات امرئة عباسية في منامها كان فارساً على فرس اشهب ويده رمح نزل من السماء ، فسئلت عنه ؟ فقيل لها : هذا امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام يريد ان يقتل من عزم على قتل الطالبيين ، فاخبرت الناس فشاع منامها في البلد ، وسقط الطائر بكتاب من بغداد بان الملك شرف الدولة بات عازماً على المسير الى الكوفة ، فلما انتصف الليل مات فجأة وتفرقت العساكر وفرع القادر .

رؤيا طريفة فيها معجزة لهادي الانام عليه السلام

وفيه عن مناقب ابن شهر آشوب ، قال : كان بالمدينة رجل ناصبي ثم تشيع ، فسئل عن السبب في ذلك ؟ فقال : رأيت في منامي علياً عليه السلام يقول لي : لو حضرت صفين مع من كنت تقاتل ؟ قال : فاطرت افكر فقال عليه السلام يا خسيس هذه مسألة تحتاج الى هذا الفكر العظيم أعطوا قفاه فصغت (١) حتى انتهت ، وقد ورم قفاه فرجعت عما كنت عليه .

رؤيا عجيبة فيها معجزة لقاتل المشركين عليه السلام

وفيه من كتاب كشف اليقين للعلامة قدس سره ، من كتاب الاربعين عن الاربعين قال : ان الشاعر البيضاوي فد على بعض الملوك وكان يقد عليه في كل سنة فوجده في الصيد فكتب وزير الملك يخبره بقدومه فامر به ان يسكنه في بعض دوره ، وكان على تلك الدار غرفة كان البيضاوي يبيت كل ليلة فيها ، ولها مطلع الى الدرب ، وكان كل ليلة يخرج الحارس بعد نصف الليل فيصيح باعلى صوته باغا فلين اذكروا الله ، ثم يسب علياً عليه السلام وكان الشاعر البيضاوي يزعج (٢) فانفق في بعض الليالي ان الشاعر رأى في منامه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد جاء هو وعلى عليه السلام الى ذلك الدرب ووجد الحارس ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : اصغقه (٣) فله اليوم اربعون سنة يسبك فضربه امير المؤمنين عليه السلام بين كفيه ، فانتبه الشاعر منزعاً من المنام ، ثم انتظر الصوت الذي كان من الحارس كل وقت فلم يسمعه ، فتعجب من ذلك ! ثم رأى صياحاً ورجالا قد اقبلوا الى دار الحارس فسئلمهم الخير فقالوا : ان الحارس

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة المناقب وهو من صفعه صفعا ضرب قفاه بكفه مبسوطة . ولكن في الاصل «سقت» بدل «صغت» وليس للصفق معنى يناسب المقام .

(٢) انزعج : قلق .

(٣) صغقه صفقا : ضربه ضرباً يسمع له صوت .

حصل له بين كنفه ضربة بقدر الكف وهي تنشق و تمنعه القرار فلم يكن وقت الصباح الا قد مات وشاهده بهذه الحال اربعون نفساً .

منامان صادقان فيهما معجزة فريفة لمظهر الفرائب (ع)

وفيه من الكتاب المذكور قال (ره) : وكان ببلد الموصل شخص يقال له احمد بن حمدون الحارث الغدوى كان شديد العناد ، كثير البغض لمولانا امير المؤمنين عليه السلام فاراد بعض اهل الموصل الحج ، فجاء اليه يودعه ، فقال : له انى قد عزمت على الخروج الى الحج فان كان لك حاجة تعرفنى حتى اقصيها لك ، فقال : ان لى حاجة مهمة وهي سهلة عليك ، فقال له : مرنى بها حتى افعلها ، فقال : اذا قضيت الحج و وردت المدينة فزرت النبى صلى الله عليه وآله فخاطبه عنى وقل يا رسول الله ! ما اعجبك من على بن ابي طالب حتى تزوجه بابتك؟ عظم بطنه اودقة ساقه او صلعة راسه؟ وحلفه وعزم عليه ان يبلغه هذا الكلام فلما ورد المدينة وقضى حوائجه انسى تلك الوصية ، فرأى امير المؤمنين عليه السلام فيمنامه فقال له الاتباع وصية فلان اليك؟ فانتبه ومشى لوقته الى القبر المقدس وخاطب النبى صلى الله عليه وآله بما امره ذلك الرجل به ، ثم نام فرأى امير المؤمنين (ع) فاخذه ومشى هو واباه الى منزل ذلك الرجل ، وفتح الابواب واخذ مدينة (١) فذبحه عليه السلام بها ثم مسح المدينة بمسحة كانت عليه ، ثم جاء الى سقف باب الدار فرفعه بيده ووضعه المدينة تحته وخرج فانتبه الحاج منزعجا من ذلك وكتب صورة المنام هو واصحابه وانتبه سلطان الموصل فى تلك الليلة واخذ الجيران والمشتبهين ، ورامهم فى السجن ، و تعجب اهل الموصل من قتله حيث لا يجدوا نقباً لا تسليقاً على حابط (٢) ولا باباً مفتوحاً ولا قفلاً وبقي السلطان متحيراً فى امره ، ما يدري وما يقع فى قضيته فان ورد احد من الخارج متعذراً مع هذه العلامات ولم يسرق من الدار شىء البتة ، ولم يزل الجيران وغيرهم فى السجن الى ان ورد الحاج من مكة ، فلقى الجيران فى السجن فسئل عن ذلك؟ فقيل : ان فى الليلة الفلانية وجدوا فلانا مذبوحة فى داره ولم يعرف قاتله ، ففكر وقال لاصحابه : اخرجوا صورة المنام فاذا هى ليلة القتل ، ثم مشى هو والناس باجمعهم الى دار المقتول فامر باخراج

(١) المدينة : الشفرة الكبيرة .

(٢) من تسلق الجدار : صعد عليه .

الملحفة ، واخبرهم بالدم فيها فوجدوها كما قال ثم امر برفع المردم فرفع ووجد السكين تحته فمرفوا صدق منامه ، وافرغ عن المحبوسين ، ورجع اهله الى الايمان وكان ذلك من الطاف الله تعالى في حق بريته .

منام يظهر منه طوبى مقام من اخلص الله في العبودية

وفيه من الكتاب المذكور قال قدس سره وكان في الحلة شخص من اهل الدين والصلاح ملازم لتلاوة الكتاب العزيز ، فرجمه الجن فكان تأتي الحجارة من الغزائن والروازن المسدودة ، والحواء عليه بالرجم ، واضجروه وشاهدت انا المواضع التي كان يرجم منها ولم يقصر في طلب العزائم والتعاويد و وضعها في منزله ، وقرأتها فيه ولم ينقطع عنه الرجم مدة ، فخطر بباله انه دخل ووقف على باب البيت الذي كان يأتي الرجم منه ؛ وهو لا يراه ، وقال : والله لئن لم تنتهوا عنى لاشكونكم الى امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام فانقطع عنه الرجم في الحال ولم يعد اليه والظاهر انه كان في المنام ولذا ذكره المجلسي عليه الرحمة في هذا الباب والله العالم .

ثلاثة منامات متفقات فيها معجزة لقاتل الكفرة الشجرة عليها السلام

الشيخ الطوسي في مجالسه ؛ عن جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن جعفر بن محمد بن اصرم البجلي ، عن محمد بن عمار الاسدي ؛ عن يحيى بن نعلبة عن ابي نعيم محمد بن جعفر الحافظ ؛ عن احمد بن عبيد بن ناصح ، عن هشام بن محمد بن السائب عن يحيى بن نعلبة عن امه عايشة بنت عبدالرحمن بن السائب عن ابيها ، قال : جمع زياد بن ابيه شيوخ اهل الكوفة و اشرفهم في مسجد الرحبة لسب امير المؤمنين عليه السلام والبرائة منه ، و كنت فيهم وكان الناس من ذلك في امر عظيم ، فغلبتني عيناي فنمت فرايت في النوم شيئا طويلا العنق اهدل اهدب (١) فقلت من انت فقال : انا النقاد ذو الرقبة قلت : وما النقاد؟ قال : طاعون بعثت الى صاحب هذا القصر لاجتثه من جديد الارض (٢) كما عتا وحاول ماليس [له] بحق قال فانتبهت فزعنا وانا في جماعة من قومي ، فقلت : هل

(١) الاهدل : المسترخى الشفر او الشفة . والاهدب الذي طال هذب عينه وكثرت

اشفارها .

(٢) جديد الارض : وجهه .

رأيت ما رايت في المنام؟ فقال رجلان منهم: رأينا كيت وكيت بالصفة، وقال الباقون ما رأينا شيئاً فما كان بأسرع من ان يخرج خارج من دار زياد، فقال: يا هؤلاء انصرفوا فان الامير عنكم مشغول؛ فسلنا عن خبره فخبّرنا انه طعن في ذلك الوقت فمات فرقنا حتى سمعنا الواعية عليه، فانشأت اقول في ذلك:

قد جشم الناس امراضا ذرعهم	بحمله حين ناداهم الى الرحمة (١)
يدعوا على ناصر الاسلام حين يرى	له على المشركين الطول والغلبة
ما كان منتها عما ارادنا	حتى تناوله النقاد ذو الرقبة
فاسقط الشق منه ضربة عجبا	كما تناول ظلما صاحب الرحبة

رؤيا فيها معجزة لكاشف الكربات عليه السلام

قال الشيخ الجليل شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الروضة والفضائل من المسموعات بواسطة بواسط في سنة اثنين وخمسين وستمائة عن الحسن بن ابي بكران بن سلامة القراحيث ذهبت عينه اليمنى وكان عليه دين لشخص يعرف بابن حنظلة الفرازي فانح عليه بالمطالبة وهو معسر فشكى حاله الى الله سبحانه وتعالى واستجار بمولانا امير المؤمنين عليه السلام، فلما كان في بعض الليالي راى في منامه عز الدين ابا المعالي بن طيبى (ره) ومعه اخر فدنا منه وسلم عليه وسئله عن الرجل؛ فقال له: هذا مولانا امير المؤمنين عليه السلام فدنا من الامام، وقال له: يا مولاي هذا عيني اليمنى قد ذهبت؛ فقال له يردها الله عليك ومديده الكريمة اليها وقال: يحييها الذي انشأها اول مرة فرجعت باذن الله تعالى وقد شاهد ذلك كل من في واسط والرجل موجود بها.

رؤيا فيها معجزة لعين الله الناظرة في العباد (ح)

وفي البحار عن كتاب صفوة الاخبار عن الاعمش، قال: رأيت جارية سوداء تسقى الماء، وهي تقول: اشربوا حبا لعلي بن ابي طالب عليه السلام وكانت عمياء، قال: ثم اتيتها بمكة بصيرة تسقى الماء، وهي تقول: اشربوا حبا لمن رد الله على بصري به فقلت: يا جارية رأيتك في المدينة ضريرة (٢) تقولين: اشربوا حبا لمولاي علي بن ابي طالب عليه السلام وانت اليوم

(١) جشم الامر: تكلفه على مشقة. وضاق بالامر ذرعاً اي لم يقدر عليه.

(٢) الضريرة: الذاهبة البصر.

بصيرة ، فما شانك ؟ قالت : يا بيا انت وامى رأيت رجلا قال : يا جارية انت مولاة لعلى بن ابيطالب ومجبه؟ فقلت : نعم فقال : اللهم انك انت صادقة فرد عليها بصرها فوالله لقد رد الله على بصرى ، فقلت : من انت؟ قال : انا الخضر وانا من شيعة على بن ابيطالب عليه السلام .

رؤيا فيها معجزة قريية لرسول الله وامير المؤمنين صلى الله عليهم

على آلها

العلامة الحلى رفع الله مقامه؛ فى اجازته الكبيرة لاولاد بنى زهرة فى ذكر ما ادخله فى سلك الاجازات، ومن ذلك: رواية خبر امير حسام الدولة المقلد بن ابي رافع عن تاج الدين الحسن بن الدر بنى عن ابي الفايز بن سالم بن معاوية فى سنة احدى وتسعين و خمسمائة ، عن ابي البقا هبة الله بن نما عن ابي البقا هبة الله بن ناصر بن نصر، عن ابيه عن الاسعد، عن الرئيس ابي الغنائم: احمد بن على المرزوع عن حدثه عن بعض اهل الموصل، قال: عزمتم الحج فاتيت الامير حسام الدولة المقلد بن ابي رافع وهو اميرنا يومئذ فودعته وعرضت الحاجة عليه فاستخلى بى واحضر لى مصحفا فحلفنى به ، الاباغت رسالته وحلف به لانظمر هذا الخبر لاقتلتك، فلما فرغ قال: اذا اتيت المدينة فقف عند قبر محمد وقل: يا محمد قلت وضعت وموهت على الناس فى حياتك، ثم أمرتهم بزيارتك بعد مماتك، وكلام نحو هذا فسقط فى بدى طائر لما اتيته ولم اعلم انه يرى راي الكفار، ثم سرت فحججت وعدت حتى اتيت المدينة وزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته ان اقول: ما قال لى: وبقيت اياما حتى اذا كان ليلة مسيرنا، فذكرت يمينى بالمصحف فوقفت امام القبر، وقلت: يا رسول الله حاكى الكفر ليس بكافر، قال لى المقلد بن المسيب: كذا وكذا ثم استعظمت ذلك وفزعته منه، فاتيت رجلى ورفاقتى ورميت بنفسى وتدثرت وصرت كالمجهود، فلما آن تهور الليل (١) رأيت فيمنامى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه بيد على عليه السلام سيف وبينهما رجل نائم ، وعليه ازار وديقى ذهب ابيض (٢) لطار ازا حمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فلان اكشف عن وجهه فكشفته ، قال تعرفه ؟ قلت : نعم قال: من هو؟ قلت المقلد بن المسيب قال : يا على اذبحه فامر السيف على نحره، فذبحه ورفعته فمسحه بالازار الذى على صدره مسحتين ؛ فانرا الدم فيه خيطين ،

(١) تهور الليل : ذهب ، وقيل : ولى اكثره وانكسر ظلامه .

(٢) الديقى بفتح الباء : من ثياب مصر .

فانتبهم مرعوبا ولم اكن اخبرت احدا فتداخلى امر عظيم ، حتى اخبرت رجلا من اصحابي فكتبت شرح المنام، وارخت الليلة ولم تعلم به ثالثا، حتى انتهينا الكوفة [ويممنا الى شقانا (١) وجئنا الانبار] وسمعنا الخبر ان الامير قد قتل واصبح مذبحا في فراشه ، فستلنا ما وصلنا الى الموصل عن خبره ؟ فلم يزد احد غير انه اصبح مذوحا فستلنا عن الليلة ؟ فوجدناها الليلة التي ارضناها بالمدينة مع صاحبى ، فغمزنى صاحبى وغمزته ، ثم قلنا : قد بقى شىء واحد وهو الازار والدم عليه ، فستلنا من غسله ، فارشدنا اليه فستلناه فاخرج لنا ما اخذ من نياحه حين غسله والازار الابيض المطرز بالاحمر وفيه الخطان بالدم ، قال ابوالبقاء بن ناصر : رايت انا بعد نسخي هذا الحديث (٢) ان ذلك كان فى ستة وتسعين وثلثمائة (انتهى) .

منامات صادقات فيها معجزة لرحمة الله الواسعة (ص) وبشارة

لمكرم ذريته

سبط ابن الجوزى فى كتاب تذكرة الخواص قال : قرأت على عبد الله بن احمد المقدسى بهذا التاريخ اى سنة اربع وستمائة قال فى كتاب الجوهرى عن ابن ابي الدنيا ان رجلا رأى رسول الله ﷺ فى منامه ، وهو يقول : امض الى فلان المجوسى وقل له قد اجيبت الدعوة ، فامتنع الرجل من اداء الرسالة لثلاثا يظن المجوسى انه يتعرض له ، وكان الرجل فى الدنيا واسعة فرأى الرجل رسول الله ﷺ ثانيا ثالثا : فاصبح فاتى المجوسى ، و قال له : فى خلوة من الناس انا رسول رسول الله اليك ؛ وهو يقول لك قد اجيبت الدعوة فقال له : اتعرفنى ؟ قال نعم ، قال فانى انكر دين الاسلام ونبوة محمد ﷺ ، فقال : انا اعرف هذا وهو الذى ارسلنى اليك مرة ومرة ومرة ، فقال : اشهدان لاله الا الله ، وان محمد رسول الله ، ودعى اهله ، واصحابه ، فقال لهم : كنت على ضلال ورجعت الى الحق فاسلموا ، فمن اسلم فما فى يده فهو له ، ومن ابنى فليتنزع مالى عنده ، قال : فاسلم القوم واهله ، وكانت له ابنة مزوجة من ابنة ثم قال لى : اتدرى ما الدعوة ؟ قلت : لا ؛ وانا اريد ان اسئلك الساعة ؟ فقال : لما زوجت ابنتى

(١) بسمه : قصده ، وشقانا : قرية بال عراق قاله الفيروز آبادى .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة اثبات الهداة بانصوص والمعجزات لكن فى الاصل

« شيعى » بدل « نسخى » .

صنعت طعاماً ودعوت الناس اليه فاجابوا، وكان الى جانبنا قوم اشرف فقراء لامال لهم ، فامرت غلمانى ان يبسطوا الى حصيماً فى وسط الدار، قال: فسمعت صبية تقول لامها: يا اماه قد آذانا المجوسى برائحة طعامه ، قال : فارسات اليهن بطعام كثير وكسوة ودراهم للجميع، فلما نظروا الى ذلك، قالت الصبية للباقيات: والله ما ناكل حتى ندعوا له ، فرفعن ايديهن وقلن: حشرك الله مع جدنا رسول الله ﷺ، فلكلهم من بعضهم، فلك الدعوة التى اجيبت.

رؤياه ان صادقتان فيهما بشارة هجيرة لمن احسن الى

الذرية النبوية

وفيه اخبرنا جدى ابو الفرج باسناده الى ابن الخصيب قال : كنت كاتباً للسيدة ام المتوكل فينا انافى الديوان اذا بخادم صغير قد خرج من عندها معه كيس فيه الف دينار، فقال: السيدة تقول لك : فرق هذا فى اهل الاستحقاق فهو من اطيب مالى واكتب لى اسامى الذين تفرقه فيهم حتى اذا جاتنى من هذا الوجه شىء صرفه اليهم قال : فمضيت وجمعت اصحابى وسئلتهم عن المستحقين ؟ فسموا الى اشخاصاً ففرقت فيهم ثلاثمائة دينار، وبقي الباقي بين يدى الى نصف الليل، واذا بطارق بطرق على باب دارى، فقلت: من؟ فقال: فلان العلوى وكان جارى فقلت : هذا جارى من مدة ولم يقصدنى فاذنت له فدخل فرحبت به فقلت له: ماشانك ؟ فقال : انى جامع فاعطيته من ذلك ديناراً فدخلت الى زوجتى فقال: ما الذى عنك فى هذه الساعة ؟ فقلت : طرقتى فى هذه الساعة طارق من؟ ولد رسول الله ﷺ ولم يكن عندي ما اطعمه ، فاعطيته [ديناراً] (١) فاخذه وشكرنى وانصرف ، فلما وصل الى الباب خرجت زوجتى وهى تبكى وتقول : اما تستحبنى يقصدك مثل هذا الرجل و تعطيه ديناراً وقد عرفت استحقاقه اعطه الكل فوق كلامها فى قلبى، وقمت خلفه فنادته الكيس فاخذه وانصرف فلما عدت الى الدار ندمت وقلت: الساعة يصل الخبر الى المتوكل وهو بمقت العلويين فيقتلنى ، فقالت زوجتى لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم ، فيينا نحن كذلك واذا بالباب يطرق والمشاعل والشموع بايدي الخدم وهم يقولون: اجب السيدة قال: فقامت مرعوباً فكلما مشيت قليلاً والرسول تتواتر فادخلونى من دار الى دار حتى اوقفونى عند ستر السيدة وقال لى الخادم: السيدة وراء هذا الستر، قال: فسمعت بكائها

(١) ما بين المعفتين انه هو فى نسخة تذكره الخواص دون الاصل .

وهي تنتحب وتقول: يا احمد جزاك الله وجزا زوجتك خيرا كنت الساعة نائمة فجاءتني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي جزاك الله خيرا وجزا زوجة الخصيب خيرا فمامعنى هذا؟ فحدثتها الحديث وهي تبكي فاعطاني دنانير وكسوة وقالت هذا للعلوى وهذا لزوجتك وهذا لك قال: وكان ذلك يساوى مائة الف درهم؛ فاخذت المال وجعلت طريقى على بيت العلوى فطرقت الباب فصاح من داخل المنزل: هات مامعك يا احمد؛ وخرج وهو يبكي فسئلته عن بكائه؟ فقال: لم ادخلت منزلى قالت لي زوجتى: ما هذا معك فعرفتها فقالت قم بنا نصلى وندعوللسيدة ولاحمدوزوجته فصلينا ودعونا ثم نمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله فى المنام وهو يقول شكرتهم على ما فعلوا معك والساعة تاتونك بشىء فاقبله .

رؤيا صادقة فيها إشارة لمن اهان ولد فاطمة الزهراء عليها السلام

وفيه عن المسعودى فى تاريخه ، عن اسحق بن ابراهيم بن مصعب وكان على شرطة بغداد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله فيمنامه وهو يقول: اطلق القتال فانته مرعوباً وسأل اصحابه؟ فقالوا: عندنا رجل اتهم بقتل فاحضروه وقال: اصدقنى الحديث ، فقال: اخبرك ونحن جماعة نجت مع على المحراب كل ليلة؛ فلما كان بالامس جاءت عجوز كانت تختلف بينا تجلب لنا النساء؛ فدخلت الدار ومعها جاريتة بارعة الجمال، فلما توسطت الدار ورأت مانعنا عليها صاحت صيحة واعمى عليها فادخلتها بيتنا ، فلما افادت سالتها عن حالها، فقالت يا فتى ان الله فى فان هذه العجوز غرتنى فاخبرتنى ان عندها خفالس فى الدنيا مثله، فشوقتنى الى النظر الى ما فيه فخرجت معهن بقولها لا نظرفيه فهجرت بى عليكم وانا شريفة وجدى رسول الله صلى الله عليه وآله وامى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاحفظوهم فى؛ قال: فخرجت الى اصحابى وعرفتهم حالها وقلت لهم: لا تمترضوا لها فكأنى اغريتهم بها ، فقاموا اليها وقالوا الما قضيت حاجتك منها صرفتنا عنها قال: فقامت دونها وقلت: والله ما يصل احد منكم اليها وانا حى فتفقم الامر (١) بيننا الى ان نالتنى جراح وعمدت الى اشد هم حرصاً على هتكها فقتلته ثم حاميت عنها وتخلصت الجارية آمنة؛ واخرجتها سالمة؛ فسمعتها تقول مخاطبة لى: سترك الله كما سترتنى، وكان لك كما كنت لى وسمع الجيران الضجة فدخلوا اليها والسكين

(١) تفقم الامر: عظم ولم يعجر على استواء .

[في يدي] (١) والرجل يشحط في دمه (٢) فرفعت اليك على هذه الحالة ، فقال : قد غفرت لك ما كانت منك ، ووهبتك لله ولرسوله قال الرجل : فوحق من وهبته لي له لا عدت الي معصية ابدا ، والحمد لله .

رؤيا فيها اشارة الى صور حال بعض اهداه الله تعالى

في تاسع البحار عن الخراج للراوندي ، عن ابي محمد الصالحى قال حدثنا : ابو الحسن على بن هرون المنجم ان الخليفة الراضى كان يجادلنى كثير اعلى خطا على عليه السلام فيما دبر في امره مع معوية ، قال فواضحت له الحجة ان هذا لا يجوز على على عليه السلام وانه (ع) لم يعمل الا الصواب ؛ فلم يقبل منى هذا القول ، وخرج الينافى بعض الابام ينهانا عن الخوض في مثل ذلك ، وحدثنا انه رأى في منامه كأنه خارج من داره يريد بعض متنزهاته ، فرفع اليه رجل قصير راسه رأس كلب فسئل عنه ؛ فقيل له هذا الرجل كان يخطى على على بن ابي طالب عليه السلام قال : فعلمت ان ذلك كان عبرة لى ولا مثالى ، فثبت الى الله تعالى عز وجل .

رؤيا فيها بشارة لمن بكى على ابي عبد الله (ح) وتهدى

لنا ورد في ذلك

قال الشيخ فخر الدين الطريحي في منتخبه حكى عن السيد على الحسينى ، قال : كنت مجاورا في مشهد مولانا على بن موسى الرضا عليه السلام مع جماعة من المؤمنين فلما كان يوم العاشر من شهر عاشورا ابتدء رجل من اصحابنا بقر ، مقتل الحسين عليه السلام فوردت رواية عن الباقر عليه السلام انه قال : من ذرفت عيناه (٣) على مصاب الحسين عليه السلام ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ، ولو كانت مثل زبد البحر وكان في المجلس معنا جاهل مر كب يدعى العلم ولا يعرفه فقال : ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث ؛ فنام ذلك الرجل في تلك الليلة فرأى في منامه كأن التيبة قد قامت ، وحشر الناس في صعيد صاف

(١) ما بين المعقنين انما هو في نسخة تذكرة الخواص دون الاصل .

(٢) الشحط : الاضطراب في الدم ونحوه .

(٣) ذرف الدمع : سال .

لا ترى فيها عوجاً ولا مآماً (١) وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ، و وضع الحساب ونشرت الكتاب واسعر النيران ، وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه ، واذا هو قد عطش عطشا شديدا ، وبقي يطلب الماء فلا يجده ، فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض ، قال : فقلت في نفسي : هذا هو الكونر ؛ فاذا فيه ماء ابرد من الثلج ، واحلى من العذب واذا عند الحوض رجالان وامرأة ، انوارهم تشرق على الخلايق ، وهم مع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون ، فقلت : من هؤلاء ؟ فقيل لى هذا محمد المصطفى ، وهذا الامام على المرتضى ، وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت : مالى اراهم لابسين السواد ، وباكين ومحزونين ، فقيل لى : اليس هذا يوم عاشورا يوم مقتل الحسين عليه السلام ؟ فهم محزونون لاجل ذلك ، قال : فدنوت الى سيدة النساء فاطمة عليها السلام ، وقلت لها يا بنت رسول الله انى عطشان فنظرت الى شزرا (٢) وقالت لى انت الذى تنكر فضل البكاء على مصاب ولدى الحسين عليه السلام ومهجة قلبى وقرة عينى الشهيد المقول ظلما وعدوانا ؛ لعن الله قاتليه وظالميه ومانيه من شرب الماء قال الرجل : فانتهبت من نومى فزعا مرعوباً واستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان منى واتيت الى اصحابى الذين كنت معهم ، وخبرت رؤياى وتبت الى الله عز وجل .

رؤيا فيها بشارة لمن اكرم الذرية الطاهرة

فى البحار عن ابن شهر آشوب فى مناقبه : ان سليمان بن عبد الملك بن مروان رأى النبى صلى الله عليه وسلم كانه يبره ويلطفه ، فدعى الحسن البصرى فستله عن ذلك ؟ فقال : لملك اصطنعت الى اهله معروفا ، فقال سليمان : انى وجدت راس الحسين عليه السلام فى خزانة يزيد بن معاوية فكسوته خمسة من الديباج ، وصليت عليه فى جماعة من اصحابى وقبرته ، فقال الحسن : ان النبى صلى الله عليه وسلم رضى منك بسبب ذلك ، و احسن الى الحسن وامره بالجوايز .

قلت : الظاهر انه رأس غيره عليه السلام ولعله كان من ساير الشهداء من اهله عليهم السلام فان المشهور عند الامامية انه دفن راسه عليه السلام مع جسده رده على بن الحسين عليه السلام ، او عند

(١) الصقصف : المستوى من الارض . و الامت : المكان المرتفع .

(٢) شزر شزراً : نظرا له بجانب عينه مع اعراض او غضب .

راس امير المؤمنين (ع) كما وردت فيه اخبار كثيرة .

رؤيا صادقة حجيبة فيها فضيلة باهرة لا يعبد الله ﷺ

ابن الشيخ الطوسي في اماليه عن ابيه عن ابن خشيش ، عن محمد بن عبدالله ، عن علي بن محمد بن مخلد عن احمد بن ميثم عن يحيى بن عبد الحميد الجمالي املاء على في منزله ، قال : خرجت ايام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي الكوفة من منزلي فلقيني ابو بكر بن عياش فقال لي : امض بنا يا يحيى الى هذا فلم ادر من بعني ، و كنت اجل ابابكر عن مراجعته ، ثم ذكر دخوله ما على موسى بن عيسى ، وان ابابكر قال له : اني رايتك و ما صنعت بهذا القبر ، قال اي قبر قال قبر الحسين بن علي وفاطمه عليهم السلام بنت رسول الله ﷺ وكان موسى قد وجه اليه من كربه و كرب جميع ارض الحباير (١) و حرثها و زرع الزرع فيها ، فانتفخ موسى حتى كاد ان يتقد ؛ ثم قال : وما انت و ذاك ؟ قال اسمع حتى اخبرك ؛ اعلم اني رايت في منامي كاني خرجت الى قومي بني غاضرة ، فلما صرت بقنطرة الكوفة اعترضني خنازير عشرة تر يدني ، فاغاثني الله برجل كنت اعرفه من بني اسد ، فدفعها عني فمضيت لوجهي ، فلما صرت الى ساهي (٢) ضللت الطريق فرايت هناك عجوزا ، فقالت لي : اين تريد يا هذا الشيخ ؟ قلت اريد الغاضرية ، قالت لي : تنظر هذا الوادي فانك اذا اتيت الى اخره اتضح لك الطريق ، فمضيت و فعلت ذلك فلما صرت الى نينوا اذا انا بشيخ كبير جالس هناك ، فقلت : من اين انت ايها الشيخ ؟ فقال لي : انا من اهل هذه القرية ، فقلت : كم تعد من السنين ؟ فقال : ما احفظ ما مر من سنني وعمرى ولكن ابعد ذكرى اني رايت الحسين بن علي عليهما السلام ومن كان معه من اهله ومن تبعه بمنعون الماء الذي تراه ، ولا تمنع الكلاب ولا الوحوش شربه فاستعظمت ذلك ؛ و قلت له : ويحك انت رايت هذا ؟ قال اي والذي سمك السماء (٣) لقد رايت هذا [ايها] (٤) الشيخ وعابنته ، وانك واصحابك هم الذين تعينون علي ما قدرنا ، مما افرح عيون المسلمين ، ان كان في الدنيا مسلم فقلت : ويحك وما هو ؟ قال : حيث لم تنكروا ما اجرى سلطانكم اليه ؛ قلت : وما اجرى [اليه] ؟

(١) كرب الارض للزرع : قلبها وحرثها

(٢) اسم قرية على ما في هامش كتاب الامالي .

(٣) سمك الشيء : رفعه .

(٤) ما بين المعفتين في المواضع انما هو في نسخة الامالي دون الاصل .

قال ابوكرب قبر ابن النبي صلى الله عليه وآله ويحترق ارضه ؟ قلت : واين القبر ؟ قال : هاهو ذا انت واقف في ارضه ، فاما القبر فتدعمى عن ان يعرف موضعه ، قال ابوبكر بن عياش وما كنت رأيت القبر قبل ذلك الوقت قط ولا انتبه في طول عمرى ، فقلت من لى بمعرفته ؟ فمضى معى الشيخ حتى وقف بى على حير له بابو آذن واذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للاذن اريد الدخول على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ! لا تقدر على الوصول فى هذا الوقت ، قلت : ولم ؟ قال هذا وقت زيارة ابراهيم خليل الله ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ومعهم ماجبرائيل وميكائيل فى رعييل من الملائكة كثيرة (١) قال ابوبكر بن عياش فاتممت وقد دخلنى روع شديد وحزن وكتابة ، ومضت بى الايام ؛ حتى كدت ان انسى المنام ، ثم اضطررت الى الخروج الى بنى غاضرية ، لدين كان لى على رجل منهم فخرجت وانا لا اذكر الحديث حتى صرت بقنطرة الكوفة ؛ لقينى عشرة من اللصوص ، فحين رأيتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتى لهم ، فقالوا لى : الق ما معك و انج بنفسك ؛ وكانت معى نفيقة فقلت : ويحكم انا ابوبكر بن عياش وانا ما خرجت فى طلب دين لى ، فوالله لا تقطعونى من طلب دينى ، تضروا بى (٢) فى نفقتى ، فانى شديد الاضاقة ، فنادى رجل منهم مولاى و رب الكعبة (٣) لا يتعرض له ثم قال لبعض فتيانهم : كن معه حتى تصير به الى الطريق الايمن قال ابوبكر فجعلت ا تذكر ما رأيت فى المنام واتعجب من تأويل الخنازير حتى صرت الى نينوا فرايت والله الذى لاله الا هو الشيخ الذى كنت رأيت فى منامى بصورة و هيئة رأيت فى اليقظة كما رأيت فى المنام سواء فحين رأيت ذكرته الامر والرؤيا . فقلت لاله الا الله ما كان هذا الاوحيا ثم سئلته كم سئلتى اياه فى المنام ، فاجابنى بما كان اجابنى ، ثم قال لى : امض بنا ؛ فمضيت فوقفت معه على الموضوع وهو مكروب فلم يفطنى شىء من منامى الا الاذن والحير فانى لم ارحيرا ولم ار آذنا فاتق الله [ايها] الرجل ثم ذكر نصحه وتغير موسى وامره بحبسها واخراجها .

(١) الرعييل الجماعة .

(٢) كذا فى نسخة الامالى لكن فى الاصل «تصرفاتى» بدل «تضروا بى» .

(٣) كذا فى نسخة الامالى ولكن فى الاصل «الكوفة» بدل «الكعبة» .

نماهان فيها مجزة للنبي (ص) وفضيلة له عليه السلام

في الكتاب المذكور عن ابيه عن ابي المفضل ، عن محمد بن ابراهيم بن ابي السلاسل عن ابي عبد الله الباقراني ، قال ضمنى عبيد الله بن يحيى بن خاقان الى هرون المعري ، وكان قائدا من قوا السلطان اكتب له وكان بدنه كله ابيض شديد البياض حتى يديه ورجليه كانا كذلك ، وكان وجهه اسود شديد السواد كانه القير ، وكان يتقأ مع ذلك مدة منتنة ، قال : فلما انس بي سألته عن سواد وجهه ، فابى ان يخبرني ، ثم انه مرض مرضه الذي مات فيه ، فعدت فسلته فرايته كانه يحبان يكتم عليه ، فضمنت له الكتمان ، فحدثني قال : وجهي المتوكل انا الذي ديزج لنبي قبر الحسين عليه السلام واجراء الماء عليه فلما عزم على الخروج والمسير الى الناحية رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما امرت به في قبر الحسين عليه السلام فلما اصبحنا جاؤا يستحثوني في المسير ، فسرت معهم حتى وافينا كربلا ، وفعلنا ما امر به المتوكل ، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال : ألم آمرك ان لا تخرج معهم ، ولا تفعل فعلهم ؟ فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا ، ثم لطمني وتفل في وجهي ؛ فصار وجهي مسودا كما ترى وجسمي على حالته الاولى .

رؤيا فيها بشارة لمن زار ابا عبد الله (ع) في ليلة الجمعة

الشيخ فخر الدين الطريحي في المنتخب عن سليمان الاعمش ، انه قال : كنت نازلا بالكوفة وكان لي جارو كنت آتي اليه واجلس عنده ، فاتي ليلة الجمعة اليه فقلت له : يا هذا ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام فقال لي هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ، قال سليمان : فقت من عنده ، وانا ممتلى عليه غيظا ؛ فقلت في نفسي اذا كان وقت السحر آتية واحده شيئا من فضائل الحسين عليه السلام ؛ فان اصر على العناد قتلته ، قال سليمان فلما كان وقت السحر آتية ، وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه ، فاذا بزوجه تقول في لي : انه قصد الى زيارة الحسين عليه السلام من اول الليل ، قال سليمان فسرت في اثره الى زيارة الحسين عليه السلام فلما دخلت الى القبر فاذا انا بالشيخ ساجدا لله عز وجل وهو يدعو ويبكي في سجوده ويسئله التوبة والمغفرة ثم رفع رأسه بعد زمان طويل فراني قريبا منه ، فقلت له : يا شيخ بالامس كنت تقول زيارة الحسين عليه السلام بدعة ، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة

ضلالة : فى النار واليوم اتيت تزوره ؟ فقال : ياسليمان لانمنى فانى ماكنت اثبت لاهل البيت عليهم السلام امامة حتى كانت ليلتى تلك فرايت رؤيا هالتنى وروعتنى ، فقلت له : ما رايت ايها الشيخ ؟ قال : رايت رجلا جليل القدر لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير المالصق ، لا اقدر اصفه من عظم جلاله وجماله وبهائه وكماله ، وهو مع اقوام يقفون به حفيفا ويزفونه زفيفا (١) وبين يديه فارس وعلى رأسه تاج ، و للتاج اربعة اركان ، وفى كل ركن جوهرة تضيء من مسير ثلثة ايام ، فقلت لبعض خدامه : من هذا ؟ فقال هذا عليه السلام المصطفى ، قلت : ومن هذا الاخر ؟ فقال على المرتضى وصى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم مدت نظرى فاذا الناباقة من نور ، وعليها هودج من نور وفيه امرئتان والناقة تطير بين السماء والارض ، فقلت لمن هذه الناقة ؟ فقال : لخديجة الكبرى ، وفاطمة الزهراء ، فقلت ومن هذا الغلام ؟ فقال هذا الحسن بن على عليهما السلام فقلت : والى اين يريدون باجمعهم ؟ فقالوا : لزيارة المقتول ظلما الشهيد بكرى بن الحسين بن على المرتضى عليهما السلام ، ثم انى قصدت نحو الهودج الذى فيه فاطمة الزهراء (ع) واذا برقاع مكتوبة من السماء تساقط من السماء فسئلت ما هذه الرقاع ؟ فقال : هذه رقاع فيها امان النار لزوار الحسين (ع) ليلة الجمعة ، فطلبت منه رقعة ، فقال لى انك تقول زيارته بدعة ، فانك لاتنالها حتى تزور الحسين (ع) وتعتقد فضله و شرفه ، فانتهبت من نومى فزعا مرعوبا وقصدت من وقتى وساعتى الى زيارة سيدى الحسين عليهما السلام وانانائب الى الله تعالى فوالله ياسليمان لا افارق قبر الحسين (ع) حتى يفارق روحى جسدى .

رؤيا فيها معجزة لسيد الانبياء (ص) وانتقام ممن كثر

السواد حلى سيد الشهداء (ع)

فى البحار عن مناقب ابن شهر آشوب قال : سئل عبد الله رباح القاضى اعمى عن عمائه ؟ فقال : كنت حضرت كربلا وماقاتلت فمتمت فرأيت شخصا بلا قال لى : اجب رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : لا يطيق فجرنى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته حزينا وفى يده حربى وبسط قدمه نطع وملك قبله قائم فى يده سيف من النار يضرب اعناق القوم وتقع النار فيهم فتحرقهم ، ثم يحيون ويقتلهم ايضا هكذا ، فقلت : السلام عليك يا رسول الله والله ما ضربت (١) حب القوم بالرجل : احدثوا واستداروا به . وزف زفيقا : اسرع .

بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت سهما فقال النبي ﷺ الست كثرت السواد، فسلمني و
اخذ من طشت فيه دم فكحلني من ذلك الدم، فاحترقت عيناى، فلما انتهت كنت
اعمى ورؤاه السيد بن طاوس رحمه الله في الملموف مع اختلاف في الالفاظ و زيادات
يسيرة .

منامات متباينات منفقات فيها كرامة باهرة لبعض ممن استشهد

في كربلاء

ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين عن المدائني؛ عن ابي غسان عن هرون بن
سعد عن القاسم بن اصبح بن نباته؛ قال: رايت رجلا من بنى ابان بن دارم اسود الوجه؛ و
كنت اعرفه جميلا شديدا البياض، فقلت له: ما كدت اعرفك، قال: انى قتلت شابا المرءا
مع الحسين عليه السلام بين عينيه اثر السجود فمانت ليلة منذ قتلته الا اتانى فياخذ بتلابيبى (١)
حتى يأتى جهنم، فيدفننى فيها فاصبح فما يبقى احد فى الحى الا سمع صياحى قال: والمقتول
العباس بن على عليه السلام .

وروى الصدوق في نواب الاعمال عن ابن المتوكل عن محمد بن العطار عن الاشعري
عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد عن القاسم بن الاصبغ قال: قدم الينا
رجل من بنى دارم ممن شهد قتل الحسين عليه السلام مسود الوجه، وكان رجلا جميلا، شديدا
البياض فقلت له: ما كدت ان اعرفك لتغير لونك فقال: قتلت رجلا من اصحاب الحسين
عليه السلام ابيض بين عينيه اثر السجود، وجئت برأسه فقال القاسم: لة درايته على فرس له
مرحبا وقد علق الراس بلبانها وهو يصيب ركبته، قال: فقلت لابي لو انها رفع الراس
قليلا، اما ترى ما تصنع به الفرس بيديها، فقال: يا بنى ما يصنع به اشد لقد حدثنى فقال ما نمت
ليلة منذ قتلته الا اتانى فيمنامى، حتى ياخذ بتلابيبى فيقول: انطلق فينطلق
بى الى جهنم فيقذف بى فيها حتى اصبح، قال فسمعت بذلك جارة له فقالت: ما يدعنا ننام
شيئا من الليل من صياحه؛ قال: فقممت فى شباب من الحى فاتينا امرئة فسئلناها فقالت
قد ابدى على نفسه قد صدقكم .

(١) التلابيب جمع التليب: مافى موضع اللب من الثياب و هو موضع القلادة من

قال في البحار مرحا حال من الراكب ، او فرحاً و في نسخة قديمة مؤجاء فهو صفة للمر كوب اى خصى والاصل فيه موجود ، لكن قد يستعمل هكذا قال الجزري : ومنه الحديث انه ضحى بكبشين موجوئين اى خصيين ، ومنهم من يرويه موجاين بوزن مكرمين وهو خطأ ومنهم موجين بغير همز على التخفيف ؛ ويكون من وجئه وجاء فهو موجى وقال الفيروز ابادى : اللبان بالفتح الصدر او وسطه او ما بين الثديين او صدر ذى الحافر وقوله ابدى اى اظهر وفيه تضمين معنى الطعن ؛ اى طاعنا على نفسه « انتهى » .

ثم ان ما ذكره المدائنى من ان المقتول هو العباس بن على عليه السلام غلط عظيم فانه كان اكبر اخوته و بين شهادة امير المؤمنين على عليه السلام و وقعة الطف عشرون سنة و اربعة اشهر تقريبا فكيف يكون امر دأ مع ان الخوارزمى ذكر فيما قبله انه كان فى وقعة صفين تاما كما لامن الرجال ، و ذكر غيره انه كان من بناء خمسة و ثلثين سنة والله العالم .

رؤيا فيها معجزة للصديقة الطاهرة عليها السلام و انتقام ممن ظلم ابي

هدى الله عليها السلام

العلامة المجلسى فى البحار عن بعض كتب المناقب المعتمدة مرسلان رجالا كان بلا يد ولا رجل ، وهو يقول : رب نجنى من النار ، فقيل له : لم تبق لك عقوبة ومع ذلك تسئل النجاة من النار ؟ قال : كنت فيمن قتل الحسين عليه السلام بكر بلا فلما قتل رايت عليه سراويل و تكة حسنة بعدما سلبه الناس و اردت ان انزع منه التكة ، فرفع يده اليمنى و وضعها على التكة فلم اقدر على دفعها ؛ فقطعت يمينه ، ثم هممت ان آخذ التكة فرفع شماله فوضعها على تكته فقطعت يساره ، ثم هممت بنزع التكة من السراويل ، فسمعت زلزلة فخفت و تركته فالقى الله على النوم ، فتمت بين القتلى فرايت كان محمدا عليه السلام اقبل و معه على و فاطمة عليهما السلام فاخذوا رأس الحسين عليه السلام ، فقبلته فاطمة عليها السلام ثم قالت : يا ولدى قتلوك قتلهم الله ، من فعل هذا بك ؟ فكان يقول قتلنى شمر ، و قطع يدى هذا النائم ، و اشار الى فقالت فاطمة عليها السلام : لى : قطع الله يديك و رجليك و اعنى بصرك و ادخلك النار فانتهت و انالابصر شيئا ، و سقطت منى يداى و رجلاى ، ولم يبق من دعائها الا النار .

قلت : هذا هو الجمال الخبيث ، و ذكر الاصحاب له حكاية طويلة توجد فى كتب مقاتل ، و رواها مسندا حسين بن حمدان الحصىنى فى هدايته الا انهم ذكروا ذلك فى

اليقظة لا النوم ولذا نر كنها .

رؤياها يلة فيها معجزة للنبي (ص) وانتقام من اهان قتلة ابي عبد الله (ع)

في البحار ومدينة المعجزات للسيد المحدث السيد هاشم التوبلي مر سلا ، عن رجل كوفي حداد قال: لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن علي عليه السلام جمعت حديدا كان عندي، واخذت آلتى وسرت معهم فلما وصلوا وطنبو اخيمهم، بنيت خيمة وصرت اعمل او تاد اللخيم وسلكا (١) ومر ابط للخيل واسنة للرماح، وما عوج من سنان او خنجر او سيف كنت بذلك بصيرا، فصار رزقي كثيرا وشاع ذكرى بينهم حتى اتى الحسين عليه السلام مع عسكره، فارتحلنا الى كربلا وخيمنا على شاطئى الملقى؛ وقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وانصاره وبنيه، وكانت مدة اقامتنا وارتحالنا تسعة عشر يوما، فرجعت غنيا الى منزلى والسبايا معنافر ضت على عبيد الله بن زياد فامر ان يشهروهم الى يزيد الى الشام، فلبثت فى منزلى اياما قلائل واذا انا ذات ليلة راقد على فراشى، فرايت طيفا (٢) كان القيمة قد قامت والناس بموجون على الارض كالجراد اذا فقدت دليلها وكلهم دالغ لسانه على صدره (٣) من شدة الظما، وانا اعتقد بان ما فيهم اعظم عطشا منى لانه كل سمعى وبصرى من شدته هذا غير حرارة الشمس يغلى منها دماغى، والارض تغلى كانها القير اذا اشتعل تحته نار، وخلت ان رجلى قد تقلعت قدمها، فوالله العظيم لو انى خيرت بين عطشى و تقطيع لحمى حتى يسيل دمي لاشربه لرأيت شربه خيرا من عطشى، فبينما انا فى العذاب الاليم والبلاء العميم، واذا انا برجل قد عم الموقف نوره وابتهج الكون بسروره، راكب على فرس وهو ذو شبيبة قد حفت به الوف من كل نبى ووصى وصديق وشهيد وصالح، فمر كانه ريح اونسر او فلك فمرت ساعة فاذا انا بفارس على جواد اغرله وجهه كتمام القمر تحت ركابه الوف ان امر اتمروا وان زجر انزجروا؛ فاقشعرت الاجسام من لفتاته (٤)، و ارتعدت الفرائص من خطرته؛ فناسفت على الاول ما سئلت عنه خيفة من هذا، واذا به قد قام

(١) كذا فى الاصل وفى نسخة مدينة المعاجز . «سككها» والظاهر وقوع التصحيف

فى كلتا النسختين وان الاصل «سكاكها» وهى جمع السكة بمعنى المسار .

(٢) الطيف : الغيال الطائف فى النوم .

(٣) دلغ لسانه اخرجه من فمه .

(٤) اللغات جمع اللغثة : المرة الواحدة من الالتفات .

في ركابه وأشار الى أصحابه، وسمعت قوله: خذوه واذا باحدهم قاهر بعضدى كلبة حديد (١) عليه السلام خارجة من النار، فمضى بي اليه فخلت كتفى اليمنى قد انقطعت فسلته الخفة فزادني ثقلا، فقلت: سئلتك بالذي (بمن خ ل) امرتك علي من تكون؟ قال: ملك من ملائكة الجبار، قلت: ومن هذا؟ قال: علي الكرار قلت: والذي قبله؟ قال: تجد المختار عليه السلام: قلت والذين حولك؟ قال: النبيون والصدوقون والشهداء والصالحون والمؤمنون، قلت انا ما فعلت حتى امرتك علي؟ قال: اليه يرجع الامر وحالك حال هؤلاء، فحققت النظر واذا انا بعمر بن سعد امير القوم وقوم لم اعرفهم، واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه، فايقنت بالهلاك وباقي القوم منهم مغفل، ومنهم مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلي، فبينما نحن نسير واذا برسول الله الذي وصفه الملك جالس على كرسي عال يزهر اظنه من اللؤلؤ ورجلين عن شماله ذى شيبتين بهيتين، ورجلين عن يمينه فانحدر علي عليه السلام وقام النبي عليه السلام ولم يبق احد جالسا الا قام فسلت الملك عن الشماليين فقال الشماليين نوح و ابراهيم، واليمينيين علي و آدم واذا برسول الله عليه السلام يقول ما صنعت باعلي؟ قال: ما تركت احدا ممن قتله الا اتيت به، فحمدت الله تعالى علي اني لم اكن منهم، وردالي عقلي واذا برسول الله عليه السلام يقول: قدموهم، فقدموهم اليه وجعل يستلمهم ويبكي، ويبكي كل من في الموقف لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلا بولدي الحسين عليه السلام فيجيب يا رسول الله انا حميت الماء عنه، وهذا يقول: انا قتلتك، وهذا يقول: انا سلبتك؛ وهذا يقول: انا وطئت صدره بفرسي، ومنهم من يقول انا ضربت ولده العليل، فصاح رسول الله عليه السلام واولداه واقلة ناصراه؛ واحسيناه واعلياه، هكذا جرى (٢) عليكم بعدى اهل بيتي، انظر يا ابي آدم انظر يا اخي نوح، انظر يا اخي ابراهيم كيف خلفوني في ذريتي؟ فبكوا حتى ارتج المحشر فامر بهم زبانية جهنم بيجرونهم اولا فاوالا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فسئلته؟ فقال: ما صنعت شيئا فقال: اما كنت نجارا؟ قال: صدقت يا سيدي لكني ما عملت شيئا الا عمود خيمة الحصين بن نمير، لانه انكسر من ريع عاصف فوصلته، فبكي رسول الله عليه السلام

(١) الكلبة واحدة الكلب: الحلقة او السمار المعوجة الرأس.

(٢) وفي بعض النسخ كنسخة مدينة المعاجز «صدر» مكان «جري».

وقال كثرت السواد على ولدى خلدوه الى النار (١) وصاحوا الاحكام الله ولرسوله ووصيه ؛ قال الحداد: فايقتت بالهلاك فامر بي قدموني فاستخبرني فاخبرته ، فامر بي الى النار ، فما سبحوني الا ارتبته وحكيت لكل من لقيته وقديس لسانه ، ومات نصفه ، وتبرء منه كل من يعبه ومات فقيراً لارحمه الله تعالى ، وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .

رؤيا فيها معجزة لرسول الله صلى الله عليه وآله وانتقام من بعض

من شهد قتل أبي عبد الله عليه السلام

وفى الثانى عن بستان الواعظين عن الحر بن الرياح القاضى ، قال : رايت رجلاً مكفوفاً قد شهد قتل الحسين وكان الناس ياتونه ويسئلونه عن ذهاب بصره ؛ قال : و كان يقول : شهدت قتل الحسين عليه السلام ولم اكن اضرب بسيف ولم ارم بسهم ، فلما قتل الحسين عليه السلام رجعت الى المنزل فصليت العشاء الاخرة فتمت فاتانى آت فى منامى ، وجذبنى جذبة شديدة ، وقال لى : اجب رسول الله ﷺ فقلت مالى وله ؛ فاخذنى وجذبنى جذبة اخرى شديدة وانطلق بي اليه واذا رسول الله ﷺ جالس فى المحراب مقتما حاسراً ابذ اعيه (٢) آخذ بيده بين يديه نطع وملك قائم بين يديه ، وبين يدي الملك سيف من نار ، وكان اتى الى تسعة من الاصحاب فقتل اصحابى التسعة ؛ وكلما صرب الملك منهم واحدا التهب نفسه ناراً ، فكلما قام الملك صاروا احياء ، فيقتلهم مرة بعد اخرى حتى قتلهم سبع مرات ، فدنوت من النبى ﷺ وحبوت اليه (٣) فقلت : السلام عليك يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم ، فقال لى : صدقت ولكن كثرت على ولدى السواد ؛ ادن منى فدنوت منه فاذا طشت مملودماً ؛ فقال : دم ولدى الحسين عليه السلام فكحلنى من ذلك الدم فانتهيت اعمى لا ابصر شيئاً .

اقول وتقدم عن مناقب ابن شهر آشوب قريباً من ذلك ولا يبعد اتحادهما .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه عن ابى الحصين قال : رايت شخصاً مكفوف البصر ، فسئلته عن السبب ؛

(١) وفى بعض النسخ كمنسخة مدينة المعاجز « غنوه للنار فاخذوه » بدل

« خلدوه » .

(٢) حسر الشىء كشفه .

(٣) حباً حبواً بمعنى دنا يقال « حبوت الى الضميمة » اى دنوت اليها

قال : انى من اهل الكوفة وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام ، وبين يديه طشت و فيه دم عظيم من دم الحسين عليه السلام ؛ واهل الكوفة كلهم يعرضون عليه فيلطمخهم بالدم دم الحسين عليه السلام ، حتى انتهت اليه وعرضت عليه ، فقلت : يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا رميت بسهم ولا كثرت السواد عليه ، فقال لى : صدقت الست من اهل الكوفة فقلت : بلى فقال لم لانصرت ولدى ولم لاجبت دعوته ولكنك هويت قتل الحسين عليه السلام وكنت مع حزب ابن زياد ، ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم اومى الى باصبعه فاصبحت اعمى ، فوالله ما يسرنى ان يكون لى حمر النعم (١) وودت ان اكون شهيدا بين يدى الحسين عليه السلام .

رويها اخرى يشبهها

وفيه عن امالى الشيخ عن السدى ، انه قال لرجل : انت تبيع القطران ؟ قال : لا والله ما رايت القطران الا اننى كنت ابيع السمان فى عسكر عمر بن سعد فى كربلاء ، فرايت فى منامى رسول الله وعلى بن ابي طالب صلوات الله عليهما يسقيان الشهداء ، فاستسقيت عليا فابى ، فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم و استسقيت فنظر الى و قال : الست ممن اعان علينا ، فقلت : بابى يا رسول الله انى منحرف و والله ما حاربتم ، فقال : اسقه قطرانا فسقانى شربة قطران ، فلما انتهت كنت ابول ثلثة ايام القطران ؛ ثم انقطع وبقى معى رائحته . ورواه ايضا عن بستان الواعظين عن الفضل بن الزبير مع اختلاف احببت تكراره قال : كنت قاعداً عند السدى ، فجاء رجل فجلس اليه فاذا [يفوح حظ] منه ريح القطران ، قال : فقال له السدى : اتبيع قطرانا ؟ قال : لا قال له : ماهذه الرائحة ؟ قال : شهدت عسكر عمر بن سعد فكنت ابيع اوتاد الحديد ، فلما قتل الحسين عليه السلام يوم عاشوراء اتيت فى العسكر فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسين وعلى عليهما السلام معهما وهو يسقى الماء من قتل من اصحاب الحسين عليه السلام فاستسقيته فابى ان يسقبنى ، قال : فقال لى الست ممن اعان علينا ؟ قلت : بلى كنت ابيهم اوتاد الحديد ، فقال لعلى عليه السلام اسقه قطرانا ، قال : فنارلتى قد حاق شربت منه فكنت ثلثة ايام ابول القطران ، ثم ذهب عنى وبقيت هذه الرايحة على ، فقال السدى كل من خبز البر وكل من كل النبات واشرب من ماء الفرات فما اريك

(١) هى بضم حاء وسكون ميم : الابل الحمراء هى أنفس اموال النعم واقواها واجلدها فجعلت كناية عن خير الدنيا كله .

تعاين الجنة ولا تمداً ابداً .

منام آخر مثله

في اصعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان قال : وروى سبط بن الجوزي ان شيخا حضر قتله فقط ، فعلمى فسئل عن سببه ؟ فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله حاسرا عن ذنابه ويده سيف وبين يديه نطع ، وعليه عشرة ممن قتل الحسين عليه السلام مذبحين ثم لعننى وسببني ثم اكحلني بمروء (١) من دم الحسين ؛ عليه السلام فاصبحت اعمى .

منام آخر من هذا الباب

و فيه ان شخصا علق رأسه الكرم في لب فرسه ، فرأى بعد ايام و وجهه اشد سوادا من القار ، فقيل له : انك كنت انضرت العرب و جها فقال : ما مرت على ليلة الاواتان ياخذان بضبعي ثم ينتهيان بي الى نار تاجج فيدفعاني فيها ، وانا انكص فتسفعني كماترى (٢) ثم مات على اقبح حاله .

قلت : الحكاية في تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي هكذا : حكى هشام بن محمد عن القاسم بن اصبح المجاشعي ، قال : لمانتي بالرؤس الى الكوفة اذا بفارس احسن الناس وجها ، قد علق في لب فرسه رأس غلام امرد كانه القمر ليلة تمه والفرس يمرج (٣) فاذا طأ رأسه لحق الرأس بالارض ، فقلت له : رأس من هذا ؟ فقال : رأس العباس بن علي ، قلت ومن انت ؟ قال حرملة بن كاهل الاسدي ، قال : فلبثت اياما واذ بحرملة ووجهه اشد سوادا من القار فقلت له : قد رايتك يوم حملك الرأس وما في العرب انضرت وجها منك ، وما ارى اليوم لا اقبح ولا اسود وجهك ، فبكى وقال : والله منذ حملت الراس الى اليوم ما نمر على ليلة الاواتان ياخذان بضبعي ، ثم ينتهيان بي الى نار تاجج فيدفعاني فيها ، وانا انكص فتسفعني كماترى ، ثم مات على اقبح حال ، وقد تقدم عن ابي الفرج ما يقرب منه ، وذكرنا توهمنا في هذا الخبر .

اللبب موضع القلادة من الصدر والضبع العضد كلها .

(١) المرود : الميل يكتحل به .

(٢) النكس : الرجوع الى المقب . و سفعه السموم : لفحته فغيرت لون بشرته .

(٣) من مرج الدابة : اى ارسلها ترعى .

رؤيا فيها معجزة لربيعانة رسول الله أبي عبد الله صلوات الله عليهما

وفي مدينة المعجزات روى مرسلان عبيد الله بن زياد لعنهما الله بعد ما عرض عليه راس الحسين عليه السلام دعا بغو لى بن يزيد الا صبغى لعنه الله ، وقال له : خذ هذا الرأس حتى استلك عنه فقال : سمعا وطاعة فاخذ الراس وانطلق به الى منزله وكان له امرتان احديهما تغلية ، و الاخرى مضربة ، فدخل على المضربة فقالت : ما هذا ؟ قال : هذا راس الحسين بن علي عليه السلام وفيه ملك الدنيا ، فقالت : ابشر فان خصمك غدا جده محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ثم قالت : والله لا كنت لى بعمل ولا انالك باهل ، ثم اخذت عمودا من حديد واوجعت به دماغه وانصرف من عندها ، واتى الى التغلية ، فقالت : ما هذا الذى معك ؟ قال : رأس خارجى خرج على عبيد الله بن زياد ، فقالت : ما اسمه فابى ان يخبرها ما اسمه ثم تركه على التراب وجعل عليه اجانة ، قال : فخرجت امراته فى الليل فرأت نورا ساطعا من الرأس الى عنان السماء فجاءت الى الاجانة ، فسمعت انينا وهو يقرء الى طلوع الفجر ، وكان آخر ما قرء : و سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وسمعت حول الراس دويا كدوى الرعد ، فعلمت انه تسيح الملائكة فجاءت الى بلها وقالت رابت كذا وكذا ، و اى شىء تحت الاجانة ؟ قال : راس خارجى ، فقتله الامير عبيد الله بن زياد واريد ان اذهب به الى يزيد بن معاوية ليعطينى عليه مالا كثيرا ، قالت : ومن هو ؟ قال : الحسين بن علي عليه السلام فصاحت و خرت مغشية عليها ، فلما افاتت قالت : يا ويلك يا بشر المجوس ، لقد آذيت محمد صلى الله عليه وآله فى عترته اما خفت من اله الارض والسماء حيث تطلب الجائزة على رأس ابن سيدة نساء العالمين عليها السلام ؟ ثم خرجت من عنده باكية فلما قامت رفعت الرأس وقبلته ووضعت فى حجرها ، وجعلت تقبله ، وتقول لعن الله قاتلك وخصمه جدك محمد المصطفى صلى الله عليه وآله فلما جن الليل غلب عليها النوم فرات كان البيت قد انشق نصفين وغشيه نور فجاءت سحابة بيضاء فخرجت منها امرتان فاخذتا الرأس من حجرها و بكتا ، قالت فقلت لهما : بالله من انتما ؟ قالت احديهما : انا خديجة بنت خويلد ، وهذه ابنتى فاطمة الزهراء ، وقد شكرناك وشكر ناعمك ، و انت رفيقنا فى درجة القدس فى الجنة قالت : فانتبهت من النوم ، فلما اصبح الصبح جاء بلها لاختد الرأس فلم تدفعه اليه ، وقالت : يا ويلك طلقنى فوالله لا جمعنى و اياك بيت ، فقال : ادفعى لى

الرأس و افعلى ماشئت ؛ فقالت : لا والله ما ادفعه اليك فقتلها واخذ الرأس ، وعجل الله بروحها الى الجنة جوارسيدة النساء عليها السلام .

رؤيا صادقة فيها معجزة للصادق عليه السلام

امالى ابى على بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن الصدوق عن ابيه ، عن محمد بن ابى القاسم عن احمد بن ابى عبدالله البرقى ، عن ابيه قال : حدثنى من بسمع حنان بن سدبر ، يقول : سمعت ابى سدبر يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطى بمنديل ، فدنوت منه وسلمت عليه فرد على السلام ، ثم رفع المنديل عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل ياكل منه فدنوت منه فقلت : يا رسول الله ناولنى رطبة فناولنى رطبة واحدة فاكلتها ثم قلت : يا رسول الله ناولنى اخرى فناولنيها فاكلتها فجعلت كلما اكلت واحدة سئلته اخرى ، حتى اعطاني ثمان رطبات فاكلتها ثم طلبت منه اخرى ، فقال لى حسبك ، قال : فانتبهت من منامى فلما كان من الغد دخلت على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وبين يديه طبق مغطى بمنديل كانه الذى رايت في المنام بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه فرد على السلام ؛ ثم كشف عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل ياكل فمعبت لذلك ، و قلت : جعلت فداك ناولنى رطبة فناولنى فاكلتها حتى اعطاني ثمان رطبات فاكلتها ، ثم طلبت منه اخرى فقال لى : حسبك لو زادك جدى لزدتك ، ثم قلت له : جعلت فداك فاخبرته الخبر فتبسم عارفا بما كان .

رؤيا فيها معجزة للامام ابي عبد الله عليه السلام

عن العياشى فى تفسيره عن محمد بن الوليد البجلي عن عباس بن هلال عن ابى الحسن عليه السلام ، قال : ذكر ان مسلم مولى جعفر بن محمد عليه السلام سدى وان جعفر عليه السلام قال له : ارجوان يكون قد وفت الاسم وانه علم القرآن فى النوم فاصبح وقد علمه قال محمد بن الوليد كان من اولاد السند .

رؤيا فيها فضيلة لابي عبد الله عليه السلام (ع) و ذكر لحسن حال زيد بن

على عليه السلام

عن ابن شهر آشوب فى مناقبه مر سلا عن معتب قال : قرع باب مولاى الصادق عليه السلام فخرجت فاذا زيد بن على عليه السلام فقال الصادق عليه السلام لجلسائه : ادخلوا هذا البيت وردوا الباب

ولا يتكلم منكم احد، فلما دخل قام اليه فاعتنقا وجلسا طويلا يتشاوران ثم علا الكلام بينهما، فقال: زيد دع ذاعتك يا جعفر، فوالله لئن لم تمديدك ابايعك فهذه يدى فبايعنى لا عينك ولا كفك ما لا تطيق، فقد تركز الجهاد واجلدت الى الخفض وارخيت الستر، واحتويت على مال المشرق و المغرب؟ فقال الصادق عليه السلام: رحمك الله يا عم يغفر الله لك يا عم و زيد يسمعه و يقول مو عدنا الصبح اليس الصبح بقرىب و هضى فتكلم الناس فى ذلك فقال له لا تقولوا لعمى زيد الا خيرا رحم الله عمى فلو ظهر لوفى فلما كان فى السحر قرع الباب ففتحت له الباب فدخل يتشوق و يبكى، و يقول: ارحمنى يا جعفر رحمك الله ارض عنى يا جعفر! رضى الله عنك، اغفر لى يا جعفر غفر الله لك، فقال الصادق عليه السلام غفر الله لك ورحمك ورضى عنك، فما الخبر يا عم؟ قال نمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله داخل على، وعن يمينه الحسن وعن يساره الحسين عليهما السلام و فاطمة خلفه و على يمينه امامه و بيده حربة تلهب التها باكانها نار، وهو يقول: يا زيد آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله فى جعفر والله لئن لم يرحمك و يغفر لك و يرضى عنك لا طعنك بهذه الحربة فلاضعنها بين كتفيك، ثم لاخرجهما من صدرك، فانتبهت فزعامر عوباً فصرت اليك فارحمنى يرحمك الله فقال الصادق عليه السلام رضى الله عنك و غفر الله لك اوصينى فانك مقتول مصلوب محرق بالنار، فوصى زيد بعياله و اولاده و قضاء الدين عنه.

رؤيا هجيمة فيها معجزة للواقف على الحقايق ابي عبد الله

الصادق عليه السلام

وعنه عن ابي عبد الله محمد بن احمد الديلمي البصرى عن محمد بن ابي كثير البصرى قال: كنت لا اهتم صلوتى ولا استفتحها الا بلعنهما، فرايت فى منامى طائرا معه توراهن الجواهر (١) فيه شىء احمر شبه الخلق (٢) فنزل الى البيت المحيط برسول الله صلى الله عليه وآله ثم اخرج شخصين من الضريح فاخلقهما بذلك الخلق، فى عوارضهما ثم ردهما الى الضريح وعاد مرتفعاً فسئلت من حولى [من هذا الطائر] (٣) وما هذا الخلق؟ فقال: هذا املك يجىء فى كل جمعة

(١) التور: اناه صغير.

(٢) الخلق: طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب وتغلب عليه الحمر والصفرة.

(٣) ما بين المعقنين انا هو فى نسخة المناقب دون الاصل.

بخلقهما فاذعجني ما رأيت فاصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما فدخلت على الصادق عليه السلام فلما راني ضحك وقال : رأيت الطائر؟ قلت : نعم يا سيدي فقال (ع) اقرأ : انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله (١) فاذا رأيت شيئا تكره فاقرأها والله ما هو ملك موكل بهما الا كرامهما بل هو ملك موكل بمشارق الارض و مغاربها اذا قتل قتيلًا ظلما اخذ من دمه فطوقها به في رقابهما لانهما سبب كل ظلم مذكنا .

منام فيها معجزة لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام

الصدوق في العيون عن محمد بن علي ما جيلوبه ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ؛ قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول : لما حبس الرشيد موسى بن جعفر (ع) جن عليه الليل فخاف ناحية هرون ان يقتله ؛ فجدد موسى عليه السلام ظهوره فاستقبل بوجهه القبلة و صلى لله اربع ركعات ، ثم دعا بهذه الدعوات فقال : يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من [بين] (٢) رمل وطين ، و يا مخلص اللبن من بين فرث و دم ، و يا مخلص الولد من بين مشيمة و رحم ، و يا مخلص النار من بين الحديد و الحجر ؛ و يا مخلص الروح من بين الاحشاء و الامعاء ، خلصني من يدى هرون ، قال فلما دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود في منامه ؛ و بيده سيف قد سله فوقف على رأس هرون ، و هو يقول : يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر عليه السلام والا ضربت علاوتك (٣) بسيفي هذا ، فخاف هرون من هيئته ثم دعى الحاجب فقال له : اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر عليه السلام ، قال : فخرج الحاجب ففرع باب السجن فاجابه صاحب السجن ، فقال : من ذا فقال ان الخليفة يدعوا موسى بن جعفر ، عليه السلام فاخرجه من سجنك ، فاطلق عنه فصاح السجنان يا موسى ان الخليفة يدعوك ، فقام موسى عليه السلام مذعورا فزعا ، و يقول : لا بدعوني في جوف [هذا] الليل الا لشر يريد به بي فخرج با كيا حزيناً مقموماً آيساً من حيوته فجاء الى هرون و هو يرتعد فرائسه ، فقال : سلام على هرون فرد عليه السلام ثم قال له هرون

(١) المجادلة ؛ الآية ١١ .

(٢) ما بين المقتنين في الموضعين انما هو في نسخة العيون دون الاصل .

(٣) الملاوة بالكسر : اعلى الرأس والعنق .

الرشيد : ناشدتك بالله هل دعوت في جوف الليل بدعوة ؟ فقال نعم قال : وما هن قال جددت ظموراً وصلت لله عز وجل اربع ركعات ، ورفعت طرفي الى السماء وقلت : ياسيدي خلصني من يدي هرون وشرة وذكر له ما كان من دعائه عليه السلام فقال هرون : قد استجاب الله دعوتك ، يا حاجب اطلق عن هذا ، ثم دعى بخلع فخلع عليه ثلاثا وحمله على فرسه و اكرمه وسيره نديماً لنفسه ثم قال : هات الكلمات فعلمه قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ، ويكون معه فصار موسى بن جعفر ، عليه السلام كرى ماشريفا عند هارون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه ، حتى سلمه الى السندي بن شاهك لعنه الله و قتله بالسم .

رؤيا فيها معجزة باهرة لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما الصلوة والسلام

الشيخ الجليل هرون بن موسى التلعكبري في كتاب مجموع الدعوات كما في البحار عن ابي علي بن همام عن الحسن بن محمد بن جمهور القمي قال : رايت في سنة ست وسبعين ومائتين وهي السنة التي تقلد فيها علي بن محمد بن موسى بن الفرات وزارة المقنن احمد بن ربيعة الديناري الكاتب ؛ وقد اعتلت يده العلة الخبيثة وعظم امرها ، حتى راحت واسودت اشارت يزيد المتطبب بقطعها ، ولم يشك احد ممن راه في تلقه ، فرأى فيمنامه مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له : يا امير المؤمنين ماتستوهب لي يدي ؟ فقال عليه السلام : انما مشغول عنك ولكن امض الى موسى بن جعفر ، فانه يستوهبها لك فاصبح فقال : ايتوني بمحمل ووطئواحتي واحملوني الى مقابر قريش ففعلوا به ذلك ، بعد ان غسلوه وطيبوه و طرحوا عليه نوباً وحملوه الى قبر موسى بن جعفر عليه السلام ، فلاذبه ودعا واخذ من تربته ، و طلاه به يده الى الكتف وشدها فلما كان من الغد حلها وقد سقط كل لحم وجلد عليها حتى بقيت عظاماً وعروقاً واعصاباً مشبكة ، و انقطعت الريححة وبلغ خبره الوزير فحمل اليه حتى نظر اليه ، ثم عولج فرجع الى الديوان وكتب بها كما كان ، فيه يقول صالح الديلمي :

و موسى قد شفى الكف من الكاتب اذا زارا

ورواه في البحار عن الصهر شتي في قبس المصباح ، عن ابي الحسن احمد بن محمد بن

موسى بن جندی عن ابي علي محمد بن همام مثله .

رؤيا فيها معجزة للامام الهمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام وفيها معالجة طيبة

الشيخ الصدوق في العيون عن ابي حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي ، عن ابي محمد عبدالله بن عبدالرحمن المعروف بالصفواني ، قال : خرجت قافلة من خراسان الى كرمان ، فقطع اللصوص عليهم الطريق ، واخذوا منهم رجلا منهموه بكثرة المال ، فبقى في ايديهم مدة يعذبونه ليشتري منهم نفسه واقاموه في الثلج وملاؤافاه من ذلك الثلج فشدوه فرحمته امرئة من نساتهم ، فاطلقته فهرب فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخير علي بن موسى الرضا عليه السلام وانه بنيسابور ، فرأى ما يرى الناس كان قائما يقول : ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد ورد خراسان ، فاسأله عن علتك ليعلمك دواء تنتفع به ، قال : فرايت كاني قصدته فشكوت اليه ما كنت وقعت اليه واخبرته بعلتى فقال لي خذ من الكمون والسعتر (١) والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلثا ، فانك تعافى ؛ فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما رأى فيمنامه ولا اعتد به حتى ورد باب نيسابور فقيل له : ان علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قد ارتحل من نيسابور وهو رباط سعد ، فوقع في نفسه ان يقصده ويصف له امره ليصف له ما ينتفع به من الدواء فقصده الى رباط سعد ، فدخل عليه فقال له : يا ابن رسول الله كان من امرى كيت وكيت وقد انفسد على فمى ولسانى حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد فعلمنى دواء ، انتفع به ، فقال عليه السلام : اعلمك اذهب واستعمل ما وصفت لك فى منامك فقال له الرجل يا ابن رسول الله ان رايت ان تعده على فقال عليه السلام : خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه فى فمك مرتين او ثلثا ، فانك تعافى ، قال الرجل ، فاستعملت ما وصفه لى فعوفيت .

قال ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي : سمعت ابا احمد عبدالله بن عبدالرحمن المعروف بالصفواني ، يقول : رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية .

رؤيا فيها ذكر معجزة لسيد الانس والجان علي بن موسى عليهما آلاف السلام

وفيه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن (١) الكمون : نبات له حب منه برى ومنه بستاني ويقال له بالفارسية «زيره» والسعتر نبات طيب الرائحة يخلف بندا دون بند الریحان يقال له بالفارسية «مرزه» .

هاشم عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي (١) انه قال : رايت رسول الله (ص) في المنام ، وقدوا في النباج ، ونزل في المسجد الذي ينزل الحاج في كل سنة وكانى مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ؛ ووجدت عنده طبقان خوص (٢) نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فنا ولنى وعددته ، فكانت ثمانية عشر تمرة ، فتأولت ان اعيش بعد ذلك تمر سنة ، فلما كان بعد عشرين يوماً كنت فى ارض فغمريين (٣) يدى الزراعة ؛ حتى جائنى من اخبرنى بقدم ابي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله ذلك المجلس ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس فى الموضوع الذى كنت فيه رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وتحتة حصير مثل ما كان تحتة وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني ، فسلمت عليه فرد على السلام واستدانى فناولنى قبضة من ذلك التمر فعددتة ؛ فاذا عدده مثل ذلك العدد الذى ناولنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له : زدنى منه يا بن رسول الله ، فقال لى : لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزدناك ، قول الصدوق : للصادق عليه السلام دلالة تشبه هذه الدلالة وقد ذكرتها فى الدلائل ، قلت : هى التى قدمناها .

منامان صادقان فى حكاية فريية فيها فضيلة عظيمة للروضة

المقدسة الرضوية

وفيه حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطى النيشابورى قال : كنت فى خدمة الامير ابي نصر بن ابي على الصغانى صاحب الجيش وكان معسنا الى فصحبته الى صغانيان (٤) وكان اصحابه يحسدونى على ميله الى واكرامه لى ، فسلم الى فى بعض الاوقات كيساً فيه ثلثة آلاف درهم بختمه ، وامرنى ان اسلمه فى خزانته ، فخرجت من عنده وجلست فى المكان الذى كان يجلس فيه الحاجب ووضعت الكيس عندى ، وجعلت احدث الناس فى شغل لى ، فسرق ذلك الكيس ولم اشعر به ، وكان للامير ابي النصر غلام يقال له : خطلخ تاش ، وكان حاضراً فلما نظرت لم ار الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا خبرا ، وقالوا لى : ما وضعت هيهنا شيئاً ، فما وضعت هذا الا

(١) النباج بالنون تم الموحدة ككتاب : قرية بالبادية .

(٢) الخوص : ورق النخل .

(٣) من غمره الماء : علاه وغطاه .

(٤) صغانيان : مدينة باوراء النهر . والنسبة صغانى وصافانى .

افتعلا (١) وكنت عارفا بحسدهم لى فكرهت على تعريف الامير ابى نصر الصغانى ذلك ؛ خشية ان يتهمنى وبقت متفكراً لا ادرى من اخذ الكيس ، وكان ابى اذا وقع له امر يحزنه فزع الى مشهد الرضا عليه السلام فزاره ودعا الله عز وجل عنده فكان يكفى ويفرج عنه ، فدخلت الى الامير ابى نصر من الغد فقلت له : ايها الامير تاذن لى فى الخروج الى طوس فلى بها شغل ؟ فقال لى : وما هو ؟ فقلت : كان لى غلام طوسى فهرب منى وقد فقدت الكيس وانا اتهمه به ، فقال لى : انظر ان لا تفسد حالك عندنا بخيانة ؛ فقلت : اعوذ بالله من ذلك ، فقال : ومن يضمن لى الكيس ان تأخرت ؟ فقلت : ان لم اعد بعد اربعين يوماً فمنزلى و ملكى بين يديك ، اكتب الى ابى الحسن الخزاعى بالقبض على جميع اسبابى بطوس ، فاذن لى ، فخرجت و كنت اكثرى من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلام وزرت و دعوت الله عز وجل عند رأس القبر ان يطلعنى على موضع الكيس فذهب بى النوم هناك فرايت رسول الله ﷺ فى المنام ، يقول لى : قم فقد قضى الله حاجتك ؛ فقامت وجددت الوضوء وصليت ماشاء الله ودعوت فذهب بى النوم فرايت رسول الله ﷺ فى المنام فقال لى : الكيس سرقه خطلخ تاش ؛ و دفنه تحت الكانون (٢) فى بيته ، وهو هناك بختم ابى نصر الصغانى ، قال : فانصرفت الى الامير ابى نصر قبل الميعاد بثلاثة ايام ؛ فلما دخلت عليه وقلت له ، قد قضيت حاجتى فقال : الحمد لله فخرجت وغيرت ثيابى وعدت اليه ، فقال ابن الكيس ؛ فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال : من اين علمت ؟ فقلت : اخبرنى به رسول الله ﷺ فى منامى عند قبر الرضا ^{عليه السلام} : قال : فاقشعر بدنه لذلك ؛ و امر باحضار خطلخ تاش ؛ فقال له : ابن الكيس الذى اخذته من بين يديه ؟ فانكروا كان من اعز غلماناه عليه ، فامر ان يهدد بالضرب ، فقلت له : ايها الامير لا تامر بضر به فان رسول الله ﷺ اخبرنى بالموضع الذى وضعه فيه ؛ فقال : واين هو ؟ فقلت : هو فى بيته مدفون تحت الكانون بختم الامير فبعث الى منزله بثقله و امره بحفر موضع الكانون ، فتوجه الى منزله وحفرو اخرج الكيس مختوما فوضعه بين يديه ، فلما نظر الامير الى الكيس بختمه عليه ، قال لى : يا بانصر لم

(١) الافتعال بمعنى الافتراء .

(٢) الكانون : الموقد والمصطفى .

اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت ؛ وسازيدنى برك و اكرامك وتقديمك ، ولوعرفتنى يومئذ انك تريد قصد المشهد لحملتك على دابة من دوابى قال ابو نصر : فخشيت اولئك الا تراك ان يحقدوا على ما جرى فوقونى فى بلية ؛ فاستاذنت الامير و جئت الى نيشابور ؛ وجلست فى الحانوط ابيع التبن الى وقتى هذا ولاقوة الابالله .

رؤيا فيها معجزة ظاهرة من الروضة الرضوية

وفيه حدثنا ابو على محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذى قال : حدثنا ابو النصر المؤدب النيسابورى قال : اصابتنى علة شديدة تقل منها لسانى فلم اقدر على الكلام ، فخطر ببالى ان ازور الرضا عليه السلام وادعوا الله تعالى عنده ، واجعله شفيعى اليه حتى يعافينى من علتى ويطلق لسانى فركبت حمارا و قصدت المشهد و زرت الرضا عليه السلام و قمت عند رأسه و صليت ركعتين و سجدت و كنت فى الدعاء و التضرع مستشفعا بصاحب هذا القبر الى الله الفرج ان يعافينى من علتى ، و يحل عقدة لسانى ؛ فذهبت فى النوم فى سجودى ، فرايت فى المنام كان القبر قد انفرج و خرج منه رجل كهل آدم شديد الادمة فدنا منى فقال يا ابا النصر قل : لا اله الا الله ، قال : فاومات اليه كيف اقول ذلك و لسانى منغلق ؟ قال : فصاح على الصيحة و قال : تنكر بالله قدرة ؟ قل ، لا اله الا الله قال : فانطلق لسانى : فقلت : لا اله الا الله و رجعت الى منزلى راجلا ، و كنت اقول : لا اله الا الله ، وانطلق لسانى ، و لم ينغلق بعد ذلك .

رؤيا فيها كرامة باهرة عن تلك الروضة المقدسة

وفيه حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين النصبى ، فماريت انصب منه ، و بلغ من نصبه انه كان يقول : اللهم صل على محمد فردا و يمتنع من الصلوة على آله ، قال : سمعت ابا بكر الحمامى الفرافى سكة حرب (١) و كان من اصحاب الحديث ، يقول او دعنى بعض الناس وديعة قد فنتها و نسيت موضعها ، فلما اتى على ذلك مدة ؛ جائنى صاحب الوديعة فطالبنى بها فلم اعرف موضعها فتحيرت و اتهمنى صاحب الوديعة ؛ فخرجت من بيتى مغموما متحيرا و رايت جماعة من الناس يتوجهون الى مشهد الرضا عليه السلام فخرجت معهم الى المشهد ، و زرت و دعوت الله عزوجل ان يبين لى موضع الوديعة ، فرايت هناك فيما

(١) قبله من شوارع نيشابور .

يرى النائم ، كأن آت انانى فقال لى : دفنت الوديعه موضع كذا وكذا فرجعت الى صاحب الوديعه فارشدته الى ذلك الموضع الذى رايتة فى المنام ، وانغير مصدق بما رايت ، فقصد صاحب الوديعه ذلك المكان ، فحفره واستخرج منه الوديعه بختم صاحبها ، فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ، ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه الصلوة والتحية والسلام .

رؤيا فيها فضيلة لزيارة الرضا (ع)

وفيه حدثنا ابو على محمد بن احمد بن على النصرى المعدل قال : راي رجل من الصالحين فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : يا رسول الله من ازور من اولادك ؟ فقال عليه السلام : ان من اولادى من اتانى مسموما ، وان من اولادى من اتانى مقتولا قال : فقلت له : فمن ازور منهم يا رسول الله مع تشتت مشاهدهم اوقال : اما كنهم ؟ قال من هو اقرب منك يعنى بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربية ، قال : فقلت : يا رسول الله تعنى الرضا عليه السلام ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : قل : صلى الله عليه قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه ثلثا

رؤيا صادقة فيها كينية عمل ينكشف به الحق ومعجزه (ع)

عن القطب الراوندى فى الخرايج ، قال : روى عن الحسن بن على الوشا قال : كنا عند رجل بمرو وكان معارجل واقفى فقلت له : اتق الله قد كنت مثلك وقد نور الله قلبى ، فصم الاربعا والخميس والجمعة ، واغتسل وصل ركعتين بريك فى منامك ماتستدل به على هذا الامر ، فرجعت الى البيت وقد سبقنى كتاب ابى الحسن عليه السلام يامرنى فيه : ان ادعو الى هذا الامر ذلك الرجل ، فانطلقت اليه واخبرته وقلت : الحمد لله واستخيره مائة مرة ، وقلت له : انى وجدت كتاب ابى الحسن عليه السلام قد سبقنى الى الداران اقول لك ما كنا فيه ، وانى لارجوان ينور الله قلبك فافعل ما قلت لك : من الصوم والدعاء ، فاتانى يوم السبت فى السحر ، فقال لى : اشهدانه الامام المفترض الطاعة ، فقلت : وكيف ذاك ؟ قال : اتانى البارحة فى المنام ، فقال : يا ابراهيم لترجعن الى الحق ، وزعم انه لم يطلع عليه الا الله تعالى .

رؤيا فيها معجزة للامام ابى الحسن الرضا (ع)

حسين بن حمدان الحصينى فى هدايته باسناده عن على بن جعفر قال :

كان المامون حملة يعنى الرضا عليه السلام على طريق الاهواز ، فلما صار بالشوش (١) تلقىه الشيعة وكان على بن اسباط قد سار بهدايا و الطاف ليلقيه (٢) بها ، فقطعت الطريق على القافلة ، واخذ كل ما كان معه وكان ذامال ودينار عريضة وكان قد طولب ان يشتري نفسه منهم ، فمافعل فضربوه حتى انتشرت نواجذه وانيابه واضراسه ، ثم تركه اهل القافلة وقال : مامصيتى بغمى باعظم مما حملته السى سيدى ، ثم رقد من شدة وجعه فرأى فيمنامه سيدنا الرضا عليه السلام ، وهو يقول له : لاتعزن فان هداياك والطاقك تراها عندنا بطوس اذا وردتها ، واما قولك مامصيتى بغمى فاول مدينة تدخلها فاطلب السعد المسحوق فاحش به فاك ؛ فان الله تعالى يرد به عليك نواجذك و انيابك و اضراسك ، فانتبه مسرورا فقال : الحمد لله حق ما رايت وما يكون ، وحمل نفسه ومشى حتى دخل فسى اول مدينة ، والتمس السعد بها ، فاخذه وحشى به فاه فرد الله عليه نواجذه ؛ وجميع اسنانه حتى لقي سيدنا الرضا عليه السلام ، فلما دخل قال له : باعلى قد وجدت ما قلنا لك فى السعد حقا ، فادخل الى تلك الخزانة فوجد جميع ما كان معه لم يفتقد منه شىء ، فاخذ ما كان له ، وترك الهدايا والالطاف «الخبر» .
ورواه الحافظ البرسى فى مشاركته مع اختلاف فى بعض الالفاظ .

رؤيا فيها معجزة للامام الهمام على بن موسى عليه السلام

السيد الفاضل شمس الدين محمد بن بديع الرضوى من رؤساء خدام السروسة المقدسة الرضوية صاحب كتاب حبل المتين الذى ياتى الاشارة اليه فى كتاب وسيلة الرضوان ، على ما نقله عنه بعض المعاصرين فى وقايح سنة سبع ومائة بعد الالف ، عن الصالح المولى محمد باقر بن محمد شريف الحكيم : انه قد حدث فى رجل والدى سلعة (٣) بمقدار البطيخ ومنعته عن لبس الخف ، وعجز بها عن المشى وكانت معالجتها متوقفة على شقها وفيه خطر عظيم ، فوقع فى خاطره : ان علاجها منحصر فى اعجاز من الائمة (ع) فرأى ليلة فى المنام الامام على بن موسى الرضا عليه السلام ، فقال عليه السلام له :

(١) وفى بعض النسخ «بطوس» مكان «شوش» .

(٢) وفى بعض النسخ «ليوافيه» بدل «ليلقيه» .

(٣) السلعة : خراج فى البدن او زيادة فيه كالغدة بين الجلد واللحم .

شفاء هذا المرض منسوب اليها ارجع فيه الى جدى المظلوم سيد الشهداء عليه السلام ،
فانتبه فرحاً وعزم على السفر فلما بلغ الطرق وهو على مرحلة من الطوس بات فيه ،
فلما اصبح لم ير من الجرح اثرا ، كانه لم يكن فيه ، وكان كذلك الى ان مات .

منام آخر فيه كرامة باهرة له (ح)

وفيه عن جماعة كثيرة من العظام والمجاورين : ان في سنة خمس ومائة بعد
الالف راي رجل اعمى من اهل اردبيل يسمى كلبعلى فى ليلة الجمعة فى المنام ، ان
قيل له : اذهب الى طوس فان علاج عينك فيه ، فانتبه وذهب اليه وراى فى تاسع ذى
الحجة الامام على بن موسى الرضا عليه السلام فى المنام ؛ وانه مسح بيده الشريفة عينه ، و
دعا وكان معه احد عشر نفرا امنوا دعائه ، فانتبه وقد ذهب عماه ، والحكاية طويلة
مشهورة نظمها الشعر آ .

منام آخر من هذا الباب

وفيه عن الصالح المعتمد المولى محمد معصوم اليزدى المجاور فى المشهد
الرضوى ؛ انه عرض له حمى الصدق فى غاية الشدة ؛ ويش عن العلاج فراى يوماً فى
المنام ان رجلاً نورانياً روحانياً يقول له : لم لامسح بدنك مما فى الحجرة الفلانية فى
المحبرة (١) فقلت وفى ايها ؟ فحضر تنى فى الحال حجرة منقشة فانتبهت غافلاً
عماريت لشدة الحرارة ، والسم المرض و كنت اشتكى منه فقالت أمى الصالحة :
يا ولدى لاتبأس من رحمة الله و لطفه ، ولم مامسحت بدنك فى هذه المدة من غبار
الضريح ؟ قلت : واين هو ؟ ولم لاتاتينى به وتخلصنى من الالم ؟ فأتت بمحبرة فيها الغبار
فاخذته ومسحت به بدنى ، ووقدت فلما انتبهت لم يكن من المرض اثر .

رؤيا فيها معجزة هجبية له عليه السلام

وفيه عن المولى المذكور عن بعض الفضلاء من اهل اصفهان انه قال : عزم
فى شبابى مع والدى واهلى على زيارة الرضا عليه السلام وجاورنا قبره مدة ، فلما حان
وقت الفراق وكانت لنا جارية حدثت فى حدقة احدى عينيها بياض منعها عن الابصار
فاتت الى الحرم الشريف و سئلت منه عليه السلام الشفا و وضعت رأسها بجانب الشباك ،

(١) المحبرة : الدواة .

فغلبها النوم فرأى الامام عليه السلام فيه فوضع سبابته الشريفة على حدقتها ، فلما بلغ الى نصفها وقفت سيدتها عليها ، وقالت : قومي فما هذا مكان الرقود ، فلما انتبهت رأت انه قد ذهب من النصف الذى مسحه (ع) مرضه وكانت تبصر به والنصف الاخر بهاله فتأسفت الجارية و مولاتها ؛ والظاهر ان الحكمة اظهر كمال القدرة .

منامان صادقان فيهما كرامة ظاهرة له عليه السلام

وفيه عن الحكيم حسنا وكان من خدام الحرم فى الروضة الرضوية ، و صاحب شغل آخر فى دار النظارة يسمى با لفارسية (شربت دار) فقال : كنت نائماً فى دارالحفاظ فى نوبتى فرأيت باب الحرم قد انفتح بنفسه والامام ابو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام قد خرج ، وقال لى : قم وقل يشتعلوا فوق المنارة مشعلة ، فان جماعة من زوار البحرين قصدوا زيارتى فتاهوا عن الطريق فى سمت الطرق و يمطر عليهم الثلج فلعلم لا يهلكون ، و اذهب الى ميرزا شاه تقى المتولى وقل له : ان يشتعل مشاعل و يخرج مع جماعة ويطلبهم ويدخلهم فى البلد فانتبهت و قلت لرئيس الحرس مارايت ، فتعجب و اخرجت معه من الحضرة الشريفة فرأينا السماء تمطر نلجاً عظيماً ، فامر صاحب المشاعل ان يصعد بمشعلة فوق المنارة و ذهبت معه ومع جماعة من الخدام الى بيت المتولى ، و قصصنا عليه مارايت ، فخرج مع جماعة و مشاعل و قصدنا نحو الطرق ، فلما قربنا منه رأينا جماعة من اهل البحرين ، فاتينا بهم الى بيت المتولى و سئلتنا عن حالهم ؟ فقالوا : عزمنا على الزيارة فلحقنا فى هذه الليلة نلج عظيم فضلنا عن الطريق و كلما طلبناه لم نجده الى ان فترت ايدينا وارجلنا من شدة البرد ، فعزمنا على الموت ، ونزلنا عن الدواب وجمعنا فى موضع و طرحنا فرشنا على انفسنا ، وكان الثلج يمطر علينا فبكيينا وتضرعنا و كان بيننا رجل صالح من طلاب العلم فغلبه النوم ، فرأى الامام ابو الحسن الرضا عليه السلام فى المنام ، فقال له : قوموا فقدأ مرت ان يجعلوا المشعل فوق المنارة ، فاقصدوا نحو المشعل تصادفوا المتولى فاتبه و قص علينا رؤياه فقمنا فرأينا ضوء المشعل فسرنا اليه قليلا فوجدنا كم فى الطريق .

منام فيه معجزة للامام ابي الحسن الرضا عليه السلام

و فيه عن المولى عبدالرزاق المشهدى عن الصالح الحاج محمد باقر صهر العالم

الحاج محمد يوسف الذي كان مدرساً في شيراز قال : كنت في الهند قريباً من اربعين سنة ، و جمعت اموالاً كثيرة و كنت ناوياً لزيارة الرضا عليه السلام ، فبكت لها ونمت فرأيتهُ عليه السلام في النوم ، فقال يا حاج محمد باقر زرنى فانك بعد ما زرتنى تموت في ليلة الجمعة في التاريخ الفلانى ، و نسيه الراوى و تدفن في تلك الليلة ؛ قال : فكان كما قال عليه السلام ، توفي في التاريخ المذكور ، و كان نقل لى و المشيخ احمد الحر رؤياه و اشتغلنا بكفنه و دفنه في ليلة الجمعة في الموضوع المعروف بقتلگاه .

منام و كرامة باهرة منه عليه السلام

وفيه عنه قال كنت مشغولاً بتلاوة القرآن في المحراب الواقع في قدام الشباك في الروضة المطهرة الرضوية ، فأتانى رجل من اهل استراباد باكياً ، فسئلت عن سببه فقال : رايت الامام عليه السلام في النوم فقال لى : تعال الى المشهد المقدس و اسكن فيه ، و الان اتانى اصحابى و يريدون ان يذهبوا بى و انا فى دار مير دوست محمد ، فقلت : ان كان كذلك فاسئله منه عليه السلام ان يلزمك هنا فدعا ثم وضع راسه على القرآن و مات ، فاخرجه الخدام و لم يدفنوه الى ثلثة ايام ، خوفاً من كونه من سكتة ، ثم دفنوه بعد التبين .

منام صادق فيه معجزة له عليه السلام

وفيه عنه قال : كان لامى قلادة من ذهب فسرقتها جارياة لها ، فلما يشوا عنها بعد التفحص اتت الى الزيارة فى الحرم ، و سئلتها عن الامام (ع) ؛ فقال لها فى النوم : سرقتها جاريتك ، و دفنتها فى البيت الفلانى بالعلامة الفلانية ، فكان الامر كما قال عليه الصلوة والسلام .

منام صادق هابل فيه بشارة منه (ع)

وفيه عن مير معين الدين اشرف من صلحاء خدام الروضة الرضوية ، قال : رايت فى المنام فى دار الحفاظى فى بيت الحراس انى خرجت من الروضة لتجدد الوضوء ، فلما اتيت عند صفة مير على شير ، رايت جماعة كثيرة دخلوا فى الصحن المقدس ، يقدمهم شخص نورانى صبيح الوجه عظيم الشان ، و ييد جماعة من خلفه المعاول ، فلما توسطوا الصحن قال لهم : انبشوا هذا القبر و اخرجوا هذا الخبيث ، و اشار الى قبر خاص ، فلما شرعوا

فى النيش سئلت عن شخص من هذا الامير ؟ فقال : امير المؤمنين عليه السلام فيينا نحن كذلك اذ خرج الامام الثامن عليه السلام من الروضة واتى اليه عليه السلام ؛ فسلم عليه فرده ، فقال : يا جداه اسئلك ان تعفو عنه وتهبني تقصيره ؟ فقال عليه السلام : تعلم ان هذا الفاسق الفاجر كان يشرب الخمر ، فقال : نعم لكنه اوصى عند وفاته ان يدفن فى جوارى فنرجو منك العفو عنه ، فقال : وهبتك جرائمه ؛ ثم مضى عليه السلام فانتهت خائفاً وابقظت بعض الخدام ، واتيته معه الى الموضع المذكور ، فرايت قبراً جديداً قد طرح منه بعض ترابه فسئلته عن صاحبه فقال : لرجل من الانراك دفن فيه بالامس .

رؤيا صادقة فيها معجزة له عليه السلام

وفيه عن الشيخ محمد رفيع من سدة (١) تلك الروضة العلية ؛ عن شمس الدين محمد البهاري من قرى طوس ، قال : رايت الرضا عليه السلام فى المنام فقال لى : يا شمس الدين هذا الذى واقف قدامنا زائرنا ، وقد نفدت نفقته للمراجعة اعطه اننى عشر ديناراً ، فلما انتهت ابقظت زوجتى واخذت منها المبلغ ؛ وقصدت طوس فلما وصلت البلد رايت بابه مغلقاً ؛ فصبرت حتى فتح فدخلت فى الروضة المقدسة ، وانتظرت الرجل الى طلوع الشمس ، فلم يظهر منه اثر فانيت الى الصحن وقصدت سوق الصباغين ، فلما وصلت بازآء السلسلة المعلقة رايت الرجل فسلمت عليه ، ودخلت معه الروضة ، فلما فرغ من زيارته وصلوته انتبهت فقلت : انت من اهل توى سر كان واسمك محمد واتيته الى الزيارة وتريد الرجوع ؟ وذكرت له تمام العلامات التى ذكرها الامام عليه السلام فقال : نعم فقلت له : ان الامام عليه السلام قد بعث اليك بنفقة ثم وضعت الدراهم بين يديه ، فتغير وتوجه الى المرقد المطهر ، وقال : لا افارقك ابداً ، وكان فيه الى ثمانية اشهر و كلما دخلت البلد زايراً اراه ، ثم توفى رحمه الله .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه عنه عن جماعة من الثقات ان فى ايام كان الآمير زاخيل الرضوى مستحفظ البلد ، راي الفاضل آقا محمد مجصص البلد الرضوى فى المنام ، انه دخل الروضة الرضوية فرأى الامام عليه السلام جالساً قدام الشباك ، فلما رآه قال له : ما فى جيبك ؟ وكان

(١) سدة جمع سادن مثل كفرة و كافر الضادم والعاجب .

فيه بردات فأتى بها إليه عليه السلام فأخذها منه ، ثم أخرج منها برة فشقمها وقال لا تحل بعد ذلك على قرية الأميرزا باقر شيئاً قال فانتبهت وأنا في غاية من الفزع ، وادققت السراج واخذت الملفوفة التي كانت فيها البروات ؛ فرايت واحدة منها مشقوقة ، فلما تأملتها رأيتها البراة التي كانت على الأميرزا باقر بن الأميرزا مقل ، وكان من سدنة الروضة المطهرة ، فلما أصبحت عرضت ما رأيت في المنام واليقظة على حضرة شهر بار الملوكي فما حال بعد ذلك على قريته شيئاً إلى أن مات .

خمسة منامات متواصلات فيها معجزات بأهراء

وفيه عن السيد النجيب الأمير سيد محمد الموسوي من خدام الروضة المطهرة الرضوية، وكان يتردد غالباً إلى زيارة أئمة العراق (ع)، قال: قال لي سيد صالح في بلد الكاظم: هنيئاً لك فانك من خدام عتبة سلطان الخراسان؛ وبير كته اصالح الله امور ديني وديناي فاني كنت اطلب العلم في بعض مدارس بحرین وانا في شدة من الفقر والعسر ، فخرجت يوماً من المدرسة فرايت جارياً وضبطاً قد خرجت من الحمام الذي كان في تجاه المدرسة فوقع حبها في قايي ، ولم اعرف انها بنت الشيخ ناصر اللؤلؤي ، ولم يكن في البحرين اغنى منه ، فلما اشتد حبها و منعني من البحث والمطالعة رايت جماعة قصدوا زيارة الرضا عليه السلام فقلت : ان علاج دائي عنده عليه السلام فصاحبتهم وتشرفت بزيارته في اول شهر الصيام ، ولما كان في الليل رايت عليه السلام في المنام وقال لي : انك في هذا الشهر ضيفنا وبعده نبعثك الى بلدك مع قضاء حاجتك ، فلما تم الشهر ودعته وخرجت من الروضة ، فلما توسطت الخيابان السفلى ، سمعت شخصاً يناديني باسمي فاتيتيه ، فقال : رايت الان الامام عليه السلام في النوم ، فقال : اني اوصل اليك طلبك الفلاني الذي يشتت منه بشرطان تعطى فرساً وعشرة دنائير من تصادفه في خروجك من بيتك بعد النوم على بابك، وهذا ما امرني به فاخذته منه ، فلما اتيت الطرق رايت تاجراً قد حصر فيه لسد الطريق؛ وقد تحير في امره فراى الامام عليه السلام في تلك الليلة في النوم، فقال له : ان تبذل منافع الخمسة مائة دينار الفلانية للسيد البحريني الذي ياتيك غدا بالهيئة و اللباس الفلانية ابغك الى بلدك صحيحاً سالماً ، و اشفمك يوم القيمة ، فأتى الى وصاحبته الى اصفهان واعطاني مائة دينار ، فاخذت بعض حوائج التزيين وذهبت الى بحرین ، ونزلت بمدرستي التي

كنت فيها فلما كان اليوم الآخر دخل على الشيخ ناصر مع خدمه وحشمه ووقع على قدمي ليقبله ، فامتنعت منه ، فقال : كيف لا أقبل يديك ورجليك وبير كنتك دخلت فيمن يشفعهم الرضا (ع) فاني رايت البارحة في المنام فقال لي : ان ترجو شفاعتي فاذهب غدا الى المدرسة الفلانية في الحجرة الفلانية ففيها سيد من اهل هذا البلد ، قد درج من زيارتي فزوجه بنتك ، فقد طلبها مني فاني اشفعك في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون ، فزوجني بنته ، ثم رايت الامام (ع) في النوم فقال لي : اذهب الى النجف فلما اتيته و جاورته سنة قال لي جاور سنة في كربلا ، وسنة اخرى في بلد الكاظم (ع) ثم اعمل بما اقول لك ، وانا الان منتظر لامره الشريف .

منامان صادقان وفيهما كرامة لسلطان الخراسان عليه السلام

وفيه ان في سنة الف ومائة وثلثين سلط الخبيث اسدالابد الى من الافاغنة على هرات وقراه ، ثم عزم على تسخير المشهد الرضوي وحاصره خمسة وثلثين يوماً ثم انهزم ؛ وقد راى رجل في المنام مولانا الرضا (ع) ، فقال : اذهب الى هذا الملعون وقل له تنح عن هذا البلد ، والا يعذب جميع عسكرك وعلامة العذاب ان يورم وجوههم وايدى اكثرهم ، وكان الامر كذلك ، وقد اخذ منهم اسير فحكى انهم عزموا على الرجوع بعد الغدلان الملعون راى في المنام كانه يصعد على الدرج التي وضعها على القلعة ، فاني الامام ابوالحسن الرضا (ع) وضرب بالدرج على راسه وخرج دماغه ودماغ اكثر عسكره من انوثهم ، واظن ان اكثرهم راوا هذه الرؤيا ، وشاع المرض بينهم و هلك منهم جمع كثير ، وراى في الليلة الاخرى ان نعبانا حمل عليهم فففر فاه واراد ان يبلغهم ، و انتبه وقد استولى الجبن على جميعهم وانهمزوا والقدر على انافيا (١) .

رؤيا فيها معجزة باهرة له عليه السلام

وفيه عن كربلائي مؤمن ، قال : صاحبني في طريق زيارة الرضا (ع) رجل اعمى ، وكنت اتعهد عشائه كل ليلة الى ان دخلنا طوس و نزلنا بخان ، ولما كان (١) الانافي جمع الانفية بالضم والكسر وهي الحجارة التي تنصب ويجعل القدر عليها .

وقت العشاء تفحصت منه فلم نجده فعلت انه لم ينزل فيه ولما كان وقت السحر رايت كاني دخلت الصحن و في جانب النهر عند الشباك شخص عظيم جالس ورجلان و اقفان قدماه ، فسمعت صوتا من الروضة ان احداً يقول : اشقنى يا مولاي ، فقال (ع) لاحد هما : خذ قطرات من هذا الماء و اصبها في عينه ، فانتهبت و كان وقت السحر فاعتسلت و دخلت الحرم فرايت الاعمى مبصراً ، فتأملت فاذا هو صاحبنا فاتيت بي الى الخان و سئلته عن كيفية الشفاء ، فقال : زرته (ع) وقت السحر فلما وصلت الى سمت الراس سئلت منه الشفاء ؛ و ما احسست الا قطرات ماء صببت في عيني ، فتنورت فظهر انه كان في وقت رايته في النوم .

منام صادق مثلها

وفيه ان في يوم السبت السابع والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين بعد المائة والالف ، كان رجلا من اهل مجدمن قري ترشيز ، اسمه خواجه بختيار مرزنا مشلولاً ؛ راي في النوم ان شخصا قال له : اذهب الى المشهد المقدس فان الرضا عليه السلام يشفيك ، فلما انتبه اتى مع القافلة الى المشهد فحملوه و ادخلوه في الروضة المطهرة و وضعوه عند باب الذهب فوق نفسه على العتبة وبكى ، قال : فسمعت صوتا يقول : قم فلما قامت لم يكن في مرض اصلا .

منام آخر مثلها

وفيه ان في يوم السبت سادس جمادى الاخرى من سنة ثلثين بعد المائة و الالف كانت الروضة مختصة بالنساء ، و فيهم نجبية جارية اعمى من اهل ما يان من قري قوهيايه ، و قد اعيت قبل ذلك بسنة لوجع عرض بعينها و كانت مخطوبة لابن عمها و بعد العمى انصرف عنها ، فتأملت من ذلك كثير اورأت في المنام ان شخصا عليه ثياب بيض يقول لها تعالي الى البلد فاني اشفيك ، فلما انتهت زارت ، قالت : و ظهر لي الشخص المذكور في سمت الرأس ، فقال لي قد شفيتك فافتح عينيك ففتحتها وهما منورتان .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه ان في سنة ١١٣٢ كانت امرئة من اهل سبزوار عمى الجدرى عرضتها وهي بنت سبع سنين ، و كانت كذلك عشرين سنة ، فرأت في المنام ان شابا عليه ثياب خضري يقول لها :

اذهبى الى المشهد لتنور عينك ، فزارت ولم ادخل الحرم ، وكان فى الثلثا عشرين من
الرجب احست بيدتمسح عينها ففتحتها فرات الشباك وغيره ورجعت الى وطنها مبصرة .

منام صادق فيه معجزة له عليه السلام

وفيه عن الآمير زابى الحسن صاحب النسق فى امور الروضة المطهرة ان والده
راى فى النوم الائمة الاثنى عشر جالسين فى اطراف الحوض الذى فى الصحن ، وكان
فى الروضة رجل اعمى يطوف حول المرقد ، فقال امير المؤمنين عليه السلام للرضا عليه السلام لم لاتعالج
الاعمى فاشار اليه بيده وكانت مبلولة ، فلما اصبحت سمعت انه شفى اعمى فسئلت عن
كيفية فقال : احسست بقطرة ماء قطرت فى عيني فابصرت .

منام مشرف هجيب فيه معجزة له وبشارة

وفيه عن والده انه راى فى النوم امير المؤمنين عليه السلام انه قد جاء مع جماعة بيدهم
المعاول ليحفروا قبراً قريب بيت السقاية ، فلما ضربوا المعول على حجر القبر حضر
الامام ابو الحسن الرضا عليه السلام فقال لاهير المؤمنين عليه السلام انه قد التجأ الى فاعف
عنه فعفى عنه ، فلما اصبحت اتيت الموضوع فرايت اثر المعول على الحجر وقد دفن فيه
رجل فى اليوم السابق .

منام صادق فيه كرامة له عليه السلام

وفيه عن ثقة انه عرض لاحد الخدام الروضة المطهرة افلاس وفقر مدقع (١) فنوى
المسافرة الى الهند ، فلما خرج من البلد راى بعد العشاء فى النوم كأنه فى الروضة يريد ان يزور
الامام عليه السلام وانه عليه السلام قال له : استدبرت قبرى وتسافرت الى الهند فقال باسيدى انت
تعلم انه ما بقى لى شىء ، فقال : يصل اليك من خاصتى خمسة عشر توماً فى كل سنة فاصرفها فى
معيشتك فرجع ووصل اليه المبلغ بعد ايام قليلة .

حكاية طريفة هجيبية فيها رؤيا صادقة ومعجزة ظاهرة له عليه السلام

وفيه عن الثقة المعتمد المؤمن آغا محمد التاجر مما كتبه بخطه بالفارسية بعبارات
رايقة انيقة ما حاصلها يقول نور الدين محمد قال : لما كنت فى البندر المسمى بريك مشغولاً
بتجهيز سفر البحر والسير الى بندر كك احد البنادر المعمورة ، حدثنى جماعة كثيرة

(١) المدقع : الشديد .

عن رجل ثقة معتمد من اهل كيلان ، و كان يتردد في البلاد للتجارة قال : دخلت مرة في سفري الهند و بقيت في البنكالة قريبا من ستة اشهر و كان بجانب حجرتى التى كانت في الخان حجرة كان فيها رجل غريب ، و كان في تمام اوقاته متجيرا مستغيثا باكيا مهموما متفكرا لا يفتر عن حزنه ساعة ، فلما رايت كثرة بكائه و عويله و خروجه عن العادة ، عزمت على استكشاف حاله ، فانست به بلسان ذلق و كلام لين ، فوجدته ضعيفا نحيفا قد تحللت قواه ، و دق عظمه ورق جلده فسئلته عن طول حزنه و دوام بكائه و همومه ؟ فابى فالجحت عليه فقال : جمعت في اثنى عشرة سنة قبل ذلك اموالا و امتعة نفيسة و حملتها في السفينة مع جماعة عازما على التجارة فلما توسطنا البحر و السفينة تجرى بريح طيبة و مضى علينا عشرون يوما ، اذ اتتنا ربح عاصف و بلاء مبرم فانكسرت السفينة و غرقت الاموال و النفوس ؛ و تعلقت بلوح من الواحها و الريح تلعب به يمينا و شمالا الى ان وقع بصرى على جزيرة فسكن خاطرى ، و قرت عيني و الموج يلطمنى لطمة ، بعد لطمة ، الى ان طرحتى في الساحل فسجدت لله تعالى شكرا ؛ و رايت جزيرة موقفة معشوبة منزهة خالية عن جنس البشر ، فبقيت فيها مدة اعتلقت من كلامها في اليوم ، و رايت على الاشجار خوفا من السباع الضاربة و مضى على كذلك سنة ، فاتفق انى كنت يوما مشغولا بالوضوء على عين ماء ف رايت فيه عكس صورة امرئة ؛ فرفعت راسى فاذا على بعض اعصان الشجرة امرئة حسناء غراء فرعاء (١) لم ارمثلها و كانت عريانة فلما رأت انى انظر اليها ادلت شعرها على جسدها و تسترته به عنى ، و قالت : ايها الناظر الى ما يحرم عليك اما تستحى من الله تعالى و رسوله ؟ فاستحييت من كلامها و طرقت براسى واقسمت عليها بالله تعالى ، و قلت : انت من البشر او من الملائكة او من الجن فقالت : من البشر و الان قريب من ثلث سنين اعيش في هذه الجزيرة ، ابى كان رجل من اهل ايران فعزم الرحيل الى هند ، ولما بلغنا قبة البحر انكسرت سفينتنا و وقعت انا في هذه الجزيرة ، و لما علمت بحالها حكيت لها قصتى و قلت لو خطبك احد ترغيبين فيه فسكتت و علمت برضاها ، فحاولت وجهى حتى نزلت من الشجرة ؛ فعقدت عليها و كنت اتمتع بها و افرح بها فرزقنى الله تعالى هذين الغلامين اللذين تراهما ، فكنت اطيب خاطرى تارة بمصاحبتهما و اتسلى

(١) الفرعاء مؤنث الافرع : الذى كثر شعره

مرة بوجودهما والاشتغال بهما ، وكذلك المرثمة وكانت عاقلة وكناعيش في الجزيرة كذلك الى ان بلغ احدهما تسع سنين ، والآخر ثمانية ، ولما كنا عراة وعلى ابداننا شعور طوال قبيحة المنظر قلت يوماً لها : ليتك كان لنا قطعة لباس نستربها عوراتنا و نخرج بها عن هذه الفضيحة : فتعجب الولدان وقالاهل بغير هذا الوضع والمكان وضع آخر و مكان و طريقة اخرى ، فقالت امهما : نعم ان لله تعالى ابادا و رجالا كثيرة و ما كولات و مشروبات لانحصى ، ولكننا عزمنا المسافرة وركبنا السفينة فكسرتها الرياح العاصفة وطرحتنا بوسيلة لوح منها في هذه الجزيرة فقالا لم لا ترجعون الى او طانكم المألوفة ؟ فقالت : لا يمكن العبور من هذه البحر الزخار بلا سفينة مستعدة ، فقالا : نحن نصنع السفينة فلما راتهما عازمين اشارت الى شجرة كبيرة كانت في ساحل البحر ، وقالت : لو قدرتما على نحت وسطها لعل الله تعالى بعنايته يرحمنا ويوصلنا الى مكان نستربه عوراتنا ، فلما سمع الغلامان مقالة امهما ، عمدا الى جبل كان قريباً منا ، و اخذا بعض الاحجار التي كانت رؤسها محددة ، و شرعا في نحت الشجرة وحرما على نفسيهما الطعام و الشراب والنوم ، ولم يفترأ عن العمل في مدة ستة اشهر الى ان صار وسط الشجرة خاليا كهيئة الزوارق ، وكان يسع اثني عشر نفرا يقعدون فيه فلما رايناها كذلك شكرنا الله تعالى على هذه النعمة ، و اهداه الغلامين على هذا العمل و طاعتهما لنا و امهما كانت في غاية السرور و الفرح ، و الحث على انماهما و ترتيبها لما بلغ بها الوحشة والم العرى ، و فقد المعمل والماوى النهائية ، ثم عمدوا الى حمل العنبر من سفح جبل (١) قريب كان في حوالى الجزيرة وكان في غاية الارتفاع . وكان في خلف الجبل غيضة (٢) اشجارها قرنفل ، وكان النحل ياكلون في فصل الربيع من ازهارها ، وبادون الى قلة الجبل فيجتمع بسببها فيها عسل كثير ؛ ثم ياتى المطر فيفسله و يجربه الى البحر فيشربه الحيتان ، و من شمعه يحصل العنبر الاشهب فان في وقت الجريان من الجبل يبقى شيئا فشيئا في سفح الجبل ، و باسراق الشمس على تلك الشموع تتفرق في تمام تلك الصحراء و كنا نأتى منه في كل يوم

(١) سفح الجبل: اصله واسفله .

(٢) الغيضة : الاجمة وبالفارسية «يشه . جنكل» .

أمنان الى ان جمع مائة أمنان فصنعنا منه فى الزورق حوضاً ، و صنعنا منه ظرفاً ،
وحملنا الماء منها الى الحوض حتى ملاء منه ، ثم جمعنا لطعامنا من الاصول المعروفة
بچينى ، وكان كثيراً فى الجزيرة ثم صنعنا من لحاء الاشجار (١) حبلاً وثيقاً و شدنا
بها رأس الزورق ، و ربطناه براسها الاخرى على شجرة عظيمة ، ثم انتظرنا ايام مد
البحر و زيادة مائه الى ان بلغ وقته ، و وقع الزورق فوق الماء فحمدنا الله تعالى و
جلسنا فيه ، فلم يتحرك من مكانه فتاملنا فاذا براس الجبل مشدود على الشجرة و
نسينا ان نفكّه ، فاراد احد الغلامين ان ينزل فنزلت امهما قبلهما و فكّت الجبل و
اخذت الموح الجبل من بعدها ، و اذهب بالزورق الى وسط البحر فاخذت المرأة فى
البكاء والنحيب والصياع والمويل والحركة من طرف الى طرف ، فلما بعدنا منها صعدت
شجرة تنظر الينا و تبكى و تتحسر ، فلما غبنا طرحت نفسها منها والغلمان لما يبسا
منها شرعا فى البكاء و الاين و القلق والاضطراب ، الى ان وصلنا قبة البحر خافا من
نفسهما فسكنا فلما مضى علينا سبعة ايام وصلنا الى الساحل ؛ و لما كنا عراة صبرنا
حتى اظلم الليل فعلوت على مرتفع ؛ فرأيت سواد بلد وضوء نار فذهبت اليه مهتديا
بعلمة النار ؛ فلما وضعت اليه رأيت بابا عاليا فدفقت الباب و كانت الدار لرجل
تاجر من رؤساء اليهود ، فخرج فاعطيته قليلا من العنبر الاشعب واخذت منه اثوابا و
فرشا و رجعت فى الليل الى ولدى و سترنا عوراتنا ، فلما اصبحنا دخلت البلد واخذت
هذه الحجرة فى هذا الخاف ، و جئت بولدى و صيرت من الفرش جوالق حملت
بها فى الليل العنبر و الجينى من الزورق الى الحجرة ، و بعث منها على التدرج و
اشترت متاع البيت و صرت فى زى التجار ، والان قريب سنة انا فى الهم والبكاء و
القلق من فراق العاجزة الضعيفة المهجورة ، وكذلك الاولاد فلما بلغ كلامه هذا المقام
عرضتنى رقة فبكيت معه ساعة ، ثم قلت له : لاراد لقضاء الله و تديره ولا مغير لمقاديره
و حكمه ؛ ولكنى اظن انك لو زرت الامام الثامن ابا الحسن الرضا عليه السلام و
شكوت اليه ما ذاك (٢) من هذه المصيبة ، و عرضت عليه قصتك وقصة زوجتك لاجاب

(١) اللحاء : قشر الشجر .

(٢) دهي فلاناً : اصابه بدهية .

مستولك، وكشف ضرك ونفس همك، فإنه لم يلجى إليه احد الا صلح حاله ولم يستعن به ضعيف الاعانه ولم يستغث اليه مضطرا الا اغانه ، فإنه ابو الايتام وملجأ الانام وذخيرة المفلسين وكهف المظلومين، فلما سمع كلامى اثر فى قلبه و وقع فى روعه (١) فعاهد الله تعالى مخلصا فى هذا المجلس ان يصنع قنديلان من الذهب الخالص و يمشى راجلا الى زيارته عليه السلام ويشكو اليه ضره وفاقته ، ويطلب منه الاجتماع مع زوجته ، ثم قام وطلب الذهب من بومه وصنع القنديل وركب السفينة وقطع الفيافى (٢) والقفار ، الى ان بلغ الى مرحلة من المشهد الرضوى ، وراى المتولى فى تلك الليلة الامام عليه السلام فى المنام ، و قال له : غدا يدخل علينا زائرنا فاستقبله ، فلما اصبح خرج مستقبلا مع جميع ارباب المناصب فى الحضرة الرضوية وادخلوه فى البلد معززا مكرما ، وادخلوا القنديل فى الروضة وعلقوه فى محله ، فلما استقر به الدار خرج من هيئة المسافر و اغتسل ودخل الروضة المنورة وتقبل تلك العتبة الشريفة و اشتغل بالزيارة والدعاء الى ان مضى برهة من الليل واخرجوا الخدام غيره من الزائرين وسدوا الابواب ومضوا لشانهم فلما اختص به الحرم ، وراى نفسه فريدا سكت ساعة ثم اشتغل بالتضرع والبكاء والاستغانة بالامام عليه السلام ، وسئل عنه الوصول الى زوجته والحفيه الى ان بقى نلتك الليل ، وقد اعياى من كثرة الالحاح والدعاء ، فسجد فغلبه النوم فسمعها تها يقول له : قم فلما قام من السجدة رآى الامام الهمام ابالمحسن الرضا عليه السلام واقفا ؛ فقال له : قم فقد اوتيت بزوجتك و هى الان واقفة خلف الروضة ، فاذهب اليها ، فقلت : فديتك نفسى ان الابواب مسدودة فقال عليه السلام : الذى اتى بها من ذلك المكان البعيد الى هنا يتمكن من فتح الابواب المغلقة ، فخرج وكلما مر باب انفتح ، الى ان بلغ خلف الروضة فرأى زوجته على الهيئة التى خلفها فى الجزيرة متحيرة خائفة ، فلما رأت بعلمها تعلقت به فقال لها : من بلغك الى هذا المقام ؛ فقالت كنت فى شاطىء البحر جالسة متفكرة وقد اصاب عيني رمد شديد ، والى موجع من شدة البكاء أتأوه من شدته ، فاذا بشاب قد اضاء بنور وجهه جميع البر والبحر فى هذا الليل المظلم فاخذ يدي ، وقال : غمضى عينيك فغمضتها

(١) الروع : سواد القلب .

(٢) الفيافى جمع الفياف ، كصعراء لفظاً ومعناً .

وفتحها بعد زمان ، فرأيت نفسى فى هذا المكان فذهب بهالى الحجره عند ولديه ؛
وجادروا بعد ذلك فى ذلك المكان الشريف الى ان توفوا .

منام صادق هجيب فيه معجزة له عليه السلام

وفيه عن الحاج ابى الحسن المتقدم ، عن ثقة عن حدثه من الثقات ان رجلا
مسكينا يسمى عنايت كان فى المشهد الرضوى ؛ وكان لايسئل عن احد وقديباتى عليه
اليومان وثلاثة ولايقدر على ما يسد به خلته (١) فيصبر على طول الطوى فزار الامام عليه السلام
يوما ف شكى اليه ما اصابه من الم الجوع ، و تضرع اليه فعرضه النعاس فرأى مولانا
الرضا عليه السلام فقال له : يا عنايت اذهب الى محل البست من الخيا بيان السفلى ، و فيه
رجل قد بسط بساطا فيه اشياء متفرقة فاشتر منه الحجر الذى على بساطه باربعة عشر
غاز ، وهى تزيد على درهم بقليل ، وقد اوصيت الى مير بقال الذى عنه البست ان يعطيك الثمن
فاذا اشتريته اذهب بهالى بيتك واعمل عليه فانه يخرج من وسطه قطعة لعل ، ثم اذهب
بهالى هند فانه يحصل لك منه ذهب كثير فقال : يا مولاي انى لا اعرف صنعة المحكاكى
فقال : قد علمنا كها فلما انتبه عمل بما امره عليه السلام فكان كما قال عليه السلام ، و رجع من
الهند غنيا

منام صادق فيه معجزة هجيبه له عليه السلام

وفيه ان فى شهر شوال من سنة اربع بعد المائة والالف عزم محمد الافغان
لتسخير المشهد الرضوى ، واتى من الهرات وحاصر البلد شهرين ، وظهر من الامام
عليه السلام فى هذه المدة معاجز غريبة ، منها : ما حدثنى به عليه السلام ابن جلال الدين مسعود
من اهل تربت ، وكان فى اسرهم عشرين يوما ، وخدا بخش بن بخشى من اهل لنكر
قرية من قرى جام ، وكان فى اسرهم شهرين دخلا فى البلد يوم الخامس عشر من ذى الحجة
من باب نوغان : قالوا : كنا عند الاميرزا معين الخافى كاتب الخبيث محمد ، فاتى برجل
قلند رقد احرقت يده فسلوه عن سببه ؛ فقال : رأيت الرضا عليه السلام فى النوم وقال لى : قل
لمحمدان يتنح عن البلد ما يريد منه ؛ ورايت نار اذ وقعت على يدي فشرعت فى الاحراق
فانتبهت من الخوف فرايتهما محروقتين كما ترون .

(١) الخلة : العاجة والفقر . والطوى : الجوع .

منام آخر مثله

و فيه عن العالم الجليل شيخ الاسلام فى المشهد الرضوى المولى محمد مؤمن ؛ قال : ومما رايتہ من معاجز الرضا عليه السلام انه اتى الى خراسان رجل من اتباع السلطان يلقب بيوز باشى اى الرئيس على مائة رجل لاجل بعض الخدمات ، فعرضه فلج وكان يعملہ خدامه الى سطح الروضة المنورة ، فلما كان فى ليلة جمعة ومضى من الليل نصفه وكان الرجل فى مكانه من السطح ، بعد ما زار الامام عليه السلام مشغولا بالانين والشكوى ، اذ صاح صيحة عظيمة وقام من مكانه سريعا وقصد الروضة ، ومشى اليها على هيئة الاصحاء ، وكان ينادى بلسان التركى متضرعا قائلا شفا شفا ، وبعد ما فرغ من الاقوال والافعال ، واعمال الزيارة والصلوة امر بدنانير فأتى بها ونثرها على المرقد المطهر ، ثم سئلته عن كيفية شفائه ؟ قال : غلبنى النوم فى اثناء الانين ، فرأيت شخصا نورانيا خرج من الحرم المحترم ويده عصى ، فقصدنى وقام على رأسى وقال : قم فقلت : كيف اقوم و انا من سنين عديدة ؟ فقال : قم بحول الله رب العالمين وقوته ، فانتبهت فرايت نفسى صحيحة سالمة .

منام فيه موعظة وبشارة لمن يدفن فى جواره عليه السلام

المعاصر المذكور عن كتاب عيون الذكاء انه كان اخوان احدهما من طلاب العلم والاخر من اتباع السلطان فقصد العالم زيارة الرضا عليه السلام واتى الى دار اخيه ليودعه فلم يره فيها ، فودع اهله ورجع وخرج الى خراسان ولما عاد اخوه الى بيته واطلع على القضية ركب فرسه ولحق به وودعه ، فلما عزم على الرجوع فكرفى نفسه وقال : اخى يريد الزيارة فلم احرم نفسى عنها ، فاشتاق اليها وصاحب اخاه و ذهب مع ساير الزوار ، و لما اعتادت نفسه بالظلم والسباب و ايداه خلق الله لم يملك نفسه فى هذا السفر فكان يؤذى الزوار بلسانه ؛ ويظلمهم ويسبهم فكانوا يشكون الى اخيه المؤمن فيعظه و ينصحه فلم ينجحه النصح ، و لم ينزجر عن عمله فكان المؤمن مستحييا دائما عنهم ، و مطرقا رأسه عندهم من سوء صنيع اخيه ، الى ان مرض الظالم و توفى قبل الوصول الى المشهد المقدس ؛ وفرح الزوار من موته ، وغسله اخوه وحمله على فرسه ، واتى به اليه وطاف بجنازته حول المرقد ، و دفنه فى جوار قبره المطهر ، فلما

كان في الليل رأى في النوم ، كانه زار الامام عليه السلام وخرج فرأى حديقة بجانب الصحن المقدس فدخل فيها فوجدتها في غاية الصفاء والضياء ، ذات انهار و اشجار ونمار ، و ابنية عالية و فيها خدم كثيرة واقفون ، و شخص عظيم عزيز مقتدر جالس في تلك الدار ، وعن يمينه و شماله صفوف كثيرة من الخدام ، فتفكر المؤمن في تلك الاوضاع ، و انها لمن هي ؟ واذا بالشخص الجالس قد قام واتى اليه ووقع على رجليه ، فتفرس المؤمن فيه واذا هو اخوه الميت المدفون بالامس ، فقال : يا اخا انت من اتساع الظلام كيف بلغت هذا المقام ؟ فقال : كلما ترى من النعم فهو من بر كانتك ، وساحكى لك من اول امرى انى لما احتضرت اشتد على النزع ، ولما وضعتنى في الجنائزة و حملتنى على الفرس صارت الجنائزة وفرسى نارا ، واتانى شخصان في غاية الخشونة و قبح المنظر ويدهما حربة من النار يعذباننى ، وكلما استعشت بك وبالزوار لم ينفعنى ذلك ، و كنت معذبا دائما في كل ليلة في النار ، الى ان دخلنا المشهد فلما وصلنا الى الصحن المقدس تنحى عنى الشخصان ، وصارت الجنائزة خشبة والفرس فرسا ولم يبق اثر من النار فوضعوا جنازتى و ذهبوا و الشخصان واقفان تجاهى عن بعيد فتغيرت حالى وكلما اقول لكم خلصونى من هذين لم يترتب عليه فائدة ، فلما اتيتم في العصر لحمل جنازتى الى الروضة رأيت شيئا نورانيا واقفا في الحرم قريب مولانا الرضا عليه السلام وهو عليه السلام جالس على الصندوق المطهر او قريب منه ، فسلمت عليه فحول وجهه المبارك ، فقال لى الشيخ : التمس منه ان يعفو عنك فالتمس منه عليه السلام فلم ينفع ولم يجبنى فلما قربت من الشيخ في الطواف الاخر ، قال لى ايضا : التمس منه فالتمس منه العفو فلم يجبنى ، وحول وجهه عنى فلما كان في المرة الثالثة قال الشيخ : التمس منه واقسمه بحق جده ، و الا فاذا خرجوا بك فانت معذب بما رايت فقلت : اقسمت عليك بحق جدك ان تتجاوز عن جرائمى فانى من زوارك ولا طاقة لى بالعذاب ، فتوجه عليه السلام الى الشيخ وقال : لا يدعون لنا وجهها للشفاعة و تناول باصبعه قرطاسا واعطانى فلما اردت الخروج من الروضة نادى من كان فى قدامى : هذا عتبق الرضا عليه السلام فانسى بى الى هذه الحديقة و لم اروجه الشخصين و انا منهم بما ترى وكل ذلك من لطفك فى مقام الاخوة اذلو لم تاتنى بهذا المكان كنت معذ بالى يوم القيمة ، فانتبه المؤمن

مسروراً بشفقة الائمة عليهم السلام .

رؤيا فيها معجزة لابي جعفر الثاني (ع) وفيها ذكر لامرهم

القطب الراوندى عن ابي هاشم ، قال جاء رجل الى محمد بن على بن موسى عليه السلام وقال : يا بن رسول الله ان ابي قدمات وكان له مال ولست اقف على ماله ، ولى عيال كثير وانا من مو اليكم فانغنى ، فقال عليه السلام : اذا صليت العشاء الاخرة فصل على محمد وآل محمد فان اباك ياتيك فى النوم ويخبرك بامر المال ، ففعل الرجل ذلك فرأى اياه فى النوم ، فقال : يا بنى مالي فى موضع كذا فخذه وامض الى ابن رسول الله عليه السلام واخبره انى دلتك على المال فذهب الرجل واخذ المال واخبر الامام عليه السلام بامر المال ، فقال : الحمد لله الذى اكرمك واصطفيك .

وعن ابن شهر آشوب فى مناقبه عن الحسن بن على : ان رجلاً جاء الى التقى عليه السلام وقال له : ادر كنى يا بن رسول الله فان ابي قدمات فجأة وكان له الف دينار ولست اصل اليه ولى عيال كثير ، فقال : اذا صليت العتمة فصل على محمد و آل محمد مائة مرة ليخبرك به ؛ قال : فلما فرغ الرجل من ذلك رأى اياه يشير اليه بالمال ، واتى ابا جعفر عليه السلام فقال : الحمد لله الذى اكرمك واصطفيك .

وفى رواية ابن سابط وهو اذ ذلك خماسى الا انه لم يدبر بموت والده ، قلت : يعنى لم يصل اليه خبر فوته ظاهراً والافتقد تولى تجهيزه .

رؤيا اخرى فيها معجزة لابي جعفر محمد بن على الثاني

الجواد عليهما السلام

الحسين بن حمدان الحصىنى فى كتاب الهداية عن موسى بن القاسم قال : شاجر نى رجل من اصحابنا ونحن بمكة ، يقال له : اسمعيل فى ابي الحسن الرضا عليه السلام ، فقال لى : هل كان يجب على ابي الحسن الرضا عليه السلام ان يدعو المامون الى الله وطاعته ؟ فلم ادر ماذا اجيبه ؟ فانصرفت و آوت الى فراشى فرايت محمد بن على عليه السلام فى نومى ، فقلت له جعلت فداك ان اسمعيل يستلنى هل كان يجب على ابيك الرضا عليه السلام ان يدعو المامون الى الله وطاعته فلم ادر ما اجيبه ؟ فقال : انما يدعو الامام من مثلك ومثل اصحابك ممن لا يتقيهم ؟ فانتبهت وحفظت الجواب من ابي جعفر عليه السلام وخرجت الى الطواف ، فلقينى اسمعيل فقلت

له : ما قال لي ابو جعفر عليه السلام : فكانني لقمته حجرا ، فلما كان من قابل اتيت المدينة فدخلت على ابي جعفر عليه السلام وهو يصلي فاجلسني ، ووقف الخادم فلما فرغ من صلواته قال ايه يا موسى ! ما الذي قال لك اسمعيل بمكة في العام الاول حيث شاجرک في ابي الرضا عليه السلام ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : فما كانت رؤياك ؟ قلت : رايتك يا سيدي في نومي فشكوت اليك قول اسمعيل فقلت لي : قل له : انما يجب على الامام ان يدعو الى الله وطاعته مثلك ومثل اصحابك ممن لا يتقيه ؟ قلت : كذا والله يا سيدي قلت لي : في منامي فخصمت اسمعيل به ، قال : ان قلت لك فيمنامك فانا اعدته الساعة عليك قلت : اي والله ان هذا لمو الحق المبين .

رؤيا غريبة فيها معجزة للهادي (ع) و اثبات ايمان

ابي طالب عليه السلام

وفي الكتاب المذكور عن علي بن عبدالله الحسيني ، قال : ركبنا مع سيدنا ابي الحسن عليه السلام الى دار المتوكل في يوم السلام ، فسلم سيدنا ابو الحسن عليه السلام واراد ان ينهض فقال له المتوكل اجلس يا ابا الحسن اني اريد ان اسئلك فقال : سل فقال له : ما في الاخرة غير الجنة والنار يعلون به الناس ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام ما يعلمه الا الله ، فقال له : فعن علم الله اسئلك ؟ فقال له : ومن علم الله اخبرك ؟ قال : يا با الحسن ما رواه الناس ان ابا طالب يوقف اذا حوسب الخلاق بين الجنة والنار ، وفي رجليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه لا يدخل الجنة لكفره ، ولا يدخل النار لكفالاته رسول الله صلى الله عليه وآله وصده قریشا عنه وايسر على يده حتى ظهر امره ، قال له ابو الحسن عليه السلام : ويحك لو وضع ايمان ابي طالب في كفة ووضع ايمان الخلاق في الكفة الاخرى لرجح ايمان ابي طالب على ايمانهم جميعاً ، قال له المتوكل : ومتى كان مؤمناً ؟ قال له : دع ما لم تعلم واسمع ما لا يردك المسلمون جميعاً ولا يكذبون ؛ اعلم : ان رسول الله صلى الله عليه وآله حج حجة الوداع فنزل بالابطح بعد فتح مكة فلما جن عليه الليل اتى القبور قبور بني هاشم وقد ذكر اباه وامه وعمه ابا طالب ، فداخله حزن عظيم عليهم ورقة ، فاوحى الله اليه ان الجنة محرمة على من أشرك بي ، واني اعطيتك يا محمد ما لم اعطه احد غيرك فادع اباك وامك وعمك فانهم يجيبونك ، ويخرجون احياء لم يمسه عذابي لكرامتك علي ، فادعهم الى الايمان و

الى رسالتك والى موالاته اخيك على والادصياء منه الى يوم القيمة ، فيجيئوك ويؤمنون بك فاجيب لك كل ماسئلت واجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمد ، فرجع النبي صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له : قم يا بالحسن فقد اعطاني ربي في هذه الليلة ما لم يعطه احدا من خلقه في ابي وامى وايبك عمى ، وحدثه بما وصى الله وخطبه به واخذ بيده وصار الى قبورهم ، ودعاهم الى الايمان بالله وبه وبالعليه السلام والاقرار بولاية امير المؤمنين عليه السلام والادصياء منه فآمنوا بالله وبرسوله وبامير المؤمنين والادصياء منه واحداً بعد واحد الى يوم القيمة ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : عودوا الى الله ربكم والى الجنة فقد جعلكم الله ملوكها ، فعادوا الى قبورهم فكان والله امير المؤمنين عليه السلام يحج عن ابيه وامه وعن اب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى مضى ووصى الحسن والحسين عليهما السلام بمثل ذلك ، وكل امام منا يفعل ذلك الى ان يظهر الله امره ، فقال له المتوكل : قد سمعت هذا الحديث وسمعت ان اباطالب فى ضحضاح من نار (١) فنقدر يا با الحسن ان تربني اباطالب بصفته حتى اقول له و يقول لى فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله سيريك اباطالب فيمنامك الليلة وتقول له ويقول لك ، قال له المتوكل سننظر صدق ماتقول فان كان حقاً صدقتك فى كل ماتقول ، قال له ابو الحسن عليه السلام : ما اقول لك الا حقاً ولا تسمع منى الا صدقا ، قال له المتوكل اليس فى هذه الليلة فى منامى قال له بلى ، قال فلما اقبل الليل قال المتوكل : اريد ان لا ارى اباطالب الليلة فيمنامى فاقبل على بن محمد بادعائه الغيب وكذبه فما ذا صنع ؟ فما لى انى ان اشرب الخمر و آتى الذكور من الرجال و الحرام من النساء فلعل اباطالب لا ياتينى ، ففعل ذلك كله فبات فى جنابات ، فرآى اباطالب فى النوم فقال له : يا عم حدثنى كيف كان ايمانك بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله بعد موتك ؟ فقال ما حدثت بك به ابنى على بن محمد فى يوم كذا وكذا ، فقال : يا عم تشرحه لى ؟ فقال له ابوطالب : فان لم أشرحه لك تقتل عليا والله قاتلك ، فحدثه فأصبح فاخر ابو الحسن عليه السلام ثلثا لا يطلبه ولا يستله ؟ فحدث ابو الحسن عليه السلام بما رآه المتوكل فيمنامه ، وما فعله من القبائح لثلاث ليرى اباطالب فى نومه ، فلما

(١) قال ابن الاثير فى النهاية فى حديث ذكر فيه حال ابى طالب : وفى رواية انه فى ضحضاح من نار يغلى منه دماغه : الضحضاح فى الاصل مارق من الباء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين فاستماره للنار .

كان بعد ثلث أحضره فقال له : يا ابنا الحسن قد حل لي دمك ؛ قال له : ولم ؟ قال : فسي ادعائك الغيب وكذبك على الله اليس قلت : اني اري اباطالب في منامي في تلك الليلة فاقول له ويقول لي ؟ فتطهرت وتصدقت وصليت لكي اري اباطالب في منامي ، فاستله فلم اره في ليلتي ، وعملت هذه الاعمال الصالحة في الليلة الثانية والثالثة ، فلم اره فقد حل لي قتلك وسفك دمك ، فقال له ابو الحسن عليه السلام يا سبحان الله ويحك ما اجرأك على الله ، ويحك سوات لك نفسك اللوامة حتى اتيت الذكور من الغلمان والمحرمات من النساء وشربت الخمر لثلاث اري اباطالب في منامك ، فتقتلني فاتاك اباطالب ، وقال لك : و قلت له : وقص عليه ما كان بينه وبين اباطالب فيمنامه ، حتى ما غادر منه حرفا ؛ فاطرق المتوكل ثم قال : كلنا بنو هاشم و سحر كم يا آل ابي طالب دوننا عظيم فنهض ابو الحسن عليه السلام .

رؤيا فيها معجزة للإمام الهمام ابي محمد العسكري عليه السلام آيات التوحيد والسلام

ناقب المناقب عن ابن الفرات ، قال كان ابن عمي اخذ مني عشرة آلاف درهم فكتبت الى ابي محمد عليه السلام اشكو اليه واستله الدعاء ؛ وقلت في نفسي لا ابالي ان يذهب مالي بعد ان يهلكه الله ، فكتب الى ان يوسف عليه السلام شكى ربه السجن فاحي الله اليه ان اخترت لنفسك ذلك ، حيث قلت : رب السجن احب الي مما يدعونني ؛ ولو سئلتني ان اعافيك ، لما فيتك ، ان ابن عمك لراد عليك مالك و هو ميت بعد جمعته ، قال : فرد على ابن عمي مالي فقلت ما بدافي رده وقد منعني اياه ، قال رايت ابا محمد عليه السلام في المنام فقال لي : ان اجلك قد ذني فرد الى ابن عمك ماله .

و رواه ابن شهر آشوب في مناقبه عن محمد بن موسى قال : شكوت الى ابي محمد عليه السلام مطل عزيم لي ، فكتب عليه السلام الى عنقريب يموت ولا يموت حتى يسلم لك مالك عنده فما شعرت الا وقد دق على الباب ومعه مالي وجعل يقول اجعلني في حل مما مطلتك فسلته عن موجه فذكر قريبا منه .

رؤيا فيها ايضا معجزة له عليه السلام

وعن ابن شهر آشوب عن الكشي عن الفضل بن الحارث ، قال كنت بسر من راي وقت خروج سيدي ابي الحسن عليه السلام فراينا ابا عبد الله عليه السلام ماشيا قد شق ثيابه فجعلت

اتعجب من جلالته وما هولاه اهل ومن شدة اللون و الادمة و اشفق عليه من التعب ، فلما كانت الليلة رايتهُ ﷺ فيمنامى فقال ﷺ : اللون الذى تعجبت منه اختيار من الله تعالى لخلقه بجريه كيف يشاء ؛ وانها تغير فى الابصار لايقع فيه غير المختبر (١) ولسنا كالناس فتتعجب كما يتعجبون ؛ فاسئل الله الثبات و تنتفكر فى خلق الله فان فيه متسعا واعلم ان كلامنا فى النوم مثل كلامنا فى اليقظة .

رؤيا فيها معجزة لرسول الله ﷺ وذكر آيات تكفي المهمات

قال العالم الفاضل الشيخ ابراهيم الكفعمى فى حاشية مصباحه : ذكر صاحب الدلائل عن ابي الحسن محمد بن على الشريف العلوى رحمه الله ، قال : اصابنى هم وغم شديد ، حتى ضاق صدرى و عيل صبرى (٢) فرأيت جدى رسول الله ﷺ فى منامى فقال لى ماشانك يا محمد؟ قلت هم وغم توالى على من امور الدنيا ، وقد ذهب مالى وجاهى وكثر مع ذلك عيالى ، واصابنى خلال ذلك خوف من السلطان ، وهو اعظم ما بى فقال ﷺ : الا اعلمك شيئا من عزائم القرآن يرد الله عزاسمه بذلك عليك مالك وجاهك ويردبها السلطان عنك، ويزيل همك وغمك ، ويصلح شأن عيالك ؟ قلت : نعم يا رسول الله فقال : اقرء هذه الايات واجوبتها عند كل شدة ، فانه تعالى يجعل لك من امرك مخرجا و يكفيك امر الدنيا والاخرة ، ولا يقرئها مهموم الا فرج الله همه ، و لامحبوس الا خلاص ؛ قال : فانتبهت فقرأت الايات بعد صلوتى و اذا برسول السلطان يدعونى اليه ، و قال لى : لقد ارعبتنى فيمنامى ، و اظنك دعوت على ، والله ما يلحقك منى خوف ثم رد على ما اخذ منى ، و زادنى من ماله ، و بالجملة فقد لقيت ببركتها كل خير .

واما الايات الاولى

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون ،

- (١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة المناقب لكن فى الاصل «المختر» بدل «المختبر» وهو مصحف .
(٢) عيل صبره : غلب .

وجوابها: اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و اولئك هم المهتدون (١)
الثانية: الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا
 فقالوا حسبن الله ونعم الوكيل .

وجوابها: فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله
 ذو فضل عظيم (٢) .

الثالثة: و ذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات
 ان لاله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين .

وجوابها: فاستجبنا له ونجيناها من الغم و كذلك ننجي المؤمنين . (٣)

الرابعة: و ابوب اذ نادى ربه انى مسنى الضر و انت ارحم الراحمين .

وجوابها: فاستجبنا له و كشفنا ما به من ضر و آتيناه اهله و مثلهم معهم رحمة
 من عندنا و ذكرى للعابدين (٤) .

الخامسة: و افوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد .

وجوابها: فوفيه الله سيئات ما مكروا و حاق بال فرعون سوء العذاب (٥) .

السادسة: و الذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا و الذنوب
 و من يغفر الذنوب الا الله و لم يصرودا على ما فعلوا و هم يعلمون .

وجوابها: اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم و جنات تجري من تحتها الانهار
 خالدين فيها و نعم اجر العاملين (٦) .

رؤيا فيها ذكر دعاء مجرب لضعف البصر

و في مصباح الكفعمى عن المجلد الاول من كتاب التجمال ان انسانا ضعف بصره
 فرأى في منامه قائلا يقول: قل اعوذ بنور الله الذى لا يطفى و امسح بيدك

(١) البقرة: الاية ١٥٢ - ١٥٣ .

(٢) آل عمران . الاية ١٦٨ - ١٦٩ .

(٣) الانبياء . الاية ٨٨ - ٨٩ .

(٤) الانبياء . الاية ٨٤ - ٨٥ .

(٥) المؤمن . الاية ٤٨ - ٤٩ .

(٦) آل عمران . الاية ١٣٠ - ١٣١ .

على عينك و اتبعها بأية الكرسي ، قال فصح بصره وجرب ذلك فصح في التجربة .

رؤيا فيها دعاء شريف يعرف بالجامع

الشيخ الطبرسي (ره) في كتاب كنوز النجاح ، عن ابي احمد بن عبدالسلام بن الحسين الشجری الكاتب المعروف بقطاب المقری ، قال : رايت احمد بن عبدالرحمن بن الحسن بن طاهر العلوی الحسينی ، الوالی علی المدينة يتضرع ويدعو كثيرا ، ثم ذهبت الی سفر فلم اراه مدة مديدة ، فلما رجعت منه رأيت قد قص تضرعه ودعائه فسلته عن سبب تنقيصه ؟ فقال كنت ليلة في حرم النبي ﷺ في الروضة وهي ما بين القبر والمنبر فصليت نافلة الصبح فغلبني النوم قبل اداء فريضة الصبح ، وكان من عادتي التضرع و الدعاء في هذا الوقت ، فرأيت فاطمة الزهراء عليها السلام في النوم ، وهي تقول لي : يا ولدي يا بن عبدالرحمن كثرة تضرعك ودعائك قد اقرحت قلبي ، فقلت انكم امرتمونا بالتضرع والابانة ، فقالت : صدقت و لكن ابن انت من دعاء الجامع و لم لاتدعوه ؟ فقلت : و ما دعاء الجامع ؟ فقالت (ع) : قل اللهم قنعني بما رزقتني واسترني وعافني ابدأ ما بقيتني واغفر لي وارحمني اذا توفيتني ، اللهم لاتعني في طلب ما لم تقدره لي وما قدرت لي فاجعله سهلا يسيرا اللهم كاف عني والدي وكل ذي نعمة على اللهم فرغني لما خلقتني له ولا تشغلني بما تكفلت لي به ولا تعذبني وانا استغفرك ولا تحرمني وانا اسئلك ، اللهم ذل نفسي لي في نفسي ؛ وعظم شانك في قلبي ، اللهم طاعتك و العمل بما يرضيك والتجنب لما يسخطك بالرحم الراحمين .

رؤيا فيها دعاء عظيم الشأن علمه هو لانا العجوة صاحب الزمان عليه السلام فرجوه

وفيه دعاء علمه صاحب الزمان عليه السلام في النوم ابا الحسن محمد بن احمد بن ابي الليث رحمه الله تعالى في شهر بغداد ، في مقابر قريش وكان ابو الحسن قد هرب الى مقابر قريش والتجأ اليه من خوف القتل فنجى منه ببركة هذا الدعاء ، قال ابو الحسن المذكور انه عليه السلام علمني ان اقول : اللهم عظم البلاء و برح الخفاء وانقطع الرجاء وانكشف الغطاء وضائق الارض ومنعت السماء واليك يارب المشتكى و عليك المعول في الشدة والرخاء اللهم فصل على محمد وآل محمد اولي الامر الذين فرضت علينا طاعتهم ففرقتنا بذلك منزلتهم ففرج عنا بحقهم فرجاً عاجلاً قريباً كالمح البصر او هو اقرب يا محمد يا علي اكفياني فانكما

كافياى وانصراني فانكما نصراني، يامولاي يا صاحب الزمان الغوث الغوث الغوث
ادركنى ادركنى ادركنى، قال الراوى انه عليه السلام عند قوله يا صاحب الزمان يشير الى
صدره الشريف .

قلت : لعله عليه السلام اراد ان الداعى عندهذا القول يشير اليه ويقصده .

رؤيا صادقة لامنام النبي صلى الله عليه وآله وفيها ذكر تعريذ شريف

السيد الاجل على بن طلاس رحمه الله في مهج الدعوات ، عن ابي الحسن على بن
محمد بن على بن عبد الصمد النعمي الثقفي عن محمد بن المظفر بن موسى البغدادي عن جعفر
بن محمد الموصلي ؛ عن ابي عمرو الدورى عن محمد بن عبد الرحمن القرشى ، عن ابي سعيد
عمرو بن سعيد المؤدب عن الفضل بن عباس عن ابي كرز الموصلي ، عن عقيل بن ابي عقيل عن
آمنة ام النبي صلى الله عليه وآله انها لما حملت بالنبي صلى الله عليه وآله اتاها آت في منامها فقال لها: حملت سيد البرية
فسميه محمد اسمها في التوربة احمد ، وعلقى عليه هذا الكتاب فاستقيظت من منامها وعند
راسها قصبة حديدة فيها رق (١) فيه كتاب اوله : « بسم الله استرعيك ربك واعوذك
بالواحد من شر كل حاسد ، قائم اوقاعد وكل خلق رائد في طرق الموارد لا يضره في
يقظة ولا منام ولا في ظن ولا في مقام سجيس اللبالي (٢) واو اخر الايام يدالله فوق ايديهم
وحجاب الله فوق عاديتهم » .

رؤيا في دعاء علمه امير المؤمنين عليه السلام

وفيه ووجدت في آخر كتاب قلبه نصف ثمن الورقة بخط ابن الباقلاني المتكلم
النحوى مناماً بغير خطه ، هذا لفظه : حدثنى السيد الاجل الاوحد العالم مؤيد الدين
شرف القضاة عبد الملك ادام الله علوه : انه كان مريضا فجاء امير المؤمنين عليه السلام وكانه قد
نزل من الهواه فاراد ان يستله الدعاء لكونه مريضا فلم يستله وقال له : الشفا ومر يده على
ذراع اليمين ، ثم قال له : قل ثلاث مرات يحفظك الله بها « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ،
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله و
نعم الوكيل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد اعوذ

(١) الرق : الصحيفة البيضاء . جلد رقيق يكتب فيه .

(٢) سجيس اللبالي والايام : اى ابدأ كما في النهاية .

بالله من الشيطان الرجيم ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم اذا قلت : الذين قال لهم الناس الاية، قال الله «فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله» واذا قلت : «وافوض امرى الى الله الاية» قال الله: «فوقهم سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب» واذا قلت : «ما يفتح الله الاية» فهذا الايمان التام ، هذا تفسير امير المؤمنين عليه السلام قال السيد (ره) : وقد سقط تفسير تمام الاية .

رؤيا فيها دعاء مجرب للمريض ومعجزة للمعجزة عجل الله تعالى فرجه

الشيخ ابراهيم الكفعمي في كتاب بلد الامين عن المهدي عليه السلام من كتب هذا الدعاء في اناه جديد بترية الحسين عليه السلام وغسله وشربه شفى من علته «بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله دواء والحمد لله شفاء ولا اله الا الله كفاء هو الشافي شفاء وهو الكافي كفاء اذهب الباس برب الناس شفاء لا يغادره سقم وصلى الله على محمد وآله النجباء» .
ورايت بخط السيد زين الدين على بن الحسين الحسيني ره ان هذا الدعاء تعلمه رجل كان مجاوا را بالحاير على مشرفه السلام المهدي سلام الله عليه في منامه ، وكان به علة فشاها الى القائم عجل الله تعالى فرجه فامر به بكتابتها وغسله وشربه ، ففعل ذلك فبره في الحال .

منامان صادقان ودعاء شريف ومعجزة للمنتظر المهدي عجل الله

تعالى فرجه

في كتاب كلم الطيب والغيث الصيب للسيد الايد المتبحر السيد عليخان شارح الصحيفة ما لفظه : رايت بخط بعض اصحابي من السادات الاجلاء الصلحاء الثقات ما صورته : سمعت في رجب سنة ثلث وتسعين والف الاخ في الله المولى الصدوق العالم العامل جامع الكمالات الانسية والصفات القدسية ، الامير اسمعيل بن حسين بيك بن على بن سليمان الجابري الانصاري ، انار الله تعالى برهانه ، يقول : سمعت الشيخ الصالح المتقى المتورع شيخ الحاجي عليا المسكي ؛ قال : اني ابتليت بضيق وشدة و مناقضة خصوم حتى خفت على نفسي القتل والهلاك ، فوجدت الدعاء المسطور بعد في جيبى من غير ان يعطينيه احد ، فتمعجت من ذلك ؛ وكنت متحيرا ، فرأيت في المنام ان قائلا

في زى الصلحاء و الزهاد يقول لى : انا اعطيناك الدعاء الفلانى فادع به تنجى من الضيق والشدة ، وام تبيين لى من القائل فزاد تعجبنى فرايت مرة اخرى العجبة المنتظر عليه السلام ، فقال : ادع بالدعاء الذى اعطيتك ، وعلم من اردت ، قال : و قد جربته مرارا عديدة فرايت فرجا قريبا وبعد مدة ضاع منى الدعاء برهة من الزمان وكنت متأسفا على فواته ، مستغفرا من سوء العمل فجائنى شخص ، وقال : لى : ان هذا الدعاء قد سقط منك فى المكان الفلانى ، وما كان فى بالى انى رحى ذلك المكان ، فاخذت الدعاء وسجدت لله شكرا ، و هو : « بسم الله الرحمن الرحيم رب اسئلك مدد ارواحنا تقوى به قوى الكلية والجزئية حتى اقهر بمبادئه نفسى كل نفس قاهرة فتقبض لى اشارة رقائقها انقباضا تسقط به قواها حتى لا يبقى فى الكون ذرورح الا دنار قهرى قد احقرت ظهوره يا شديد يا شديد يا ذا البطش الشديد يا قهار اسئلك بما ودعته عزرائيل من اسمائك القهرية فا فعلت له النفوس بالقهر ان تود عنى هذا السرفى هذه الساعة حتى الين به كل صعب واذلل به كل منيع بقوتك يا ذا القوة المتين » تقرأ ذلك سحرا ثلثان امكن و فى الصبح ثلثا وفى المساء ثلثا فاذا اشتدت الامر على من يقره ، يقول بعد قرائته ثلثين مرة :
يا رحمن يا رحيم يا رحم الراحمين اسئلك اللطف بما جرت به المقادير .

رؤيا فيها معجزة للنبي ﷺ ودعاء ينتفع للمحموم

وفى الكتاب المذكور ان سليمان بن نسوان السبتى حج اربعين حجة اخذته فى آخرها نعسة عند القبر الشريف ، فرأى النبي ﷺ ، يقول له : يا فلان كم تجيء و مانلت مناشيتا ؟ هات يدك فكتب عليه السلام فى يده شيئا اللحمى فاذا حسه (١) المحموم بره ، وهو : استجرت بامام ما حكم فظلم ولا تبع من هزم ، اخرجى يا حمى من هذا الجسد لا يلحقه الم مخرج نجاح .

رؤيا فيها معجزة للصديقة الطاهرة عليها السلام ودعاء شريف

و فيه منقول عن خط جده سيد العلماء و سلطان الحكماء السيد نظام الدين احمد بن ابراهيم بن سلام الله بن مسعود بن صدر الدين محمد بن غياث الدين منصور (١) لحس لى انشى : لعقاوا أخذما علق بجوانبها بلسانه أو باصبعه ويقال له بالفارسية : « ليسيدن » .

رضوان عليهم، مالفظة: روى ان رجلا كان محبوسا مدة طويلة مضيقا عليه، فرأى فيمنامه كان الزهراء عليها السلام اتته فقالت: ادع بهذا الدعاء فتعلمه ودعا به فتخلص ورجع الى منزله، وهو: «اللهم بحق العرش ومن علاه وبحق الوحي ومن ارحاه وبحق النبي ومن نباه وبحق البيت ومن بناه ياسامع كل صوت وياجامع كل فوت وبابنزي النفوس بعد الموت صل على محمد واهل بيته وآتنا وجميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الارض ومغاربها فرجا من عندك عاجلا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبدك ورسولك صلى الله عليه وعلى ذريته الطيبين الطاهرين.

وفي مهبج الدعوات ان رجلا كان محبوسا بالشام مدة طويلة مضيقا عليه، فرأى فيمنامه فاطمة عليها السلام فلما سمته هذا الدعاء فدعا به فخلص وهو «ساق الدعاء».

رؤيا فيها دعاء لاهياء القلوب الخامدة

في كتاب المجتنبى للسيد السند المؤيد المسدد رضى الدين على بن طائوس (ره) وجدت فيمارويته عن محمد بن النجار في المجلد الاول سميته كتاب التحصيل في ترجمة ابراهيم بن محمد بن علي من اهل شيراز باسناده، قال: رابت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم، فقلت: يا رسول الله علمنى شيئا يحيى به قلبى، قال: فعلمنى هؤلاء الكلمات: «ياحى يا قيوم يا لاله الا انت استلك ان تحبى قلبى اللهم صل على محمد وآل محمد» قال فقلت: ذلك نلثة ابام، فاحبى الله تعالى بها قلبى.

رؤيا صادقة فيها ما ينفع لاهلاك الاهداه

وفيه عن كتاب الوسائل الى المسائل تاليف المعين احمد بن على بن احمد بن حسين بن محمد بن القاسم ما هذا لفظه بلغنا ان رجلا كان بينه وبين بعض المتسلطين عداوة شديدة، حتى خافه على نفسه وآيس معه من حيوته، وتحير فى امره فرأى ذات ليلة فى منامه كان قائلا يقول: عليك بقرأة سورة الم تر كيف فى احدى ركعتى الفجر وكان يقرئها كما امرد فكفاه الله شر عدوه فى مدة يسيرة، واقرب عينه بهلاك عدوه، قال ولم يترك قراءة هذه السورة فى احدى ركعتى الفجر الى ان مات.

رؤيا فيها دعاء علمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم للفرج

وفيه عن كتاب دفع الهموم والاحزان وقمع الغوم والاشجان، تاليف احمد

بن داود النعماني رحمه الله؛ قال: رأى رجل النبي ﷺ فسأله ان يعلمه دعاء الفرج فقال: فقل: «يا من لا يستحيى من مسئلته ولا يرتجى العفو الا من قبله اشكو اليك ما لا يخفى عليك واسئلك ما لا يعظم عليك صل على محمد وآل محمد» وادع ينحجج الله طلبك؛ فقال: يا رسول الله وحدي؟ فقال: لك ولمن دعا بها انشاء الله تعالى،

رؤيا فيها دعاء مجرب للمحبوس

وفيه عنه قال نوبة العنبري اكرهني يوسف بن عمرو على العمل فهربت، فلما رجعت حبسني حتى لم يبق في رأسي شعرة سوداء، فأتاني آت في منامي عليه ثياب بيض، فقال: يا نوبة قد اطالوا حبسك، قلت: اجل؛ قال: قل «اسئلك الله العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والاخرة» فلما وهو من الدعاء المستجاب الذي لا يشك فيه يدعى في الشدايد والحبوس، ويقترب الفرج به، قال: فلما استيقظت فكنت ماقال: ثم توضأت وصليت ماشاء الله؛ وجعلت ادعو حتى صليت صلوة الصبح، فجاء حرسى، فقال: ابن نوبة العنبري؟ فحملني في قيودي وادخلني عليه وانا اتكلم بهن، فلما رأى امرى باطلا قى قال نوبة: فعلمتهن رجلا في السجن، فقال لم ادع الى عذاب قط، فقلتهن الاخلى عنى فجئى بي يوماً الى العذاب؛ فجعلت اتذكرهن فلا اذكرهن حتى جلدت مائة سوط، فذكرتهن حينئذ فدعوت بهن فخلى عنى.

رؤيا اخرى مثلها

وفيه عن كتاب المستغنين تاليف خلف بن عبد الملك بن مسعود، ان رجلا كان ماسورا عشرين سنة، فرأى فيمنامه من علمه هذا الدعاء فدعا به فخلصه الله تعالى بقدرته الباهرة، وهو: «تحصنت بالحى الذى لا يموت ورميت كل من ارادنى بسوء بلا حول ولا قوة الا بالله واصبحت فى جوار الله الذى لا يرام ولا يستباح وحمى الله الكريم وذمته التى لا تخفى واستمسك بالعروة الوثقى وتوكلت على الله ربى ورب السموات والارض لاله الا هو واتخذته وليا ماشاء الله لا قوة الا بالله حسبى الله ونعم الوكيل».

منام فيه دعاء ينفع للمحبوس

وفيه من الكتاب المذكور ان شخصاً حبسه بنوامية فرأى عيسى عليه السلام فعلمه هذه الكلمات، ففرج الله تعالى عنه باقى يومه «لا اله الا الله الملك الحق المبين».

رواية فيها دعاء للمكروب

وفيه منه دعاء ذكره راويه ان النبي ﷺ علمه في المنام ؛ فدعا به ففرج الله تعالى كربه ، وهو : « اللهم لمن ادع اذالم ادعك فيجيبني اللهم الى من اتضرع اذالم اتضرع اليك فيرحمني اللهم الى من استغث اذالم استغث بك فيغيثني » قال : فانتهت فدعوت بذلك ففرج الله عني .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه منه دعاء ذكرت امرته ان النبي ﷺ علمها اياها في المنام ، وهو : « يا من فلق البحر لموسى ﷺ ونجاه وبنى اسرائيل من فرعون استلك بما فلق البحر لموسى ﷺ ونجيته وبنى اسرائيل من فرعون لما نجيتني من همي » .

رؤيا فيها موعظة بليغة

وفيه منه عن شقيق انه ضاق عليه فذكر ان الصادق عليه السلام ، قال من عرضت له حاجة الى مخلوق فليدء فيها بالله عز وجل قال : فدخلت المسجد فصليت ركعتين فلما قدمت للتشهد افرغ على النوم ، قال : فرايت فيمنامى انه قيل لى : يا شقيق تدل العباد على الله ثم تنساه فاستيقظت واقمت في المسجد حتى صليت العشاء الاخرة ، وحضر في داره فوجد قد جاء من بعض اصدقائه ما كفاه واغناه .

رؤيا فيها دعاء لقضاء الدين

وفيه منه عن المفضل بن فضالة كان قد ركب دين فكان يدعو ويلح ويقول « يا ذا الجلال والاكرام بحرمه وجهك الكريم افض عني ديني » فرأى في المنام من يقول له : كم تلح بحرمه وجه الله الكريم اذهب الى موضع كذا وكذا فخذ منه مقدار دينك ولا تزده ، ففعل وقضى بذلك دينه .

رؤيا فيها تهديد للظالمين

وفيه منه دعاء صاحب السمكة الذي اخذها منه شرطى فدعا الله تعالى فقال « يا رب هذا عدل منك خلقتني وخلقته وجعلته قويا وجعلتني ضعيفا ثم سلطت علي فلا انت منعتني من ظلمي ولا انت جعلتني قويا فامتنع من ظلمي ، فاستلكت بالذى خلقتني وخلقته وجعلته قويا وجعلتني ضعيفا ان تجعله عبرة لخلقك » اذ نحو ما قال فاخذت الشرطى الاكلة في

يده اليمنى التي اخذ بها السمكة فقطعها فصعدت الى عضو اخر فاراد قطعها فخرج هاربا فرأى فيمنامه (قيل له) لاى شىء تقطع اعضاك اردد السمكة على صاحبها فاعادها فزال الت الاكلة عنه ، ووهب صاحب السمكة مالا اضاف قيمة السمكة .

منام شريف فيه كيفية التوسل بكل واحد من الائمة عليهم السلام

السيد الجليل فضل الله بن على بن عبدالله الراوندى فى كتاب الدعوات قال : حدث ابو الوفاء الشيرازى ، قال كنت ماسورا فوقعت منه على انه هم بقتلى فاستشفعت الى الله تعالى بمولانا ابي محمد على بن الحسين زين العابدين عليه السلام فحملتنى عينى فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : لا تتوسلى بى ولا بابنتى ولا بابنى فى شىء من عروض الدنيا ، بل للاخرة ولما تؤمل من فضل الله تعالى واما اخى ابو الحسن فهو ينتقم لك ممن ظلمك ، فقلت : يا رسول الله اليس ظلمت فاطمة عليها السلام فصبر و غصب على ارنك وصبر فكيف ينتقم ممن ظلمنى ، فقال صلى الله عليه وآله : ذلك عهد عهده اليه وامر امرته به ، ولم يجزله الا القيام به ، و قد ادى الحق فيه ؛ والان فالويل لمن يتعرض لمواليه واما على بن الحسين عليه السلام فللنجاة من السلاطين ومن معرفة الشياطين (١) واما محمد بن على وجعفر بن محمد فلاخرة ، واما موسى بن جعفر فالتمس به العافية ، واما على بن موسى فللنجاة من الاسفار فى البر والبحر ، واما محمد بن على فاستنزل به الرزق من الله تعالى ، واما على بن محمد فلقضاء النوافل وبر الاخوان ، واما الحسن بن على فلاخرة ، واما الحجة فاذا بلغ منك السيف المذبح اذما بيده الى الحلق فاستغث به فانه يغيثك وهو غياث وكهف لمن استغاث ، فقل : يا مولاي يا صاحب الزمان انما استغث بك فاذا انا بشخص قد نزل من السماء تحته شهرى (٢) ويده حربة من نور ، فقلت : يا مولاي اكفنى شر من يوذنى ، فقال : قد كفيتك ، فاصبحت فاستدعانى الياس وقال بمن استغثت فقلت : بمن هو غياث المستغيثين .

اقول : وفى البحار عن كتاب مجمع الدعوات لابي محمد هرون بن موسى التلعكبرى ويعبر عنه بالكتاب العقيق عن ابي القاسم عبيد الله بن عبد الواحد الدارمى الكاتب النصيبى قال : وجدت بخط ابي على محمد بن احمد بن الجنيد (ره) ، على ظهر جزء

(١) المعرة : الاذى والميم زائدة كما فى النهاية ؛

(٢) الشهرى : السمند اسم فرس قاله فى المجمع .

من كتبه بعد وفاته ، حدثني ابو الوفاء الشيرازي ، قال كنت محبوسا في حبس ابي الياس بكرمان على حال ضيقة فاكثر الشكوى الى الله عز وجل ، والاستغاثة بموالي (ع) ، قال : ونمت فرايت في النوم مولانا رسول الله ﷺ فقال لا تستشفع بي (١) و بولدي هذين الحسن والحسين صلوات الله عليهما لاهر من امر الدنيا وهذا (٢) ابو حسن ينتقم لك من اعدائك قال : قلت : يا رسول الله وكيف ينتقم لي من اعدائي وقد لبس بحبل في عنقه (٣) فلم ينتصر و غصب بحقه فلم يقتدر قال : فنظر الى رسول الله ﷺ متعجبا وقال ذلك لهدى عهدته اليه قدوفى به واما الحسن فلكذا واما الحسين فلكذا ولم يزل ﷺ يسمي واحدا واحدا من الائمة صلوات الله عليهم ويذكر ما يستشفى به له مما غاب عن ابي القاسم في الوقت وهو مسطور في الرواية الى ان انتهى الى صاحب الزمان صلوات الله عليه فقال ﷺ : واما صاحب الزمان فاذا (٤) بلغ السكين منك هكذا واما بيده الى حلقه فقل : يا صاحب الزمان اغثنى يا صاحب الزمان ادر كني قال : فصحت في نومي يا صاحب الزمان اغثنى يا صاحب الزمان ادر كني فانتهت والموكلون ياخذون قيودي ، تمام رواية ابي القاسم الدارمي مما وجدته بخط ابن الجنيد واما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين ومعرفة الشياطين واما محمد بن علي وجمعه بن محمد فللاخرة واما تبغيه من طاعة الله ورضوانه واما ابو ابراهيم موسى فالتمس به العافية من الله تعالى عز وجل واما ابو الحسن الرضا فاطلب به السلامة في الاسفار في البراري والبحار واما ابو جعفر الجواد فاستنزل به الرزق من الله عز وجل واما علي بن محمد فللنوا فل وبر الاخوات وما تبغيه من طاعة الله عز وجل واما الحسن فللاخرة ، واما صاحب الزمان فاذا بلغ منك السيف المذبح فاستغث به وتمام الحديث فد تقدم في الرواية .

(١) لا تتوسل بي ولا بابتي ولا بابني من أغراض الدنيا الا لما تبغيه من طاعة الله و رضوانه . قيس الصباح .

(٢) فاما ابو الحسن أخي ، فانه ينتقم لك ممن ظلمك . قيس الصباح .

(٣) على بناء المفعول من لبه تلبيا : اذا اخذه بتلبيه وجره ؛ والتلبيب : المنهر .

(٤) منك السيف هنا ووضعه يده على حلقه فاستغن به ، فانه ينيك ؛ فنادت في نومي يا

مولاي يا صاحب الزمان ادر كني فقد بلغ مجهودي فانتهت قيس الصباح .

الدعاء المتضمن للتوسل بكل واحد من الائمة

(ع) لما جعل له (١)

اللهم صل على محمد واهل بيته واسئلك اللهم بحق محمد وابنته وابنيها الحسن والحسين (ع) الا اعنتني بهم على طاعتك ورضوانك وبلغتني بهم افضل ما بلغته احدا من اوليائهم في ذلك واسئلك بحق وليك امير المؤمنين علي بن ابيطالب الانتقمت لي به ممن ظلمني وكفيتني به مؤنة من يريدني بظلم ابدأ ما بقيتني واسئلك بحق وليك علي بن الحسين عليه السلام الا كفيتني به ونجيتني من جور السلاطين ونفث الشياطين واسئلك اللهم بحق وليك محمد بن علي وجعفر بن محمد (ع) الا اعنتني بهما على امر آخرتي بطاعتك واسئلك اللهم بحق وليك العبد الصالح موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام بغيظه الا اعافيتني به مما

(١) شرح الدعاء الذي يدعى به ويتوسل بهم عليهم السلام اللهم صل على محمد و على ابنته وعلى ابنها واسئلك بهم ان تعينني على طاعتك ورضوانك وتبلغني بهم افضل ما بلغت احدا من اوليائك انك جواد كريم اللهم اني اسئلك بحق امير المؤمنين علي بن ابيطالب الا انتقمت لي ممن ظلمني وشتمني واذاني وانطوى على ذلك وكفيتني به مؤنة كل احد يا ارحم الراحمين اللهم اني اسئلك بحق وليك علي بن الحسين الا كفيتني به مؤنة كل شيطان مريدو سلطان عنيد يتقوى على بيطشه وينتصر على بجنده انك جواد كريم اللهم اني اسئلك بحق وليك محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام الا اعنتني بهما على امر آخرتي بطاعتك اللهم اني اسئلك بحق وليك موسى بن جعفر (ع) الا اعافيتني به في جميع جوارحي ما ظهر منها وما بطن يا جواديا كريم اللهم اني اسئلك بحق وليك الرضا علي بن موسى عليهما السلام الا سلمتني به في جميع اسفاري في البراري والبحار والجبال والقفار والودية والغياض من جميع ما اخافه واحذر انك رؤف رحيم اللهم اني اسئلك بحق وليك محمد بن علي الاجدت به على من فضلك وتفضلت به على من وسعت به على رزقك واغنيتني عن سواك وجعلت حاجتي اليك وقضاها عليك انك لما تشاء قدير اللهم اني اسئلك بحق وليك علي بن محمد عليه السلام الا اعنتني به على تادية فرضك وبراخواني المؤمنين وسهل ذلك واقربه بالخير واعني على طاعتك بقضلك يا رحيم اللهم اني اسئلك بحق وليك الحسن بن علي عليه السلام الا اعنتني به على آخرتي بطاعتك ورضوانك وسررتني في منقلبي برحمتك اللهم اني اسئلك بحق وليك وحجتك صاحب الزمان الا اعنتني به على جميع اموري وكفيتني به مؤنة كل موذ و طاغ و باغ و اعنتني به فقد بلغ مجهودي وكفيتني كل عدو وهم ودين ولدي وجميع اهلي واخواني ومن يعينني امره وخاصتي آمين يا رب العالمين كذا في قيس المصباح بدل الدعاء المذكور في المتن « منه ره » .

اخافه واحذره على بصرى وجديع ساير جسدى و جوارح بدنى ماظهر منها وما بطن
من جميع الاسقام والامراض والاعلال والادجاع بقدرتك يا ارحم الراحمين واسئلك
بحق وليك على بن موسى الرضا عليه السلام الا انجيتنى به وسلمتنى مما اخافه واحذره فى
جميع اسفارى والبرارى والقفار والادوية والغياض (١) والبهار واسئلك اللهم بحق
وليك ابى جعفر الجواد عليه السلام الاجدت به من فضلك وتفعلت به على من وسعك
ما استغفنتنى به عما فى ايدى خلقك وخاصة يارب لثامهم وبارك لى فيه وفيمالك عندى
من نعمك وفضلك ورزقك الهى انقطع الرجاء الا منك و خابت الآمال الا فيك يا ذا
الجلال والاكرام اسئلك بحق من حقه عليك واجب ان تصلى على محمد واهل بيته وان
تبسط على ما خطرته من رزقك وان تسهل ذلك وتيسره فى خير منك وعافية وانا فى
خفض عيش منك ودعة (٢) يا ارحم الراحمين واسئلك اللهم بحق وليك على بن محمد
عليه السلام الاعنتنى به على قضاء نوافلى وبر اخوانى وكمال طاعتك واسئلك اللهم بحق وليك
الحسن بن على عليه السلام الهادى الامين الكريم الناصح الثقة العالم الاعنتنى به على امر
آخرتى واسئلك اللهم بحق وليك وحجتك على عبادك وبقيتك فى ارضك المنتقم لك
من اعدائك واعداء رسولك بقية آباءه الطاهرين وارث اسلافه الصالحين صاحب
الزمان صلى الله عليه وعلى آباءه الكرام المتقدمين الاخيار الاتدار كتنى به ونجيتنى من
كل كرب وهم وحفظت على قديم احسانك الى وحديته وادرت على جميل عوائدك
عندى يارب اعنى به ونجنى من المخافة ومن كل شدة وعظيمة وهول ونازلة وغم ودين
ومرض وسقم وآفة وظلم وجور وفتنة فى دينى ودنياى و آخرتى بمنك ورافتك
ورحمتك وكرمك وتفضلك وتعطفك يا كافى موسى عليه السلام فرعون ويا كافى محمد صلوات الله عليه
وآله ما اهمه و كافى على عليه السلام ما اهمه يوم صفين ويا كافى على بن الحسين عليه السلام يوم المعرة (٣) ويا
كافى جعفر بن محمد عليه السلام اب الدوانيق صل على محمد وآله واكفنى ما اهمنى فى دار الدنيا وكل هول

(١) الغياض جمع الفيضة : الاجمة .

(٢) خفض العيش : سهل وكان هنيئاً؛ الدعة : الراحة وخفض العيش .

(٣) المعرة بالفتح والتشديد : أرض ذات احجار سود ومنه حرة المدينة ويوم المعرة معروف وهو يوم قاتل عسكر يزيد بن معاوية أهل المدينة ونهبهم وكان المتأمر عليهم مسلم بن عقبه وعقبها هلك يزيد قتل فيه خلق كثير من المهاجرين والانصار وكان ذلك فى ذى الحجة من سنة ثلاث وستين من الهجرة كذا فى المجمع .

دون الجنة برحمتك يا رحيم الراحمين يا قاضي الحوائج يا وهاب الرغائب (١) يا معطي
الجزيل يا فكك العتاة اللهم انك تعلم اني اعلم انك قادر على قضاء حوائجي فصل على
محمد وآله وعجل يارب فرج وليك وابن بنت نبيك واقض بالله حوائج اهل بيت محمد
واقض لي يارب بمحمد واهل بيته حوائجي الدنيا والاخرة صغيرها وكبيرها في
يسر منك وعافية وتم نعمتك على وهنتي بهم كرامتك والبسني بهم عافيتك وتفضل
بغفوك وكن لي بحق محمد واهل بيته في جميع اموري وليا وحافظاً وناصرأً وكالئاً
(٢) وراعياً وسانراً ورازقاً ماشاء الله كان ومالم يشألم يكن لا يعجز الله شيء طلبه في
الارض ولا في السماء هو كائن هو كائن انشاء الله تعالى .

قلت : ورواه الصهر شتى تلميذ شيخ الطائفة في قبس المصباح كما في الكلم
الطيب للسيد عليخان قال اخبرني الشيخ الصدوق ابوالحسن احمد بن علي بن احمد
النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد في اخر شهر ربيع الاول سنة اثنين و
اربعين واربعمائة وكان شيخا بهيا ثقة صدوق اللسان عند الموافق والمخالف رضي الله
عنه وارضاه قال اخبرني الحسن بن محمد بن جعفر التميمي قراءة عليه قال حكى لي ابوالوفاء
الشيرازي وكان صديقا انه قبض عليه ابو علي الياس صاحب كرمان قال فقيدني و كان
الموكلون بي يقولون انه قدهم فيك بمكره فقلقت : (٣) من ذلك وجعلت اناجي الله
تعالى بالنبي والائمة (ع) ولما كانت ليلة الجمعة فرغت من صلوتي ونمت فرايت النبي
عليه السلام في نومي وهو يقول «الخب» مع اختلاف اشرنا الى بعضه في الحاشية ونقله العلامة
المجلسي في كتاب الدعاء من البحار كما اشار اليه فيمزاره .

رؤيا هجبية فيها معجزة لأمير المؤمنين (ع) وذكر رقعة الحاجة

للتخلص من الشدايد

السيد الجليل علي بن طلاس (ره) في مصباح الزائر عن محمد بن عبدالله بن المطلب
الشيباني قال سمعت ابا العباس بن كشمرد في داره ببغداد وسأله شيخنا ابو علي محمد

(١) الرغائب جمع الرغبة : العطاء الكثير .

(٢) كلاله فلانا : حرسه وحفظه .

(٣) قلقل الشيء : حركه .

بن همام بن سهير الكاتب رحمه الله ان يذكر لنا حاله اذ كان عند الهجريين بالاحساء (١) حدثنا ابو العباس انه كان ممن اسر بالهبيبة مع ابي الهيجاء بن حمدان قال وكان ابو ظاهر سليمان بن الحسن مكرها لابي الهيجاء برابه وكان يستدعيه الى طعامه فياكل معه ويستدعيه ايضا بالليل للحديث معه فلما كان ذات ليلة سئلت ابا الهيجاء ان يجري ذكرى عند سليمان بن الحسن ويستلئه في اطلاقي فاجابني الى ذلك ورضي الى ابي طاهر في تلك الليلة على رسمه وعاد من عنده ولم ياتني وكان من عاداته ان يغشاني ورفيقي يعني الخال في كل ليلة عند عوده من عند سليمان فتسكن نفوسنا ويعرفنا اخبار الدنيا فلما لم يعادونا في تلك الليلة مع سو الى اياه الخطاب في امرى استوحشت لذلك فصرت اليه الى منزله المرسوم به وكان ابو الهيجاء مبرزا في دينه مخلصا في ولاية سادته متوفرا على اخوانه فلما وقع طرفه على بكى بكاء شديدا وقال والله يا بالعباس لقد تمنيت اني مرضت سنة ولم اجر ذكرك قلت ولم؟ قال لاني لما ذكرتك له اشتد غضبه وغيظه وحلف بالذي يحلف بمثله لي امرن بضرب رقبتك غدا عند طلوع الشمس، ولقد اجتهدت والله في ازالة ما عنده بكل حيلة واوردت عليه كل لطيفة فاصر على قوله وعاد يعينه بما خبرتك عنه قال ثم جعل ابو الهيجاء بطيب نفسي وقال يا اخي لولا اني ظننت ان لك وصية او حالا تحتاج الى ذكرها لطويت عنك ما اطلعتك عليه من نيتي وسترتك ما خبرتك به عنه ومع هذا فثق بالله تعالى وارجع فيما يهملك من هذه الحالة الغليظة اليه فانه جل ذكره يجير ولا يجار عليه وتوجه الى الله تعالى بالعدة والذخيرة للشدايد والامور العظيمة، محمد وعلى وآلهما الائمة الهادين صلوات الله عليهم اجمعين؛ قال ابو العباس: فانصرفت الى موضعي الذي انزلت فيه، في حالة عظيمة من الاياس من الحيوية واستشعار الهلكة؛ فاعتسلت ولبست ثيابا جعلتها كفني، واقبلت الى القبلة، فجعلت اصلي واناجي ربي واتضرع اليه واعترف له بذنوبي وأتوب منها ذنبا وتوجهت الى الله تعالى لمحمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين وعلى ومحمد وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى والحسن والحجة لله تعالى فسي ارضه؛ المامول لا حياء دينه صلوات الله عليه وعليهم اجمعين، قال: ولم ازل في المحراب قائما اتضرع الى امير المؤمنين عليه السلام واستغيت به، واقول بالامير المؤمنين

(١) وفي بعض النسخ «الهجري بالانبار» بدل «الهجريين بالاحساء».

اتوجه بك الى الله تعالى ، يا امير المؤمنين اتوجه بك الى الله ربى وربك فيما دهمنى (١) واظننى : ولم ازل اقول هذا و شبهه من الكلام الى ان انتصف الليل و جاء وقت الصلوة والدعاء ، وانا استغيث الى الله تعالى واتوسل اليه بامير المؤمنين صلوات الله عليه ، اذ نعمت عينى فرقدت فرايت امير المؤمنين عليه السلام فقال لى : يا بن كشمرد قلت لبيك يا امير المؤمنين عليه السلام ، فقال مالى اراك على هذه الحالة ؟ قلت : يا مولاي اما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة غر يباعن اهله وولده بغير وصية يسندها الى متكفل بها ، ان يشتد قلبه وجزعه؟ فقال: تحول كفاية الله ودفاعه بينك وبين الذى توعدك ، فيما ارصدك به من سطواته اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل فلان بن فلان ؛ الى المولى الجليل الذى لا اله الا هو الحى القيوم وسلام على آل يس محمد وعلى وفاطمة و الحسن والحسين وعلى محمد وجعفر وموسى وعلى محمد وعلى والحسن وحجتك يارب على خلقك اللهم انى لمسلم (٢) وانى اشهد انك الله الهى واله الاولين والاخرين لا اله غيرك واتوجه اليك بحق هذه الاسماء التى اذاعيت بها اجبت واذاسئلت بها اعطيت لما صليت عليهم وهونت على خروجى وكنت لى قبل ذلك عياداً ومجيراً ممن اراد ان يفرط على اوطفي ، واقره سورة يس وادع بعدها بما احببت بسمع الله منك ويحب ويكشف همك وكربك ، ثم قال لى مولاي : اجعل الرقعة فى كتلة من طين (٣) وارم بها فى البحر ، قلت : يا مولاي البحر بعيد وانا محبوس ممنوع من التصرف فيما التمس فقال عليه السلام : ارم بها فى البئر ، وفيما دنى منك من منابع الماء ، قال ابن كشمرد : فانتبهت وقمت ففعلت ما هالهرنى به امير المؤمنين عليه السلام ، وانا مع ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم المعنة و ضعف اليقين من الادميين فلما اصبحتنا وطلعت الشمس استدعيت فلم اشك ان ذلك لما وعدت به من القتل ؛ فلما دخلت على ابى طاهر وهو جالس فى صدر مجلس كبير على كرسى ، وعن يمينه رجلان على كرسيين ، وعلى يساره ابى الهيجاء على كرسى ، واذ اكرسى آخر الى جنب ابى الهيجاء ليس عليه احد ، فلما بصرنى ابوطاهر استدانى حتى وصلت

(١) دهمه الامر : غشيه .

(٢) وفى بعض النسخ « اللهم انى استلك بانى لمسلم » .

(٣) الكتلة من الطين ونحوه : القطعة المجتمعة منه .

الى الكرسي ، فامرني بالجاوس عليه فقلت : في نفسي ليس عقيب هذا الاخير ، ثم اقبل على فقال : قد كنا عزمنا في امرك ما بلغك ، ثم راينا بعد ذلك ان نفرج عنك وان نخيرك احد امرين اما ان تجلس تخدمنا فحسن اليك واما ان تنصرف الى عيالك فحسن اجازتك فقلت له : في المقام عند السيد النفع والشرف ، وفي الانصراف الى عيالي ووالدتي عجوزة كبيرة الثواب والاجر ، فقال افعل ماشئت ، فالامر مردود اليك ، فخرجت منصر فامر بين يديه فناداني فرددت اليه ، فقال لي : من تكون من علي بن ابي طالب عليه السلام ؟ فقلت : لست نسبيا له ، و لكنى وليه ، فقال : تمسك بولايته فهو امرنا باطلاقك و الافراج عنك ، فلم يمكننا المخالفة لامره ثم امسك فجهزت و اصحبني من اد صلني مكرما الى ما منى فلك الحمد .

وقال الكفعمي في جنة المعروف بالمصباح : ومن رقاع الاستغاثات في الامور المخوفات القصة الكشمردية ، تكتب الحمد واية الكرسي و اية العرش ، ثم تكتب « بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل وساق الى قوله عليه السلام او يطغى » ثم قال : ثم تدعو بما تختار وتكتب هذه القصة في قرطاس ، ثم تضع في بندقة طين (٤) طاهر نظيف ثم تقرء عليها سورة يس ، ثم ترمي في بئر عميقة او نهر او عين ماء عميقة تنجح انشاء الله « انتهى » و ظاهره الوقوف على طريق آخر .

رؤيا صادقة فيها معجزة لسيد الوحيين و قاتل المشركين

أمير المؤمنين (ع)

قال السيد العجّل المعظم رضي الدين علي بن طائوس (ره) في الفصل الخامس عشر من الباب الثامن من كتاب امان الاخطار : وجدت في حديث حدثت اسناده اذ المراد العمل بمقتضاه ، ان الحاج تعذر عليهم وجود الماء حتى اشرفوا على الموت والفناء فنشى على احداهم فسقط الى الارض مغشيا عليه ؛ فرأى في حال غشيته مولانا عليا صلوات الله عليه ، يقول : ما غفلك عن كلمة النجاة فقال له : وما كلمة النجاة ؛ فقال عليه السلام : تقول ادم ملكك على ملكك بلطفك الخفي وانا علي بن ابي طالب فجلس من غشيته ودعا بها فانشأ الله تعالى جل جلاله غماما في غير زمانه و رمى غيثا عاش به العجاج على عوايد

(٤) البندق : كل ما يرى به من رصاص كروي وسواه .

قائل فيمنامى : الا اعلمك اسم الله الاكبر الذى اذ ادعى به اجاب ؟ قلت : بلى قال اذا دعوت فقل : اللهم انى استلكت باسمك المكنون المعزون المبارك الطهر الطاهر المقدس ، قال صالح : مادعوت الله به فى برا وبعر الاستجاب الى .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه عن رجل قال : كنت ادعو الله ان يعلمنى الاسم الاعظم قال : فتمت فرايت فى المنام مكتوباً فى السماء بالكواكب ، يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام .

رؤيا فيها ذكر لدعاء يقره في ايام النبية

وفيه قال قدس سره ورايت انا فى المنام من يعلمنى دعاء يصلح لايام الغيبة ، و هذه الفاظه : يا من فضل آل ابراهيم وآل اسراييل على العالمين باختياره واظهر فى ملكوت السموات والارض عزة اقتداره وادع محمدًا وآله واهل بيته غرايب اسراره صل على محمد وآله واجعلنى من اعوان حججتك على عبادك و انصاره .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه وحدثنا صديقنا الملك المسعود ختم الله جل جلاله بانجاز الوعود انه رأى فيمنامه شخصاً يكلمه من وراء حايط ولم يروجهه ويقول يا صاحب القدر والاقدار والهمم والمهام عجل فرج عبدك و وليك و المحجة القائم بامرک فى خلقك و اجعل لنا فى ذلك الخيرة .

رؤيا العلوى المصرى و ماخذ دعائه وفيه معجزة المعجزة القائم

عجل الله تعالى فرجه

وفى الكتاب المذكور قال رحمه الله تعالى : وجدت فى مجلد عتيق ذكر كاتبه ان اسمه الحسين بن على بن هند وانه كتب فى شوال سنة ستة وتسعين وثلثمائة دعاء العلوى المصرى بما هذا لفظ اسناده ، دعاء علمه سيدنا المؤمل صلوات الله عليه رجلا من شيعته واهله فى المنام ، وكان مظلوما ففرج الله عنه ، وقتل عدوه ، حدثنى ابو على احمد بن محمد بن الحسين واسحق بن جعفر بن محمد العلوى العريضى بهران ، قال : حدثنى محمد بن على العلوى الحسينى و كان يسكن بمصر ، قال : دهمنى امر عظيم وهم شديد من قبل

صاحب مصر، فخشيته على نفسه و كان سعى بى الى احمد بن طولون، فخرجت من مصر حاجا فسرت من الحجاز الى العراق : فقصدت مشهد مولانا وابى الحسين بن على عليه السلام عاذابه ، و لائذا بقبره و مستجيرا به من سطوة من كنت اخافه ، فاقمت بالحابر خمسة عشر يوما ادعو و اتضرع لىلى و نهارى فترامى لى قيم الزمان عليه السلام وولى الرحمن وانا بين النائم و اليقظان ، فقال لى : يقول لك الحسين عليه السلام يا بنى خفت فلانا فقلت : نعم اراد هلاكى فلجأت الى سيدى اشكو اليه عظيم ما ارادنى ، فقال عليه السلام : هلا دعوت الله ربك عز وجل ورب آباءك بالادعية التى دعا بها من سلف من الانبياء (ع) فقد كانوا فى شدة فكشف الله عنهم ذلك ؟ قلت : وماذا ادعوه ؟ فقال عليه السلام اذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلاة الليل ، فاذا سجدت سجدة الشكر ، دعوت بهذا الدعاء و انت بارك على ركبتيك فذكر لى دعاء ، قال : و رايته فى مثل ذلك الوقت ياتينى وانا بين النائم و اليقظان ، قال : و كان ياتينى خمس ليال متواليات تكرر على هذا القول و الدعاء ، حتى حفظته و انقطع مجيئه ليلة الجمعة ، فاغتسلت و غيرت ثيابى و تطيبت و صليت صلاة الليل و سجدت سجدة الشكر ، و جثوت على ركبتي (١) و دعوت الله جل و تعالى بهذا الدعاء ، فاتانى ليلة السبت فقال لى : قد اجيبك دعوتك يا محمد ، و قتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى به (٢) اليه فلما اصبحت و دعت سيدى و خرجت متوجها الى مصر فلما بلغت الاردن و انا متوجه الى مصر؛ رأيت رجلا من جيرانى بمصر و كان مؤمنا ، فحدثنى ان خصمى قبض عليه احمد بن طولون فامر به فاصبح مذبوحا من قفاه ، قال : و ذلك فى ليلة الجمعة فامر به فطرح فى النيل و كان فيما اخبرنى جماعة من اهلنا و اخواننا الشيعة ان ذلك كان فيما بلغهم عند فراغى من الدعاء كما اخبرنى مولاي صلوات الله عليه .

ثم ذكر (ره) له طريق آخر

عن ابى الحسن على بن حماد البصرى ، قال : اخبرنى ابو عبد الله الحسين بن محمد العلوى قال : حدثنى محمد بن على العلوى الحسينى المصرى ، قال : اصابنى غم

(١) جثا : اى جلس على ركبتيه .

(٢) وشى به الى الملك : نم عليه و سعى به .

شديد و دهمنى امر عظيم ، من قبل رجل من اهل بلدى من ماو كه فخشيته خشية لم ارج لنفسى منها مخلصا ، فقصدت مشهد ساداتى و آبايى صلوات الله عليهم بالعاير لاذا بهم عائذا بقبرهم ، ومستجيرا من عظيم سطوة من كنت اخافه ، واقمت بها خمسة عشر يوما ادعو و اتضرع ليلا ونهارا فترامى لى قائم الزمان وولى الرحمن عليه وعلى آله افضل التحية و السلام ، فانانى و انا بين النائم واليقظان ، فقال لى : يا بنى خفت فلانا ؟ قلت نعم ارادنى بكيت و كيت فالتجأت الى ساداتى (ع) اشكو اليهم ليخلصونى منه ، فقال : هلا دعوت الله ربك ورب آباءك بالادعية التى دعا بها اجداد الانبياء صلوات الله عليهم حيث كانوا فى الشدة فكشف الله عز وجل عنهم ذلك ، قلت : و بماذا دعوه لادعوه به ؟ قال : عليه و آله السلام : اذا كان ليلة الجمعة قم واغتسل وصل صلوتك فاذا فرغت من سجدة الشكر فقل و انت بارك على ركبتيك ، و ادع بهذا الدعاء مبتهلا (١) قال : وكان ياتينى خمس ليال متواليات يكرر على القول ، وهذا الدعاء حتى حفظته و انقطع مجيئه فى ليلة الجمعة ، فقامت واغتسلت و غيرت ثيابى و تطيبت و صليت ما وجب على من صلوة الليل ، و جثوت على ركبتي فدعوت الله عزو جل بهذا الدعاء ، فانانى ليلة السبت كهيمته التى ياتينى فيها ، فقال لى : قد اجيبت دعوتك يا محمد ، و قتل عدوك و اهلكه الله عزو جل عند فرغك من الدعاء ، قال : فلما اصبحت لم يكن لى هم غير وداع ساداتى صلوات الله عليهم والرحلة نحو المنزل الذى هربت منه ، فلما بلغت بعض الطريق اذا رسول اولادى و كتبهم بان الرجل الذى هربت منه جمع قوما واتخذ لهم دعوة ، فاكلوا و شربوا و تفرق القوم و نام هو و غلماناه فى المكان فاصبح الناس و لم يسمع له حس فكشف عنه الغطاء ، فاذا به مذبوحا من قفاه و دماه تسيل و ذلك فى ليلة الجمعة ولا يدرون من فعل به ذلك ؟ يا مروننى بالمبادرة نحو المنزل فلما و افيت الى المنزل و سئلت عنه و فى اى وقت كان قتله ؟ فاذا هو عند فراغى من الدعاء ثم ساق رحمه الله الدعاء بتمامه و هو طويل و لذاتر كنا نقله حذرا من الخروج عن وضع الكتاب ، مع كونه فى غاية الانتشار .

(١) ابتهل الى الله : دعا و تضرع .

رؤيا فيها موعظة بليغة

في بعض المواضع المعتبرة عن بعض العلماء السالفين انه قال ترددت ليلة بين النوم والقيام بالعبادة فاخترت النوم ، فمتم فاتاني ان وقال لي : قل ، قلت : ما اقول ؟ قال : هذه الايات :

ياخذ انك ان توّسّد آيينا وسدت بعد الموت صم الجندل (١)
فاعمل لنفسك في حياتك صالحا فلتند من غدا اذا لم تفعل
وفي كتاب المستطرف عن عبدالله بن المعلم قال خرجنا من المدينة حجاجا
فاذا انا برجل من بنى هاشم من بنى العباس بن عبدالمطلب قد رفض الدنيا واقبل على
الآخرة ، فجمعتهى واياه الطريق فانست به وقلت له : هل لك ان تعادلنى فان معى فضلا
من راحلتى ، فجزانى خيرا ، وقال لو اردت هذا كان سهلا ثم انس الى فجعل يعدتنى ؛ فقال
انا رجل من ولد العباس كنت اسكن البصرة ، وكنت ذا كبر شديد ونعمة طائلة و مال كثير
وبذخ زايد (٢) فامرت يوما خادماً لى ان يحشولى فراشا من حرير و مخدة بورد نير
ففعل فانى لنائم اذا بقمع (٣) وردة قد نسيه الخادم فقامت اليه فاجعته ضرباً ، ثم عدت
الى مضجعى بعد اخراج القمع من المخدة ، فاتانى آت فيمنامى فى صورة فظيمة فهزنى
وقال : افق من غشيتك واتبه من رقدتك ، ثم انشأ يقول :

يا خدانك ان توّسّد لينا وسدت بعد اليوم صم الجندل
فامهد لنفسك صالحا تسعده به فلتند من غدا اذا لم تفعل
فانتبهت مرعوباً وخرجت من ساعتى هاربا الى ربى كما ترانى ، ثم انشأ يقول :
من كان يعلم ان الموت يدركه والقبر مسكنه و البعث يخرجه
و انه بين جنات مزخرقة يوم القيمة او نار ستنضجه
فكلشى سوى التقوى به سمج ومن اقام عليه منه اسمجه (٤)
ترى الذى اتخذ الدنيا له وطنا لم يدرك ان المنايا سوف تزعبه

(١) الصم : الصلب . الجندل : الصخر العظيم .

(٢) البذخ : الفخر والتطاؤل .

(٣) القمع : ما التصق باسفل التمرة ونحوها حول علاقتها .

(٤) السمج : القبح .

رؤيا فيها بشارة لشيعه آل محمد عليهم السلام

العلامة الكراچكى تلميذ المفيد رحمه الله في كنزه ، قال : حدثني علي بن احمد اللغوى في سنة تسع وثمانمائة قال : دخلت على ابي الحسن على السماسى في مرضته التي توفي فيها ، فستلته عن حاله ؛ فقال : لحقتني غشية اغمى على فيها ، ورايت مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قد اخذ بيدي وانشأ يقول :

طوفان آل محمد في الارض غرق جهلها
وسفيتهم حمل الذي طلب النجاة واهلها
فاقبض بكفك عروة لا نخش منها فضلها

رؤيا فيها منقبة للكميت وبيت انشده امير المؤمنين عليه السلام

ابو الفتح الكراچكى في كنز الفوائد ، عن محمد بن عبيد الله الحسيني عن ابيه عن احمد بن محبوب ، قال : سمعت ابا جعفر الطبرى يقول : حدثنا هناد بن السرى قال : رايت امير المؤمنين عليه السلام قال انشدني قول الكميت :

ويوم الدوح دوح غدبرخم ابان لنا الولاية لو اطيعا

ولكن الرجال تباعوها فلم ار مثلها امرا شنيعاً

قال : فانشده فقال لى : خذ اليك يا هناد ؛ فقلت : هات يا سيدى ؛ فقال عليه السلام :

ولم ار مثل ذلك اليوم يوماً ولم ار مثله حقاً اضيعا

ويأتى ان الكميت ايضا راي مثل ذلك :

رؤيا فيها بشارة ومنقبة لمتقن ولاء اهل البيت عليهم السلام

و مادحهم دعبل الخزاعى

روى الصدوق في العيون ، عن ابي علي احمد بن محمد بن ابراهيم الهرمزي البيهقي قال : سمعت ابا الحسن داود البكرى ، يقول : سمعت على بن دعبل الخزاعى يقول : لما ان حضر ابي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكذت الرجوع عن مذهبه ، فرأيت بعد ثلث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء ، فقلت له : يا ابا ما فعل الله بك فقال : يا بنى ان الذى رأيت من اسوداد وجهى وانعقاد لسانى كان من شربى الخمر في دار الدنيا ، ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لى : انت دعبل ؛ قلت : نعم يا رسول الله ، قال صلى الله عليه وآله انشدني قولك في اولادى

فانشدته قولي :

لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكك وآل احمد مظلومون قد قهروا
 مشردون نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا مساليس يغتفر
 قال : فقال لي : احسنت وشفع في واعطاني ثيابه وهامى و اشار الى ثياب بدنه
 رؤيا فيها اشارة الى شرف مقام ابي طالب عليه السلام

في كتاب الحججة على اذاهب الى تكفير ابيطالب تاليف العالم الجليل السيد
 فخاز بن معد الموسوي استاذ المحقق صاحب الشرايع رحمهم الله تعالى ؛ ولقد حكي
 الشيخ ابو الحسن علي بن ابي المجد الواعظ الواسطي بها في شهر رمضان سنة تسع و
 تسعين و خمسمائة حكاية مطبوعة اوجبت الحال ايرادها في هذا المكان ، قال :
 حدثني و الذي ابوالمجد الواعظ ، قال : كنت اروي ابيات ابي طالب هذه القافية ،
 وانشد قوله :

فيها يكف الذي قام في جنبه الى الصائين الصادق المتقى
 فرابت في نومي ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا على كرسى ، والى جانبه
 شيخ عليه من البهاء ما ياخذ بمجامع القلب ؛ فدنوت من النبي صلى الله عليه وآله فقلت : السلام
 عليك يا رسول الله فرد على السلام ، ثم اشار الى الشيخ وقال : ادن من عمي فسلم عليه
 فقلت ابي اعمامك هذا يا رسول الله ؛ فقال : هذا عمي ابو طالب ، فدنوت منه وسامت
 عليه ، ثم قلت له : يا عم رسول الله اني اروي ابياتك القافية واحب ان تسمعها مني فقال :
 هاتها فانشدته اياها الى ان بلغت فيها .

بكف الذي قام في جنبه الى الصابرين الصادق المتقى
 فقال : انما قلت انا: الى الصابرين الصادق المتقى بالراء لم اقل بالنون ، ثم استيقظت
 وكتبت في النسخة التي عندي هذه الايات اجري ابو طالب رضى الله عنه بين يدي رسول
 الله صلى الله عليه وآله انه قال الى الصابرين الصادق المتقى
 قلت : روى السيد رحمه الله في هذا الكتاب مسندا عن الصادق عليه السلام انه قال :
 كان امير المؤمنين عليه السلام يعجبه ان يروي شعر ابيطالب وان يدون ؛ وقال : تعلموه و
 وعلموه اولادكم فانه كان على دين الله ، وفيه علم كثير ، ورايت مرة في النوم ان شخصا

يامرني بحفظ قصيدته اللاهية المعروفة ، و يقول : انها من ابي طالب ومن والد امير المؤمنين عليه السلام ، وفي مدح رسول الله صلى الله عليه وآله فلنتزين الكتاب باشعاره القافية المشار اليها ولها سبب (١) المذكور في باب معجزات الرسول صلى الله عليه وآله.

افيقوا بني عمنا و انتهوا	عن الغي في بعض ذى المنطق
و الا فاني اذا خائف	بوائق في داركم تلتق (٢)
يكون لغائركم عبرة	و رب المغارب و المشرق
كما ذاق من كان من قبلكم	تمود و عاد فمن ذا بقي
غداة اتهم بها صرصر	وناقة ذى العرش اذ تستقي
فحل عليهم بها سخطة	من الله في ضربه الازرق
غداة يعص بعرقوبها	حسام من الهند ذو رونق
واعجب من ذاك في امركم	عجائب في الحجر المالصق
بكف الذي قام في جنبه	الى الصابر الصادق المتقى
فائتبه الله في كفه	على رغم ذى الخاين الاحمق

رؤيا فيها فضيلة للسيد الحميري ر ه

في تاليف بعض المتأخرين ناقلا عن بعض المواضع المعبرة ، و الظاهر انه في تاليفه عن السيد ر ه انه رأى النبي صلى الله عليه وآله في النوم ، فاستنشد قوله :

لام عمرو باللوى مربع	طامسة اعلامه بلقع
قالوا له لو شئت اعلمتنا	الى من الغاية والمفزع (٣)

(١) هو ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الاية قال نزلت في ابي جهل بن هشام و نفر من اهل بيته وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله قام يصلي وقد حلف بوجهه لعنه الله لئن رآه يصلي ليدمغه فجاهه ومعه حجر والنبي صلى الله عليه وآله قائم يصلي فجعل كلما رفع الحجر ليرميه اثبت الله الحجر يده الى عنقه و لا يدور الحجر بيده فلما رجع الى اصحابه سقط الحجر من يده ثم قام رجل آخروهم من رهطه ايضا فقال انا قتله فلما دنا منه فجعل يسمع قرائته رسول الله صلى الله عليه وآله فارعب فرجع الى اصحابه فقال حال بيني وبينه كهينة الفحل يخطر بذنبه فخفت ان اتقدم « منه دام علاه ».

(٢) البوائق جمع البائقة : الداهية . الشر .

(٣) قد مر تمام القصيدة مع شرحها في ص ٩٤-٩٧

قال عليه السلام حسبك ثم نفض يده عليه السلام وقال : قد والله اعلمتهم .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه عنه قال السيد رايت النبي عليه السلام وكانى فى سبعة (١) فيها نخل والى جانبها ارض كانها الكافور ؛ وليس فيها شىء ، فقال عليه السلام : هذه النخيل لامرى القيس فاقلمها واغرسها فى هذه الارض ، قلمت وقصصت رؤياى على ابن سيرين ، فقال : اما انك ستقول الشعر فى قوم بررة اطهار .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه عنه عن العبدى قال : رايت النبي عليه السلام وبين يديه السيد وهو ينشد .

اجد بال فاطمة البكور فدمع العين منهل غزير (٢)

حتى اتى على اخرها وهو يسمع

رؤيا اخرى نظيرها

و عن زيد بن موسى ، قال : رايت رسول الله عليه السلام فى النوم ، وقدامه رجل عليه ثياب بيض ، فقال : يا سيد انشدنى قولك لام عمرو باللوى مربع ؛ فانشده اياها كلها فحفظتها عنه .

رؤيا كريمة تظهر منها درجة رفيعة لما دح الائمة

الكفيت بن زيد الاسدي

فى الدرجات الرفيعة فى طبقات الامامية للفاضل المتبحر السيد على خان شارح الصحيفة ، حدث ابراهيم بن سعد الاسعدى عن ابيه ، قال : رايت النبي عليه السلام فى المنام فقال لى : من اى الناس انت ؟ قلت من العرب ؛ قال : من اى العرب ؟ قلت : من بنى اسد ، قال من اسد بن خزيمه ؟ قلت : نعم قال : اهلا لى انت ؟ قلت : نعم ، قال : اتعرف الكفيت بن زيد ؟ قلت : بارسول الله من اهلى وقبيلتى ، قال : اتحفظ من شعره شيئا ؟ قلت : نعم ، قال عليه السلام : فانشدنى . * طربت وما شوقا الى البيض اطرب * فانشدته الى ان بلغت الى قوله :

(٤) السبعة : ارض ذات نزو ملح .

(٢) الغزير : الكثير .

فما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب
فقال لي : اذا اصبحت فاقرئه مني السلام وقل له : قد غفر الله لك بهذه القصيدة
وفي الكتاب المذكور عن عكرمة الضبي ، عن ابيه قال : ادركت الناس بالكوفة من
لم يرو طربت وما شوقا الى البيض اطرب ، فليس بشيعة .

رؤياه اخرى مثلها وفيه معجزة لخاتم النبيين ﷺ

وفيه عن محمد بن عقبة قال : كانت بنو اسد تقول فينا فضيلة ليست في العالم ، ليس
من امره فينا الا وفيه بركة ، وذلك ان الكميت راي النبي ﷺ في النوم ، فقال له :
انشدني : طربت وما شوقا الى البيض اطرب ، فانشده : فقال له : بوركت وبورك قومك .

رؤياه اخرى مثلها وفيه معجزة للنبي ﷺ

وفي الكتاب المذكور عن محمد بن سهيل قال : قال الكميت : راي رسول الله
ﷺ في النوم ، وانا مخفف فقال لي : مم خوفك ؟ قلت يا رسول الله من بنى اميه
تم انشدته :

الم ترني من حب آل محمد اروح و اغدو خائفا اترب
فقال لي : اظهر وقد امنك الله في الدنيا والاخرة .

منام آخر من هذا الباب فيه بشارة لما دح الائمة الانجاب ح

وفيه ايضا وحدث عن نصر بن مزاحم المنقري ، انه راي النبي ﷺ في النوم ، و
بين يديه رجل ينشد : من لقلب متيم مستهام ، فجعل رسول الله ﷺ يقول : جزاك
الله خيرا وائني عليه وسئلت عنه ؟ فقيل لي هو الكميت بن زيد .

رؤيا اخرى فيها منقبة للكميت و تصديقي لآياته

و فيه روى عن الكميت انه قال راي امير المؤمنين عليا في المنام ، فقال :
انشدني قصيدتك العينية ، فانشدته ؛ حتى انتهيت لي فيها .

ويوم الدوح دوح غدیر خم ابان له الولاية لو اطيعا
ولكن الرجال تباعوها فلم ار مثلها خطرا منيعا
فقال علي صدقت ثم انشد علي :

ولم ار مثل ذلك اليوم يوماً ولم ار مثله حقاً اضيعا

قلت : وتما هذه القصيدة المباركة هكذا .

نفى عن عينك الارق المهجوعا	وهم يمترى منها الدموعا (١)
وخبل فى الفؤاد يهيج سقما	وحزن كان من جزل منوعا (٢)
ووكاف الدموع على اكتتاب	احل الدهر مرجعه الضلوعا (٣)
تر فرق ساجما درا وسكباً	يشبه سحها غربا هموعا (٤)
لفقدان الخضارم من قرش	وخير الشافين معاشفيعاً (٥)
لدى الرحمن يصدع بالمشانى	وكان له ابوحسن مطيعا
حظوظ فى مسرته و مولى	الى مرضات خالقه سريعا
واصفاه النبى على اختبار	بما عيبى الرفوض له المضيعا (٦)
ويوم الدوح دوح غدبر خم	ابان له الولاية لو اطيعا
ولكن الرجال تبايعوها	فلم ار مثلها خطر امنيعا
فلم ابلغ بهم لغنا ولكن	اساء بذاك اولهم صنيعاً
فصار بذاك اقربهم بعدل	الى جور واخفضهم وضيعا
الا اف لدهر كنت فيه	هجانا طايما لك امطيعاً (٧)
تناسوا حقه و بغوا عليه	بلا ترة وكان لهم قريعا (٨)
فقل لبنى امية حيث حلوا	وان خفت المهند والقطيعا (٩)

(١) الارق محرقة : السهر بالليل . المهجوع بالضم : النوم ليلا . مرى الشيء :

استخرجه كما تراه .

(٢) خيله العزن : افسد عقله . جذل كفرح : افرح .

(٣) وكف الدمع : سال قليلا قليلا . الا كتاب : الحزن والنم وسوء الحال من حزن .

(٤) تر فرق : دار فى باطن العين . الدررة كثرة اللبن و سيلانه . سجم : قطر .

السكب : الصب : السح : الصب والسيلان من فوق . الغرب : احد الغروب وهى الدموع حين تجرى ؛ يقال : بعينه غرب اذا سال دمعا ولم ينقطع . همت عينه : أسالت الدم .

(٥) الخضارم : الجواد والسيد الجمول .

(٦) أعيى : عجز .

(٧) الهجان ككتاب : الرجل الخبيث .

(٨) ترة كعدة : الظلم . القريع : السيد .

(٩) المهند : السيف المطبوع من حديد الهند .

اجاع الله من اشبعتموه	و اشبع من بجوركم اجيعة
و يلعن فذ امته جهاراً	اذا اساس البرية والخليعة (١)
بمرضى الخلافة هاشمى	يكون حيا لامته مريعا (٢)
وليث في المشاهد غير نكس	يكون حيا لامته مريعا (٣)
يقوم امره وينذب عنها	ويترك جذبها ابدا ربيعا

رؤيا فيها بشارة للزائرين و المادحين و معجزة لامير

المؤمنين و يعسوب الدين عليه السلام

في رياض العلماء وغيره عن تذكرة السمر قنذى ، في ترجمة المولى حسن الكاشى الشاعر المعاصر للعلامة رحمه الله ما معناه انه لما رجع من زيارة الحرمين الشريفين قصد طريق عراق العرب ، وتوجه الى زيارة مولينا امير المؤمنين عليه السلام ، فوقف حذاء باب الحضرة وانشد قصيدته التى يقول فى اولها «شعر الفارسى» :

اى زبدو آ فرينش پيشواى اهل دين وى زعزت مادح بازوى تودوح الامين
فلما دخل الليل رانا هو لانا امير المؤمنين عليه السلام فى النوم يقول له : يا كاشى
قدمت الينا من بعيد و لك علينا حقان حق الضيافة وحق صلة اشعارك ، فاخرج انت فى
هذه الساعة الى مدينة بصرة ؛ و اطلب هناك رجلا شاعرا يدعى بمسعود بن افلح ثم بلغ اليه
سلامنا وقل له : ان امير المؤمنين عليه السلام يقول لك : انك قد نذرت لنافى هذه السنة عند
خروجك الى عمان ان تصرف الينا الف دينار لو خرجت سفينة متاعك الى ساحل
البحر بالسلامة ، فاوف لنا بعهدك وخذ عنا تلك الدنانير من ذلك الرجل و اصرفها
فى محاربيك ، فلما ورد عليه المولى حسن المذكور و حكى له الحكاية كاد ان يغشى
عليه فرحا وقال : بعزة الله لم اخبر احداً الى الان من حقيقة عهدى المذكور ، ثم سلمه
الالف دينار المذكور و زاد عليها شكراً على هذه النعمة العظيمة خادمة فاخرة للمولى
المذكور و دليلة لسائر فقراء البلد .

(١) الفذ : الفرد . التخليع : التخليفة والامام والامير .

(٢) الربيع : التخصيب .

(٣) كذا فى الاصل .

رؤيا فيها بشارة للمذنبين المعترفین

في تذكرة الشعراء في ترجمة شمس السدين محمد الشاعر المتخلص بسوزي ما
حاصله: انه راه احد بعد وفاته فستله عن حاله؟ فقال: تجاوز واعنى بيت قلته في
عجزى وهو:

چار چيز آورده ام يارب كه در كنج تو نيست * نيستی و حاجت و عجز و كناه آورده ام

رؤيا اخرى هجوية من هذا الباب يظهر منها رحمة الله

الكريم الوهاب

في روضات الجنات لبعض الفضلاء المعاصرين سلمه الله تعالى ، حدث محمد بن
نافع اورافع الناسك ؛ قال : كنت صديقا لابي نواس فلما مات جزعت عليه من عذاب
الله ، فرأيت في النوم على هيئة حسنة ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي بايات
قلتها ، قلت : وما هي ؟ قال : هي عندهم فلما اصبحت مضيت الى امه فاخبرتها بما رأيت
وسئلتها عن الايات ؟ فاحضرت كتابا مكتوب فيه بخطه .

يارب ان عظمت ذنوبي كثرة	فلقد علمت بان فضلك اعظم
ان كان لا يرجوك الا معسن	فمن الذي يدعو ويرجو المعجرم
ادعوك رب كما اردت تضرعا	فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
مالي اليك شفاعة الا الذي	ارجوه من عفواني مسلم (١)

وذكر الكفعمي في حاشية جنته عن محمد بن رافع ، قال : لما توفي ابو نواس تضاعف
على العزن لصداقة واخوة كانت بيني وبينه ، فرأيت في المنام فقلت له : ما صنع الله تعالى
بك ؟ فقال غفر لي بايات قلتها هي تحت ثني الوسادة ، فاني اهله فلما احسوا بي احثوا
بالبكاء ، فقلت : هل قال اخي شعرا قبل موته ؟ قالوا لا نعم الا انه دعا بدواة و يياض
و كتب شيئا لا ندرى ما هو ؟ فقلت : ائذنوا لي ان ادخل فاذنوا لي ، فدخلت فاذا نيا به
لم يحرك ففرفت الوسادة فاذا انبارقة فيها مكتوب يارب الخ ذكر ذلك صاحب كتاب
نزهة الالباب في طبقات الادباء .

(١) وفي بعض النسخ بدل المصراع الاخير: «وجميل عفوك ثم اني مسلم» .

منام آخر مثله

وفي حاشية الكفعمي روى انه رأى اى ابونواس بعد موته ، فقيل له ما فعل الله بك؟
فقال : غفر لي بيتين قلتوما وهما :

من انا عبد الله حتى اذا
الغفو يرجي من بنى آدم
اذ نبت لا يغفر لي ذنبي
فكيف لا ارجوه من ربي

روايات اخرى مثلها

وفيهما وما روى في هذا المقام عن ابي نواس ايضاً عن بعضهم دخل على ابي نواس
في مرضه الذي توفي فيه ، فقال له : لو احدثت توبة نفعك الله بها ، فان حدث بك حدث
لقيت الله وانت تائب قال : فحول وجهه الى الحائط ساعة ثم قال :

يا رب اني لم ازل في مثل حال السحرة * حتى استلاذوا بعري الدين وكانوا كفرة (١)
فوجدوا يوماً وفازوا بثواب البررة * ولم ازل استشعر الايمان يا ذا المقدر
فاغفر فاني منك اولى منهم بالمغفرة

ثم قام يسيراً وفات فرأته في منامه ، فقلت له : ما صنع الله بك؟ فقال : غفر لي
بالايات التي قلتها عند الموت ، من كتاب لسان المحاضر والنديم ، وبستان المسافرين
والمقيم ؛ جمع الشيخ الفاضل على بن محمد بن يوسف بن نائب عفى الله عنه .

منام يظهر منه هو مقام مادح اهل البيت (ع) الكمية رحمه الله

روى الشيخ ابو عمر والكشي في رجاله ، عن علي بن محمد بن قتيبة قال : حدثني
ابو محمد الفضل بن شاذان ، قال : حدثنا ابوالمسيح عبد الله بن مروان الجواني ، قال :
كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين ؛ وكان رواية شعر الكمية (٢) يعني الهاشميات
وكان يسمع ذلك منه وكان عالماً بها فتركه خمسا وعشرين سنة لا يستحل روايته و
اشاده ، ثم عاد فيه فقيل له الم تكن زهدت فيها وتركتها؟ فقال : نعم ولكني رايت رؤيا
دعنتني الى العود لها ، فقيل له : وما رايت؟ قال : رايت كان القيامة قد قامت و كانما
انافي المحشر : فدفعت الي مجلة ، قال ابو محمد : فقلت لابي وما المجلة؟ قال : الصحيفة

(١) العري جمع العروة : ما يوتق به .

(٢) الرواية : التي يروى الحديث او الشعر والتاء فيه للمبالغة .

قال : نشرتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم اسما من يدخل الجنة من محبي علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال : فنظرت في السطر الاول فاذا اسما قوم لم اعرفهم ؛ ونظرت في السطر الثاني فاذا هو كذلك ، ونظرت في السطر الثالث او الرابع ، فاذا فيه والكميت بن زيد الاسدي ، قال : فذلك دعاني الى العود فيه .

روايات فيها منقبة لشاعر و معجزة لأمير المؤمنين اولاخيه

البيئات والصلوة

في تاريخ ابن خلكان في ترجمة سعد بن محمد بن سعيد المعروف بحبيص بيص الشاعر المشهور ، قال الشيخ نصر الله بن مجلي مشارف الصناعة بالمخزن : و كان من تقات اهل السنة رايت في المنام علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقلت له : يا امير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ؛ ثم يتم علي ولدك الحسين عليه السلام يوم الطف ماتم ، فقال لي : اما سمعت ابيات ابن الصفي في هذا ؟ فقلت : لا ، فقال : اسمعها منه فاستيقظت فبادرت الى دار حبيص بيص ، (١) فخرج الى فذكرت له الرؤيا فشمق واجمش بالبكاء ، وحلف بالله ، ان كانت خرجت من فمي او خطي الى احد ، وان كنت نظمتها الا في ليلتي هذه ثم انشدني :

ملكنا فكان العفو منا سجية	فلما ملكتم سال بالدم ابطح
وحلتم قتل الاسارى وطالما	غدونا على الاسرى نعف ونصفح
فحسبكم هذا التفاوت بيننا	و كل انا بالذى فيه ينضح

وفي كتاب نزهة المشتاقين حدثني بعض الثقات حدثني رجل بمصر بينما السيد الموسوي اخ المرتضى (ره) نائم فرأى النبي صلى الله عليه وآله في نومه ، فقال : يا جداه انت قلت يوم فتح مكة من دخل دار ابي سفيان كان آمنا ومن انطلق بابه كان آمنا ومن دخل الحرم كان آمنا ، ومن القى سلاحه كان آمنا ؛ فلم لاعفوا عن ولدك الحسين عليه السلام فقال : جوابك عند الحبيص بيص ، و كان رجلا ، فقام من ساعته ومضى اليه فلما طرق عليه الباب خرج اليه ، وقال

(١) قال ابن خلكان في الوفيات ! وانما قيل له: حبيص بيص: لانه راي الناس يوماً في حركة مزعجة وامر شديد فقال: ما للناس في حبيص بيص فبقى عليه هذا اللقب وسمى ها تين الكلمتين: الشدة والاختلاط .

جئت تطلب جواب مسألتك؟ انى نظمت البارحة ثلثة ابيات من الشعر وهى هذه :
« الخ » .

رؤيا عجيبة تدل على فضيلة عظيمة لابي عبد الله محمد بن النعمان

المدعى بالمفيد (ره)

ذكر الشيخ الطبرسى (ره) فى كتاب الاحتجاج قال : حدث الشيخ ابو على الحسن بن معمر (١) الرقى بالرملة ، سنة ثلث وعشرين واربعمائة عن الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضى الله عنه ، انه قال : رايت فى المنام سنة من السنين .
وفى كثر الفوائد للشيخ الجليل ابي الفتح الكراچكى تلميذه (ره) منام ، ذكر ان شيخنا المفيد ابا عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ره) رآه واملاه على اصحابه ، بلغنا ان شيخنا المفيد قال : رايت فى النوم كانى اجتزت بعض الطرق فرايت حلقة دائرة ، فيها ناس كثير ، قلت : ماهذا ؟ فقالوا : هذه حلقة فيها رجل يقص ، قلت : من هو ؟ فقالوا عمر بن الخطاب ، ففرقت الناس ودخلت الحلقة فاذا انا برجل يتكلم على الناس بشىء لم احصله ؛ فقطعت عليه الكلام ، وقلت : ايها الشيخ اخبرنى ما وجه الدلالة على فضل صاحبك ابي بكر عتيق بن ابي قحافة من قول الله تعالى ثانى اثنين اذهما فى الغار (٢) ؟ فقال : وجه الدلالة على فضل ابي بكر من هذه الاية فى ستة مواضع ، الاول ان الله تبارك وتعالى ذكر النبي ﷺ و ذكر ابا بكر فجعله ثانياه فقال : ثانى اثنين والثانى انه وصفهما بالاجتماع فى مكان واحد لتاليه بينهما ، قال : اذهما فى الغار والثالث انه اضاف اليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما يقتضى المرتبة ، فقال : اذيقول لصاحبه ، والرابع انه اخبر عن شقة النبي ﷺ ورققه به لموضعه عنده فقال : لا تحزن والخامس انه اخبره ان الله معهم على حدس و آه ناصرأ لهم اذفاً عنهم ؛ فقال : ان الله معنا و السادس انه اخبر عن نزول السكينة على ابي بكر ، لان رسول الله ﷺ لم تفارقه السكينة قط ، فقال : فانزل الله سكينته عليه ، فهذه ستة مواضع تدل على فضل ابي

(١) وفى بعض نسخ الاحتجاج «محمد» بدل «معمر»

(٢) التوبة . الاية ٤١ .

بكر من آية الغار لا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها فقلت له حبرت (١) كلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه واني بعون الله تعالى ساجعل جميع ما أتيت به كرمادا شتدت به الريح في يوم عاصف ، اما قولك ان الله تعالى ذكر النبي ﷺ وجعل ابا بكر ثانياً ، فهو اخبار عن العدد لعمرى لقد كانا اثنين فمافي ذلك فضل ، ونحن نعلم ضرورة ان مؤمناً ومؤمناً او مؤمناً وكافراً اثنان فما ارى لك في ذكر العدد طائلاً تعتمدة ، واما قولك انه وصفهما بالاجتماع في المكان فانه كالاول ؛ لان المكان يجمع المؤمن والكافر كما يجمع العدد المؤمنين والكفار ، وايضاً فان مسجد رسول الله ﷺ اشرف من الغار ، وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار ؛ وفي ذلك قوله تعالى فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين (٢) وايضاً فان سفينة نوح ﷺ قد جمعت النبي والشيطان والبهيمة ، والمكان لا يدل على ما ارجبت من الفضيلة فبطل فضلان ، واما قولك انه اضافه اليه بذكر الصحبة فانه اضعف من الفضلين الا ولين ، لان اسم الصحبة يجمع المؤمن والكافر والدليل على ذلك قول الله تعالى اذ قال له صاحبه وهو يحاوره اكفر ت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً (٣) وايضاً فان اسم الصحبة تطلق بين العاقل وبين البهيمة ، والدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القرآن بلسانهم فقال الله عز وجل : وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه (٤) قد سمو الحمار صاحباً فقالوا :

ان الحمار مع الحمار مطية فاذا خلى بك فهو بئس صاحب

وايضاً قد سمو الجماد مع الحي صاحباً قالوا : ذلك في السيف فقالوا :

زرت هنداً وذاك غير احتساب ومعنى صاحب كتوم اللسان

يعنى السيف فاذا كان اسم الصحبة [يقع] بين المؤمن والكافر ، و بين العاقل و

البهيمة ، و بين الحيوان والجماد ، فاي حجة لصاحبك فيه واما قولك انه قال : لان حزن فانه

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة الاحتجاج وهو من حبر الكلام حسنة وزينه

ولكن في الاصل «عبرت» بدل «حبرت» .

(٢) المعارج . الاية ٣٧ - ٣٨ .

(٣) الكهف . الاية ٣٦ .

(٤) ابراهيم . الاية ٥ .

وبالعليه ومنقصة له ودليل على خطائه لان قوله لا تحزن نهى وصوره النهى قول القائل لا تفعل فلا يخلو ان يكون الحزن وقع من ابى بكر طاعة او معصية ؛ فان كان طاعة فان النبي ﷺ لا ينهى عن الطاعات بل يأمر بها و يدعو اليها وان كان معصية فقد نهاه النبي ﷺ عنها وقد شهدت الآية بعصيانه بدليل انه نهاه ؛ واما قولك انه قال ان الله معنفا فان النبي ﷺ قد اخبر ان الله معه وعبر عن نفسه بلفظ الجمع ، كقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون (١) وقد قيل في هذا ان ابا بكر قول يا رسول الله حزنى على اخيك على بن ابي طالب عليه السلام ما كان منه ، فقال النبي ﷺ لا تحزن ان الله معنفاى معى ومع اخى على بن ابي طالب ، واما قولك ان السكينة نزلت على ابى بكر ، فانه ترك للظاهر لان الذى نزلت عليه السكينة هو الذى ابده الله بالجنود وكذا يشهد ظاهر القرآن فى قوله عز وجل : فانزل سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فان كان ابو بكر هو صاحب السكينة ، فهو صاحب الجنود ، وفى هذا اخراج النبي ﷺ من النبوة ، على ان هذا الموضوع لو كتتمته ، على صاحبك كان خيراً له لان الله تعالى : انزل السكينة على النبي ﷺ فى موضعين كان معه قوم مؤمنون فشر بهم فيها فقال فى احدى الموضوعين انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين و المزمهم كلمة التقوى (٢) و قال فى الموضوع الاخر و انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين و انزل جنود آلهم تروها (٣) ولما قال فى هذا الموضوع خصه وحده بالسكينة فقال فا نزل الله سكينته عليه فلم كان معه مؤمن لشركه معه فى السكينة كما كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين ، فدل اخراجه من السكينة على خروجه من الايمان ، فلم يجر جوابا (٤) وتفرق الناس واستيقظت من نومى .

رؤيا صادقة له (ره) فيها فضيلة له وللمرضى والرضى واهما

رضى الله تعالى عنهم

قال ابن ابي الحديد فى شرح نهج البلاغة حدثنى فخار بن معد العلوى الموسوى

- (١) الحجر . الآية ١٠ .
- (٢) الفتح . الآية ٢٧ .
- (٣) التوبة . الآية ٢٦ .
- (٤) اى لم يرجع ولم يرد .

رحمه الله ، قال : رأى المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الفقيه الامامى فيمنامه ، كان فاطمة بنت رسول الله ﷺ دخلت عليه وهو فى مسجده بالكرخ ، ومعها والداها الحسن والحسين عليهما السلام ؛ فسلمتهما اليه ؛ وقالت له : علمهما الفقه ، فانتبه متعجباً من ذلك ؛ فلما نعالى النهار فى صبيحة تلك الليلة التى رأى فيها الرؤيا دخل اليه المسجد فاطمة بنت الناصر ، وحولها جوارىها وبين يديها ابناها : محمد الرضى وعلى المرتضى صغيرين ، فقام اليها وسلم عليها ، فقالت له : ايها الشيخ هذان ولدائى قد احضرتهما اليك لتعلمهما الفقه فىكى ابو عبد الله ، وقص عليها المنام وتولى تعليمهما ، و انعم الله تعالى عليهما وفتح لهما من انواع العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما فى آفاق الدنيا وهوباق ما بقى الدهر ، قلت : امهما هى فاطمة بنت الحسين بن احمد بن الحسن الناصر الاصم صاحب الديلم ، ابن على بن الحسن بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليهم السلام .

رؤيا فيها منقبة لعلم الهدى السيد المرتضى قدس سره

قال الشهيد الاول رحمه الله فى الحديث الثالث والعشرين من اربعينه : نقلت من خط السيد العالم صفى الدين محمد بن محمد الموسوى بالمشهد المقدس الكاظميين فى سبب تسميته رحمه الله بعلم الهدى ، انه مرض الوزير ابو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم سنة عشرين واربعمائة ؛ فرأى فيمنامه امير المؤمنين عليه السلام وكانه يقول له : قل لعلم الهدى : يقره عليك حتى تبره ، فقال : يا امير المؤمنين من علم الهدى ؟ فقال عليه السلام على بن الحسين الموسوى ، فكتب اليه فقال المرتضى رضى الله عنه : الله فى امرى ، فان قبولى لهذا اللقب شناعة على ، فقال الوزير والله ما كتب اليك الا ما امرنى به امير المؤمنين ، فعلم القادر بالله بالقضية فكتب الى المرتضى يا على بن الحسين تقبل بهما لقبك به جدك عليه السلام قبل وسمع الناس .

رؤيا ثمان متوافقتان فيهما كرامة وبشارة

قال الفاضل الاميرزا عبدالله الاصفهانى فى رياض العلماء ، فى ترجمة ابى عبدالله الحسين بن احمد بن الحجاج الكاتب الشاعر الشيعى البغدادى : اورد السيد بهاء الدين على بن عبد الحيد الحسينى النجفى فى كتاب مقتله الموسوم بالدر النضيد فى تغاى

الامام الشهيد: قصة رؤياهاى : انه حكى الشيخ الصالح عز الدين حسن بن عبد الله بن الحسن التغلبى ماصورته ان الشيخين الصالحين على بن محمد بن الزر زور السوروى ؛ ومحمد بن قارون السيبى كانا يتهمان بشعر ابي عبد الله الحسين بن الحجاج ، ويمنعان من انشاد اشعاره ويزريان (١) على من ينظر فى ديوانه ، لما فيه من السخف والتبايح والهجاء الفاضح ، وبقي على ذلك برهة من الزمان ، فاتفق ان الشيخ شمس الدين محمد بن قارون وصل الى زيارة الامام الحسين عليه السلام ، فرأى فيمنامه كانه فى الحضرة الشريفة الحايرية ، و فاطمة صلى الله عليها جالسة فى باب حضرة الشهداء ، مستندة الى ركن باب الذى على يسار الداخل ، والائمة عليهم السلام على والحسن والحسين وزين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام على مقابلها فى الزاوية التى بين ضريح الحسين وعلى بن الحسين عليهما السلام ؛ وهم يتحدثون بحديث لم نفهمه ، وعلى بن الزر زور جالس مع ضريح الحسين عليهما السلام غير بعيد عنهم ، وراسه على ركبتيه والشيخ محمد بن قارون قائم بين ايديهم وهو مبتهج مسرور برؤيتهم ، قال : فالتفت فاذا ابو عبد الله بن الحجاج مار فى صحن الحضرة الشريفة ، واذا عليه ثوب اخضر معلم بالذهب الاحمر ، وعلى راسه عمامة خضراء معمدة بالذهب ، وله نور قد اضاعت به الافاق ، فقال محمد بن قارون لعلى بن الزر زور : الا تنظر الى ابي عبد الله بن الحجاج ؟ فقال له على بن الزر زور : دعنى انه (انى ظ) لاجبه ، فقالت فاطمة (ع) ما تحب ابا عبد الله ؟ حبوه ، فان من لاجبه ليس من شيعتنا ، ثم خرج الكلام من بين الائمة عليهم السلام من لاجب ابا عبد الله فليس بمؤمن ؛ قال الشيخ محمد بن قارون : ولم أدر من قاله منهم ، ثم اتبته فزعا مرعوبا مما فرط منه فى حق ابي عبد الله من قبل ذلك ، قال : ثم نسيت هذا المنام كانى لم أدره ولا أعرفه اصلا ؛ قال : ثم توجهت مرة اخرى الى زيارة الحسين عليه السلام فاذا بجماعة من أصحاب المؤمنين فى الطريق سايرين وهم يوردون شيئا من شعر ابي عبد الله فلحقتهم ، فاذا فيهم على بن الزر زور فحين رايته ذكرت ذلك المنام وكان معي بعض أصحابي المؤمنين والموالين المحبين ، فقالت له : الا طرقتك بشىء عجيب ؟ فقال : هات حديثك فحكيت له المنام من اوله الى آخره ، ثم حشنا فى السير حتى لحقنا القوم فدوت من على بن الزر زور ، وسلمت عليه وسلم على وكذا صاحبي ، وقلت :

(١) ازراه : عابه و وضع من حقه .

ياخى الم اعهد تنكر على من يورد شعر ابي عبدالله بن الحجاج ولا تجيز سماعه ؟ فمالك الان تسمعه وتصغى الى انشاده ؟ فقال : ياخى الاحدثك بما رايت فى حقه ؟ قال : قلت : وما رايت ؟ قال : فقص على ذلك المنام الذى رايت من اوله الى اخره لم ينقص منه حرفا واحدا ؛ وصاحبى يسمع وهو يتعجب قلت : ياخى ان اذلك الرجل ، وقد رايت كما رايت وفقنى الله تعالى حتى حكيت لصاحبى هذا قبل ان اسمع كلامك كما حكيت فالحمد لله الذى صدق رؤياى و رؤياك وعصمنى واياك من الوقوع فى الضلال وسب هذا الرجل المحب للال ؛ ثم اتفقا على مدحه و ايراد اشعاره وبث مناقبه وذكر اخباره ثم انى اجتمعت بعد ذلك بالشيخ محمد بن قارون فى حضرة الامام الحسين عليه السلام وحكى لى الحكاية المشار اليها ، وارانى موضع الائمة و موضع البتول صلى الله عليهم وعليها .

رؤياوان صادقتان مثلهما

فى الكتاب المذكور عن السيد المتقدم فى كتابه بعد العبارة المتقدمة ، ما لفظه وهذا موافق لما جرى فى ايام حياته مع السيد المرتضى حين نهاه عن ايراد سخره و تغزلاته فى باب امير المؤمنين عليه السلام ، فى قصيدته التى اولها : يا صاحب القبة البيضاء فى النجف وسياتى ذكرها وصورة القصة ان السلطان مسعود بن بابويه لما بنى سور المشهد الشريف دخل الحضرة الشريفة وقبل العتبة المنيفة ، وجلس على حسن الادب فوقف ابو عبدالله بين يديه و انشد القصيدة على باب امير المؤمنين عليه السلام ، فلما وصل الى الهجاء التى فيها اغلظ له السيد المرتضى فى الكلام ، ونهياه ان ينشد ذلك فى باب حضرة الامام قطع عليه الانشاد ، فانقطع عنه الايراد فلما جن عليه الليل راى الامام عليا عليه السلام فى المنام وهو يقول له : لا ينكسر خاطر ك فقد بعثنا المرتضى علم الهدى يعتذر اليك ، فلانخرج اليه فقد امرناه ان ياتى دارك ، فيدخل عليك ، ثم راى السيد المرتضى فى تلك الليلة النبى صلى الله عليه وآله والائمة (ع) حوله جلوس فوقف بين ايديهم وسلم عليهم فلم يقبلوا عليه ، فعظم ذلك عنده وكبر لديه ، فقال : يا موالى ان اعبدكم وولدكم وموليكم فبم استحققت هذا منكم ؟ فقالوا : بما كسرت خاطر شاعرنا ابعبد الله بن الحجاج ؟ فتمضى الى منزله وتدخل عليه وتعتذر اليه وتاخذه وتهضى الى مسعود بن بابويه وتعرفه عنابتنا فيه وشفقتنا عليه ، فقام السيد المرتضى من ساعته ، وهضى الى ابي

ابى عبدالله ففرع عليه باب حجرته ؛ فقال : ياسيدى الذى بعثك الى امرنى ان لا اخرج اليك ، وقال : انه سيأتيك ويدخل عليك ، فقال : نعم سمعا وطاعة لهم ، ودخل عليه واعتذر اليه ، ومضى به الى السلطان وقصا القصة كما رآها ، فكرمه وانعم عليه وحباه وخصه بالرتبة الجليلة واعترف له بالفضيلة و امر بانشاد القصيدة فى تلك الحال ، فقال

يا صاحب القبة البيضاء على النجف	من زار قبرك واستشفى لديك شفى
زوروا ابا الحسن الهادى فانكم	تخطون بالاجر والاقبال والزلف
زوروا لمن يسمع النجوى لديه فمن	يزره بالقيم ملهو فالدبه كفى (١)
اذا وصلت فاحرم قبل تدخله	مليبا واسع سبعا حوله و طف
حتى اذا طفت سبعا حول قبته	تامل الباب تلقا وجهه وقف
و قل سلام من الله السلام على	اهل السلام واهل العلم والشرف
انى اتيتك يا مولاي من بلدى	مستمسكا بحبال الحق بالطرف
راج بانك يا مولاي تشفع لى	وتسقنى من رحيق شافى اللمف
لانك العروة الوثقى فمن علقته	بها يداه فلن يشقى و لم يخف
وان اسمائك الحسنى اذا تليت	على مريض شفى من سقمه الدنف
لان شانك شان غير منتقص	وان نورك نور غير منكسف
وانك الاية الكبرى التى ظهرت	للمعارفين بانواع من الطرف (٢)
هذى ملائكة الرحمن دائمة	يهبطن نحوك بالالطاف والتحف
كالسطل والجمام والمندبل جاء به	جبريل ما احد فيه بمختلف
كان النبى اذ استكفاك معضلة	من الامور وقد اعيت لديه كف
وقصة الطائر المشوى عن انس	يخبر بما نصه المختار من شرف
والحب والقضب والزيتون حين اتوا	تكروما من اله العرش ذى اللطف
والخيال راكعة فى النقع ساجدة	والمشرفيات قد وضجت على التحف (٣)

(١) الملهوف : المحزون والمتحسر .

(٢) الطرف جمع الطرفة بالضم : البركة .

(٣) المشرفيات : السيوف التى تنسب الى مشارف الشام . و القحف : المعظم الذى

فوق الدماغ . ما تنلق من الجمجمة فانفصل .

بعثت اغصان بان في جموعهم
لوشئت مسخهم في دورهم مسخوا
والموت طوعك و الارواح تملكها
خلاف من زهقت في الفارم هجته
لاقدس الله قوماً قال قائلهم
و بايعوك بخم ثم اكدها
عافوك واطرحوا قول النبي ولم
هذا وليكم بعدى فمن علت
فقلدها اخاتيم فقال لهم
لما رد يعتريني لا اطيق له
حتى اذا مادعاه الموت نص على
فصير الامر شورى خدعة ودهى
وثالث القوم ابدى في الورى بدعا
لاخير في آل حرب مع عدى ولا
ضلوا وكانوا عكوفاً في ضلالهم
كم بدعة ظهرت من جورهم فبدا
شاعت بدايعهم في الناس فارتكبوا
فذاك عن انس يروى وذاك ابي
فذاك بات بما لم بات ذاك وذا
فالشافى يرى الشطر نج من ادب
يقول ان اله العرش ينزل في

- (١) البان : شجر معتدل القوام لين ورقه يؤخذ من حبه دهن طيب . وانتسف الريح
الشيء : اقتلعت وفرقت .
(٢) و في بعض النسخ «ولم تجف» بدل « ولم تخف » .
(٣) زهقت : اى خرجت من الجسم . والمهجة : الروح . وذرف الدمع : سال .
(٤) الدهى : المكر والاحتيال .
(٥) هيف الفلام : ضمير بطنه ورقته خاصرتاه .

فى زى امر دنصر الخضضر منهضم المح
 على حمار يصلى فى المساجد قد
 يمشى بنعلين من تبرشرا كهما
 هذا ولا يتدى عند الصلوة بب
 وقول نعمان فى شرب المدام بان
 وعنده القول فى اخذ الجريرة او
 أهكذا كان فى عهد النبى جرى
 ومالك قال لوطوا بالغلام ولا
 محللا اكل لحم الكلب مبتدعا
 فقول كل امام من ائمتهم
 قل لابن سكرة ذى البخل والخرف
 يابن البغايا الزوانى العاهرات ومن
 يامن هجا بضعة الهادى لان نشبت
 لاوردنك يا من بظر زوجته
 موارد الحفتان امكنت سوف ترى
 القائم العلم المهدي ناصرنا
 من بملاء الارض عدلا بعدما ملكت
 سقى البقيع وطوساً والطفوف وسا
 من مهرق مفرق صباغدا سجمما
 خذها اليك امير المؤمنين بلا
 تنفى ولاء على يابن زانية

شا طليق المحيا وافر الردف (١)
 أرخى ذوائبه منه على الكتف
 در ويخطر فى ثوب من الصلف (٢)
 سم الله وهى اتت فى مبدء الصحف
 لاحد فيه ولا اثم لمعترف
 وطى الاجيرة راي غير مختلف
 فانبنا يا عمى ان كنت ذا نصف
 تخشومقالة من قد جاء بالسخف
 مخالفا للذى يروى عن السلاف
 ماضى الغريمة فى زيغ وفى جيف
 عن ابن حجاج قولاً غير منحرف
 سلقلياتهم قد حضن من خلف
 كفاى منك على تمكين منتصف
 شيه عذق قريظا باس المحشف (٣)
 نوسلى بالامام الحججة الخلف
 وجاعل الشرك فى ذل من التلف
 جورا ويقمع اهل الزيغ والجنف
 مرا وبغداد والمدفون فى النجف
 مفدودق هاطل مستهطل وكف
 عيب يشين قوافيها ولا سخف
 وتبتغى بد لامن انجس السلف

(١) انهضم الشيء : انضم . والعشا : ما انضمت عليه الضلوع . والمحيا : بضم الميم
 وشد الياء : الوجه . والردف بكسر الراء وسكون الدال : الكفل والمجز .
 (٢) التبر : ما كان من الذهب غير مضروب او غير مصبوغ . والصلف بمعنى السحاب .
 (٣) قال فى النهاية : البظر : الهنة التى تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند
 الختان .

من القوا في التي لوراها خلف
 لا ابتغى بعتيق من ابي حسن
 فاستحلها من فتى الحجاج بيتنا
 بحب حيدرة الكرار مفتخرى
 منعت بالمابع الجارى قفا خلف
 ولو بليت بسوء الكيد و الحرف
 تشق كل فؤاد كافر دنق
 به شرفت وهذا منتهى الشرف
 قلت : كذا في نسخة الاصل من الكتاب المذكور و الموجود في التواريخ ان
 السلطان المؤسس لهذه القبة عضد الدوله وياتى اليه الاشارة ولعله من سهو القلم .

منامات فيها بشارات وكرامات متصلة بذكر من شاهد الحجة

بجهد الله تعالى فرجه وسهل مغرجه

قال السيد الجليل صاحب المقامات الباهرة والكرامات الظاهرة رضى الدين
 على بن طلاس في كتاب غياث سلطان الورى على ما نقله عنه المحدث الاستر ابادى
 فى الفوائد المدنية ما لفظه يقول على بن موسى بن جعفر بن طلاس : كنت قد توجهت
 انا و اخى الصالح محمد بن محمد بن محمد القاضى الاوى ضاعف الله سعادته و شرف
 خاتمته من الحلة الى مشهد مولانا امير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه ، فى يوم
 الثلثا سابع عشر شهر جمادى الاخرى سنة احدى واربعين وستمائة ، فاختار الله لنا
 المييت فى مسجد بالقربة التى تسمى دورة بن سنجار ، و بات أصحابنا و دوابنا فى
 القرية ، و توجهنا منها او ايل نهار يوم الاربعاءنا من عشر شهر المذكور ، فوصلنا الى
 مشهد مولانا على صلوات الله و سلامه عليه قبل ظهر يوم الاربعاء المذكور ، فزرنا
 وجاء الليل فى ايلة الخميس تاسع عشر جمادى الاخرى المذكورة ، فوجدت من نفسى
 اقبالا على الله و حضورا و خيرا كثيرا ، فشاهدت ما يبدل على القبول و العناية و الراقه و بلوغ
 المامول و الضيافة ، فحدثنى اخى الصالح محمد بن محمد بن محمد الاوى ضاعف الله
 سعادته : انه راي فى تلك الليلة فيما ما كان فى يدي لقمه ، و انا اقول له : هذه من فم
 مولانا المهدي رقد اعطيته بعضها فلما كان سحر تلك الليلة كنت على ما تفضل الله من
 نافلة الليل ، فلما اصبحنا به من نهار الخميس المذكور دخلت الحضرة : حضرة مولانا
 على صلوات الله عليه على عادتى ، فورد على من فضل الله و اقباله و المكاشفة ما كدت ان

اسقط على الارض ، و رجفت اعضاءى و اقدامى (١) وارتعدت رعدة هايلة على عوائد فضله عندى وعنايته لى ؛ وما ارانى من بره لى ورفده (٢) واشرفت على الفنا ومفارقة دار العناء ، و الا نتقال الى دار البقاء ؛ حتى حضر الجمال محمد بن كنبله (٣) و انا فى تلك الحال ، فسلم على فعجزت عن مشاهدته وعن النظر اليه و الى غيره و ماتحققته بل مثلت عنه بعد ذلك فمر فونى به تحقيقا و تجددت فى تلك الزيارة مكاشفات جليلة وبشارات جميله ؛ وحدثنى اخى الصالح محمد بن محمد بن محمد الاوى ضاعف الله سماعته بعدة بشارات آهالى .

منها انه راي كان شخصا يقص عليه فى المنام مناما ويقول له قدرات كان فلانا عنى و كاننى كنت حاضر الما كان المنام يقص عليه راكب فرسا وانت يعنى الاخ الصالح الاوى وفارسان اخران قدصعدتم جميعا الى السماء قال : فقلت له : انت تدرى احد الفارسين من هو ؟ فقال صاحب المنام فى حال النوم : لاادرى ، فقلت : انت يعنى عنى ذلك مولانا المهدي صلوات الله وسلامه عليه وتوجهنا من هناك لزيارة اول رجب بالحلة فوصلنا ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الاخرة بحسب الاستخارة ، ففرنى حسن بن البقلى يوم الجمعة المذكورة ان شخصا فيه صلاح يقال له عبدالمحسن من اهل السواد قدحضر بالحلة وذكر انه قدلقبه مولانا المهدي صلوات الله عليه ظاهرا فى اليقظة ، وقدارسله الى عندى برسالة ، فنفذت قاصدا وهو محفوظ بن قرا فحضر ليلة السبت ثامن عشر من جمادى الاخرة المقدم ذكرها ، فخلوت بهذا الشيخ عبدالمحسن فعرفته وهو رجل صالح لايشك النفس فى حديثه ومستغن عنا ، وسئلته فذكر ان اصله من حصن بشروانه انتقلا لى الدولاب الذى بهذا المحولة المعروفة بالمجاهدية ؛ ويعرف الدولاب بابن ابى الحسن وانه مقيم هناك ، وليس له عمل بالدولاب ولازرع، ولكنة تاجر فى شراء غليلات وغيرها ، وانه كان قدابتاع غلة من ديوان السراير وجاء ليقبضها وبات عندالمعيدية فى المواضع المعروفة بالمعجر فلما كان وقت السحر كره استعمال ماء المعيدية ، فخرج بقصد النهر ، والنهر فى جهة المشرق ، فما احسن بنفسه الا وهو

(١) رجفت رجفاً : تحرك واضطرب شديداً .

(٢) الرفد بالكسر : العطاء .

(٣) وفى نجم الثاقب « كنبلة » بالمشاة بدل الموحدة .

عند تل السلام في طريق مشهد الحسين عليه السلام في جهة المغرب وكان ذلك ليلة الخميس
تاسع عشر شهر جمادى الآخرة من سنة إحدى وأربعين وستمائة التي تقدم شرح بعض
ما فضل الله عليه فيها وفي نهارها في خدمة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، فجلست اربق ماء
وإذا فارس عندي ما سمعت له حسا ولا وجدت لفرسه حر كة ولا صوتا ، وكان القمر طالعا ،
ولكن كان الضباب كثيرا (١) فسألته عن الفارس وفرسه ، فقال : كان لون فرسه صديا
(٢) وعليه ثياب بيض وهو متحنك بعمامة ومتقلد بسيف ، فقال الفارس لهذا الشيخ عبد
المحسن : كيف وقت الناس قال عبدالمحسن : فضننت انه يسئل عن ذلك الوقت ، قال :
فقلت الدنيا عليه ضباب وغبرة (٣) فقال ما سألته عن هذا انا اسئلك عن حال الناس ؟
قال : فقلت الناس طيبين مرخصين آمنين في اوطانهم وعلى اموالهم ، فقال : تمضى الى
ابن طاس وتقول له كذا وكذا وذكر لي ما قال صلوات الله وسلامه عليه ، ثم قال عنه عليه السلام :
فالوقت قد دنا فالوقت قد دنا ! قال عبدالمحسن : فوقع في قلبي وعرف نفسي انه مولانا
صاحب الزمان عليه السلام ، فوقع على وجهي ونقيت كذلك مغشيا على الى ان طلع الصبح ، قلت له
فمن اين عرفت انه قصدا بن طاس عنى قال : ما عرف من بنى طاس الا انت وما وقع في قلبي
الا انه قصد بالرسالة اليك ، قلت : فإى شيء فهمت بقوله عليه السلام فالوقت قد دنا ؟
هل قصد و فاتى قد دنت ام قد دنا وقت ظهوره صلوات الله وسلامه عليه ؟ فقال : بل
قد دنا وقت ظهوره صلوات الله عليه ، قال فتوجهت ذلك الوقت الى مشهد الحسين
عليه السلام وعزمت انى الزم بيتى مدة حيوتى اعبدا لله تعالى ، وندمت كيف ما سألته صلوات
الله عليه عن اشياء كنت أشتى اسئله فيها ، قلت له : هل عرفت بذلك أحدا قال : نعم
عرفت بعض من كان عرف بخروجى من المعيدية ، وتوهموا انى قد ضللت وهلكت بتاخري
عنهم واشتغالى بالغشمية التي وجدتها ، ولانهم كانوا يرونى طول ذلك النهار يوم الخميس
فى اثر الغشمية التي لقيتها من خوفى منه عليه السلام ، فوصيته ان لا يقول ذلك لاحد ابدا
وعرضت عليه شيئا ، فقال : أنا مستغن عن الناس وبخير كثير فقامت أنا هو ، فلما قام

(١) الضباب بالفتح جمع الضبابة : سحابة تغطي الارض . و بالفارسية «مه» .

(٢) امله شبه لونه بلون الصدا وهو مادة لونها يأخذ من الحمرة والشقرة تتكون

على وجه الحديد ونحوه بسبب رطوبة الهواء (زنك) .

(٣) الغبرة بالفتح : لطح التبار .

عنى نفذت له غطاء (١) وبات عندنا فى المجلس على باب الدار التى هى مسكنى الان بالحلة ، فقامت وكنت انا وهو فى الروشن فى خلوة ، فنزلت لانام فسئلت الله زيادة كشف فى المنام فى تلك الليلة ، فراه انا فرايت كان مولانا الصادق عليه السلام قد جئنى بهدية عظيمة وهى عندى وما كاننى أعرف قدرها ، فاستيقظت وحمدت الله وصعدت الروشن لصلوة نافلة الليل وهى ليلة السبت ثامن عشر جمادى الاخرة فاصعد فتخ عليه السلام لامه الا بريق الى عندى ، فمددت يدى فلزمت عروته لافرع على كفى فامسك ماسك فم الا بريق و دره عنى ومنعنى من استعمال الماء فى طهارة الصلوة ، فقلت : لعل الماء نجس فاراد الله ان يصوننى عنه فان لله عزوجل عوايد كثيرة احدها مثل هذا و اعرفها ، فناديت الى فتخ وقلت : من اين ملئت الا بريق ؟ فقال : من المسبية ، فقلت : هذا لعله نجس فاقبله واطهره واملاه من الشط ، فمضى وقلبه و انا اسمع صوت الا بريق وشطفه (٢) و ملاه من الشط و جاء به فلزمت عروته و شرعت اقلب منه على كفى فامسك ماسك فم الا بريق واداره عنى ومنعنى منه ؛ فعدت وصبرت وددعت بدعوات وعاودت الا بريق وجرى مثل ذلك ، فعرفت ان هذا منع لى من صلوة الليل تلك الليلة وقلت فى خاطرى لعل الله يريد ان يجرى على حكمه وابتلاه غدا ولا يريد ان ادعوا الليلة فى السلامة من ذلك ، وجلست لا يخطر بقلبى غير ذلك ، فتمت وانا جالس واذا برجل يقول لى : هذا يعنى عبد المحسن الذى جاء بالرسالة كان ينبغي ان تمشى بين يديه ، فاستيقظت و وقع فى خاطرى اننى قد قصرت فى احترامه و اكرامه ، فثبت الى الله جل جلاله واعتمدت ما يعتمد التائب من مثل ذلك وشرعت فى الطهارة ، فلم يمسك احد الا بريق فتركت على عادتى فتطهرت و صليت ركعتين فطلع الفجر ؛ فقضيت نافلة الليل وفهمت اننى ما قمت بحق هذه الرسالة ، فنزات الى الشيخ عبد المحسن وتلقيته و اكرامته واخذت له من خاصتى ستة دنانير ، ومن غير خاصتى خمسة عشر دينارا مما كنت أحكم فيه كمالى ، و خلوت به فى الروشن وعرضت ذلك عليه واعتذرت اليه فامتنع من قبولى شىء أصلا ، و قال : ان معى نحو مائة دينار وما آخذ شيئا ، اعط لمن هو فقير وامتنع غاية الامتناع ، فقلت

(١) النظا ككساء لفظاً ومعناً .

(٢) الشطف : الغسل .

له : ان رسول مثله عليه الصلوة و السلام يعطى لاجل الاكرام لمن ارسله لا لاجل فقره وغناه ، فامتنع فقلت له : مبارك ! اما الخمسة عشر دينار فهي من غير خاصتي فلا اكرمك على قبولها ، واما هذه الستة دنانير فهي من خاصتي فلا بد ان تقبلها مني ، فكاد ان يؤيسني من قبولها فالزمته فاخذها وعاد تركها فالزمته فاخذها ، وتمديت انا وهو مشيت بين يديه كما امرت في المنام الى ظاهر الدار واوصيتها بالكتمان والحمد لله وصلى الله على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين .

ومن عجيب زيادة بيان هذه الحال : انني توجهت في ذلك الاسبوع يوم الاثنين الثلثين من جمادى الآخرة سنة احدى واربعين وستمائة الى مشهد الحسين عليه السلام لزيارة اول رجب انا و اخي الصالح محمد بن محمد بن محمد ضاعف الله سعاداته فحضر عندي سحر ليلة الثلاثاء اول رجب المبارك سنة احدى واربعين وستمائة المقرئ محمد بن سويد في بغداد وذكر ابتداء من نفسه انه راي ليلة السبت ثامن عشر من جمادى الآخرة المقدم ذكرها كانني في دار وقد جاء رسول اليك وقالوا : هو من عند صاحب ، قال محمد بن سويد فظن بعض الجماعة انه من عند استاد الدار قد جاء اليك برسالة ، قال محمد بن سويد : وانا عرفت انه من عند صاحب الزمان عليه السلام ، قال ففعل محمد بن سويد بديه وطرهما وقام الى رسول مولينا المهدي صلوات الله عليه ، فوجده قد احضر معه كتابا من مولانا المهدي صلوات الله عليه الى عندي و على الكتاب المذكور ثلاثة ختوم ، قال المقرئ محمد بن سويد : فتسلمت الكتاب من رسول مولانا المهدي صلوات الله عليه بيده المشطوبة ، قال : وسلمه اليك يعني عنى ، قال : وكان اخي الصالح محمد بن محمد بن محمد الاوى ضاعف الله سعاداته حاضراً ، فقال : ماهذا ؟ فقلت : هو يقول لك يقول على بن موسى بن طلوس ، فتمجبت من ان هذا محمد بن سويد قد راي المنام في الليلة التي حضر عندي فيها الرسول المذكور ما كان عنده خبر من هذه الامور ، و الحمد لله كما هو اهلها ، وسمعت ممن لاسميه مواصلة بينه وبين مولانا المهدي صلوات الله عليه ، لوتنياً ذكرها كانت غدة كرايس دالة على وجوده وحيوته و معجزاته وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين .

رؤيا في المواسعة

و في الكتاب المذكور قال السيد ره: ومن المنامات عن الصادقين الذين لا يشبه بهم شيء من الشياطين في المواسعة، وان لم يكن ذلك مما يحتج به لكنه مستطرف: ما وجدته بخط الخازن ابي الحسن رضوان الله عليه وكان رجلاً عدلاً متفقاً عليه و بلغني عن جدي وراما رضوان الله عليه (١) صلى خلفه مؤتماً به، ما هذا لفظه: خط الخازن ابي الحسن المذكور رايت فيمنامي ليلة الاحد سادس عشر جمادى الآخرة امير المؤمنين و الحجّة عليه السلام، و كان على امير المؤمنين عليه السلام نوب خشن، و على الحجّة عليه السلام نوب ألين منه، فقلت لامير المؤمنين عليه السلام يا مولاي ماتقول في المضايقة؟ فقال لي: سل صاحب الامر، و مضى امير المؤمنين عليه السلام و بقيت أنا و الحجّة عجل الله فرجه، فجلسنا في موضع فقلت له: ماتقول في المضايقة؟ فقال: قولاً مجملاً يصلي، فقلت له قولاً هذا معناه: وان اختلف الفاظه: و للناس من يعمل نهازه و يتعب ولا يتعباً له المضايقة، فقال: يصلي قبل آخر الوقت، فقلت له: ابن ادريس يمنع الناس من الصلوة قبل آخر الوقت، ثم التفت فاذا ابن ادريس ناحية عنا، فناداه الحجّة عليه السلام يا ابن ادريس يا ابن ادريس فجاءته ولم يسلم عليه ولم يتقدم اليه، فقال له: لم تمنع الناس من الصلوة قبل آخر الوقت؟ أسمعت هذا من الشارع! فسكت ولم يعد جواباً؛ و انتهت في اثر ذلك.

رؤيا اخرى مثلها

وفيه رأيت بخط الخازن ابي الحسن ما هذا لفظه: بسم الله الرحمن الرحيم رايت الحجّة عليه السلام ليلة السبت سادس شوال سنة تسعين و خمسمائة كانه فسى بعض دورنا بالمشهد على ساكنه السلام قاعداً على دكة؛ و الدكة على هيئة حسنة لم أعدها، و الى جانبه صبي و قدماه عرجون يابس فيه شماريخ يابسة (٢) و تحته

(١) هو الامير الزاهد ورام بن ابي فراس المالكي الاثري المتوفى سنة ٦٠٥ مؤلف

كتاب تنبيه الخواطر و نزهة النواظر المعروف بجموعة ورام.

(٢) العرجون: اسل العنق (وهو بمنزلة العنقود من العنب) الذي يعوج و يبقى

على النخل يابساً بعد ان تقطع عنه شماريخ وهي جمع الشراخ: العنق.

قصب ، ثم انه التقط منه ، فدخلت عليه فلما رانى قام واخذ العرجون فصارفيه رطب مختلف اللون ، فاعتقدته معجزاله فقلت له : انت امامى ، واقبلت عليه واقبل على و قعدت بين يديه واكلت من الرطب ، وشكوت اليه صعوبة الوقت علينا فاجابنى بشيء غاب عنى بعد الانتباه حقيقة ؛ ثم قمنا من ذلك الموضع الى غيره فقلت له : يا مولاي ان ورام وابن ادريس يمنعون الناس من الصلوة قبل آخر الوقت ، فقال عليه السلام : يصلون قبل آخر الوقت ، ثم قال : هم يفرطون فى الصلوة ، فقلت له : يقولون لهم لاتصلون قبل آخر الوقت فيقولون ما تقدر على ذلك ، فاعاد القول يصلون قبل آخر الوقت ثم ذكر الفقهاء بكلام دل على انه معتب عليهم ، ثم اذن عليه السلام فمضيت التمس ماء أتوضأ وأصلى معه ، فانتبهت فى اثر ذلك وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

رؤيا اخرى

و فيه ورأيت بخط الخازن ما هذا لفظه : وكنت استعمل ماء الكر فى الحمام مدة طويلة فعن لى فى بعض الاوقات ان اترك استعماله فتركته اوقاتا ، فرأيت الحجة عليه السلام فيمنامى وهو على موضع عال له شرفات وعلى راسه شبه الاكليل والتاج ، فجرى حديث فى معنى الكرغاب عنى بعد الانتباه حقيقة ، فالتفت عليه السلام الى وقال : جبرئيل قال لك : ان الكر نجس او قال لك جبرئيل : لانستعمله ارجع الى الكرفانتبهت فى اثر ذلك .

رؤيا في تأييد القول بالمواسعة

و فيه و من المنامات عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام فى المواسعة من بعض الوجوه ما حدثنى به صديقى الوزير محمد بن احمد العلقمى ضاعف الله سعاداته و شرف خاتمته اباماً كان استاد الدار ، فالتفت أن يكتبه بخطه فكتب ماياتى لفظه رايت فى المنام كان مولانا زين العابدين عليه السلام نائم ؛ و كانه ميت ، ومولانا امير المؤمنين عليه السلام جالس عند كريمة الشريف ، فعاش و استوى جالسا ؛ فقلت له : يا مولاي ايش (١) حديث صلوة المضايقة فادمى بوجهه الى امير المؤمنين عليه السلام من غير ان يتكلم فقال امير المؤمنين عليه السلام من غير ان اسأله اذا كان على الانسان قال : او الشخص صلوة

(١) لعله مخفف : «أى شىء» .

قضاها في مدة ثم صلى تلك المدة في مدة ؛ والمدة في مدة و تكون المدة الاخيرة مضايقة وانفهم من ذلك انه اذا كان على الشخص سنتين ، ثم صلاها في سنة وصلى تلك السنة في شهر ، يكون قضاء ذلك الشهر مضايقة « انتهى » .

رؤيا هائلة في قطع مواصلة الذرية الطاهرة

قال السيد الفاضل النساب السيد ضامن بن شدم بن علي بن الحسن النقيب الحسيني المدني في المجلد الثاني من تحفة الازهار في نسب ابناء الائمة الاطهار في نسب السيد الجليل مهنا بن سنان صاحب المسائل المدنية عن العلامة (ره) قال : قال السيد علي بن الداودي الحسيني السهمودي في جواهر العقدين بسنده المتصل الى الشيخ شهاب الدين احمد بن يونس القسطيني المغربي عن بعض مشايخه ، قال : ان رجلا من اعيان المغاربة عزم من بلاده الحج و الزيارة ، فدفع اليه رجل من اهل الخير مائة دينار فقال له ، خذ هذا المبلغ واصله الى المدينة المنورة ، ثم ادفعه لاحد من سادة الاشراف بنى حسين صحيحى النسب ، فيكون لى به صلة بجدهم رسول الله ﷺ يوم الفزع الاكبر ، يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ، فاخذ المال فلما ورد المدينة فمثل عن السادة بنى حسين و صحة نسبهم ، قيل له لاشبهة في صحة نسبهم غير انهم من شيعة الرافضة حمير اليهود يبغضون اهل السنة ويتظاهرون بالسب علانية ؛ والقاضي والخطيب و امام المسلمين منهم ؛ و امر البلاد بيدهم ليس لاحد في ذلك مدخل ابدا ، قال : فكرهت دفع المال لهم فمكثت متفكرا في امرى وما اذ صانى به صاحب المال ، فاجتمعت باحدهم وسالته عن مذهبه فقال : نعم صدق القائل فكنا شيعة على مذهب آبائنا واجدادنا عن رسول الله ﷺ ، قال فتيقن ذلك عندى فبقيت واقفا باهتا متفكرا ، فقلت له يا سيدي لو كنت من اهل السنة لدفعت اليك مامعى من المبلغ وقدره كذا وكذا ، فشكى الى شدة فاقته وكثرة اضطراره والتمس منى بعضه ؛ فقلت : حاشا ، فقال : كلا ان ابيع مذهبي و الحق لى بدنيا دنية ؛ و لى رب غنى يكفانى ؛ فمضيت فرأيت فيمنامى تلك الليلة كان القيمة قد قامت والناس يجوزون على الصراط ، فاردت الجواز فامرت سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام بمنعى ، فمضت فاستغثت فلم اجد لى مغيا ؛ فرأيت رسول الله ﷺ مقبلا فاستغثت به ؛ و قلت : يا رسول الله انى

من امتك وبتك منعتني من الجواز ؛ فقال عليه السلام : لم منعتيه ؟ قالت عليها السلام : لانه منع ابني رزقه فالتفت عليها السلام الى وقال : لم منعت ابنا رزقه ؟ قلت : لانه شيعي المذهب مبغض لاهل سنتك متظاهر بسب اصحابك قال عليه السلام : وما دخلك بين ولدي واصحابي ؟ فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا فاخذت جميع المبلغ المودع عندي ، واضفت اليه من مالي مائة دينار ومضيت بذلك كله الى سيدي ومولاي مهنا بن سنان ، فقبلت يديه فحمد الله عز وجل وشكره واثني عليه بما هو امله ، ثم قال لي : يا هذا العجب منك اني قد التمسيت منك بالامس منه يسيرا فاصررت بالمنع والان اتيتني بالجميع وزيادة عليه ان هذا لشيء عجيب وامر غريب ؛ ناشدتك بالله هل رايت فيمنامك جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدتي فاطمة الزهراء عليها السلام ؟ فامراك بدفعه الى بعد ان منعك من الجواز على الصراط ؟ فقلت : نعم والله هكذا يابن رسول الله ، فقال مهنا : لولم تراهما لما اتيتني ولولم تاتيني لشككت في صحة نسبي بهما ومذهبي كمذهبيهما ، وقال بعضهم هذه الايات ولعلمها تكون لاي عبد الله محببن فرحون مخاطبا بهانفسه والله تعالى اعلم

لانك تمنح الاشراف هلبا	وتمدح ضدهم باللعجاب (١)
فقد قال الرسول مقال صدق	فلا تؤذون مافي صحابي
ففي الاشراف ايضا فحوقري (٢)	وفخر با لولادة والصحاب
الم يبلغك ان فتى اتاهم	وقد اعطى دراهم في جراب (٣)
يقسمها على الاشراف طرا	وياتي بالجواب المستطاب
فام يدفع لهم منها نقيرا	لزعم لا يلبق بذى اللباب (٤)
راى ان القيمة قد اقيمت	وان الحوض ملتطم الشراب
وزهراء الرسول تقول مررا	سوى من برنسل ابى تراب
فاصبح ذلك يستعفى ويبكى	بكله المستقيل باكتياب (٥)

(١) منحه الشيء : اعطاه اياه . وهلب القوم بلسانه : هجاهم وشتمهم .

(٢) لعله تصحيف < فخر قري .

(٣) الجراب : وعاء من جلد .

(٤) النقير : الفقير جداً .

(٥) الاكتياب : الغم وسوء الحال والانكسار من العزن .

ايحسن ان يدون في كتاب	فهب ماقلت في الاشراف حقا
وارجى للنعيم وللثواب	فنجم الدين اولى بالترضى
ووالده سنان للضراب	مهنا الخير جامع كل فضل
بالفاظ محبوه عذاب	فقد اتنى على القطان طرا
من التشنيع في غير الصواب	وانت خشوت يا هذا كتابا
ستجتمعون في يوم الطلاب	رويدك يابن فرحون رويدا
امام الوقت في يوم الحساب	ويحكم بينكم خير البرايا
ويشقى ويخلف في عذاب (١)	وينظر من سيخطى في نعيم

رؤيا اخرى، مثلها

وفي الكتاب المذكور بعد الحكاية المتقدمة وحكى النقي العري عن يعقوب بن يوسف بن علي بن محمد المغربي قال: حكى علينا الشيخ العالم الفاضل الكامل الزاهد العابد ابو عبد الله محمد بن فرحون الفارسي بالروضة النبوية في شهر رجب سنة (٨١٥) قال: كنت ابغض السادة الاشراف بنى حسين اهل المدينة لشدة تعصبهم في مذهبهم؛ وبغضهم لاهل السنة، وتظاهروا بالسب فرايت فيمنامي بالمسجد النبوي تجاه القبر الشريف قبر رسول الله ﷺ، ويقول لي: يا ابا عبد الله محمد مالك تبغض اولادي؛ فقلت حاشا لله يا رسول الله ما لبغضهم، وانما اكره ما رايت منهم من شدة بغضهم لاهل سنتك وتظاهروا بسب اصحابك فقال عليه السلام: فما ادخلك بيني وبين ولدي واصحابي وعلى تقدير صحة قولك ان ولدي عاق ليس الولد العاق يلحق بالنسب؟؛ فقلت: بلى يا رسول الله العفو منك، فانتبهت من منامي مذعورا مرعوبا، فنتبت الى الله من تلك الساعة عند شبك رسول الله ﷺ باخلاص وبنية صادقة، فصرت ما لقي منهم احدا الا بالفت ما استطعت في اكرامه واجلاله واعظامه قلت: هو صاحب الايات السابقة.

منام في احترام اولادائمة الانام وفيه معجزة لأمير المؤمنين عليه السلام

وفيه كان علي بن بودلة بن ابي القاسم علي بن ابي الحسن محمد الزاهد سيد جليل القدر رفيع المنزلة عظيم الشأن حسن شمائل جم الفضائل، عالما عاملا فاضلا كاملا صالحا عابدا

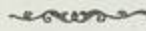
(١) كذا يياض في الاصل. ولم نظفر على نسخة تحفة الازهار.

ورعا زاهدا تقيا تقيا ميمونا رئيسا تقيا ، ذاجاه وحشمة وشرف نفس ، وعفة ومروءة وشهامة وحرمة ، لزمه الامير داود بيك وولد السلطان واخذ منه مائة الف دينار ومائة الف درهم ، ثم حبسه وجعل عليه حرسا شديدا ، فرأى في منامه امير المؤمنين عليه السلام يامر به باطلاقه ورد جميع ماله عليه ؛ فلم يعتبر فرأى في الليلة الثانية راكب فرسا اشهب ويده سيف وهو يقول : يا امير داود بيك امرت باطلاق ولدى على بودلة ورد جميع ما اخذت منه فلم تعتقد ، فقتلت الموكلين به فانتبه فزعا مرهوبا ، ثم ضرب امير داود بيك على وجهه فسقط جانبا من لحيته فانتبه فزعا مرهوبا فامر باطلاقه في الحال ووجد والحرس عليه صرعى ورد عليه جميع ما اخذه منهم اعزه واكرمه وعظمه انتهى

رواية ان من نقتان عليهما السلام في اكرام السادات وفيه معجزة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم

وفيه كان ابو الحسن طاهر بن الحسين عالما عاملا فاضلا كاملا حاديا جامعاً ورعا زاهدا صالحا عابدا تقيا ميمونا جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة عالي الهمة الى ان قال كان بينه وبين رجل من اهل خراسان صحبة ومودة ومحبة ، وكان الخراساني يحج وبزور النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل زمن ويأتيه بمائتي دينار وهذا معينة له من عنده كل سنة ، فاعترض الخراساني رجل من الناس وقال يا هذا انك لقد ضيعت مالك في غير محله فان طاهرا يصرفه في غير طاعة الله ورسوله ؛ واكرى عليه الكلام (٢) فانصرف الخراساني واصرف المال على غيره ولم يواجهه ، وكذا في السنة الثانية ، فلما آن وقت السفر للحج في السنة الثالثة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه وهو يقول له : يا فلان ويحك قبلت في ولدي طاهر كلام الاعداء ، وقطعت عنه صلتك ، وما كنت تبير ، به لا تقطع صلتك عنه وبرك اعطه جميع ما فاته منك ما استطعت فانتبه من منامه فرحاً مسروراً بهذا المنام وتجهز للحج واخذ معه المبلغ كما امره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكذا الهدايا فلما حج وزار النبي صلى الله عليه وآله وسلم مضى الى طاهر ودخل عليه وقبل يديه وقدميه وجلس في المجلس مع السادة الاشراف والفضلاء والاعيان ، فقال طاهر له ابتداء : يا فلان سمعت فينا كلام الاعداء فرايت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فامر بك بايصال الستمائة دينار المنقطة ثلث سنين مع الهدايا ، فلوم يا اميرك ما جئت بها وقد عزلتها عن مالك في بلادك ، ناشدتك اهل كان ذلك كذلك ؟

قال: هكذا القصة والله يا بن رسول الله لم يعلم بذلك احد الا الله عز وجل، قال: ان معي خيرك من السنة الاولى والثانية، وفي الثالثة ضاق صدرى فرايت جدى رسول الله ﷺ وهو يقول لى: لا تغتم فانى اتيت فلانا من قبلك و امرته ان يعطيك ما فاتك، وان لا يقطع عنك صلته ما استطاع، فحمدت الله عز وجل وشكرته على نعمه واحسانه، فلما رايتك علمت ماجاه بك الا ما رايت فى منامك فقام الخراسانى نانيا وقبل يديه وقدميه ملتصقاً منه ان يبرأ ذمته فيما أصغى به لكلام ذلك العدو وقد دفع اليه المال ونقل تلك الرقيا احمد بن الفضل بن كثير الشافعى فى كتاب وسيلة المال فى مناقب الال بالفاظ قليلة الاختلاف عن كتاب توثيق عرى الايمان وقال فى آخره: قال السيد على السمهودى المدنى وطاهر هذا هو طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر الحججة بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليه السلام جد امراء المدينة النبوية .



هذا آخر الجزء الاول من هذه الطبعة و كان الفراغ منه فى غرة شهر
ذى الحججة الحرام سنة ١٣٧٨ بعد ما تصدى لتصحيحه
جماعة من افاضل قدم وفقهم الله تعالى له رضاته



العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
فوائد الرزيا	٣	منام آخر له <small>عليه السلام</small>	٥٦
في كتب التعبير	٣٥	منام آخر له <small>عليه السلام</small>	٥٦
مناجات سيد الاولين و الاخرين و		منام آخر له <small>عليه السلام</small>	٥٦
خاتم الانبياء و المرسلين <small>عليه السلام</small>	٤٣	منام آخر له <small>عليه السلام</small>	٥٦
مناجات له <small>عليه السلام</small> في بشارته بالرسالة	٤٣	منام آخر له <small>عليه السلام</small>	٥٧
منام آخر له <small>عليه السلام</small> وفيه فضيلة لابن		منام آخر له <small>عليه السلام</small>	٥٧
عمه <small>عليه السلام</small>	٤٣	مناجات سيد الاوصياء و اشرف الاولياء	
منام آخر مثله	٤٤	امير المؤمنين عليه السلام	٥٨
منامه في فتح مكة على ما حكاه الله		رؤيا اخرى له <small>عليه السلام</small>	٥٨
تعالى في القرآن	٤٤	منام آخر له <small>عليه السلام</small> وفيه دعاء شريف	٥٩
منامه <small>عليه السلام</small> في حق معوية و ابن		منام آخر له عليه التحية و السلام	٦٠
العاص .	٤٥	منام آخر له <small>عليه السلام</small>	٦٠
رؤيا اخرى له <small>عليه السلام</small> في حق بنو امية	٤٥	منامه <small>عليه السلام</small> في قريب من ايام وفاته .	٦٠
منامه <small>عليه السلام</small> في تعيين ليلة القدر	٤٨	منام آخر له <small>عليه السلام</small> في ليلة وفاته	٦١
منامه <small>عليه السلام</small> في شهادة ابي عبدالله <small>عليه السلام</small>	٤٩	منام طريف له عليه الصلوة و السلام .	٦١
منامه <small>عليه السلام</small> في ايام صباه	٤٩	منام له <small>عليه السلام</small> وفيه مدح عظيم لشيعته .	٦٢
منام آخر له <small>عليه السلام</small>	٥٠	منامه <small>عليه السلام</small> في تجهيز سلمان رحمه الله	٦٢
منام له <small>عليه السلام</small>	٥٠	مناجات سيدة نساء العالمين و والدة	
رؤيا عجيبة له <small>عليه السلام</small> وفيها ذكر جزاء		الحجج على الخلق اجمعين (ع) الى	
بعض الاعمال .	٥١	يوم الدين .	٦٣
منامه <small>عليه السلام</small> في ليلة بدر .	٥٣	مناجات لها صلوات الله عليها و فيها	
منامه <small>عليه السلام</small> في خواص اعمال منها		معجزة غريبة و موعظة بليغة	٦٨
لامته .	٥٣	رؤيا اخرى لها <small>عليه السلام</small>	٦٨
منام له <small>عليه السلام</small>	٥٥	ثلاثة مناجات متقاربات لها <small>عليه السلام</small>	٦٩

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
منام آخر لها سلام الله عليها عند وفاتها	۷۰	منام آخر له عليها عند وفاتها ايضاً	۷۱
منامات الامام الهمام ابي محمد الحسن الزكي (ع)	۷۱	منام له عليه الصلوة والسلام	۷۱
منام آخر له عليه الصلوة والسلام	۷۱	منام آخر له عليه الصلوة والسلام	۷۱
منام آخر له عليه الصلوة والسلام	۷۱	منام آخر له عليه الصلوة والسلام	۷۱
منامات ربحانة رسول الله ص ابي عبد الله الحسين (ع)	۷۲	منامات ربحانة رسول الله ص ابي عبد الله الحسين (ع)	۷۲
منام عند خروجه من المدينة	۷۲	منام عند خروجه من المدينة	۷۲
منامه عليه الصلوة والسلام عند خروجه من مكة المعظمة	۷۳	منامه عليه الصلوة والسلام عند خروجه من مكة	۷۴
منامه عليه الصلوة والسلام بعد خروجه من مكة	۷۴	منامه عليه الصلوة والسلام في الثعلبية	۷۴
منامه عليه الصلوة والسلام في عصر يوم تاسوعاء	۷۵	منامه عليه الصلوة والسلام في سحر ليلة عاشوراء	۷۵
منامه عليه الصلوة والسلام في سحر ليلة عاشوراء	۷۵	منامه عليه الصلوة والسلام في المدينة والعذيب برواية اخرى	۷۶
منامه عليه الصلوة والسلام في المدينة والعذيب برواية اخرى	۷۶	منامه عليه الصلوة والسلام في يوم عاشوراء	۷۷
منامات سيد الساجدين و العابدین الامام الهمام علي بن الحسين (ع)	۷۷	منامات سيد الساجدين و العابدین الامام الهمام علي بن الحسين (ع)	۷۷
منامه عليه الصلوة والسلام في بشارته بولده زيد	۷۷	منامه عليه الصلوة والسلام في بشارته بولده زيد	۷۷
منام آخر له عليه الصلوة والسلام فيه	۷۸	منام آخر له عليه الصلوة والسلام فيه	۷۸
ولهذه الرقيا طريق آخر ابسط			
مما تقدم	۷۸	منام آخر له عليه الصلوة والسلام	۸۰
منام آخر له عليه الصلوة والسلام	۸۰	منام صادق عجيب له	۸۰
منام صادق عجيب له	۸۰	منام فيه معجزة له عليه الصلوة والسلام	۸۰
منام فيه معجزة له عليه الصلوة والسلام	۸۰	منام آخر له عليه الصلوة والسلام في اداء دين ابيه	۸۱
منام آخر له عليه الصلوة والسلام في اداء دين ابيه	۸۱	منام له عليه الصلوة والسلام في الاسم الاعظم	۸۲
منام له عليه الصلوة والسلام في الاسم الاعظم	۸۲	منام لياقير علوم الاولين و الاخرين ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين	۸۲
منام لياقير علوم الاولين و الاخرين ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين	۸۲	منامات ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام	۸۳
منامات ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام	۸۳	منام آخر وفيه معجزة له عليه الصلوة والسلام	۸۳
منام آخر وفيه معجزة له عليه الصلوة والسلام	۸۳	منامات ابي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام	۸۴
منامات ابي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام	۸۴	منامه عليه الصلوة والسلام في الحبس وثلك منامات للهرون	۸۴
منامه عليه الصلوة والسلام في الحبس وثلك منامات للهرون	۸۴	منام آخر له عليه الصلوة والسلام في خلاصه من الحبس	۸۶
منام آخر له عليه الصلوة والسلام في خلاصه من الحبس	۸۶	ولهذا المنام رواية اخرى	۸۶
ولهذا المنام رواية اخرى	۸۶	منامه عليه الصلوة والسلام في نصب ابنه (ع)	۸۸
منامه عليه الصلوة والسلام في نصب ابنه (ع)	۸۸	منامات ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه الاف التحية والثناء	۸۹
منامات ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه الاف التحية والثناء	۸۹	منام له عليه الصلوة والسلام	۸۹
منام له عليه الصلوة والسلام	۸۹	منام آخر له (ع)	۹۰
منام آخر له (ع)	۹۰	منام آخر له (ع)	۹۰

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
منام آخر له (ع) .	٩٠	رؤيا ريان بن الوليد ملك مصر	١٠٧
منام آخر له (ع) .	٩٠	منام بلعم ابن باعورا .	١٠٩
منامه (ع) في الاستسقاء .	٩٠	منام صادق لرجل من بنى اسرائيل	
منام آخر له (ع) .	٩١	وفيه موعظة .	١٠٩
منام وتعبيره ومنه (ع) .	٩٢	رؤيا نبي الله يحيى بن زكريا على	
رؤيا له (ع) فيها فضيلة عظيمة للسيد		نبينا وآله و <small>عليه السلام</small>	١١٠
الحميري (ره) .	٩٢	رؤيا عجيبة لبخت نصر و تعبيرة من	
منام له (ع) فيه بشارة للشيعه كثر		نبي الله دانيال عليه السلام .	١١٠
هم الله .	٩٧	منام آخر له وفيه خبر هلاكه .	١١١
رؤيا ايننا آدم (ع) .	٩٨	منام آخر له عجب	١١٣
اول المنامات و الاحلام الحادثة في		رؤيا قيذا ابن اسمعيل جد نبينا	
الانسان .	٩٩	صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين	١١٤
رؤيا ادريس النبي (ع) المعروف عند		رؤيا كلثم الله موسى على نبينا وآله	
الحكماء بهر مس الهرامسة .	٩٩	وعليه السلام	١١٥
منام لخليل الرحمن (ع) وفيه فضيلة		منامان لرجل من بنى اسرائيل	١١٦
لهذه الامة .	١٠٠	منام صادق لرجل آخر من بنى اسرائيل	١١٦
رؤيا اخرى لخليل الله ابراهيم <small>عليه السلام</small>	١٠٠	تلك منامات صادقات متفقات لرجل	
رواه يعقوب النبي على نبينا وآله و		آخر من بنى اسرائيل	١١٦
عليه السلام .	١٠٠	منام رجل من بنى اسرائيل	١١٧
منام ذى القرنين .	١٠١	رؤيا روزين من ملوك فارس	١١٧
رؤيا يوسف (ع) .	١٠٢	رؤيا لقمان الحكيم	١١٨
رؤيا اخرى له (ع) قبل ذلك .	١٠٣	رؤيا فرعون لعنه الله	١١٩
رؤيا صاحبى يوسف عليه السلام فى		رؤيا نمرود لعنه الله	١٢٠
السجن .	١٠٤	رؤيا عابد من بنى اسرائيل وفيه فضيلة	

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
بعض الاذكار	١٢٠	السيد ابي طالب <small>عليه السلام</small>	١٣١
ثلاثة منامات متوافقات عجيبات لقصر		رؤيا عباس عم النبي <small>عليه السلام</small> وفيها بشارة	
وغيره	١٢٠	به <small>عليه السلام</small>	١٣٣
منامان لابطخس ملك انطاكية وتعبير		رؤيا سواد بن قارب وفيها بشارة بظهور	
شمعون	١٢٢	النبي <small>عليه السلام</small>	١٣٣
رؤيا تندوسيس الملك صاحب اصحاب		رؤيا صادقة لابن ابي قحافة	١٣٣
الكهف	١٢٣	ثلاث منامات متفقات لورقة بن نوفل	١٣٤
رؤيا لبعض الاقدمين فيها بشارة حسنة	١٢٣	رؤيا عجيبة لكسرى فيها بشارة بالنبي	
منام عجيب في حكاية فيها تهديد شديد	١٢٤	<small>عليه السلام</small>	١٣٤
منام لبعض الانبياء فيه نبذة من الحكم		منام آخر لكسرى	١٣٥
المنزلة من السماء	١٢٥	ثلاث منامات متفقات صادقات وفيها	
رؤيا نضر بن كنانة جد نبينا <small>عليه السلام</small>	١٢٦	بشارة ومعجزة لرسول الله <small>عليه السلام</small>	١٣٥
رؤيا هاشم بن عبد مناف وفيها بشارة		رؤيا صادقة لهدى بن حاتم بن طلى	١٣٦
بالنبي <small>عليه السلام</small>	١٢٧	رؤيا سلمان وفيها ذكر ذكر الطير	
اربع منامات متفقات لعبد المطلب بن		في يوم الجمعة	١٣٧
هاشم (ره)	١٢٧	رؤيا فيها فضل عظيم لسلمان وثمرة	
رؤيا صادقة عجيبة لعبد المطلب و		محبة امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	١٣٧
فيها بشارة برسول الله <small>عليه السلام</small>	١٢٧	رؤيا صادقة لابن ابي قحافة	١٣٨
رؤيا ربيعة بن نضر و تعبیر سطیح و		رؤيا يظهر منها حسن حال عبدالله بن	
شق الكاهنين	١٢٨	مسعود	١٣٨
منام عمر و بن مرة	١٢٩	رؤيا فيها بشارة بظهور دين النبي	
رؤيا صادقة لسيد العرب عبد المطلب		<small>عليه السلام</small>	١٣٩
وفيه بشارة بالنبي ووصيه <small>عليه السلام</small>	١٣٠	رؤيا صادقة لزبد بن علي بن الحسين	
منامات صادقات لو الدمظهر العجايب		عليهما السلام	١٣٩

العنوان	الصحيحة	العنوان	الصحيحة
رؤيا صادقة لولد مسلم بن عقيل	١٤٠	(ع)	١٤٦
رؤيا فيها علو مقام زيد بن علي بن الحسين		منام صادق لنوف البكالي .	١٤٦
عليهما الصلوة والسلام	١٤٠	رؤيا وتعبير عن العالم الخبير (ع)	١٤٦
رؤيا صادقة فيها مدح لابي ابراهيم بن عبدالله		رؤيا لابن ابي قحافة	١٤٦
بن الحسن المثنى	١٤٠	منامات حجاج فيها مدح عظيم لسعيد	
منام صادق وتعبير غريب عن ابي عبدالله		بن جبير .	١٤٧
١٤٠		رؤيا اخرى مثلها	١٤٧
منام يظهر منه حسن حال راتبة	١٤١	منام فيه سوء حال حجاج .	١٤٧
رؤيا صادقة وتاويل عجيب	١٤١	رؤيا ملك اليمن وفيها فضيلة لمظهر	
منام يظهر منه تقية الائمة عن ضعفاه		العجائب علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>	١٤٧
الشيعة في النوم ايضاً	١٤٢	رؤيا فيها ذكر فضيلة دعاه المشلول	
منام وتعبير عن الامام <small>عليه السلام</small>	١٤٢	المعروف .	١٤٩
رؤيا وتعبير عجيب واطارة الى عدم		رؤيا فيها ذكر فضيلة زيارة الرضا	
الاعتماد على تعبير المخالفين	١٤٣	<small>عليه السلام</small> .	١٥٠
منام وتاويل غريب	١٤٣	رؤيا صادقة لبعض الرواة .	١٥٠
رؤيا عجيبة مع تاويلها وفيها موعظة		رويا للمتقى حسن بن علي الوشاح .	١٥٠
بليغة	١٤٤	رؤيا الجانليق التي اخبر بها امير	
منام وتعبير مستخرج من الكتاب		المؤمنين <small>عليهم السلام</small>	١٥٠
المنير	١٤٤	رؤيا رسول ملك الروم الشهيد في مجلس	
رؤيا فيها ذم عظيم واطارة الى كفر		المارد العنيد يزيد .	١٥١
بعض المنتحلين الى الاسلام .	١٤٥	رؤيا داود بن الحسن وامه والمنصور	
منام واستخراج تعبير من كلام الملك		الدوانيقي وفيها معجزة للنبي وولده	
العالم	١٤٦	ابي عبدالله الصادق صلى الله عليهما	١٥١
منام صادق وتعبير من كشاف الحقايق		رؤيا صادقة فيها معجزة لامير المؤمنين	

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
منام بعض الصحابة في تعيين ليلة القدر	١٥٥	منام بعض الصحابة في تعيين ليلة القدر	١٦٥
رؤيا صادقة فيها فوايد مهمة .	١٥٥	رؤيا صادقة لمحمد بن مسلم الزهري	١٦٥
رؤيا فيها حكاية فيها	١٥٧	رؤيا فيها تصديق لبعض الاخبار .	١٦٥
معجزة لابي الحسن موسى بن جعفر (ع)	١٥٧	منام فيه فضل بعض الاذكار	١٦٦
منام وتعبير عجيب عن الامام <small>عليه السلام</small>	١٥٨	منام فيه مدح بعض السادات و فضيلة سورة الاخلاص .	١٦٦
منام آخر من هذا الباب .	١٥٩	رؤيا فيها معجزة لامير المؤمنين (ع)	١٦٦
رؤيا فيها تخويف عجيب .	١٥٩	منام صادق فيه دواء للاسنان .	١٦٦
رؤيا فيها فضيلة لنفسية حفيذة المعتبرة عليه السلام .	١٥٩	رؤيا ابن زهل الجهني و تعبیر رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	١٦٧
رؤيا اخرى مثلها .	١٥٩	منام شريف فيه فضيلة للبكاء على اهل البيت (ع)	١٦٩
رؤيا عبدالله بن مسعود و فيها كرامة و فضيلة .	١٥٩	رؤيا صادقة عجيبة ليحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد (لع)	١٦٩
منام انس بن مالك وفيه فضيلة و اشارة الى معجزة .	١٦٠	منام صادق و فضيلة لبعض الصحابة	١٧٠
رؤيا والد المختار و امه	١٦١	رؤيا صادقة عجيبة لبعض الصحابة	١٧١
منام ابن عباس .	١٦١	رؤيا على بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي و ما فيها من الاسرار الالهية .	١٧١
منام عبدالله بن عمر .	١٦٢	منام شريف فيه تصديق ما عد الله محبى امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> في الجنة وفيه ذكر شجرة طوبى .	١٧٥
رؤيا رجل من صحابة رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	١٦٣	منام فيه معجزة لسيد المرسلين <small>صلى الله عليه وآله</small>	١٧٨
رؤيا عبدالله بن سلام .	١٦٣	منامان فيهما تهديد و معجزة لغاتم المؤمنين عليه الصلوة والسلام	١٦٤
رؤيا ابي ذؤيب الهذلي الشاعر	١٦٣		
رؤيا بعض المهديين و فيه معجزة لامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام	١٦٤		

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
مرضته <small>عليها السلام</small>	١٨٧	النبيمن <small>عليه السلام</small>	١٧٨
رؤيا اخرى لها صادقة وفيها معجزة		رؤيا صادقة فيها معجزة لمعدن	
لسيد المرسلين <small>صلى الله عليه وآله</small>	١٨٩	الرسالة .	١٧٩
رؤيا صادقة عجيبة لخديجة بنت خويلد		رؤيا طفيل بن عمرو من الصحابة	١٧٩
<small>عليها السلام</small>	١٩٠	رؤيا المهدي العباسي وفيها معجزة	
رؤيا صادقة لعاتكة بنت عبدالمطلب		لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	١٨٠
عمة النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	١٩١	منام المعتضد العباسي وفيه معجزة	
رؤيا صادقة لصفية زوجة النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	١٩٣	لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	١٨٠
رؤيا ام حبيبة زوجة رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	١٩٣	رؤيا يحيى بن كثير وفيها فضيلة	
رؤيا عجيبة صادقة وفيها كرامة لعبد		لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	١٨١
المطلب <small>عليه السلام</small>	١٩٣	رؤيا متوكل وفيها فضيلة لامير المؤمنين	
منام ام العلاء وتعبير النبي (ص)	١٩٥	<small>عليه السلام</small>	١٨٢
منام لبعض الصحابيات وفيه فضل		منام آخر لابراهيم المهدي	١٨٢
الشهداء .	١٩٦	منام ام موسى علي نبينا وآله و <small>عليه السلام</small>	١٨٣
رؤيا صادقة عجيبة لهند زوجة		منام زوجة قاض من قضاة بني اسرائيل	
ابي سفيان .	١٩٦	وفيها تهديد عجيب .	١٨٣
رؤيا صادقة لام الفضل زوجة العباس	١٩٧	منامات السيدة الطاهرة الزكية آمنة	
رؤيا هند زوجة يزيد بن معاوية		والدة سيدنا ونبينا رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	١٨٤
لعنه الله .	١٩٨	منام آخر لها (رض) .	١٨٤
رؤيا ام سلمة زوجة النبي (ص)	١٩٨	رؤيا عجيبة صادقة لفاطمة بنت اسد	
منامان لسيدة الرضية المرضية شهر		ام امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	١٨٤
بانوية بنت يزيد جرد الملك	٢٠٠	رؤيا مثلها فيها بشارة بولادته <small>عليه السلام</small>	١٨٦
رؤيا جارية يزيد لعنه الله تعالى	٢٠١	منامات صادقات فيها معاجز لسيد	
رؤيا السيدة التقية الزكية سكينه		الكائنات <small>عليها السلام</small> وفضيلة لحليمة السعدية	

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
بنت ابي عبدالله <small>عليه السلام</small>	٢٠٢	رؤيا غانم بن ام غانم صاحب الحصاة وفيها معجزة لا يعبده الله الحسين و ابنه سيد العابدين و البكائين عليهم الصلوة والسلام .	٢٠٣
رؤيا غانم بن ام غانم صاحب الحصاة وفيها معجزة لا يعبده الله الحسين و ابنه سيد العابدين و البكائين عليهم الصلوة والسلام .	٢٠٣	رؤيا حميدة ام ابي ابراهيم موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small> .	٢٠٤
رؤيا حميدة ام ابي ابراهيم موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small> .	٢٠٤	منامات نجمة الامام على بن موسى الرضا <small>عليه السلام</small> .	٢٠٤
منامات نجمة الامام على بن موسى الرضا <small>عليه السلام</small> .	٢٠٤	منامات امهات الخلفاء المرضيين المحجج على الخاق اجمعين (ع) .	٢٠٤
منامات امهات الخلفاء المرضيين المحجج على الخاق اجمعين (ع) .	٢٠٤	منامات صادقات متفقاه وفيها ان تعبير الرؤيا على ما عبرت .	٢٠٥
منامات صادقات متفقاه وفيها ان تعبير الرؤيا على ما عبرت .	٢٠٥	رؤيا زوجة حنظلة غسيل الملكة ٢٠٦	٢٠٦
رؤيا زوجة حنظلة غسيل الملكة ٢٠٦	٢٠٦	رؤيا صادقة لام ايمن رضى الله عنها ٢٠٦	٢٠٦
رؤيا صادقة لام ايمن رضى الله عنها ٢٠٦	٢٠٦	منامات السيدة الرضية المرضية مليكة الدنيا و الاخرة و الدة بقية الله فى الارضين عليه آلاف التحية من رب العالمين .	٢٠٧
منامات السيدة الرضية المرضية مليكة الدنيا و الاخرة و الدة بقية الله فى الارضين عليه آلاف التحية من رب العالمين .	٢٠٧	رؤيا بنت ابي ذر رحمه الله وفيها موعظة بليغة .	٢١٢
رؤيا بنت ابي ذر رحمه الله وفيها موعظة بليغة .	٢١٢	ثلث منامات صادقات للمعجوز التي كانت قابلة الحجة عجل الله فرجه ٢١٣	٢١٣
ثلث منامات صادقات للمعجوز التي كانت قابلة الحجة عجل الله فرجه ٢١٣	٢١٣	رؤيا زرة النائمة وايات المصدقة	
رؤيا زرة النائمة وايات المصدقة			
رؤيا صادقة فيها معجزة لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small> .	٢١٤	منامان صادقان فيهما معجزة لسيد الوصيين <small>عليه السلام</small> .	٢١٥
منامان صادقان فيهما معجزة لسيد الوصيين <small>عليه السلام</small> .	٢١٥	رؤيا فيها حكاية ومعجزة لقائد الفر المحجلين امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> .	٢١٦
رؤيا فيها حكاية ومعجزة لقائد الفر المحجلين امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> .	٢١٦	رؤيا ان فيهما معجزة لخاتم الاوصياء المرضيين <small>عليه السلام</small> .	٢١٧
رؤيا ان فيهما معجزة لخاتم الاوصياء المرضيين <small>عليه السلام</small> .	٢١٧	رؤيا فيها معجزة لابي الغر الميامين <small>عليه السلام</small> .	٢١٩
رؤيا فيها معجزة لابي الغر الميامين <small>عليه السلام</small> .	٢١٩	رؤيا صادقة فيها موعظة ومعجزة لسيد المتقين <small>عليه السلام</small> .	٢٢٠
رؤيا صادقة فيها موعظة ومعجزة لسيد المتقين <small>عليه السلام</small> .	٢٢٠	رؤيا فيها تهديد ومعجزة لامام المخلصين امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> .	٢٢٠
رؤيا فيها تهديد ومعجزة لامام المخلصين امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> .	٢٢٠	رؤيا فيها تصديق لبعض الاخبار و بشارة لمن يدفن فى جوار الكرار على <small>عليه السلام</small> .	٢٢٠
رؤيا فيها تصديق لبعض الاخبار و بشارة لمن يدفن فى جوار الكرار على <small>عليه السلام</small> .	٢٢٠	رؤيا فى حكاية فيها معجزة لمبيد الكتاب على <small>عليه السلام</small> .	٢٢١
رؤيا فى حكاية فيها معجزة لمبيد الكتاب على <small>عليه السلام</small> .	٢٢١	منامان صادقان فيهما معجزة غريبة لمظهر الغرائب على <small>عليه السلام</small> .	٢٢١
منامان صادقان فيهما معجزة غريبة لمظهر الغرائب على <small>عليه السلام</small> .	٢٢١	رؤيا فيها بشارة لمن يدفن فى جوار عروة الله الوقتى التي لانفصام لها ٢٢٣	٢٢٣
رؤيا فيها بشارة لمن يدفن فى جوار عروة الله الوقتى التي لانفصام لها ٢٢٣	٢٢٣		

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
رؤيا فيها بشارة لمن اكرم الذرية الطاهرة .	٢٤٢	رؤيا فيها معجزة لريحانة رسول الله ابي عبدالله صلوات الله عليهما .	٢٥٤
رؤيا صادقة عجيبة فيها فضيلة باهرة لابى عبدالله (ع) .	٢٤٣	رؤيا صادقة فيها معجزة للصادق (ع) .	٢٥٥
منامان فيهما معجزة للنبي ﷺ و فضيلة له (ع) .	٢٤٥	رؤيا فيهما معجزة للامام ابي عبدالله (ع) و رؤيا فيها فضيلة لابي عبدالله (ع) و ذكر لحسن حال زيد بن علي (ع) .	٢٥٥
رؤيا فيها بشارة لمن زار ابا عبدالله (ع) في ليلة الجمعة .	٢٤٥	رؤيا عجيبة فيهما معجزة للواقف على الحقايق ابي عبدالله الصادق (ع) .	٢٥٦
رؤيا فيها معجزة لسيد الانبياء ﷺ و انتقام ممن كثر السواد على سيد الشهداء عليه السلام .	٢٤٦	منام فيها معجزة لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام .	٢٥٧
منامات متتابعات متفقات فيها كرامة باهرة لبعض ممن استشهد في كربلا .	٢٤٧	رؤيا فيها معجزة باهرة لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما الصلوة و السلام .	٢٥٨
رؤيا فيها معجزة للصديقة الطاهرة <small>عليها السلام</small> و انتقام ممن ظلم ابي عبدالله (ع) .	٢٤٨	رؤيا فيها معجزة للامام الهمام على بن موسى الرضا عليهما السلام و فيها معالجة طيبة .	٢٥٩
رؤيا هايلة فيها معجزة للنبي ﷺ و انتقام ممن اعان قتلة ابي عبدالله (ع) .	٢٤٩	رؤيا فيها ذكر معجزة لسيد الانس والجان على بن موسى عليهما آلاف التحية والسلام .	٢٥٩
رؤيا فيها معجزة لرسول الله ﷺ و انتقام من بعض من شهد قتل ابي عبدالله (ع) .	٢٥١	منامان صادقان في حكاية غريبة فيها فضيلة عظيمة للروضة المقدسة الرضوية .	٢٦٠
رؤيا اخرى مثلها .	٢٥١	رؤيا فيها معجزة ظاهرة من الروضة الرضوية .	٢٥٣
رؤيا اخرى يشبهها .	٢٥٢	منام آخر مثله .	٢٥٣
منام آخر من هذا الباب .	٢٥٣	منام آخر من هذا الباب .	٢٥٣

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
رؤيا فيها كرامة باهرة عن تلك الروضة المقدسة .	٢٦٢	الخراسان <small>عليه السلام</small>	٢٧٠
رؤيا فيها فضيلة لزيارة الرضا (ع) .	٢٦٣	رؤيا فيها معجزة باهرة له <small>عليه السلام</small> .	٢٧٠
رؤيا صادقة فيها كيفية عمل ينكشف به الحق و معجزة له (ع) .	٢٦٣	منام صادق مثلها .	٢٧١
رؤيا فيها معجزة للامام ابي الحسن الرضا (ع) .	٢٦٣	منام آخر مثلها .	٢٧١
رؤيا فيها معجزة للامام الهمام علي بن موسى (ع) .	٢٦٤	رؤيا اخرى مثلها .	٢٧١
منام آخر فيه كرامة باهرة له (ع) .	٢٦٥	منام صادق فيه معجزة له <small>عليه السلام</small> .	٢٧٢
منام آخر من هذا الباب .	٢٦٥	منام مخوف عجيب فيه معجزة له و بشارة	٢٧٢
رؤيا فيها معجزة عجيبة له (ع) .	٢٦٥	منام صادق فيه كرامة له <small>عليه السلام</small> .	٢٧٢
منامان صادقان فيهما كرامة ظاهرة له <small>عليه السلام</small> .	٢٦٦	حكاية طريفة عجيبة فيها رؤيا صادقة و معجزة ظاهرة له <small>عليه السلام</small> .	٢٧٢
منام فيه معجزة للامام ابي الحسن الرضا <small>عليه السلام</small> .	٢٦٦	منام صادق عجيب فيه معجزة له <small>عليه السلام</small> .	٢٧٧
منام و كرامة باهرة منه <small>عليه السلام</small> .	٢٦٧	منام صادق فيه معجزة عجيبة له <small>عليه السلام</small> .	٢٧٧
منام صادق فيه معجزة له <small>عليه السلام</small> .	٢٦٧	منام آخر مثله .	٢٧٨
منام صادق هابل فيه بشارة منه <small>عليه السلام</small> .	٢٦٧	منام فيه موعظة و بشارة لمن يدفن في جواره <small>عليه السلام</small> .	٢٧٨
رؤيا صادقة فيها معجزة له <small>عليه السلام</small> .	٢٦٨	رؤيا فيها معجزة لابي جعفر الثاني <small>عليه السلام</small>	٢٧٨
رؤيا اخرى مثلها .	٢٦٨	وفيها ذكر لامر مهم	٢٨٠
خمسة منامات متو اصلات فيها معجزات باهرات .	٢٦٩	رؤيا اخرى فيها معجزة لابي جعفر محمد بن علي الثاني الجواد <small>عليه السلام</small> .	٢٨٠
منامان صادقان وفيهما كرامة لسلطان		رؤيا غريبة فيها معجزة للمهادي <small>عليه السلام</small>	٢٨١
		واثبات ايمان ابي طالب <small>عليه السلام</small> .	٢٨١
		رؤيا فيها معجزة للامام الهمام ابي محمد العسكري عليه الاف التحية و	

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
السلام .	٢٨٣	رؤيا فيها دعاء علمه النبي ﷺ للفرج	٢٩٠
رؤيا فيها ايضا معجزة له ﷺ .	٢٨٣	رؤيا فيها دعاء مجرب للمحبوس .	٢٩١
رؤيا فيها معجزة لرسول الله ﷺ و		رؤيا اخرى مثلها .	٢٩١
ذكر آيات تكفى المهمات .	٢٨٤	منام فيه دعاء ينفع للمحبوس .	٢٩١
رؤيا فيها ذكر دعاء مجرب لضعف		رؤيا فيها دعاء للمكروب .	٢٩٢
البصر .	٢٨٥	رؤيا اخرى مثلها .	٢٩٢
رؤيا فيها دعاء شريف يعرف بالجامع	٢٨٦	رؤيا فيها موعظة بليغة .	٢٩٢
رؤيا فيها دعاء عظيم الشأن علمه مولانا		رؤيا فيها دعاء لقضاء الدين	٢٩٢
الحجة صاحب الزمان عجل الله		رؤيا فيها تهديد للظالمين	٢٩٢
فرجه .	٢٨٦	منام شريف فيه كيفية التوسل بكل	
رؤيا صادقة لانه ام النبي ﷺ		واحد من الائمة عليهم السلام	٢٩٣
وفيها ذكر تعزيب شريف .	٢٨٧	الدعاء المتضمن للتوسل بكل واحد من	
رؤيا فيها دعاء علمه امير المؤمنين		الائمة (ع) لاجعله	٢٩٥
(ع) .	٢٨٧	رؤيا عجيبة فيها معجزة لامير المؤمنين	
رؤيا فيها دعاء مجرب للمريض ومعجزة		(ع) وذكر رقة الحاجة للتخلص من	
للحجة عجل الله تعالى فرجه .	٢٨٨	الشدائد	٢٩٧
منامان صادقان ودعاء شريف ومعجزة		رؤيا صادقة فيها معجزة لسيد الوصيين	
للمنتظر المهدي عجل الله تعالى فرجه	٢٨٨	وقاتل المشركين امير المؤمنين (ع)	٣٠٠
رؤيا فيها معجزة للنبي ﷺ ودعاء		رؤيا شريفة فيها ذكر اسم الاعظم و	
ينتفع للمحموم .	٢٨٩	معجزة لمولانا الكاظم عليه الصلوة والسلام	٣٠١
رؤيا فيها معجزة للصدبة الطاهرة ﷺ		منام آخر فيه ذكر لاسم الله الاكبر .	٣٠١
ودعاء شريف .	٢٨٩	رؤيا اخرى مثلها .	٣٠٢
رؤيا فيها دعاء لاجياء القلوب الخاملة	٢٩٠	رؤيا فيها ذكر لدعاء يقره في ايام الغيبة	٣٠٢
رؤيا صادقة فيها ما ينفع لاهلاك الاعداء	٢٩٠	رؤيا اخرى مثلها .	٣٠٢

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
رؤيا العلوي المصري ومأخذ دعائه	٣٠٢	منام آخر من هذا الباب فيه بشارة	٣١٠
و فيه معجزة للمعجزة القائم عجل الله	٣٠٣	لمادح الائمة الانجاب (ع) .	٣١٠
تعالى فرجه .	٣٠٥	رؤيا اخرى فيها منقبة للكميته و	٣١٠
تم ذكر (ره) له طريق آخر	٣٠٦	تصديق لاياته .	٣١٠
رؤيا فيها موعظة بليغة	٣٠٦	رؤيا فيها بشارة للزائر بن والمادحين	٣١٢
رؤيا فيها بشارة لشيعه آل محمد	٣٠٦	و معجزة لامير المؤمنين و يعسوب	٣١٣
عليهم السلام	٣٠٦	الدين <small>عليه السلام</small> .	٣١٤
رؤيا فيها منقبة للكميته و بيت انشده	٣٠٦	رؤيا اخرى بشارته للمذنبين المعترفين	٣١٣
امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٣٠٦	رؤيا اخرى عجيبة من هذا الباب يظهر	٣١٣
رؤيا فيها بشارة و منقبة لمتقن و لاء	٣٠٦	منها رحمة الله الكريم الوهاب .	٣١٤
اهل البيت عليهم السلام و مادحهم دعبل	٣٠٦	منام اخر مثله .	٣١٤
الغزاعي .	٣٠٦	رؤيا اخرى مثلها	٣١٤
رؤيا فيها اشارة الى شرف مقام ابي طالب	٣٠٧	منام يظهر منه علوم مقام مادح اهل البيت	٣١٤
<small>عليه السلام</small>	٣٠٨	(ع) الكميته رحمه الله .	٣١٤
رؤيا فيها فضيلة لسيد الحميري ره	٣٠٩	رؤيا فيها منقبة لشاعر و معجزة لامير	٣١٥
رؤيا اخرى مثلها	٣٠٩	المؤمنين او لاختيه <small>عليه السلام</small> و الصلوة .	٣١٥
رؤيا اخرى مثلها	٣٠٩	رؤيا عجيبة تدل على فضيلة عظيمة	٣١٦
رؤيا اخرى نظيرها	٣٠٩	لابي عبدالله محمد بن النعمان المدعو	٣١٦
رؤيا كريمة تظهر منها درجة رفيعة	٣٠٩	بالمفيد (ره) .	٣١٦
لمادح الائمة الكميته بن زيد الاسدي	٣٠٩	رؤيا صادقة له (ره) فيها فضيلة له و	٣١٨
رؤيا اخرى مثلها و فيه معجزة لخاتم	٣١٠	للمرتضى و الرضى و امهما رضى الله	٣١٨
النبيين <small>عليهم السلام</small> .	٣١٠	تعالى عنهم .	٣١٨
رؤيا اخرى مثلها و فيه معجزة للنبي	٣١٠	رؤيا فيها منقبة لعلم الهدى السيد	٣١٩
<small>عليه السلام</small>	٣١٠	المرتضى قدس سره .	٣١٩

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
رؤيا ثمان متواقتان فيهما كرامة وبشارة .	٣١٩	رؤيا في تأييد القول بالمواسعة	٣٣١
رؤيا ان صادقثان مثلما	٣٢١	رؤيا هايبة في قطع مواصلة الذرية الطاهرة .	٣٣٢
منامات فيها بشارات وكرامات متصلة بذكر من شاهد الحجة عجل الله تعالى	٣٢٥	رؤيا اخرى مثلها .	٣٣٤
فرجه وسهل مخرجه .	٣٣٠	منام في احترام اولاد ائمة الانام وفيه	٣٣٤
رؤيا في المواسعة .	٣٣٠	معجزة لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small> .	٣٣٤
رؤيا اخرى مثلها .	٣٣٠	رؤيا ان متفقتان مثلما في اكرام	٣٣٥
رؤيا اخرى .	٣٣١	السادات وفيه معجزة للنبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	٣٣٥





